

المسألة في المنطقة العربية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صراع المياه في الشرق

الأوسط ١٩٩٦

المجلد الأول

إعداد

مركز المحرومة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ المعادي - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ١	صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول)	العنوان
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
وتركيا تنضم الى الحملة	الحياة	١ ٩٦-٠١-٠٠١
ارمة المياه بين النذرة وحنمية التنمية	الاهرام	٣ ٩٦-٠١-٠٠١
مصر تسعى لزيادة حصتها من المياه محمد عبد الله السمان	الوفد	٣ ٩٦-٠١-٠٠٣
سنا وحدنا مسئولين عن وقف الاعتداءات على النيل وتوفر كواب المياه النظيف	الوفد	٤ ٩٦-٠١-٠٠٣
ناصر قباض	الحياة	٦ ٩٦-٠١-٠٠٤
تركيا تعرض خلافاتها مع سورية	المطالبة بالاستخدام الامثل للمياه وفقا للمعايير الدولية	٧ ٩٦-٠١-٠٠٤
احمد نصرالدين	الاهرام	٨ ٩٦-٠١-٠٠٥
نهر "الخابور" امل سوريا في المياه	الاهرام	٩ ٩٦-٠١-٠٠٦
اسرائيل ومياه الجنوب اللبناني	الحياة	١١ ٩٦-٠١-٠٠٧
عرفان نظام الدين	الاهرام	١٣ ٩٦-٠١-٠٠٩
الجامعة العربية تدق ناقوس الخطر	الاهرام	١٤ ٩٦-٠١-٠١٣
محمد مبيروك	العالم اليوم	١٥ ٩٦-٠١-٠١٣
تركيا تستدعى السفراء العرب لشرح موقفها	الشعب	١٦ ٩٦-٠١-٠١٤
باراك فتح المزاد على مياه الجولان	الوسط	
مصر تناشد صيادها احترام المياه الاقليمية		
مياه السلام		
فيصل الشبول		

المجلد رقم ١	صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول)	العنوان
المؤلف	المصدر	رقم لصفحة التاريخ
عبدالمالك عودة	الاهرام الاقتصادي	١٧ ٩٦-٠١-١٥
إبراهيم الصحاري	العالم اليوم	٢٠ ٩٦-٠١-١٧
مشكلة الغرات تهدد الامن القومي العربي	العالم اليوم	٢١ ٩٦-٠١-١٧
محمد شنيطة	المسلمون	٢٣ ٩٦-٠١-١٩
ندويل الممرات المائية هل يستهدف حرمان المسلمين من السيطرة عليها ؟	الوطن العربي	٢٩ ٩٦-٠١-١٩
مشكلة المياه في الشرق الاوسط	نهر النيل	٢١ ٩٦-٠١-٢٩
سامي عزيز	وطني	٢١ ٩٦-٠١-٢٩
لا ازمة مياه بين تركيا وسوريا	الجمهورية	٢٢ ٩٦-٠١-٣١
الشرق الاوسط " الاستخدام الامثل للمياه بحلول دون نشوب حرب بشأنها	العالم اليوم	٢٢ ٩٦-٠١-٣٢
سامي هاشم	مصر تتشارك في مؤتمر دول حوض النيل	٢٥ ٩٦-٠١-٣٣
كريمة السروجي	الاخبار	٢٦ ٩٦-٠١-٣٤
هل تزيد حصة مصر من مياه النيل في فبراير	الاهرام	٢٨ ٩٦-٠١-٣٦
احمد نصرالدين	مياه الجولان .. عقدة المفاوضات السورية - الاسرائيلية	٢٨ ٩٦-٠١-٣٦
مياه الجولان .. عقدة المفاوضات السورية - الاسرائيلية	الحياة	٤١ ٩٦-٠١-٣٦
محمد علام	الغرب يروج لفكرة المياه لمن يحتاجها وليس لمن يملكها !	٤٥ ٩٦-٠١-٣٧
الجامعة العربية تطلق "استفائة مائية عربية"	المجلة	٤٧ ٩٦-٠١-٣٧
الجامعة العربية تطلق "استفائة مائية عربية"	ادارة اقليمية مشتركة لمشاريع وادي الاردن	٤٨ ٩٦-٠١-٣٨
الجامعة العربية تطلق "استفائة مائية عربية"	العالم اليوم	٥٠ ٩٦-٠١-٣٨
الجامعة العربية تطلق "استفائة مائية عربية"	نقطة المياه المكنهة .. تهدد بالاشتعال في امستقبل !	٤٨ ٩٦-٠١-٣٨
الجامعة العربية تطلق "استفائة مائية عربية"	حسن زعفان	٥٠ ٩٦-٠١-٣٨
الجامعة العربية تطلق "استفائة مائية عربية"	هل تفجر المياه حربا	٥٠ ٩٦-٠١-٣٨
الجامعة العربية تطلق "استفائة مائية عربية"	الشعب	٥٠ ٩٦-٠١-٣٨

المجلد رقم 1	صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول)	العنوان
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
بغداد ترحب بلقاء من السرعة والصحافة	الحياة	٥٢ ٩٦-٠١-٢٠
اسرائيل تسرق ٩٤% من المياه المتجددة	الاهرام	٥٤ ٩٦-٠١-٢١
تركيا توافق مبدئيا على احياء لبحث مشكلة المياه	الحياة	٥٥ ٩٦-٠٢-٠١
اخذاء خطط الحرب ... ردا على مفاوضات السياسة بالمياه	الحياة	٥٦ ٩٦-٠٢-٠١
سورية وليان بيجان في اقامة سد مشترك على النهر الكبير	الحياة	٥٨ ٩٦-٠٢-٠١
الامارات ترفض المياه التركية	الاهرام	٥٩ ٩٦-٠٢-٠١
ابن هو المشروع العربي للمياه والطاقة ؟	الحوادث	٦٠ ٩٦-٠٢-٠٢
الاردن تطلب شراء المياه من تركيا	الاحرار	٦٢ ٩٦-٠٢-٠٢
بغداد تنتظر موافقة دمشق على لقاء الشرع والصحافة	الحياة	٦٢ ٩٦-٠٢-٠٢
مؤتمر عن الدول الاشد فقرا .. في المياه	الاهرام	٦٤ ٩٦-٠٢-٠٤
قمة المياه .. في مرسيليا	الاهرام	٦٥ ٩٦-٠٢-٠٤
سفينة مصرية تفحص مياه بحيرة ناصر	الاهرام	٦٦ ٩٦-٠٢-٠٥
مرحبا	العالم اليوم	٦٧ ٩٦-٠٢-٠٧
نقارب وتنسيق سورى عراقى	اخر ساعة	٦٨ ٩٦-٠٢-٠٧
سورية تطلب مناقشة أزمة مياه الفرات مع تركيا	الاحرار	٧٠ ٩٦-٠٢-٠٨
هذا الزمان	الاحرار	٧١ ٩٦-٠٢-٠٨
حامد سليمان		

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ١	صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الاول)		
العنوان			
"الفرات" ... يعود الى سطح الاحداث	الاهرام	٧٢	٩٦-٠٢-٠٨
عاطف صقر			
حول أزمة المياه العربية	الاهرام	٧٤	٩٦-٠٢-٠٨
احمد يوسف القرعي			
المشكلات الصعبة في المفاوضات السورية الاسرائيلية	الوفد	٧٥	٩٦-٠٢-٠٨
بغداد اتهمت انقره بتلويث النهر	الحياة	٧٨	٩٦-٠٢-٠٨
تناقص نصيب الفرد من المياه سنويا	الاهرام المسائي	٧٩	٩٦-٠٢-٠٩
اشرف بدر			
وقد عراقى مختص بمياه العرات	الحياة	٨٠	٩٦-٠٢-٠٩
مصر عام ٢٠٠٠	المساء	٨١	٩٦-٠٢-١٠
محمد علي ابراهيم			
عبد المجيد يوجه نداه الى ديميريل	الحياة	٨٣	٩٦-٠٢-١٠
اشرف الغقى			
تفاوض اردنى فلسطينى - اسرائيلى بشأن المياه	الاهرام	٨٤	٩٦-٠٢-١٠
بدء المباحثات السورية - العراقية للتسقيج تجاه الاجراءات التركية على الفران	الاهرام	٨٥	٩٦-٠٢-١١
عاطف صقر			
فى ظل اهتمام رسمى - اعلامى واسع	الحياة	٨٦	٩٦-٠٢-١١
عاطف صقر			
سوريا والعراق تتفغان على التعاون المشترك	الاهرام المسائي	٨٨	٩٦-٠٢-١١
عاطف صقر			
العراق يتمسك بفرق مشتركة لعبور الحدود	الحياة	٨٩	٩٦-٠٢-١٢
ابراهيم حميدي			
العراق وسوريا تهددان بمقاطعة الشركات الاوروبية	الاهرام	٩١	٩٦-٠٢-١٢
اجتماع ثلاثى	الاهرام	٩٢	٩٦-٠٢-١٤
اوسلو: اتفاق مبدئى اردنى	الحياة	٩٣	٩٦-٠٢-١٤

المجلد رقم ١	صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
٩٤	٩٦-٠٢-١٤	الحياة	سورية والعراق تحران شركات اوروبية ابراهيم حميدي
٩٥	٩٦-٠٢-١٤	الاهرام المساني	اتفاق تاريخي بين الاردن والسلطة الفلسطينية
٩٦	٩٦-٠٢-١٤	الاخبار	مذكرات لشرح ابعاد ازمة المياه مع تركيا بدر أدهم
٩٧	٩٦-٠٢-١٤	العالم اليوم	معركة ساخنة على نهر الفرات محمود حلمي
٩٩	٩٦-٠٢-١٢	العالم اليوم	الجامعة العربية تلاحق نزاع سوريا والعراق مع تركيا محمود حلمي
١٠١	٩٦-٠٢-١٤	الاهرام	مجلس الجامعة العربية يبحث الشهر القادم
١٠٢	٩٦-٠٢-١٤	الاهرام	اسرائيل تتمسك بمياه الجولان وتفتتح استيراد سوريا
١٠٤	٩٦-٠٢-١٥	الاهرام الاقتصادي	تركيا تطالب سورية بنسليم او جلان في مقابل المياه
١٠٥	٩٦-٠٢-١٥	الحياة	الاردن يقلل من قيمة اتفاق المياه في النروج :
١٠٦	٩٦-٠٢-١٥	الاهرام	سوريا والعراق بدرسان فرض عقوبات على الشركات
١٠٧	٩٦-٠٢-١٦	الاهرام	مصر تشارك في مؤتمر حوض النيل احمد نصرالدين
١٠٨	٩٦-٠٢-١٦	الحوادث	اسرائيل تسرق مياه اللباني جوزف ملكان
١١٢	٩٦-٠٢-١٧	الحقيقة	المشروعات التركية تهدد ٧ ملايين عراقي
١١٢	٩٦-٠٢-١٨	العالم اليوم	مشاريع حكومية وخاصة .. لحل ازمة المياه التركية
١١٥	٩٦-٠٢-١٧	الحقيقة	اسرائيل وراء ازمة المياه بين تركيا والعرب
١١٦	٩٦-٠٢-١٨	الوفد	تركيا .. والمياه والخروج على النص سناء السعيد

مجلد رقم ١	صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول)	العنوان	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
		مياه الجولان عربية .. ون نقرط في قطرة منها	المساء	١١٩	٩٦-٠٢-١٨
		اسرائيل تسامو لاسننراف مياه العرب	الاحرار	١٢٠	٩٦-٠٢-١٨
		احمد عبداللطيف			
		دراسة مصرية حول ازمة "المياه" بين دول الطوق	العالم اليوم	١٢١	٩٦-٠٢-١٨
		حقيقة الاطماع الاسرائيلية والتركية في المياه العربية	الاهرام	١٢٢	٩٦-٠٢-١٩
		مياه الغرات .. مادة للتوتر او مدخل للتعاون	الاهرام	١٢٥	٩٦-٠٢-١٩
		الخزان الجوفي .. "ميزان مصر المائي" خلال القرن القادم	اشرف بدر	١٢٦	٩٦-٠٢-٢٠
		الاهرام المسائي			
		بعد ٣ سنوات فقط .. مصر تواجه ازمة نقص المياه	الوفد	١٢٧	٩٦-٠٢-٢١
		حنان ابو الضياء			
		مياه النيل .. تحت "المجهور" المصري !	الاهرام المسائي	١٢٩	٩٦-٠٢-٢١
		اشرف بدر			
		نطابق وجهات النظر السورية العراقية	الاهرام	١٣٠	٩٦-٠٢-٢١
		اهالي اهناسيا الانرية بصرخون نريد كوب ماء نظيف	الشعب	١٣١	٩٦-٠٢-٢٢
		تعليق	الايثار	١٣٢	٩٦-٠٢-٢٢
		احمد طة النقر			
		اليوم . الاجتماع الرابع لوزراء حوض النيل !!	الوفد	١٣٣	٩٦-٠٢-٢٢
		ناصر فياض			
		الاحد . اجتماعات دول حوض النيل باوغندا	الجمهورية	١٣٥	٩٦-٠٢-٢٢
		عصام الشيخ			
		المستقبل .. في نقطة مياه !	الاهرام المسائي	١٣٨	٩٦-٠٢-٢٣
		اشرف بدر			
		الانهار الدولية والقوانين المنظمة لها	الجمهورية	١٣٩	٩٦-٠٢-٢٣
		سلوى محي الدين			
		برنامج قومي .. لنقطة المياه !	اخبار اليوم	١٤٢	٩٦-٠٢-٢٤
		احمد عطية			

مجلد رقم ١	صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول)	العنوان
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ
نجدبر فرنسي من مشكلة المياه في حوض نهر الاردن	الاهرام	١٤٤ ٩٦-٠٢-٢٤
حرب المياه على الحدود السورية - التركية	العالم اليوم	١٤٥ ٩٦-٠٢-٢٤
رسالة لمبارك من ديميريل حول الخلاف السوري التركي	الاهرام	١٤٦ ٩٦-٠٢-٢٥
السياسة التركية في ازمة مياه نهر الفرات	الاحرار	١٤٧ ٩٦-٠٢-٢٥
تقرير دولي يحذر من انخفاض معدلات المياه في افريقيا	الاحرار	١٤٩ ٩٦-٠٢-٢٥
مشروعات مشتركة لزيادة حصص دول "الاندوجو"	الاهرام المسائي	١٥٠ ٩٦-٠٢-٢٥
تركيا تريد بحث قضايا المياه	المجلة	١٥١ ٩٦-٠٢-٢٥
في رسائل الى مبارك وقادة دول الخليج	الحياة	١٥٢ ٩٦-٠٢-٢٥
محمد علام	الحياة	١٥٣ ٩٦-٠٢-٢٥
دمشق تؤكد رغبتها في تسوية قضية المياه	الاهرام	١٥٤ ٩٦-٠٢-٢٦
سورية مستعدة لتحسين علاقاتها مع تركيا	الحياة	١٥٥ ٩٦-٠٢-٢٦
ابراهيم حميدي	الحياة	١٥٥ ٩٦-٠٢-٢٦
مجلس وزراء دول حوض النيل	الاحرار	١٥٦ ٩٦-٠٢-٢٧
هاني المكاوي	الاحرار	١٥٦ ٩٦-٠٢-٢٧
كيفما اتفق	الحياة	١٥٧ ٩٦-٠٢-٢٦
محمد العبد الله	الحياة	١٥٧ ٩٦-٠٢-٢٦
دمشق تسعى لاتفاق مع افرة حول الموارد المائية	الاهرام	١٥٩ ٩٦-٠٢-٢٧
العلم في حياتنا	الاهرام	١٦٠ ٩٦-٠٢-٢٧
سوريا تنير خلافها مع تركيا	الاهرام	١٦١ ٩٦-٠٢-٢٧
ابحاث لمصر عن الموارد المائية يناقشها مؤتمر النيل ٢٠٠٢	الاهرام	١٦٢ ٩٦-٠٢-٢٧
احمد نصرالدين	الاهرام	١٦٢ ٩٦-٠٢-٢٧

المجلد رقم ١	صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول)	العنوان	المؤلف
١٠	دول افريقية تحت في كمبالا	الخطوط	رقم الصفحة التاريخ
٩٦-٠٢-٢٨	١٦٣	الخطوط	٩٦-٠٢-٢٨
٩٦-٠٢-٢٩	١٦٤	الاهرام	٩٦-٠٢-٢٩
٩٦-٠٢-٣٠	١٦٥	الاهرام	٩٦-٠٢-٣٠
٩٦-٠٢-٣١	١٦٦	الحياة المصرية	٩٦-٠٢-٣١
٩٦-٠٢-٣٢	١٦٧	الحياة المصرية	٩٦-٠٢-٣٢
٩٦-٠٢-٣٣	١٦٨	الاهرام	٩٦-٠٢-٣٣
٩٦-٠٢-٣٤	١٦٩	الاهرام	٩٦-٠٢-٣٤
٩٦-٠٢-٣٥	١٧٠	الاهرام المسائي	٩٦-٠٢-٣٥
٩٦-٠٢-٣٦	١٧١	الحياة	٩٦-٠٢-٣٦
٩٦-٠٢-٣٧	١٧٢	الوفد	٩٦-٠٢-٣٧
٩٦-٠٢-٣٨	١٧٣	الوفد	٩٦-٠٢-٣٨
٩٦-٠٢-٣٩	١٧٤	الافتار	٩٦-٠٢-٣٩
٩٦-٠٢-٤٠	١٧٥	الافتار	٩٦-٠٢-٤٠
٩٦-٠٢-٤١	١٧٦	الافتار	٩٦-٠٢-٤١
٩٦-٠٢-٤٢	١٧٧	الحياة	٩٦-٠٢-٤٢
٩٦-٠٢-٤٣	١٧٨	الجمهورية	٩٦-٠٢-٤٣
٩٦-٠٢-٤٤	١٧٩	المساء	٩٦-٠٢-٤٤

المجلد رقم ١	صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول)	العنوان	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
		نقص المياه يشكل عائقاً للتنمية في الشرق الاوسط	العالم اليوم	١٨٠	٩٦-٠٣-٠٩
		نكيا تسعى لحياء حلف بغداد	العالم اليوم	١٨٢	٩٦-٠٣-١٠
		عبلة العجيزى	العالم اليوم	١٨٥	٩٦-٠٣-١٠
		برامج زمنية لتنمية الموارد المائية بدول حوض النيل	الاهرام المسانى	١٨٦	٩٦-٠٣-١٠
		اشرف بدر	الحياة	١٨٧	٩٦-٠٣-١١
		مكتب المقاطعة اسرائيل تشارك في مشاريع تركية على الفران	الحياة	١٨٨	٩٦-٠٣-١١
		الأتراك يصرفون مياه الجلاب ويخوضون صراعا بالقنوات القضائية !	الوفد	١٨٩	٩٦-٠٣-١٢
		السفير السوري يعلن استعداد بلاده لحل مشكلة المياه مع تركيا	المساء	١٩٠	٩٦-٠٣-١٤
		فضية المياه بين تركيا وسوريا والعراق خلاف شائك	المصور	١٩١	٩٦-٠٣-١٥
		محمود النوبى	الاهرام	١٩٥	٩٦-٠٣-١٦
		هجمات مضادة	الحياة	١٩٦	٩٦-٠٣-١٦
		دبرنا باوزير الموارد المائية	الحياة	١٩٧	٩٦-٠٣-١٦
		في ختام اسرع دورة لمجلس الجامعة العربية	الوفد	١٩٩	٩٦-٠٣-١٧
		امين محمد امين	الحياة	٢٠٠	٩٦-٠٣-١٧
		تركيا غمرت بالمياه ٤ الاف هكتار	الاهرام المسانى	٢٠٢	٩٦-٠٣-١٩
		اكباريتى ينفي خلافات اساسية مع سورية	الاهرام المسانى	٢٠٣	٩٦-٠٣-١٩
		اشرف الغقى	الحياة		
		صاح الاحد			
		طلعت المفاورى			
		من اجل تجنب حروب على الماء			
		نقص المياه يهدد اكثر من ٨٠ دولة بالجفاف			
		بركان "المياة" ... على وشك الانفجار			
		اشرف بدر			

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ١	صراع المياه في الشرق الأوسط ١٩٩٦ (المجلد الاول)		
العنوان			
تحذير دولي : الصراع على المياه سبب حروب القرن القادم	الاهرام	٢٠٥	٩٦-٠٢-٢٠
تقرير للبنك الدولي يحذر من انفجار أزمة مياه في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	الحياة	٢٠٦	٩٦-٠٢-٢١
العالم يقول كلمته في "أزمة المياه" فوق أرض مصر	الاهرام المسائي	٢٠٨	٩٦-٠٢-٢١
أشرف بدر	العالم استهلك نصف المياه السطحية الموجودة على سطح الكرة الأرضية	٢١٠	٩٦-٠٢-٢١
مبارك أبلغ ديميريل بضرورة التوقيع على معاهدة تقسيم المياه	الاحرار	٢١١	٩٦-٠٢-٢١
رأى المعارضة: الماء الضائع !! في البحر الرائع !!	الاحرار	٢١٢	٩٦-٠٢-٢٢
مضطعى كامل مراد	فرص تجنب نشوب أزمة مياه في منطقة الشرق الأوسط	٢١٣	٩٦-٠٢-٢٢
الحياة	الأمين العام المساعد للجامعة العربية : الحدود السياسية لا تطابق المائية	٢١٥	٩٦-٠٢-٢٢
الحياة	.. وبذات حرب المياه في المنطقة	٢١٦	٩٦-٠٢-٢٢
سناء السعيد	العالم اليوم	٢١٨	٩٦-٠٢-٢٢
أطعام تركيا في المياه العربية	الاحرار	٢٢٠	٩٦-٠٢-٢٢
غالي يحذر من أزمة مياه عالمية حادة	الاهرام	٢٢١	٩٦-٠٢-٢٢
مصر وأربع دول في "خندق واحد"	الاهرام المسائي	٢٢٢	٩٦-٠٢-٢٢
المسألة أزمة مياه !	الاهرام المسائي	٢٢٣	٩٦-٠٢-٢٢
أشرف بدر	من ثقب الباب	٢٢٦	٩٦-٠٢-٢٤
كامل زهيرى	الجمهورية	٢٢٧	٩٦-٠٢-٢٥
مليون جنية لإقامة أول معمل لتحليل مياه النيل	الاهرام	٢٢٨	٩٦-٠٢-٢٦
ولا مؤاخذة	الاحرار		
عمرو ناصف			

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	مجلد رقم ١ العنوان صراع المياه في الشرق الأوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول)
"راضى" يؤكد ابتعاد مصلاخ عن حرب المياه في المنطقة ناصر قباض	الوفد	٢٢٩ ٩٦-٠٢-٢٧	
نقص خطير في مصادر المياه بالشرق الأوسط خلال الثلاثين عاماً القادمة وليم ويصا	الاخبار	٢٣٠ ٩٦-٠٢-٢٩	
قراءات			
عبد المجيد يحذر من استخدام المياه كأداة ضغط من دول غير عربية	اخبار اليوم	٢٣١ ٩٦-٠٢-٣٠	
غالى الشبكة	الحياة	٢٣٢ ٩٦-٠٢-٣١	
تركيا تحذر سورية من تدويل النزاع على مياه الفرات	الحياة	٢٣٢ ٩٦-٠٢-٣١	
"عبد المجيد" يحذر من صراع المياه	الوفد	٢٣٤ ٩٦-٠٢-٣١	
أزمة المياه .. والقرار السياسى فى ندوة بالقاهرة روزا اليوسف		٢٣٥ ٩٦-٠٤-٠١	
أول مؤتمر لمعالجة المياه فى العالم العربى	الاهرام	٢٣٦ ٩٦-٠٤-٠٣	
خبراء الزراعة والاقتصاد : لا يبيع تونسعير المياه ومصر ثالث مستورد عالمى للقمح والسوق العربية خالد حريب	الاهالى	٢٣٧ ٩٦-٠٤-٠٣	
قبل اندلاع حرب المياه .. سعير تركيا : تقسيم المياه بالتساوى مستحيل سمير حسين	الحقيقة	٢٣٨ ٩٦-٠٤-٠٦	
اتفاقية لنقل مياه تركيا الى إسرائيل	الحقيقة	٢٣٩ ٩٦-٠٤-٠٦	
فى عام ٢٠٠٠ المياه أغلى من البترول ! اكتوير		٢٤٠ ٩٦-٠٤-٠٧	
مياه الفرات مشكلة متجددة	الاهرام	٢٤٢ ٩٦-٠٤-١٠	
مواقف اليس منصور	الاهرام	٢٤٢ ٩٦-٠٤-١١	
كريستوفر : الصراع على المياه ينعكس على أمن المنطقة	الحياة	٢٤٤ ٩٦-٠٤-١١	
جهود أمريكية لمنع الصراع على المياه فى الشرق الأوسط	الاهرام	٢٤٥ ٩٦-٠٤-١١	

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ١	صراع المياه في الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول)		
العنوان			
يحيى نذير ٢٠ مليار متر مكعب من المياه حتى عام ٢٠٠٠	الوفد	٢٤٦	٩٦-٠٤-١٢
ناصر فياض	العطش يهدد نهر وصنعاء وعمان مطلع القرن المقبل !	٢٤٨	٩٦-٠٤-١٢
احذروا .. حرب المياه قادمة	الحوادث		
علي عمر	العالم اليوم	٢٥٠	٩٦-٠٤-١١
تحالف عسكري بين تركيا والصهاينة			
شبيرين احسان	الاحرار	٢٥١	٩٦-٠٤-١٢
لدول العربية نواجه عجزاً خطيراً في موارد المياه عام ٢٠٠٠			
	المساء	٢٥٤	٩٦-٠٤-١٦
نقطة مياه .. نقطة نظام			
عزت العفيفي	الاهرام المسائي	٢٥٦	٩٦-٠٤-١٧
تركيا وسورية ... والأوراق			
خبر الله خير الله	الحياة	٢٥٨	٩٦-٠٤-٢٠
بلماظ يهدد بـ "معاقبة" سورية ويؤكد أن تقاسم المياه غير وارد			
كامران قره داغى	الحياة	٢٥٩	٩٦-٠٤-٢٢
الجامعة ومصر تستنكران تهديدات بلماظ لسورية			
محمد علام	الحياة	٢٦١	٩٦-٠٤-٢٤
تركيا تقرر خفض تدفق مياه الفرات "كالعادة" خلال عطلة عيد الاضحى			
كامران قره داغى	الحياة	٢٦٢	٩٦-٠٤-٢٥
مياه أقل من الفرات لسوريا خلال العيد			
	القبس	٢٦٤	٩٦-٠٤-٢٥
الاستفزاز التركي .. !!			
السيد البابلي	المساء	٢٦٥	٩٦-٠٤-٢٥
اتفاق تركيا واسرائيل في إطار استراتيجية انقرة لجبه سورية واليونان وإيران			
محمد نور الدين	الحياة	٢٦٦	٩٦-٠٤-٢٥
تركيا ... والدور الاقليمي			
هشام الدجاني	الحياة	٢٦٨	٩٦-٠٤-٢٧
سورية تطلب توضيحات تركية لقرار خفض مياه الفرات			
	الحياة	٢٧٠	٩٦-٠٤-٢٧
حول اقتراح انشاء معهد دراسات وبحوث مياه الشرق الاوسط			
	الاهرام	٢٧١	٩٦-٠٤-٢٨

مجلد رقم ١	صراع المياه فى الشرق الاوسط ١٩٩٦ (المجلد الأول)		
المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فى الشرق الاوسط من النذرة .. الى الامن !	الاهرام الاقتصادى	٢٧٢	٩٦-٠٤-٢٩
موافق	الاهرام	٢٧٨	٩٦-٠٥-٠٢
الفاو تحذر من ازمة مياه بحوض البحر المتوسط	الاهرام	٢٧٩	٩٦-٠٥-٠٢
اييس منصور	الاحرار	٢٨٠	٩٦-٠٥-٠٢
قبل ان تفجر قنبلة المياه	مصر مصر لازمة مائبة بحلول عام ٢٠٠٠	٢٨٢	٩٦-٠٥-٠٤
مخبر من مواجهة مصر	الوفد	٢٨٤	٩٦-٠٥-٠٥
بسبب الصراع على المياه بين الدولتين	السياسى المصرى	٢٨٥	٩٦-٠٥-٠٦
محمود عبد الحميد	الوسط		
رئيس الوزراء التركى تحدث عن دور تركيا وعلاقتها مع جيرانها			



... وتركيا تسهم الى الحملة

■ أنقرة - رويتر - أضافت وكالة «الأنفوسول» للانباء التركية أمس ان الحكومة أبلغت وزارة الخارجية السورية في مكتوبة ان المدعو الذي تلديها تركيا على نهر الفرات لا تحيق تلحق المياه الى سورية. واتهمت المكتوبة دمشق بتعميد كمية المياه المتدفقة الى تركيا من نهر منبه في سورية. وجاء في بيان الخارجية التركية ان المكتوبة «شددت على أننا نحتفظ بكل حقوقنا ضد سلوك سورية».

وجاء هذا التصدير بعد يوم على هجوم عثيف شنه وزير الخارجية التركي دتير بايكتال على سورية معتبراً أنها تدعم حزب العمال الكردستاني وتسمح بإقامة زعيمه عبدالله إرجلان في أراضيها

واستند بايكتال أية «مساومة» تربط قضية المياه بمنزب العمال، وقال: «قد يظن بعضهم ان هناك حاجة لمزيد من المياه لفصل الأيدي من دماء الأرباب. لكننا نعرف ان هذه المشكلة (الأرباب) ان تحل أبداً غير مثل هذه المساومة».

وتابعت المكتوبة متوقعة ان تتخلى سورية عن شكواها المبالغ بها مثل تلويث المياه وأن تأتي الى مائدة التفاوض للبحث في خطتنا المكتوبة من ثلاث مراحل».



أزمة المياه بين الندرة وهتية التنمية

د. طلعت أحمد إبراهيم

دكتوراه في الجغرافيا السياسية
جامعة لندن

يكفي العالم ٥٥ يوما، وقد أدى ذلك إلى منطقة أسوار الجيوب. ولكن لإمل لا يزال قائما، كما يؤكد وزير الأشغال العامة والموارد المائية المصري، لأنه يتفقد على يده وتنفذ مشروعات بول تجمع حوض النيل المصري باسم الجوفين، الذي يسطع بدراسات الجسوى الفنية والاستقصائية ورسم الخطط المستقبلية. إلا أن تمكن من زيادة وتطبيق موزر النيل، وقد وافق البنك لمشروعات لشركه للتحالف على مياه النيل وتمويلها، وقد وافق البنك الدولي مؤخرا على الإسراع بمشروعات ١٦ مشروعا لتجميع حوض النيل، التي تقوم بها منظمة الألفية والزراعة والبرنامج الإنمائي التابع للأمم المتحدة والوكالة الأمريكية للتنمية. وسوف يؤدي تنفيذ هذه المشروعات مع الدول النامية، بالتوازي مع ترسيده استخداماتنا لكل مصادر المياه والحفاظ على نوعيتها، إلى تطبيق مشروعات استصلاح الأراضي، والتوسع الأقصى الذي يهدف إلى إضافة نحو ٢.٨٦٤ مليون فدان إلى الرقعة الزراعية في بلدنا وخاصة القول أن قضية موارنا المائية هي إحدى أهم قضايانا الحيوية

- إن لم تكن لظواهر جميعها، لتأثيرها المباشر على حاضر أممتنا ومستقبل شعبنا، وأهمه السياسي والاقتصادي الأمر الذي يستوجب المزيد من الاهتمام على كل الأصعدة التنمية الوعى بهذه القضية وقد يكون من أهم وسائل تحقيق ذلك إعداد برامج للتوعية العامة يتم نشرها ونشرها بوريا بالوسائل الإعلامية المختلفة، وكذلك إدراج هذه المسألة ضمن المناهج الدراسية بالمعاهد والكليات الجامعية، حتى تشب بعصر أجيال جديدة، تضع نصب أعينها المحافظة على مياه النيل وتنميتها كما ونوعا، ويغريها من الموارد المائية الأخرى، لتستطيع مجابهة المشاكل السكانية والاقتصادية بسيااسة مائية طموحة، ويكسر على جدي يستهدف الخرج من الوادى الضيق المكثف بسكانه متطلعين إلى الصحراء المترامكة (٩٥٪) من مساحة مصر حتى يمكن مواجهة تحديات القرن الجديد الذي تلقى على مشرقه.

صارت المياه ومن المتوقع أن تحدد السلطات النيوزيلندية سعر التصدير للمصر المكثف من المياه بنحو ٣ ٢ دولار أمريكي، أي ما يعادل عشرة أضعاف سعر المياه في السوق المحلية بنيوزيلندا.

وقد أعلن البنك الدولي في شهر سبتمبر الماضي أن نقص المياه يهدد أكثر من ٨٠٠ دولة، وأن ٢٤٪ من سكان العالم (أي ما يزيد على ٢ مليار نسمة) يعانون من ظروف معيشية لا تتوافر بها بسط قواعد الصحة العامة، ومن المناطق التي تشكو شدة الجفاف المائية منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وطالب البنك الدولي باستثمارات لا تقل عن ١٠٠ مليار دولار خلال العقد المقبل، تخصص لمشروعات المياه والصحة العامة في المنطقة. ونصحت الدول لزج لفتيل الشمن الذي يستغفم الاستثمارات لأن إن لم يتم استثمار هذه الأموال في مشروعات خاصة بالمياه سيكون

ويعجز المسؤولون عن الموارد المائية في مصر من الحصول على حزام الفقر المائي خاصة أننا قد وصلنا الآن إلى هذا الحد الحرج، وإنما خلال فترة لا تتجاوز خمسة أعوام، ويتأشرون على فئات الشعب ترسيده استخدام المياه، ويقفرون التكاليف الحقيقية في يعود الفقر إلى حالته الطبيعية وتخصيص نوعية المياه بنحو ١ مليار جنيه ومن ناحية أخرى فإن نسبة إهدار وإسرافا آخر يتمثل في زراعة مساحات مخالفة من المحاصيل، شديدة الشراهة للماء الغنتات المائية في زراعتنا على الإطلاق، حيث أن الفاقد المهدر في زراعتهما يمكن استغلاله في زراعة نحو مليوني فدان جديدة بمحاصيل غذائية أخرى خاصة في ظل الظروف العالمية التي تشهد تناقصا مطردا في إنتاج الغذاء فقد أعلن خبراء منظمة الأغذية والزراعة في أكتوبر الماضي، أن مخزون الحبوب عالمي عام ١٩٩٦ يكفى الاستهلاك العالمي إلى ٤٩ يوما فقط وهو أدنى مستوى وصل إليه هذا المخزون، وإلى من المستوى الذي سجل عام ١٩٧٢ عندما كان للمخزون

وتناقص مع استخدام هذه الأزمة اعتراف بعض دول العالم الفقيرة ساليا، خاصة في منطقة الشرق الأوسط. استيراد المياه من البلدان ذات الوفرة المائية والتي تسعى إلى تصدير الفائض المائي لديها إلى الخارج، فقد اندعت وكالات الأنباء خيرا على جانب كبير من الأهمية، فغده أن السلطات المحلية في مدينة ويلنجتون، عاصمة نيوزيلندا تبحث الاستفادة من فائض المياه المتوافر لديها، وذلك بتصديره في أنابيب ضخمة إلى منطقة الشرق الأوسط، بمعدل يصل إلى ٣٠٠٠ ميجا لتر يوميا، أي ما يوازي حمولة ناقلة خلال العامين القادمين، كما تجري مفاوضات مع عدد من دول المنطقة لاستيراد المياه، وإمهل السلطات النيوزيلندية في الحصول على مقابل لنقد يتراوح بين ٢ ٢ و ٢ ٢ مليون دولار أمريكي شهريا، وإذا عشرة شهور كل عام، ويسف نصدر شحنات أسبوعية فيما بعد إذا توافرت اسواق جديدة لاستيعاب



مصر تسعى لزيادة حصتها من المياه بالاتفاق مع دول حوض النيل

المنصورة - ناصر فياض وعزة فهمي :
أعلن الدكتور عبدالهادي راضى وزير الأشغال والموارد المائية ، أن
الاستخدام الحالي للمياه في مصر لا يتفق مع الأسلوب الأمثل بالموارد
المائية المتاحة . وأكد أن خطة الوزارة تركز خلال الفترة القادمة على
رفع كفاءة هذه الموارد وزيادة معدلات المياه لجذب المخاطر
المستقبلية .

وكان الوزير قد أعلن في المؤتمر الشعبي بمحافظة الدقهلية ، أن
مصر تسعى لزيادة حصتها من مياه النيل بالاتفاق مع دول حوض
النيل . وأكد أن ذلك أن يتحقق قبل عام ٢٠١٥ .

وأشار إلى أن الوزارة بدأت في إعداد مشروع مستقبل لتحقيق العدالة
في توزيع المياه بين المحافظات كما أشار إلى أن المرحلة الأولى من هذا
المشروع تستهدف ١٠٠ ألف فدان موزعة على ٤ محافظات بتكلفة
قدرها ٤٠٦ مليار جنيه . وقال إن المرحلة الثانية تعتمد على تشغيل
القنابر وفتح البواقي وتطوير الطاقات البشرية والهندسية وإعادة
استخدام مياه الصرف الزراعي ورفع معدلاتها إلى ٧٠٠ مليار علم
٢٠٠٠ .



وزير الأشغال لـ «الوفد»: لسنا وحدنا مسئولين عن وقف الاعتداءات على

النيل وتوفير كوب المياه النظيف لن نفرط في نقطة من مياه النهر وأتعهد بإبعاده عن حروب المياه والمفاوضات

فروض مهسرة تسهل لهم الدمج
اللى لللطوب.. وقد دعوها في
تركيب وحلت معالجة لخمسة
مصانع كبرى وجار معالجة أصعب
النشآت الأخرى في تنفيذ وحلت
المعالجة.

● هل تسمعون بالقامة
معدات جديدة على النيل؟
— نعم إقامة محطات جديدة
وتخضطر عند المرافقة تركيب
وحدات للمعالجة والتأكد من أن
الناتج المعاد للمجاري المائية يطابق
مستوى القانون كذلك يتم التنبه
بمسرد معظم مخلفات المنشآت
الجديدة ومنها من المجاري المائية
وتلك التي تشارك فيها أجهزة
الإدارة المحلية ووزارة المواصلات
وهناك لجنة عليا لنيل تلعب حماية
النهر من أية اعتداءات.

كوب ماء

● هل تعيسى كل هذه
الإجراءات أن المصريين
يغشون مياهها نظيفة وأن
كوب المياه أصبح خاليا من أية
ملوثات؟

— هناك فرق بين المياه الخام
للزراعة الصالحة للشرب الخام في
مياه النيل والقرع والبراميات والمياه
في هذا الإطار مسئولية وزارة
الأشغال أما مياه الشرب فالمسئولية
الأولى تقع على عاتق أجهزة
الإسكان والإدارة المحلية والمجلس
حيث توجد عيادات بواسطة هذه
الأجهزة للتأكد من مطابقتها
للمواصفات وتتخذ محطات تنقية
تقدر المايور الدولية لتصبح المياه
صالحة للشرب وبالتالي فهناك أكثر
من شايبة تضمن سلامة وثقا مياه
الشرب.

● النيل شريان الحياة في مصر يتعرض لهجوم
مستمر سواء داخل مصر أو خارجها وأصبح
مطمعا للمقريب والبعيد حتى جاء اليوم الذي نرى فيه دولا
مجاورة تطعم بل تصرخ ليل نهار من أجل أن تحصل على
مياه النهر لدرجة أنها تحاول جاهدة أتراج مياه النيل في
مفاوضات السلام بالنضطقة فضلا عن أن بعض دول
الحوض تحاول هي الأخرى الفوز بحصة أكبر وتطلب ذلك
في لقاعات دول حوض النيل وهذا طبعاً يؤثر على حصص
دول تواجدت في مائتة.

والحل الأمثل لأن هو إيجاد عن موارد جديدة واستغلال
مياه النهر للمقودة في المستنقعات والوديان
ومعززون مصر من لياه الجوفية أيضا.

٦٦ أعمال الحماية.. فبالنسبة للقانون
فإنه يتخذ وتوجد حالات كثيرة
صدرت بها أحكام قضائية ولكن
هناك نقطة تتعلق بصاحب المنشأة
سواء قطاع عام أو خاص فيجب أن
يكون لديه الإحساس والوعي بقيمة
المياه والحفاظ عليها وهذا يأتي دور
الإعلام لتبصير الناس بأهمية المياه
وقضايا النهر بدءاً من الرمال
والرماية وانتهاء بالمحكمة.

ولمما يتعلق بشق أعمال الحماية
فهناك على طول النهر محطات
لقياس نوعية المياه ومطابقتها
والتي تبنى بما يمكن أن يصبحت في
أزمان المكان على طول الجرى..
وأعمال الحماية تتسحب على
أصعب للنشآت وبضرورة قيامهم
بتركيب وحدات معالجة أو صرف
مخلفاتهم وهذا من المجاري المائية
ويواجه أصحاب المنشآت مشكلة
تتمثل في صعوبة اللباغ اللازمة
لتنفيذ المعالجة ومن هنا تقوم
الوزارة بالتعاون مع الجهات المعنية
وإجراء شئون البيئة لمدرسة أصحاب
للنشآت للحصول على منتج أو

إن النهر العظيم يتعرض يوميا
للاعتداء عليه فالحديثان يتسابقون
على نهب مساحات كبيرة شواطئه
وأصحاب المصانع يتعمدون صرف
مخلفات مصانعهم السامة في
مياهه ليتجرعها الآخرون..

والحرب أن ملايين الأطنان من
مياه الصرف الصحي أو الصناعي
أو الزراعي تلقى يوميا في مياه
النهر دون وجود تصرف جاد لوقف
هذا الاعتداء.

هذه المسائل التي طرحناها على
المسئول عن النيل الدكتور
عبدالمجيد وأبى وزير الأشغال
العام والمردد للمائية.

● بداية ما هو الجديد لوقف
الاعتداء على النيل سواء
بالقضاء للقوات أو بالتدخل
على شواطئه وإقامة محطات
عليه؟

● حماية النيل لها شأن الأول
يتعلق بالقانون والناشئ بتفديد



أجرى الحوار ناصر فياض

إن يتخلل الدليل

● ماذا قال إسرائيل تحلم
بوصول مياه النيل إلى
أراضيها وقد رفضت ذلك في
تصريحاتكم هل يمكن أن
تغير الموقف بعد إنجازات
السلام الأخير؟

نقل لياه خارج الأحواض غير
الناهي ولا يمتشي مع الاعتراف
الدولة كما أن نهر النيل ينع
ويصب في البحر الأبيض المتوسط
في ١٠ دول حيث يوشح عدم نقل
الياه خارج الأحواض كذلك حسمت
الدولة السياسية في مصر هذا
للوجود وهناك تحديد قاطع بأنه لن
تقل نقطة مياه خارج حدود مصر
نهر النيل ومياهه مهيمنة من أية
مبادرات تجري حول موضوع
الياه في الشرق الأوسط في أي
دليل الجامعة العربية.

مفاوضات المياه

● إن هل تستبعدون
وجود تفاوض حول مياه النيل
في مفاوضات الشرق الأوسط
الحالية؟

نهر النيل لمن، وإسرائيل
مصر تقوم على عدم احترام النيل
في حروب المياه واستبعد وجود أي
تفاوض حول مياه النيل في
المفاوضات الشرق الأوسط في
الجامعة الدول العربية واليهي أن
قضايا النيل لا تناقش إلا مع دول
حوض النيل فقط، وهذا يعني أن
مياه النيل تستغل لصالح دول
الحوض فقط، ولا يمكن نقل نقطة
واحدة خارج حوض النيل حسب
بنود القانون الدولي وبالتالي فإن
نهر النيل بعيد عن أية مفاوضات أو
مبادرات سياسية لأن مصر في
حاجة إلى كل نقطة مياه لتزويد بها
الأرض للمياه القائمة.

● كيف استعادت الوزارة
لوجهة السيول للتمثلة في
إنشاء الجمهورية خصوصاً
سجها؟

بخطوط علمي ندرس

الأحواض المختلفة
لجاري السيول
وتتدرج وتندف
للحسرات
الخاصة بها
ويوجد عند من
الشموات يجرى
تفليها في الوجه
القبلي وسيناء
ويهدف حماية
المنشآت القائمة في
كل منطقة. كما
تبحث إمكانية
تحويل السيول
إلى إضافة ملكية
سواء بصرفها في
النيل أو تفريها

وقد بذلت الوزارة أنشاء مركزين
للطوارئ لمواجهة الحالات الطارئة
والتي من المياه الزائدة الناتجة
من السيول ويبلغ عدد هذه المركزين
١٥ مركزاً تم افتتاح أول مركز
مؤخراً بمنطقة الدقي.

إمكانيات الوزارة

● بمصراسة هل تسمح
إمكانيات الوزارة بحماية كل
شواطي مصر من التآكل سواء
الساخلة أو الخيلية؟

في الوزارة لجهة مسئولة
تعمل بالتنسيق فيما بينها، هذه
الأجهزة لديها آلات وكوابل
وسيليات قادرة على تنفيذ الحماية
كما أن للوارد المائية لهذه
الأجهزة شكلها من القيام بواجبها
في إطار معقول ومستوى قطاع
الري تكمن في حماية مجاري المياه
الحدية وهيئة الصرف مسئولة عن
حماية مجاري المياه غير الحدية أما
هيئة حماية الشواطئ فهي مسئولة
عن حماية السواحل المصرية في
البحرين للتيقظ والأحمر.

لياه لقاتلة

● كدت دراسة للمجالس
للخصوصية أن فاقد مياه النيل
١٥ مليون متر في السنة منها
١١ مليوناً من بحيرة ناصر
و٤ مليارات شواطئ الشرق
والساحل الشمالية... ما
تعلقكم؟

لا بد أن نلحق بين لواتد طبيعية

والغير بسبب العامل البيئي
بالنسبة لبحيرة الأسد العالي فإن
متوسط الفقد السنوي بلغ ١٠
مليارات متر مكعب ولديها دراسات
لتقليل السيل للأي لبحيرة
بالقلى الجزئي والتجزي لبحين
والفوق دون تأثير على إزلة
البحيرة ما يقلل الفوق. أما بشأن
الياه للتمرية في البحر للتلقيح أن
يسيطر للتمرية في البحر خلال
سنة ٩٥ إلى نصف مليار متر
مكعب فقط مقابل مليار و١٠٠
مليون متر مكعب عام ٩٢ و٩٠
مليون متر مكعب عام ٩٤ والحد
الوصول إلى ٤٠٠ مليون متر
مكعب خلال العامين القادمين
والتي سير في الأياه للصحيح
لأنها يصلها في للتمرية للطلوب
بما يحافظ على التوازن للمياه
والمياه، وبأن لواتد فروع النيل
يجري الآن تنظيف فروع وشهد
وسيليات وتهدم مياهها ولكن لا
يمكن وقف التغير في مياه النيل
وغيره لأن ذلك ضرورة طبعية
ولا يمكن تفكيك مجاري النيل
لوقت تغير لياه.

زيادة للوارد

● هل يمكن استكمال العمل
في قناة جندول جنوب
السودان؟ وما هي الخطط
الأخرى لزيادة للوارد المائية
من للنابع؟

العمل في قناة جندول يتل
بالظروف الداخلية للسودان وبور
تضمن هذه الظروف يمكن استئناف
العمل فيها والقناة تخدم السودان
ومصر وطولها ٣١٠ كيلومتر منذ
نها ٢٧٠ كيلومتر ومن ننظر
تضمن الظروف الداخلية في جنوب
السودان لاستئناف العمل في تنفيذ
القناة والإمكانات جاهرة وهناك
مشروعات أخرى تتل بالتميزين
في بحيرة البروت واستقطاب اللواتد
بمنطقة حشر وحوض بحر الفل
وقال الأخيرة ١٨ مليون متر
مكعب تقسم مناسبة بين مصر
والسودان طبقاً لاتفاقية ١٩٥٩.



المصدر :

للبحوث والتدريب والعلوم

التاريخ : ١٩٧٣ - ١٤٠١ هـ

المطالبة بالإستخدام الأمثل للمياه وفقاً للمعايير الدولية

كتب - أحمد نصر الدين:

استغلال كافة مصادر المياه الأخرى وهي امانة استخدام مياه الصرف الزراعي والتوسع في استغلال الخزانات الجوفية في الوادي والدلتا. والتأكد من الفوائد المائية التي تصرف إلى البحر خلال فترة الاحتياجات وفترة السنة الشتوية.

المائية وقالت الوزارة انه تم اتخاذ عدة خطوات لتعظيم الاستفادة من المياه وهي احكام التصرفات خلف السد العالي وفق برامج زمنية تتفق والاحتياجات الفعلية اليومية مع عدم تجاوز الحصص المائية المقررة لمصر والعمل على

طالبات وزارة الاشغال العامة والموارد المائية والصرف الصحي في التعامل مع المياه وحسن ادارتها واستغلالها الامثل الاستخدام الرشيد، بعد ان دخلت مصر وفق المعايير الدولية في موسوعة الدول المشمجة في الموارد



للمياه في سوريا أهمية كبيرة نظرا لوجود مساحات كبيرة منزوعة ورغم وجود أنهار الفرات والعاصي وبردى الشهيرة في سوريا، فإن هناك مخاوف كثيرة من وجود أزمة مياه في المرحلة المقبلة لاشترك دول أخرى

مع سوريا في الإنهاء.

ولكن الذي لا يعرفه الكثيرون أن هناك نهرا آخر في سوريا يأمن المياه لخطقة الشمال لاشترى وهو نهس- ينحدر من جسر ينحدر من جسر داخل الأراضي السورية ويمثل ليل هذه المنطقة في توفير مياه الشرب والزراعة.

وهذا النهر هو نهس- الفخيرة الذي يرتبط بمحافظة الحسكة ويعتبر مصدر الحياة لسكانها، فقد وفر «الفخيرة» لآباء القرى والمدن الواقعة على شاطئيه المياه العذبة لآلاف من أهم مجالات الحياة حيث وفر مياه للشرب لآلاف من ٢٠٠ ألف نسمة واطلقت حوالي ٢٠٠٠ تجمع سكني على جانبي النهر.

كما يوفر المياه للآلاف لرى الأراضي الزراعية التي تزرع بمختلف المحاصيل ولا سيما القطن والحبيب والتي تلعب مساهمتها ما يزيد على مليون تونن، وتمثل هذه الأرض مصدر رزق هؤلاء السكان، ولذلك ارتبطت حياتهم بنهر «الفخيرة» الذي يمنحهم السعادة والطمأنينة.

ونهر الفخيرة من الأنهار دائمة الجريان والاستمرار ويبلغ طوله ٤٤٠ كيلومترا مارا بمناطق رأس العين، وتل تمر والحسكة والشواحي ومركبة والمصين والمصير والحصيرة في محافظة الحسكة ونهر الفخيرة، ومن هذه المناطق الكثير من القرى والأزقة.

ويتكون نهر الفخيرة من عينين ويتابع كثيرة في رأس العين، ويذكر المؤرخون أن عند هذه العين كان يتجارز للأشعة عين ويتبع لفد نهر الأبرسي في كتابه «منزعة الشيطان» ورأس العين مدينة كبيرة ولها مياه تقرب من ٢٠٠ عين عليها، هناك مدينة تحطمها سقط فيها، ومن هذه المياه ينشأ نهر الفخيرة.

وجاء في دائرة المعارف الإسلامية أن العين التي عند رأس العين يبلغ عددها ٣٠٠ وهي مسورة بسياج لكيلا ياترق الناس فيها.

وحاليا يغذي النهر عين كثيرة لعمدا : نبع الكبريت، ونبع الزرقاء، ونبع الحسان، ونبع الباشا، ويجمعة يتابع السيارات، ونبع الحنود.

كما أن هناك روافد لنهر الفخيرة تمثل مجموعة من الأنهار الصغيرة منها نهر الركان ونهر الجرجب ونهر البطيخ.

ومن فريد لعتام السوريين بنهر الفخيرة لشدة فيه أشجار كثيرة، من أشهرها أصيلة ابن الأعرابي التي قال فيها :

رأت نالقي ماء الفرات وطيه

وجئت إلى الفخيرة كما رأيت

فلقت لها : بعض الحنين فإن بي

امر من الغليظ لأعفاف وإقرا
صباح النقيط والسيلان المقرا
كوجدك إلا أنني كنت أصيرا

طارق عزب



من الحياة

اسرائيل ومياه الجنوب اللبناني

بدأ وأضحاً من خلال التعمق في المزيد من الدراسات الاسرائيلية التي قمت للجنة الاقتصادية الاخيرة في عمان ان عين اسرائيل تركّز على المياه العربية ليس في الضفة الغربية فحسب بل في مرتفعات الجولان والجنوب اللبناني، وهي بذلك تبدل مفهوم الأرض مقابل السلام بمبدأ مرفوض وهو المياه مقابل السلام.

ومطامع اسرائيل في مياه الجنوب اللبناني قديمة غلفتها العام ١٩٨٢ بطابع امني يحمل اسماً مزعوماً هو «سلام الجليل» لفرض الأمر الواقع واستباق الاحداث بطلب حصّة كاملة منها عند بدء المفاوضات او عند المطالبة بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الشريط الحدودي. وهناك معلومات اكيدة بان اسرائيل بدأت خططها لجر مياه الليطاني واستغلال مياه الحاصباني ضاربة عرض الحائط بالقرارات الدولية وأخرها القرار رقم ٤٢٥.

واللبناني كما هو معروف مصدر مهم ورئيسي للمياه والطاقة في لبنان لا يبلغ منسوبه السنوي ٩٢٠ ألف سنتيمتر مكعب أما الحاصباني فيبلغ منسوبه ١٤٠ ألف سنتيمتر مكعب. وأي تلاعب اسرائيلي بهذه المياه في المستقبل سيضر بلبنان ويسبب له أزمة حادة تنعكس على اقتصاده.

وتتأكد المعلومات عن الانتهاكات الاسرائيلية من مسافر الأمم المتحدة والقوات الدولية التي تكررت ان اسرائيل تضخ مياه الليطاني من محطة على أحد روافد النهر (نهر القاسمية) لرفع منسوبه من المياه الجارية الى القرى الصغيرة في الجنوب ثم ضخ هذه المياه عبر أنابيب الى شمال اسرائيل. ويقال انها جفرت نفقاً لتحويل مياه الليطاني الى وادي الحاصباني ومنه الى بحيرة طبريا التي تغذيها أنهر يانباس والدان والحاصباني التي تنبع من سورية ولبنان. وكانت اسرائيل أعلنت رسمياً في ١١ أيار (مايو) ١٩٩١ انها لن تنسحب من جنوب لبنان اذا لم تحصل على تعهدات بالحصول على حصّة مناسبة من مياه نهر الليطاني، ثم جاءت بأوراق العمل والدراسات الى اللجنة الاقتصادية الدولية تؤكد هذه الظلمة وتغطيها بفنّاء زائف يحمل عنوان «المشاريع المشتركة لاستغلال المياه وإيجاد مصادر للطاقة على صعيد المنطقة كلها».

ولهذه الاسباب يمكن القول ان المفاوضات على السارين السوري واللبناني مع اسرائيل ستكون شاقة وبطيئة ومعقدة على رغم كل ما يقال عن سهولة الاتفاق، وما ينهض اليه بعضهم من سذاجة فطرية تدعي ان المسار اللبناني سهل ولا مشاكل فيه لو فصل عن المسار السوري، إذ ان اسرائيل تعطن



السياسة اللبنانية

المصدر :

١٩٩٦ يناير

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

ببراعة مزيفة ان ليس لها اي مطامع في الاراضي اللبنانية
وانها مستعدة للانسحاب اذا وافق لبنان على التفاوض معها
مباشرة.

ومن حسن الحظ ان المسؤولين اللبنانيين ادركوا حقيقة
الخدعة الاسرائيلية ورفضوا الانجرار الي فخ التفرد الذي
وقع فيه الآخرون، لأن لبنان لا يملك اوراقاً قوية تستطيع ان
تقف في وجه المطامع الاسرائيلية ليس في مياهه فحسب بل
في مستقبله واستقراره واقتصاده الحر القادر على منافسة
الاقتصاد الاسرائيلي في حال عودة الحياة الطبيعية الكاملة
الى ريوحه. ويتبقى للمياه أزمة مستقبلية يتوقف عليها مستقبل
السلام في المنطقة كلها.



● خاتمة ●

لماذا انكسار القلب... وأنت فيه
وكان الحزن العالم جاء
ليمس الخيال والقلب
لتبقى وحده الأملية
والحلم المرجع بالحزن؟

عرفان نظام الدمن



للبحوث والتحريب والمعلومات

التاريخ

١٩٩٦/١/٧

الجامعة العربية تدق ناقوس الخطر وتحذر من انفجار الصراع علي المياه بين تركيا وسوريا والعراق

تقرير :

علي خميس

عليها نحو ٢٠ مليار متر مكعب سنوياً تستهلك تركيا نحو ١٤ ملياراً، وسوريا ١٢ ملياراً والعراق ٢ مليارات فقط باعتبارها دولة للصب، ولشتت الصراع بين الدول الثلاث عندما شرعت تركيا في بناء ٢٠ سداً علي نهر الفرات في إطار خطة تركية شاملة للتحكم في المياه للتدفقة في كل من العراق وسوريا من خلال إقامة عدة مشروعات مائية وكهربائية في ٥ حق الالتفصول علي نهر الفرات.

وكانت سوريا قد اصيرت من ازمعاجها الشديد من اقامة سد «التاور» الضخم الذي اثر علي حصة سوريا من المياه بدرجة قد تهدد بالعطش كما اني هذا السد التركي الي تولف محطات الكهرباء في محافظات الشمال السوري، كما انخفض نصيب العراق بشكل مثير من مياه نهرين مهمة والفرات، الامر الذي اعتبرته الجامعة العربية تهديداً مباشراً للامن القومي العربي، ويذكر بتفجير الصراع من جديد في منطقة الشرق الاوسط. ودمت الجامعة العربية الي تحرك عربي علي المستوى القومي لمعالجة قضية المياه بصورة واقعية وعادلة مع تركيا التي تربط بعلاقات قوية مع الدول العربية، وبمبدأ ان لا تقتل الاسرائيلي والارمني الذي يسمي جلفاً في تركية الصراع علي الحدود السوري- التركي- العراقي لشغل الدول العربية وقضية المياه، وحتى تنفرد اسرائيل بتقوية القضية الفلسطينية، وقضية الجولان.

لثقل الاقتصادي والمعنوي السياسي لتسلة المياه في الوطن العربي، ان ان هناك اجساماً بين قناعة للتفئة والمعاهد السياسية والأكاديمية علي ان قضية المياه أصبحت خطر من قضية النفط، وان المند القادم سيكون عقد المياه، واية حروب قادمة

في المنطقة ستكون بسبب المياه، والمشكلة التي تواجهها الدول العربية حالياً، انها تعاني من نقص

قدره ٤٤ ٪ في طوبئة لمحتاجاتها المائية، في ظل تحكم ٨ دول غير عربية بأكثر من ٨٥ ٪ من منابع الموارد المائية للوطن العربي، وهي سوريا واوغندا وكينيا وزائير وتركيا والسندفان وفيتنيا، بجانب سيطرة اسرائيل علي جزء كبير من الموارد

المائية للوطن العربي، كما تطمح مستقبلاً في سلب المزيد من المياه لاعادة الاعادة الهائلة من المهاجرين الذين حين فيها. ان فالمشكلة الأكثر خطورة الان، هي نفوس المياه الي صلب نزاع الشرق الاوسط، وتصنعها لقضايا تاريخية والتي استجسحت علي الحل لعنة عقود.

بعت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الي تضيق اللواتر واليهود العربية خلال المرحلة المقبلة للتخصصي للمحاورات الاقليمية والاوروبية للتوعية المتأخر علي الامن القومي العربي، فاستارت «مسار عربي» في القاهرة الي ان الحدود المشتركة بين سوريا وتركيا والعراق أصبحت تشمل كل عناصر الانفجار للتحفلة في سلاح المياه والاطليات.

تبلغ مياه نهر الفرات المختلج

بنت نادرة الخطر تتجه الي المنطقة العربية، معقدة هذه المرة في صراع من نوع جديد يهدد عددا من الدول العربية، ويهدد حول انقسام المياه، خاصة علي الصور لشركي، السوري، العراقي، ذلك للحد الذي أشتد سخونة في الأيام الأخيرة بمسيرة النزعت للتوتر السياسية العربية التي ابرعت عن قلقها البالغ لنزاع فتيل الصراع علي المياه بين تركيا من جانب، وكل من سوريا والعراق من جانب آخر.

ونظراً للموقف القوي علي هذا المسار، من تهديد واشراف تركي للامن القومي العربي، فضلاً عن انه يربح والبلدان العربية التي لم تهدأ بعد من آثار كارثة الخليج في صراعات جديدة، بالر الفكتور احمد عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية بعد اجتماعين مع سفيره تركيا وسوريا بالقاهرة للمسئلة دون تفجير الأزمة، وفي نفس الوقت لشد اهتمام الدول العربي الي سلاح الخطر الناعم الذي يترصد بالمنطقة العربية تمهيداً.

يأتي تحرك الجامعة العربية في هذا الوقت من مطلق ان هذه المسألة تكتسب أهمية متزايدة اذا تكررنا



الطبعة الأولى

المصدر :

يناير ١٩٩٦

التاريخ :

للبحوث والتدريب والعلوم

مؤتمر بالجامعة العربية لبحث القضية سرقة إسرائيل للعياد الفلسطينية

كتب - محمد مبروك:

بدأت أمس بمقر الأشارة العامة لجامعة الدول العربية أعمال الدورة الخامسة والخمسين لمؤتمر الشرافين على شؤون فلسطين في الدول العربية. ويقام المؤتمر تعاقبات الانتفاضة الفلسطينية بعد ان نضحت عامها التاسع والمارسبات الانتفاضة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية ووضاع محبة القدس وغسورة وفك المخططات الاسرائيلية لتتويدها والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في الاراضي المحتلة وبحث الهجرة اليهودية في مختلف دول العالم إلى الاراضي الفلسطينية والاستعمار الاسيطاني.

كما يبحث المؤتمر سرقة ابياء الفلسطينية والوضع المالي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنهرو) وقرارات الامم المتحدة التي لنضحت في الدورة الخمسين للجمعية العامة بشأن القضية الفلسطينية ويشارك في أعمال المؤتمر الامم يستمر ثلاثة ايام وهو من مصر والاردين وفلسطين وسوريا وابتنان.



المصدر :

الناشر :

للبحوث والتدريب وللعلوم

التاريخ :

9 يناير 1997

وسط اتهامات لدمشق بإيواء عناصر من حزب العمال: تركيا تستدعي السفراء العرب لشرح موتفهما من الخلاف مع سوريا حول المياه

الكرستاني المحظور نشاطه بتركيا. في الوقت نفسه إنهم وزير الخارجية التركي سوريا بدعم حزب العمال وقال في تصريح للصحفيين التركي أن هناك حقيقة واضحة وهي أن مقر تهديد حزب العمال الكرستاني لتركيا يوجد في دمشق.

ونفى الاتهامات السورية بأن مشروع القامة سدود على نهر الفرات أضعف تدفق المياه إلى سوريا متبهما إياها بخرقة جهود تركيا لجمع التبرعات الدولية لتمويل المشروع

انقصة. وكالات الأنباء. استمدت وزارة الخارجية التركية أمس سفراء الدول العربية المعتمدين لديها لشرح وجهة نظر بلادها إزاء البيان الذي أصدرته دول إعلان دمشق والجامعة العربية لمساندة مطالب سوريا بشأن مسألة المياه مع تركيا.

ويزي ذلك في الوقت الذي أكد فيه «دينز بيكال» نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية التركية أمس أنه لا يمكن إجراء حوار مع سوريا التي «تأوى عناصر حزب العمال



٢ استنقاز إسرائيل وقح:

باراك فتح المزاد على مياه الجولان

إذا كان تصريح ليهود باراك وزير الخارجية الإسرائيلي المتعلق بوضع ملف المياه خلال المفاوضات السورية - الإسرائيلية قد اعتبر مستقزاً في أعقاب ما لصرتته مفاوضات الجانبين في دواي بلانتيتشن من تقديم بعد اختتام الجولة الثانية، إلا أن ذلك طبقاً للتكتيك الإسرائيلي المتبع منذ بدء المفاوضات في مدريد 1991 يعد بادرة دفاع أولية تشي بدخول المفاوضات مرحلة التسوية الشاملة لجميع نقاط الاختلاف. فقد سبق للتكتيك الإسرائيلي أن أقصر مفروغ قناتون يعتبر الجولان أرضاً إسرائيلية في مستهل عملية التسوية، لكن حكومته تفاوض الآن على أعادتها!

رفض باراك لعودة سوريا إلى شواطئه بحيرة «طبرية» وما يترقب عليه من حرمان إسرائيل لجانب مهم من مواردها المائية في حال الاتفاق على الانسحاب إلى حدود ما قبل يونيو 67، يهدف أساساً لدعم موقف إسرائيل للتفاوض في مواجهة المطالب السورية وليس إنكارها لأن باراك يدرك جيداً أن اقتسام مياه «طبرية» سوف يصيب أمراً واقعاً بمجرد إعادة الجولان كاملاً. الرفض الإسرائيلي هذا ليس إلا مناصرة لخفض سقف المطالبات السورية التي تتجاوز في هذا الصدد حدود طبرية وحدها في الوقت الذي تتزايد فيه حاجة إسرائيل إلى المياه التي تستهلك منها سنوياً ما يزيد على 2110 ملايين متر مكعبة تحصل على ما يقرب من 35٪ منها عن طريق «طبرية» وهو ما قد تقايس عليه في حال المطالبة السورية باقتسام مياه البحيرة التي تعاني سنوياً من انخفاض منسوبها خاصة في أشهر الصيف.

وإذا كانت سوريا في حاجة إلى مزيد من المياه فإن الأمر المؤكد أن إسرائيل ليست على استعداد للتخلى لها عما في حوزتها وهي محتاج إليه وهو ما أراد باراك لفت الانتباه إليه قبل اجتماع الخبراء العسكريين في الجولة الثالثة مع التأكيد على ما سبق أن طرحته إسرائيل وهو أن القضية لا تتعلق بحقوق سيادة وحدها ولكن بتسوية عامة أساساً هي تلك التي تحقق لكل جانب احتياجاته. لهذا فإن إسرائيل تريد أن تقايس سوريا في الواقع على ما يعرف بخطة جونستون الأمريكية التي قدمت في عام 1955 وسبق لسوريا رفضها لأنها أعطت لإسرائيل الحق في استغلال مياه نهر اليرموك بنسبة 40٪ مقابل 45٪ للأردن و15٪ فقط لسوريا، وذلك مقابل التخلي الإسرائيلي عن جزء كبير من مياه «طبرية» إضافة إلى ضمان تأييد سوريا لاقتسام مياه نهري المصباتي والوزاني الذي ينتظر إثارة الوضع بالنسبة لهما عند استئناف المسار اللبناني أو في حال أية تسوية مع لبنان.

تلك هي ملامح المقايضة الإسرائيلية التي ينتظر الكشف عنها خلال الأيام القادمة إذا ما تم فتح ملف المياه قريباً طبقاً لقراءة تصريح وزير الخارجية الإسرائيلية في اتجاهه الصحيح بعيداً عن أي تكتونات بتعثر الجولة القادمة من المفاوضات أو تكتي في الالتزامات الإسرائيلية.



مصر تفتد صيادها احترام المياه الإقليمية للدول المجاورة؟

المجاورة وخصوصاً الدول العربية.. فيما أشارت أيضاً إلى أن مراكب صيدهم مزودة بالبوصلات الدالة على انتهائهم حدود المياه الإقليمية المصرية. وذكرت المصادر أن هذه الاختراقات والأخطار من الصيادين المصريين تسبب حرجاً للسلطات المصرية خصوصاً مع الدول العربية الحقيقية، وأهابت بهؤلاء الصيادين إدراك ذلك وعدم تجاوز الحدود الإقليمية المصرية حتى لا يتعرضوا للمساءلة القانونية من الدول الأخرى، واستفريت أدياب هؤلاء الصيادين لتفريط بلادهم سملة في وزارة الخارجية في حقهم.

ناشفت مصر صيادها احترام المياه الإقليمية للدول المجاورة وبخاصة العربية وعدم اختراق قواعد القانون الدولي، وبشغل المياه الإقليمية لهذه الدول. نفت مصادر دبلوماسية مصرية وجود خلافات بين القاهرة وطرابلس؛ بسبب احتجاز السلطات الليبية ٥ مراكب صيد مصرية بالإضافة إلى ٦٥ من الصيادين العاملين عليها. وفي مقابل ذلك حملت القاهرة صيادها مسئولية هذه الإجراءات، وأكدت أنها ترجع إلى تمسكهم الصيد في المياه الإقليمية للدول



مياه السلام

عمان - فيصل الشبول

توقع الدكتور صالح رشيدات وزير المياه والري الأردني ان تدخل سورية واسرائيل مفاوضات شاقة وطويلة في شأن المياه واقتصادها وخصص كل منهما، ولبنان كذلك، من مصادر المياه في المنطقة.

واوضح لـ «الوسط» ان اسرائيل تحصل على كامل مياه نهرى الحاصباتي وبانياس تقريبا منذ عام ١٩٦٧ وهي من اعذب المياه في المنطقة، وكان السوريون يحصلون عليها قبل حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وأعلن الوزير الأردني ان الأردن شرع في الخطوات التنفيذية لنيل كامل حصته من المياه المحددة بموجب معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية.

وقال ان الآليات الأربعة عبرت نهر اليرموك في الثاني من الشهر الجاري وشرعت باعمال الحفر لإنشاء السد التحويلي المنصوص عليه في المعاهدة والذي سيتم من خلاله تحويل حصص الأردن من مياه نهر اليرموك وأضاف ان العمل تأخر في السد مدة أربعة اشهر لأسباب أمنية. إذ كانت المنطقة التي سيقام عليها السد مزروعة بالأنغام. وتوقع الدكتور رشيدات ان تستغرق أعمال الحفر مدة لا تزيد على شهرين تبدأ بعدها بالحضيرة لإنشاء السد الذي ستتموله الحكومة الأردنية بكلفة تقدر بعشرة ملايين دينار أردني (١٤,٥ مليون دولار).

وسيقوم السد التحويلي بتحويل حصص الأردن من مياه نهر اليرموك الى قناة الملك عبدالله الذي في الأغوار. ونصت معاهدة السلام على ان تأخذ اسرائيل ٢٥ مليون متر مكعب سنوياً من مياه نهر اليرموك بينما يأخذ الأردن ٥٠ مليون متر مكعب من مياه اليرموك الأساسية و٤٠ مليون متر مكعب من مياه الفيضانات، شرط إنشاء السد التحويلي.

وتجدر الإشارة الى ان سورية تستخدم حالياً نحو نصف تصريف مياه نهر اليرموك.



● واعتقد أن حديث الوزير يستند إلى قاعدة صحيحة من البيانات والأحصاءات، وقد تحدث في حدود مسؤوليته الوزارية عن تصور وزارته لمواجهة المشكلة في الأجل القصير قبل دخول القرن الحادي والعشرين، أما تصورات الحل والمواجهة في الأجل الطويل فهي من اختصاص مجلس الوزراء والسياسة المصرية العليا، ولذلك قال في حديثه عن خطط المواجهة (وما يمكن أن يتم من مشروعات أعالي النيل)، وعلماً بأنه سبق أن ذكر في تصريح منشور بتاريخ ١٩٩٠/٧/٤ أنه لتنظيم سياسة المياه بين دول النيل توجد لجنة تتبع رئيس مجلس الوزراء المصري مهمتها الأساسية متابعة هذا الموضوع.

● ويدعو الحديث إلى طرح سؤال هام: هل للحكومة المصرية سياسة مائية تم إقرارها بصفة رسمية بشأن مشروعات أعالي النيل؟ وفي هذا المجال أعرض نظرة مقارنة لما سبق أن قامت به الحكومة المصرية في الأعمار الثلاثينيات والأربعينيات من القرن الحالي، فقد انضغلت وزارة الأشغال بوضع وصياغة تصورات ومقترحات حول مشروعات السياسة

المائية المستقبلية، ويعد عدد من التعديلات والإضافات توصلت الوزارة إلى برنامج السياسة المائية حتى عام ١٩٧٥ على أساس التخزين المستمر في البحيرات الاستوائية، وانتقل الموضوع بعد ذلك إلى مجلس الوزراء الذي شكل لجنة من مهنسي الرى الكبار الذين درسوا البرنامج المقترح، وأخيراً اجتمع مجلس الوزراء وأقر مشروعات الرى الكبرى وبرنامج السياسة المائية في جلسته بتاريخ ١٩٤٩/١٢/٢٨.

● واستمر هذا الأسلوب والمستوى للتفكير في مستقبل السياسة المائية بعد ثورة ١٩٥٢، ونتيجة للتغير الذي حدث في البيئة السياسية المصرية والإقليمية والعالمية في إطار الحرب الباردة فقد قامت الحكومة المصرية بإجراء تعديلات في برامج السياسة المائية وأقرت مشروع التمدد العالى داخل حدود الدولة المصرية، وقد حقق الإنشاء والتضخيل مكاسب وفوائد عديدة ومتنوعة لمصر منذ ذلك الوقت حتى اليوم. ولكن الاحتياجات المتزايدة قبل مطلع القرن الحادي والعشرين تجعل مصر في حاجة شديدة إلى برنامج جديد للسياسة المائية ليس في داخل مصر فقط وإنما في خارج حدود الدولة المصرية، ويتم هذا بالتفاوض مع الدول المشاركة في حوض النهر، وإنشاء المشروعات المشتركة، وإنشاء تنظيم مشترك يجمع هذه الدول بدون استثناء من أجل مزيد من تغطى كميات المياه في ضوء توزيع جديد للحصص المائية بين الدول الأطراف وهذه الدول لديها تصورات ومشروعات مقترحة في مجالات المياه والكهرباء والتوسع الزراعى والنقل النهري والثروة السمكية.. الخ، ولهذا نطرح السؤال الهام السابق.



● أن حديث الوزير عن تصورات وخطط وزارة الأشغال العامة والموارد المائية يتطلب دراسة ومحصيا بالمعنى السياسى والاقتصادى والاجتماعى وليس بالمعنى الفنى والمهنى فقط، لأن النتائج والتفاعل سوف يتم فى إطار الخريطة الاجتماعية للمصرية وتركيب وقوة الطبقات والفئات والخصائص الاجتماعية الحالية فى مصر، ولأن نجاح التنفيذ يتطلب موافقة واستجابة كاملة من جانب جماعات المصالح وجماعات الضغط التى تمثل زراع الأرز وقصب السكر، وتمثل رجال الخدمات والصناعات المرتبطة بالانتاج الزراعى والتسويق والنقل والتصدير وسياسات الدولة فى المعاملات الاقتصادية الدولية.. الخ.

● ومن ناحية ثانية فإن مشروعات اعالى النيل تتطلب ايضا الدراسة والمحصى لأنها سوف تطرح وتناقش فى إطار البيئة الإقليمية المتغيرة الواقعة جنوب الدولة المصرية مثل العلاقات المصرية السودانية والصرب الألمانية فى السودان التى سبق أن أوقفت تنفيذ مشروعات جينجلى (١) وجونجلى (٢)، ومثل خطوات التوصل الى اتفاق مع إثيوبيا حول تصوراتها ومشروعاتها على النيل الأزرق وغيره من روافد نهر النيل، ومثل هذا القول يُطبق على تصورات أوغندا وغيرها من باقى دول منطقة النيل.



في مواجهة تركيا

«قطرة المياه».. تفتح طريق المصالحة

بين الأسد وصدام

اتسعت دائرة التوتر بين تركيا وسوريا لتشمل العراق، فقد اتهم العراق تركيا بتلويث مياه نهر الفرات واضعاف تدفقها اليه عن طريق بناء سدود لحجز مياهه لاستخدامها في توليد الكهرباء والرعي، وكانت سوريا التي يمر بها النهر قبل وصوله إلى العراق قد اتهمت تركيا حرمانها من المياه وتزايدت احتجاجاتها منذ نوفمبر الماضي عندما أعلنت تركيا خطة تمويل قيمتها 1.62 مليار دولار لبناء أربع سدودها على نهر الفرات لتوليد الطاقة وتوفير مياه الري لمساحة شاسعة من الأراضي في جنوب شرق تركيا.

ابراهيم الصحاري

وقد وقعت انقرة ودمشق اتفاقاً مؤقثاً عام 1987 تسمح بمقتضاه تركيا بالتدفق 500 متر مكعب من الماء في الثانية إلى سوريا في حين طالبت الحكومة السورية بإبرام اتفاق دائم لاقتسام المياه ولكن هذا الطلب يقابل بفتور من الجانب التركي.

وتحت ضغط مثل هذا التصرف التركي اجتمع مسئولون عراقيون وسوريون وتوصلوا إلى اتفاق على توزيع مياه الفرات بينهما في أبريل 1990 بحيث تكون حصة سوريا 42٪ وحصة العراق 58٪ ولذلك فإنه في حالة الأخذ بمعدل التدفق الذي تصر

عليه تركيا ستكون حصة سوريا 6.6 مليار متر مكعب سنوياً وحصة العراق 9.15 مليار متر مكعب سنوياً بينما في حالة إذا ما ارتفع معدل التدفق إلى ما تراه العراق وسوريا مناسباً فإن حصة سوريا ستبلغ 9.3 مليار متر مكعب سنوياً والعراق 12.8 مليار متر مكعب سنوياً وشتان ما بين الرقمين إذ في حالة المعدل الأخير من التصور الأيمن البلدان العربيين من مشاكل ندرة المياه لفترة طويلة.

الا ان هذا الاتفاق الموقع بين سوريا والعراق رفضته تركيا بشدة.

وفي ضوء الازمة الحالية مع تركيا حول مياه الفرات فإن العراق وسوريا لن يكونا بمقدورهما سوى التمسك باتفاقهما الثنائي لمواجهة تركيا، وإن كان هناك عنصر مهم يضعف امكانية التنسيق الوثيق بين سوريا والعراق في هذا المجال، هو السجل الحافل بالأزمات بين البلدين، خاصة بعد الغزو العراقي للكويت، الذي تسبب في تدهور العلاقات بين دمشق وبغداد.



تركيا رفضت تدويل الأزمة

مشكلة الفرات تهدد الأمن القومي العربي

محمّد حسام الدين

كان يمر في سوريا ويصب في الخليج العربي مروراً بالعراق، وكان نصيب سوريا أقل من تركيا فحاولت أن تزيده بإقامة سد الثورة عام 1974 لتخزين 12 مليار م³ في بحيرة الاسد التي امتلأت عام 1976 فعلاً.

وقد أدى هذا للمشروع إلى الوصول بسوريا والعراق إلى حالة الصدام العسكري عام 1974 بسبب تأثر العراق سلباً من جراء احتجاز سوريا لهذه الكمية من المياه الفراتية، وهدد العراق بنسف سد الثورة وحصد قواته على حدود سوريا بالوافقة للوساطة العربية نجحت في القناع سوريا بالوافقة على زيادة كميات المياه التي تستصل إلى العراق من نهر الفرات عبر سوريا وسد الثورة.

ومنذ أواسط الثمانينات شرعت تركيا في إنشاء حوالي 20 سداً على نهر الفرات في إطار خطة تركية شاملة للتحكم في المياه المتدفقة إلى كل من العراق وسوريا من خلال إقامة عدة مشروعات مائية وكهربائية في شرق الاناضول، وقد أدى نقص المياه الجارية في الفرات في أراضي سوريا إلى انقطاع الكهرباء في جميع أقاليم سوريا مرات كثيرة وبخاصة في موسم الأمطار الشحيحة من أكتوبر إلى ديسمبر، وقد عانت سوريا في عامي 1988، 1989 كثيراً من جراء انخفاض مستوى الفرات إلى أدنى مستوى له من أربعين عاماً بسبب قلة الأمطار على تركيا في تلك الفترة.

في الوقت الذي تجدد فيه التوتر بين سوريا وتركيا وزادت المخاوف من انفجار الصراع بينهما بسبب مياه نهر الفرات، رفضت حكومة أنقرة تدويل الأزمة وأصرّت على حصرها في نطاق اقليمي، مع استمرار تمسكها بدعاؤها للقديمة باعتبار الفرات نهر تركيا خالصاً.

ويبدو أن المشكلة القائمة أبعد أثراً وأكثر عمقا من مخاوف إقامة سد (اتاتورك) فقد انزعجت سوريا لإقامة هذا السد الضخم الذي أثر على حصة سوريا من المياه بدرجة قد تهددها بالعطش كما أدى هذا للسد التركي إلى إسواق محطات الكهرباء في محافظات الشمال السوري، كما انخفض نصيب العراق بشكل مخيف من مياه دجلة والفرات الأمر الذي اعتبرته الجامعة العربية تهديداً مباشراً للأمن القومي العربي وينذر بتفجر الصراع من جديد في الشرق الأوسط.

والحقبة أن جذور هذه المخاوف ترجع لعقود مضت لاسيما بين تركيا وسوريا منذ ضم لواء الاسكندرية لتركيا عنوة بعد الحرب العالمية الأولى. فقد رأت تركيا أن نهر الفرات نهر تركي لأن 90٪ من مياهه تنبع من جنوب شرقي جبال تركيا وأن



١٢ يناير ١٩٩٦

ومن أبرز هذه النقاط تشكيل لجنة فنية من الدول الثلاث لبحث احتياجات كل دولة وتقدير كمية المياه الجوفية في سوريا والعراق على أن تتقدم تركيا بعد ذلك بكمية المياه التي تقدمها للدولتين.

وتصر الحكومة السورية على حل الأزمة على المستوى الوزاري بين الدولتين وترفض تركيا التوقيع على أي اتفاقية لتقسيم المياه مع سوريا من نهر الفرات على أساس أن ذلك سيجعل النهر دولياً وهو ما ترفضه انقرة التي تؤكد على أن نهر الفرات نهر وطني تركي لا يخضع للقوانين الدولية، ومن المتوقع أن يناقش فاروق الشرع وزير الخارجية السوري هذا الموضوع خلال زيارته للعاصمة التركية للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية إيران وسوريا وتركيا المقرر عقده في شهر مارس القادم في انقرة.

أما الجامعة العربية فقد دعت بدورها إلى تحرك عربي مع المستوى القومي لمعالجة قضية المياه بصورة واقعية وعادلة مع تركيا التي ترتبط بعلاقات قوية مع الدول العربية تعبرها عن التدخل الاسرائيلي الذي يسعى للوقفة بين العرب وتركيا.

وقد أثر ذلك على الزراعة في الدول الثلاث واضطرت تركيا نفسها عام 1989 إلى استيراد مليوني طن من الحبوب لمواجهة الجفاف أما سوريا والعراق فيتوقع الخبراء أن يتحوّل تدريجياً إلى بلدين يعانيان مجزاً دائماً في إنتاج الغذاء وسوف تضطر كل منهما لاستيراد كميات كبيرة من الحبوب من الخارج بعد اتمام تركيا لاتجاز مشروعاتها المائية وبسبب زيادة السكان في العراق وسوريا لاسيما مع الحصار الذي يعاني منه العراق واقتصاديات سوريا المتواضعة.

وقد بدأت الجهود الدبلوماسية لإيجاد حلول لهذه الأزمة منذ نوفمبر 1991 حينما دعا توجحيات أوزال رئيس جمهورية تركيا السابق رؤساء دول الشرق الأوسط لإيجاد حلول لمشاكل المياه فيما بينها قائلاً بأن المياه تكون أحياناً أغلى من البترول.

وقد حاولت سوريا أن تثير هذه المشكلة في الأمم المتحدة لتحويل المشكلة ولكن تركيا بمساعدة أمريكا حاولت أن تحصرها في نطاق إقليمي وهو ما أكدته تركيا بالتصريح الصريح من وزارة خارجيتها عندما أعرب كميل إسماعيل وكيل وزارة الخارجية هنا قلق بلاده تجاه ما اسماء بالجهود السورية لتحويل أزمة المياه وإضفاء طابع سياسي عليها ولرفضها الفطلة التركية المكونة من ثلاث نقاط لتسوية مشكلة المياه بينها وبين العراق.



المصدر: ...

١٩ يناير ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

تحقيق: خالد السهيل - متابعة: عبد الله الوهيبي - الرياض: محمود صلاح - القاهرة - عمان - «السلامون»

تدويل الممرات المائية هل يستهدف حرمان المسلمين من السيطرة عليها؟

«سيناريوهات» متعددة تتحدث عن مصالح
اقتصادية يهودية تقف خلف
بروز الصراعات الأخيرة



الامن الاسلامي مرتبط باستقرار البحر الاحمر

أكد د. طه من عثمان للفرمان البحر الأحمر يعتبر إحدى ممرات الوصول التي تربط بين دول العالم الإسلامي في كل من قارات العالم القديم، آسيا، وأوروبا، وأفريقيا، بعضها معطفا ومن المعروف أن الدول التي تطل على هذا البحر، تتبين كل شعوبها أو طوائفها ما الإسلام، أصف إلى ذلك أن العلاقة العربية السعودية التي تضم في الجزء الجنوبي منها اليمن، فلسطين المسلمين، حيث تعتبر للفرقة منها والجزيرتين الشريعتين ومناسك الحج، تشكل، أطول ساحل بحري على البحر الأحمر، وهذه القامات كروية من البحر الأحمر، والتي، عادة كثيرة إلى هذه البحار من الحاجج والعمريين عبر وحدة أو أكثر من وسائل النقل الجوية أو البحرية أو البحرية، والذي يحميها هنا وتحت في سباق الحديث من جزر البحر الأحمر، والتي وما على البحر الإسلامي، الكلام من

السيطرة على هذه الممرات إذا كانت الطرق البحرية آمنة في هذا البحر فإن تأثير ذلك يكون في جميع المناطق التي يمر بها البحر الإسلامي ليس في الدول التي تطل على البحر الأحمر فقط ولكن بالنسبة للعالم الإسلامي كقائمة والتي تشمل الأمن الإسلامي إلى البحر الأحمر بإحداث الأمن البحر يجب ألا يقع في أيدي أعداء هذه القارات

وعلى الرغم من وجود مصائق خطيرة في العالم تطل عليها حركتها أو كذا دول إسلامية مثل خليج عدن طارق وخصص ملاك ومضيق هرمز والمضائق البريقة إلا أن مصائق تيرنر وخصص باب المدب لهذا المضيق قصوى كذا مصائق الأمن الإسلامي، أعداء استباب من

- سقوط غريبان مواصلات وتطل بحري رئيسي عبر البحر الأحمر الذي يمر به ثلاثين ريث متجهة إلى دول عربية وإفريقية

وأوروبا، وأن أي تهديد لاستقرار هذه الممرات يعني تهديداً مباشراً من الدول الإسلامية في شؤون البحر الأحمر والتأثير في شؤون بعض الدول التي تطل عليه، أهم إلى حالات الترتيب تلك هذها سائر تجارية وجوية تستخدم هذا البحر

- إذ أي مزاج يفتح أن يفتش بين دولتين أو أكثر من الدول التي تطل على البحر الأحمر، يسمت ملكية هذه الدول بالبحر الأحمر، هناك الفرصة لتناول الأجنية أن يستغل في هذه النزاع وتعاقد منه سحجة المصالحات على الأمن والاستقرار في البحر الأحمر، كذا المصالحات فإن الأمن الإسلامي، يعني أن يثقل بمسورة سلبية وتكون الدولة الوحيدة المستفيدة من الدول التي تطل على البحر الأحمر في هذه الحالة هي

المصالحات

التاريخ

دعاه بن عثمان الفراء الأستاذ
بقسم الجغرافيا بجامعة الملك سعود
بضوء جانباً من الأسئلة، بجملة من
الحقائق التي يمكن إجمالها -
اختصاراً - في النقاط التالية:

● البحر الأحمر - باعتبارها هذه الممرات العالمية - جزء من الأخود الأفريقي العظيم الذي يمتد من جبال طوروس شمالا، وتصل إلى البحر الأحمر دول يمكن ترتيبها حسب أطوال وأجهزتها البحرية التي تساهم على: وهي: الصومالية، مصر، إريتريا، السودان، اليمن، جيبوتي، الأردن، الأراضي العربية المحتلة. ويبلغ مجموع الأطوال للواجهات البحرية 5570 كلم.

● يمثل هذا البحر - إضافة إلى قناة السويس - فاصلاً مائياً بين قارتي آسيا وإفريقيا. ويبلغ مساحة هذا البحر 438000 كلم مربع، ويمتد من طرفه الجنوبي للشرقي حتى طرفه للأشمال الغربي ليصل إلى 2240 كلم. ويصل متوسط اتساعه 300 كلم، في حين أن أقصى اتساع له يناهز 6000 كلم.

● يضم البحر الأحمر قرناً مائلاً من الجزر، قررة بعضهم بكثير من 850 جزيرة، ولو أخذنا في الحسبان التكوينات المرجانية والشعاب التي تظهر فوق سطح لواء ساعة حدوث ظاهرة الجزر لارتفع عدد الجزر إلى أكثر من ذلك بكثير.

● تمتلك السعودية أطول ساحل بحري على البحر الأحمر، ويضم البحر الإقليمي السعودي أكثر من 200 جزيرة أي مايزيد عن 35٪ من جزر البحر الأحمر، بالإضافة إلى عدد من الجزيرات ذات المساحة المحدودة، ومن أهم الجزر السعودية: مجموعة جزر فرسان، وجزيرة ثعلبان، وأم الغرغان... الخ.

● تمتلك مصر حوالي 60 جزيرة في البحر الأحمر، ومنها جزر: فرعون، والجزيرة الخضراء، وجهنن الكبير. وتمتلك السودان 60 جزيرة منها: مسبارية، وسواكن، والريش. تحتل جزيرة إرتيريا 170 جزيرة أي 34٪ تقريبا من جزر البحر الأحمر. وتملك جيبوتي عددا من الجزر الهامة إستراتيجيا نظرا لإطلالة على مضيق باب المندب وخارج ومن هذه الجزر: سياء، وجزر موسي، وتمتلك اليمن مجموعة جزر أهمها: زنج، ومجموعة جزر أرخبيل سقطري، وقمران، إلخ.

حساسية خطيرة
وقابلية عالية
للتوتر تستظر
البحر الأحمر
في حال تزايد
النزاعات فيه

قُضت مسالة (من البحر الأحمر، صارت قضية تداول فيها وسائل الإعلام، فخص عدد من المهتمين بالوضع السكون عنهم وراحوا يحثون على أن البحر الأحمر، هذا البحر للملأ اضرب في وسط عدد من الدول العربية رحت لحقائق تتكشف حول جزره وشطالته كشفت الكتابة الصحفية أن هذا البحر يجرى بضع مئات من الجزر، كانت مناسبة الحديث قضية جنس الكبر التي احتلتها أثريا.

لقد أعاد هذا الحدث، مصرف النظر عن خلفياته، وعن ملبساته، وعن ظروفه، السؤال القديم حول الأمن، ومفهوم الأمن، ومكوناته، ومسوغاته، وأساسه.

فانحصر الأحمر هو الشريان، وهو المعبر الذي نتقل من خلاله السفن والسفن الساطلة إلى جانب البعد المتمثل في استغلاله كمصدر من مصادر الثروة السمكية بالنسبة للدول المطلة عليه.

والحديث عن البحر الأحمر، يجزئنا للحديث عن الممرات المائية التي تسيطر عليها عدد من الدول الإسلامية، ويتصاعد علينا عدد من القضايا حول سيناريوهات لتدويل هذه الممرات.

وهذا ذات أهمية حيوية، بإلحاح حول هذه القضايا، ومن هنا نبدأ في طرح موضوع الممرات المائية - من منظور من القضية التي تتفاعل في الوقت الحاضر بين اليمن وإثيوبيا.



سيناريوهات المصالح المائية

انتهت إضافة ، الفراء ، لننتقل إلى السؤال الأهم : ماذا يجري في البحر الأحمر حالياً ؟

وهو سؤال يحاول أن يستشفي الخلفيات وراء الأحداث الأخيرة ، وما قد يستجد من أحداث أخرى لاسمح الله .

بمضي أوضح : هل يمكن القول أن البحر الأحمر دخل ضمن ترتيبات ما يسمى بالنظام الدولي الجديد؟ وهل ثمة شواهد للفرقة القائلة بإلغاء سيادة الدول على البوابات المائية والضائق لتدخل محلها السيادة الدولية؟

د . السيد المشيرى من قسم الجغرافيا بجامعة الملك سعود ينفي ذلك ويؤكد أن هذه الفكرة لم تطبق حتى الآن لا من قبل الدول الكبرى ولا الصغرى في البحار والممرات المائية الأخرى ويخبر مثال على ذلك سيطرة بريطانيا على مضيق جبل طارق ، والولايات المتحدة على قناة بنما ، حيث توجد قواعد عسكرية لهاتين الدولتين في هذه المضائق . ويمنع تسمك القوى المختلفة بحقوقها في السيادة على الممرات المائية لليلة عليها من الحق في التدخل عن أراضيها وحتى لاتتمكن قوى أخرى معادية من السيطرة على هذه المواقع الإستراتيجية ، وعلى الرغم من تطور آلة الحرب في العصر الحديث إلا أن الحسم العسكري في نهاية المطاف يتوقف على القوات الأرضية التي تعين على هذه المراتع الحساسة . والبحر الأحمر ، دون غيره من البحار ، بحر عربي إسلامي ، تطل عليه من كل جانب من جوانبه دول وشعوب عربية إسلامية وتكوين للمضائق المائية في هذا البحر لم تطلب به الدول ليلية ولا غيرها ، وظل البحر الأحمر طوال تاريخه خال من الصراع حتى تم انشاء وإسرائيل التي وجدت بقية السلاح

البحر الأحمر والمحيط الهندي - عن طريق البحر الأبيض المتوسط وقناة السويس .

ومن خلال باب اللب والمشاركة مع مضيق هرمز يمر نحو ٨٥٪ من إجمالي حركة النفط العالمية ، ومن ثم فإن مضيق باب اللب من الناحية الإستراتيجية يعد ضمن أحد أعناق الزجاجة ذات الأهمية البالغة ، ومن ثم أيضاً فقد كثر حوله المثيرين للظلم .

إنه موقع إستراتيجي خطير تولى عنه دور حيو . ويريد د . منطش بين دور مؤشرات ليخص إلى اثنا تقي على أبواب منطقة صراعية جديدة قد تستنزف طاقتنا وتؤجج الصراع العربي - العربي أيضاً .

أقليمياً تشارك إريتريا من حيث الأهمية جيوبوتى من حيث أنشائها على مضيق باب اللب بالإضافة إلى جزء من خليج عدن ، كما أن إريتريا تقيم علاقات عسكرية متينة مع إسرائيل ، فهناك مدرعون

ومستشارون إسرائيليين في الجيش الإريتري ، كما أن إريتريا سمحت لإسرائيل ، بإقامة قواعد بحرية عسكرية على الساحل الإريتري ، إضافة إلى وجود محطات إدار وإسرائيليه هناك ، إنما في جيوبوتي ، فقد احتفظت فرنسا بموجب اتفاقية للتمارين العسكرية مع هذا البلد العربي الصغير في عام ١٩٧٧م بقواعد فرنسية ، وللمعلم أن الاتحاد السوفياتي كان قبل انهيار الشيوعية موجوداً في هذه المنطقة ، لكن الظروف تغيرت الآن والواقع أن الدول الاستعمارية سعت منذ عدة قرون للسيطرة على البحر الأحمر وكانت هذه الدول تحاول أن تتخذ منه نقطة عبور أو ارتكاز أو انطلاق ، إلا أن هذا البحر وما يتبع في أطرافه من مضائق وخليجان بدأ بشكل حوسووا إستراتيجياً هاماً مع مطلع القرن

مضفاً لها في هذا البحر وما أن للتوجه الجديد ، يستدعي المزيد من الحركة ، وخاصة حرية الملاحة في البحر الأحمر ، حتى تروج تجارة الدولة اليهودية في المنطقة ، جاء الحديث عن تدويل الممرات المائية ، وما احتلال جزء حنيش الاممات لصراعات جديدة للسيطرة على الموانئ الإستراتيجية في هذا البحر .

وفي المقابل يرفض الدكتور محمود أبو العينين متخصص في السياسة الدولية في جامعة القاهرة فكرة تدويل جزء البحر الأحمر ويقول أنه ليس في مصالح الدول العربية على الإطلاق وليس أيضاً في مصلحة الدول لليلة مباشرة على المضائق وتلك التي تتناثر بشكل غير مباشر بهذه المضائق .

التدويل في مصلحة بعض النظم كد إسرائيل ، ومن ثم ليس في مصالح المستقل والمتعاون وهذا يقننا البيرة الهامة التي نمتلكها منذ فترة طويلة وهي للتحكم في أهم المضائق البحرية في العالم وخاصة في إطار للعالم للقيم أو للممرات التقليدية المروقة مثل باب اللب ومضيق جبل طارق وقناة السويس والمضيق العربي .

والاتجاه للتدويل اتجاه في غير صالحنا حتى لو كنا نتحدث عن نظام جديد يسمى بالشرق الأوسط فالجزر لابد أن تظل تحت سيادة الدول ليلية عليها ويجب أن يستمر على هذا ويحكمه القانون الدولي الخاص بقانون البحار .

ويقول د . محمد فايز أبو هوشن استشار التدراسات السياسية والاجتماعية وخبير شؤون التدراسات الاستراتيجية في الأردن في حديثه عن الصراع على جزء باب اللب وإشكالية الصراع الخفي في منطقة البحر الأحمر : إن باب اللب يعد أحد المضائق الهامة للتقدم والتجارة والاستقرار فهو للدخل الجنوبي للبحر الأحمر الذي يربط بين المحيطات للتوصلة .



للبحوث والتدريب والعلوم

المعشورين، حيث بدأت الدول الاستعمارية صراعاتها الواسعة على الوطن العربي، وكانت بريطانيا وهي تسع دوماً تصديداً على باب

للندب تصرص أن يكن لاسطولاها التفوق لتؤمن طريقها إلى الهند، كما كانت فرنسا تتطلع باستمرار من خلال سيطرتها على سواحل جيبوتي إلى باب للندب كمطوى قدم فسيدي وهام للسيطرة والاتصال إلى عموم شواطئ البحر الأحمر والناطق الجغرافية التي يتخللها.

وفي أعقاب حصول بعض الدول العربية المطلة على البحر الأحمر على استقلالها تحول للبحر الأحمر دوراً إلى بحر عربي، وعند قيام دولة الكيان الصهيوني سنة 1948م أصبح لها هي الأخرى منفذ على البحر الأحمر - خليج العقبة - أيلاته.

إن منذ عام 1869م حيث التفتحت قناة السويس اكتسبت للبحر الأحمر أهمية عالمية دفعت الدول الاستعمارية إلى احتلال المنطقة والتأثير على مصائرنا، وكانت الدول الاستعمارية قد عملت على إيجاد صراعات فتنها باستمرار بإضافة عناصر اقليمية وعرقية

عليها، ونحن نحت الولايات المتحدة وروسيا في المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية، فإنهما اثرتا على أوضاع البحر الأحمر وبضيق باب الندب تأثيراً معروفاً، وقد ظل أيضاً الصراع المصري - الإسرائيلي، إلى باب للندب فيما بعد.

حوض البحر الأحمر يمتلك حساسية خطيرة وقابلة عالية للتوتر والصراع، فلقد كان البحر الأحمر مخصصاً لافلاق أحد مضائقه الشمالية - مضائق تيران - أحد الأسباب الباغرة للعدوان الصهيوني عام 1967م، واليوم هل يكن البحر الأحمر سبباً لعدوان جديد على المنطقة، أم لم يسيء شكل باب الندب نقطة التوتر الخلق؟

المصدر:

التاريخ:

إن ما حدث في جزر باب المندب وما يمكن أن يحدث هو مؤشراً خطيراً، نحن نعلم أن أثيوبيا (وكانت ارتيريا جزءاً منها) لم تدع حقوق ملكية الجزر الثلاث حنيش الكبرى وحنيش الصغرى وزفر والتي تشكل عصب الأرشيبيل للكانن في هذه

المنطقة من مياه البحر الأحمر. لم يطالب بهذا «ميلاسياس» أو «ميهلا ماريا» أو من سبقه في السلطة العسكرية بعد إسقاط الامبراطورية وأن هذا الموقف لم يكن نابهاً من جعل بالحقوق التاريخية أو عدم المعرفة بالأهمية الاستراتيجية للجزر، ولكن الموقف كان مرتبطاً بالتكتيد لعدم إحقاق القرار الصميعة على الجزر، ومن هنا فإن القضية تثير الشكوك حول إعادة ترتيب الأوضاع في المنطقة، وتثير أيضاً علامات استفهام حول طبيعة العلاقة للبرية التي تربط ارتيريا بإسرائيل، خاصة وأن ارتيريا ادارت ظهرها للجامعة العربية ورفضت أن تتقدم بطلب عضوية فيها رغم أن أغلبية ضمتها من العربي.

رأى على ذلك أن هناك أوساطاً معادية للإسلام تعتقد أنه من الواجب حريان العرب والمسلمين من السيطرة المطلقة على البحر الأحمر، لأن ذلك يعني سيطرة الحسوب والمسلمين على جميع المسابر الاستراتيجية مثل جبل طارق وقناة

السويس وخليج العقبة وباب المندب وبضيق هرمز وغيرها، وهذه السيطرة تعطيهم ميزات استراتيجية حيوية في معركة الصراع الدولي حول مستقبل الكرة الأرضية.

تكتلات لاحداث

ويعدو الدكتور سميد البديوي عميد معهد البحوث والدراسات الافريقية ظهور مثل هذا النزاع إلى مجموعة من التكتلات لعدم وجود خلفية مثقفة لهذا الموضوع فيقول: أي صراع من الصراعات الدولية له خلفية أما تاريخية وأما اقتصادية وأما سياسية وأما عرقية، ولكن

١٩ يناير ١٩٩٢

الصراع على حنيش لا يوجد له أي خلفية إلا منذ عام 1973م أثناء حرب أكتوبر واستفادت مصر من الذي حدث لها عام 1967م ومن هنا كان هناك تخطيط ودراسة واستفادت كل المناطق والواقع الموجودة داخل الشرق الأوسط كله وكان منها استغلال جزر البحر الأحمر وتم اغلاق البحر الأحمر من الجيوب عند باب المندب، فهل «إسرائيل» بعد 25 سنة من نصر أكتوبر لاتزال تذكر هذا الموقف وبالتالي تعلم أهمية هذه الجزر وتحاول إعادة ترتيب وضعها في منطقة الشرق الأوسط وهل التمسك ارتيريا وعلاقتها مع «إسرائيل» اعطى لها دفعة أو نوصاً من الأمل في أن تسيطر على هذه الجزر لكي لا يكرر ما حدث عام 1973م، حقيقة أن الوضع اختلف تماماً واصبحنا في حالة سلام فهل معنى ذلك أنها سارت في شدة أن كل عمليات السلام القائمة في المنطقة عمليات عشية ويمكن أن تتحول المنطقة في يوم من الأيام إلى مكاتبات عليه أيام 1973م وما قبله، أم هي تخطط لمصراع اكبر وهو الصراع الاقتصادي خاصة أننا الآن في عالم مفتوح واصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة بفضل ثورة الاتصالات التكنولوجية الحديثة ومن ثم فالعالم الآن متقبل على مرحلة التنافس الاقتصادي أو الحرب الاقتصادية،

□ طرح أستاذ التاريخ د. سيد ظلال احتمال أن تكون الحكومة الصهيونية تستكشف حدوث وثيقة عربية لفرقية وهذا يضع في رده الأعمال العربية المؤيدة لليمن وردد الاعمال الافريقية المؤيدة لارتيريا وماصرح به سالم احمد سالم سكرتير منظمة الوحدة الافريقية بأنه يلسف لتأييد الجامعة العربية لليمن وللحالة هنا لاظهار أن هناك قدراً من التمزق العربي الافريقي.

وقال د. ظلال أن ارتيريا يتجنّبها العرب دولة عربية على الأرجح من أنها ليست عضواً بالجامعة العربية في هذه المرحلة فالنزاع في النهاية هو نزاع عربي - عربي في جانب منه لأنه



١٩٩٢ يونيو

التاريخ

للبحوث والتدريب والعلوم

مردود اقتصادي مخلوط

وهناك اتفاق شبه جماعي على محدودية المردود الاقتصادي لتلك الجزر، حيث يشير الدكتور سميد البديوي عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية إلى أن معظم هذه الجزر تكوينات بركانية أو جزر بركانية بالاضافة الى الجزر المرجانية وبالتالي فمعظم هذه الجزر خال من السكان وهي مناطق جرداء امكانية الحياة فيها صعبة جدا وبالتالي ليس لها قيمة الا من الناحية الاستراتيجية العسكرية خاصة اذا ما كانت هذه الجزر تتحكم في مضائق معينة مثل جزيرة بريم في مدخل البحر الاحمر الجنوبي وجزر حنيش وهي الى حد كبير تال على باب المنيب وفي خليج السويس جزر صنابير وشدون ويتحكم في مدخل خليج السويس وخليج العقبة وهي كلها من حيث الاهمية الاستراتيجية يتوقف عليها امن الدول للطل على البحر الاحمر بصفة مباشرة أو غير مباشرة كما يتوقف عليه السيطرة على الملاحة كاية.

لما اهميتها الاقتصادية فهي محدودة الى حد ما بسبب طبيعة هذه الجزر غير المهيئة للحياة تكتم وجود المياه العذبة وامكانية لزراعة عليها ضعيفة لان التربة غير صالحة للزراعة وتقتصر امكانياتها الاقتصادية في امرين رئيسيين الاول اعتبارها محطة للصيادين واساطيل صيد السمك في هذه المناطق فتؤخذ كساكن للراحة. والامر الثاني التعامل معها كمضقة جذب سياحية للبرجة الاولى. وارتبط هذا البحر بمحاولات شتى للسيطرة عليه على المدى التاريخي. وهو مايشهده الدكتور سميد البديوي الذي يشير الى ان التطور التاريخي مرتبط بالتطور في الاسلحة واذا ما استرجعنا التاريخ نجد انه في فترة معينة كان التركيز على كسب الاراضي فجد ان دولة مثل بريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا تتصالح ككتاح الغارة الافريقية كلها. ■

الصراع ليس عربيا-افريقيا كما يزعمون

في يوم ما ستدخل اوتريا الجامعة العربية وهو امر حتمي تفرضه معطيات التاريخ والجغرافيا معا وبالتالي لا بد ان يتصرف العرب في هذا الامر بمفهوم استراتيجي كامل ومفهوم حضاري ومنظور واسع للامور وفق تصور انساني يضع في الاعتبار عدم تعقيد الامور.

ويجب ان يعلم العرب انهم امام موقف لجنهم لقضايا فرعية وجمانية بعيدة عن القضايا الاخطر. والمطالبة بتدويل هذه الصراعات يعد ترجمة لتحقيق الهدف الاسمي لدى «اسرائيل» وهو المحافظة على وجودها في المنطقة. ■

فهل تتخوف «اسرائيل» من انه في يوم ما يمكن اغلاق البحر الاحمر امام السفن الحربية والاسرائيلية والبواخر ذات السلع الاقتصادية الاستراتيجية؟ هذه كلها تكتلات ولا يوجد اسباب مؤكدة بل معظمها هواجس وكما كانت هذه التكتلات والهواجس القرب من الناحية العلمية كانت حقائق يؤخذ بها.

ويضيف الدكتور سميد ان الشرق الاوسط الآن تعد له خريطة جغرافية اقتصادية سياسية مختلفة تماما عما سبق وهذه الخريطة تطلب بتدويل الجزر الموجودة في البحر الاحمر ولكن السؤال الاساسي هنا: الى اي جهة سوف تخضع سيادة هذه الجزر؟ والاجابة طبعاً ليس لصالح العرب والدليل على ذلك ماحدث الآن من صراع حول أرخبيل حنيش من جانب اوتريا التي ما زالت حكومة وليدة لم تستقر بعد وبها العديد من المناوشات الداخلية بين احزاب مختلفة يمكن ان يكون الصراع لصرف الانتظار عن المشاكل الداخلية وقد تكون صلة «اسرائيل» مع اوتريا سببا في هذا الصراع بحيث تكون اوتريا مسيطرة على هذه الجزر شكلا وتسيطر عليها «اسرائيل» موضوعا. ■



الوطن الاقتصادي

مشكلة المياه في الشرق الأوسط

هل تصبح رافدا للتعاون ..
بدلاً من أن تكون سبباً للنزاع ؟!

بيروت - كاتياسرور

مع التطورات الإيجابية التي أخرجت عملية السلام الشرق أوسطية من نقطة التجميد الصقيعي على المسار السوري - الإسرائيلي، عادت مشكلة توزيع المياه في منطقة الشرق الأوسط، لتكون واحدة من المشاكل الشائكة التي لاند من إيجاد حل لها لتحقيق سلام إقليمي.

في هذا السياق تبدو رؤية البنك الدولي متقاطعة مع المفهوم السائد حالياً «شرق أوسط جديد» والذي يدعو إلى ضرورة «استبدال توازن الرعب بتوازن الرفاه في جميع المناطق الجنوبية»، حين أكد البنك الدولي في تقريره حول المياه الذي نشره مؤخراً في واشنطن أنه «يمكن للمياه عوض أن تكون سبباً للنزاع، أن تشكل رافداً للتعاون بين دول الشرق الأوسط».

وفي واقع الأمر، كما يقول ووجيه كان من صحيفة لوموند الفرنسية في تقرير له نشر في أغسطس «أيه الماضي» أن «تقاسم الموارد المائية والجوفية» هو موضع اهتمام كل دول منطقة الشرق الأوسط، وهذا الأمر الأساسي كان وراء تكليف مجموعة عمل لمناقشة موضوع

المياه، في إطار المحادثات المتعددة الأطراف فور البدء في مسيرة السلام، وبسبب أساسية المشكلة، فإن ثلاث سنوات قد مضت حتى الآن وما زالت ورقة المياه على مائدة المفاوضات المتعددة ضمن الحدود الحالية:

على المسار الإسرائيلي - الفلسطيني، ما زالت نسبة توزيع المياه الواجب اعتمادها موضع نزاع حاد، ذلك أنه ما بين خمسة ملايين يهودي و ٢,٤ مليون فلسطيني من فلسطيني الأرض المحتلة، تلجأ إسرائيل إلى الاستيلاء من ثلث استهلاكها الثاني، من المياه الجوفية الموجودة كلها أو جزئياً في الضفة الغربية.

وبالأرقام، توفر هذه المساحات المائية لإسرائيل ٦٥٠ مليون متر مكعب سنوياً لا تتجاوز الحصص الفلسطينية منها أكثر من ١٣٠ مليون متر مكعب لأغیر.

وإذا كانت المشكلة المائية بين إسرائيل والأردن قد حلت، وفق معاهدة السلام التي وقع عليها البلدان في ٢٦ أكتوبر «تشرين أول» ١٩٩٤، من خلال تعهد إسرائيل بتزويد الأردن سنوياً بحصتها من مياه نهر اليرموك ٥٠٠ مليون متر مكعب كما تعهدت إسرائيل أن تساهم في

١ - شراء شركات أجنبية للأغذية
المائية ونقل الإنتاج إلى لبنان.

٢ - الحصول على تراخيص لصنع
الأنظمة المائية.

٣ - وضع أساس لشركات إنتاج نصنع
منتجاتها الصناعية المائية الناشئة
بتدابير وإجراءات قانونية جماعية تحظر
استيراد أنظمة الماء غير اللبنانية، حين
يمكن إنتاجها أو يمكن إنتاجها في لبنان.
سيناريو لبناني متفائل هذا ما ستقوله
للعارضة غدا.

وفي كل الأحوال، لابد من العمل، على
استلاك كثير من الضياع البقاء. وإلا فإن
لبنان سوف يواجه مشكلة في المياه
قريبا.. هذا ما تؤكد في الختام المصادر
الحكومية.

وبين التفاوض السياسي والتفاوض المائي
هل يكون لبنان زعيما مائلا وحيدا في
الشرق الأوسط؟

أشغال هدفها تزويد المملكة الهاشمية
بمائة مليون متر مكعب إلى حوض
الأردن، باعتبار أن فوائد استخدامها
هناك تفوق فوائد استخدامها داخل
لبنان.

والنزاع المائي، يتجاوز حدود الشرق
الأوسط القديم، ليطاول الخارطة الجديدة
المقترحة لشرق أوسط جديد، فنزاع المياه
على الفرات وتقسيم خيراته يطال سورية
والعراق وتركيا، حيث أبنت سورية
والعراق امتعاضهما من سياسة تركيا
المائية وخاصة للشروعات والسدود التي
تقيمها على الفرات والتي ستؤثر على
حصبتهما من المياه.

وبالنسبة للبنان فإنه سيلعب - عبر
شركائه - دورا التزاميا واستشاريا
وإنتاجيا وتجاريا في مختلف أنحاء
الشرق الأوسط وشمال أفريقيا،
مستعينا بدوره القديم كوسيط، ولكنه
هذه المرة من أجل الحصول على اتفاقات
لا تعتمد أنظمة مائية مصنعة في لبنان،
إضافة إلى جعل لبنان للركن الإقليمي
لأبحاث العلمية المائية وبالتالي للركن
الإقليمي الأكاديمي للدراسات المائية، كما
الركن الإقليمي لتخريج الفنيين للمهنة من
المدارس المهنية المائية.

وتقول المصادر الحكومية، إنه فيما لو
درس تخطيط الإنماء جيدا - المائي
بالتأكيد - سيكون الانعكاس رافعا على
القطاع الصناعي اللبناني، حيث سيتم
تأسيس وحدات صناعية تتألف من نحو
٧٥ شركة صغيرة ومتوسطة الحجم،
موفرة أكثر من مائة ألف فرصة عمل
لأبناء لبنان.

كذلك تؤكد المصادر الحكومية، أن
السياحة سيكون لها نصيبها من هذا
«الإنماء المائي» في لبنان وكذلك قطاع
المقارات والبناء.

فإذا ما طرح السؤال كيف يصل لبنان
إلى هذه «الجنة المائية» والاستثمار مازال
حذرا ومتربعا، تؤكد للمصادر الحكومية أن
القدرة المائية ضرورية في اللبنانية،
وبالتالي أمام لبنان ثلاثة خيارات
لاغير:



المصدر:

٢٩ يناير ١٩٩٢

التاريخ:

للمحوث والتدريب وللعلوم

رأى (مختص)

نهر النيل

لنجد جديداً أن نأول أن نأول النيل المصدر الأساسي للمياه في مصر وأنها بدأت مسكونة في أولها القرن الماضي بالعمل على شريط واترويش النيل بإنشاء مشروعات الري الكبرى حيث كانت بإنشاء خزان أسوان وخزان جبل الأواباء للتخزين المسوى لمد جزء من الاحتياجات المائية اللازمة للمزارعات الصغيرة وغيرها إلا أن جميع هذه المشروعات لم تكن إلا حلاً جزئياً من الاحتياجات المائية ، وكان إنشاء السد العالي هو الحل الأساسي والمطلقة الرئيسية حتى الآن للتحكم الكامل في إيراد النيل واحتجاز المخزون المائية في السنوات العالية الإيراد لمد بالتفصيل في السنوات المنخفضة الإيراد . تلك هي فكرة التخزين للمصري أو التخزين بعيد المدى أو التخزين القريب وذلك لضمان إيراد مائي سنوي يفي بالاحتياجات المائية السنوية لكافة الأغراض الاستهلاكية في الأوقات المنخفضة ، وقد تمكنت بفضل السد العالي ما أمكن تخزينه في السنوات العالية الإيراد وفق نظرية التخزين المستمر من سد التفصيل في الإيراد المنخفض ، وهذا الإيراد هو المصدر الأساسي لكافة الاستخدامات باعتبار أن مصر تعتبر من البلاد شبه الجافة التي يتحصر معدلات المطر فيها على السواحل الشمالية من هذا القطر فإن المصدري الحقيقي الذي لابد أن تتعامل معه هو العرص الشمسي في التعامل مع المياه وحسن تدبيرها واستخدامها الاستخدام الأمثل الرشيد لأن مصر قد دخلت الآن وفق المعايير الدولية في مجموعة الدول النامية في الموارد المائية .

لذا حرص المسؤولون على اهتمام الصناعات خلف السد العالي وفق برامج تنمية متخططة وأعلنت استخدام مياه للصرف الزراعي والحد من التوسع في زراعة المحاصيل عالية الاستهلاك للمياه والعمل على الاستفادة من حمض مياه الأسفلت والسيول على السهل القمامة وقبيل جزيرة سيناء والصمراء القشرية .

كانت هذه التعاون الوثيق مع دول حوض النيل لاستقطاب الفوائد المائية في أماني النيل لصالح كافة دول حوض النيل لتستفيد منها مصر بكلية ضخمة من المياه ون نفس الوقت يجب العمل على تعميق الوعي والإرشاد والتوجيه لدى الجمهور لاستخدامات المياه في كافة الأغراض على الأخص الزراعي الزراعية .

د . سامي عزيز



الجمهورية السورية

الصدر،

٢١ من ١٩٩٢

التاريخ،

للبحوث والتدريب والمعلومات

ديميريل: لا أزمة مياه بين تركيا وسوريا تشيلر تبدأ مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة

أنقرة - لكويت - ق ن أ :

أعلن الرئيس التركي سلفهم ديميريل أن تركيا لا تتفكر في أي عمل من شأنه أن يزعج جيرانها مشيراً إلى الأهمية الخاصة للعلاقات مع موسكو .

ولدى الرئيس التركي في مؤتمر صحفي صرح في أنقرة وجود أزمة مياه بين تركيا وإكل من سوريا والعراق مشيراً إلى أن بلاده لا تتدخل في الوقت الراهن مياه بحلة وفقرات لأغراض الري وتترك كامل المياه لسوريا والعراق معا . وأشار إلى أن تركيا ستبقى جمهورية ديمقراطية وعلمانية ودعا جميع الأحزاب السياسية التركية للموا

الاجتماعي .

ومن جهة ثانية أعلنت نقسو تشيلر المكلفة بتشكيل الحكومة التركية الجديدة مشاورات لمن مع مسعود باشا زعيم حزب الوطن الأم بهدف إقناعه للانضمام في ائتلاف مع حزبه لتشكيل الحكومة الجديدة .

وعلى مسعود لكر كك نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاة الإسلامي التركي أن إسرائيل هي سبب الخلافات التركية السورية بشأن المياه .

وقال في حديث صحفي نشر بالكويت أنه يجب حل أية مشكلة مع الجيران بشكل لمومي .



كوارث مع النفس

د. سامي هاشم

الشرق الأوسط: الاستخدام الأمثل للمياه يحصل دون شوب حرب بشأنها

هل يمكن تجنب الصراع حول ندرة مصادر المياه
في الشرق الأوسط؟..

يجيب عن هذا السؤال دراسة لجامعة هارفرد
قدمها فريق من خبراء امريكيين واربعيين
واسرائيليين.. ويقول البروفيسر فرانكلين فيشر
من معهد ماساتشوستس لالتقنيات
التكنولوجية، وهو رئيس المشروع ان ضخامة
المشكلة القائمة ليست بالقدر الذي يسبب حربا
بين الدول..

ويضيف قوله: إذا تراجعت الأطراف عن التركيز
الضيق على كميات المياه وفكرت في الأمر من زاوية
الاحتياج للوصول إلى تسوية ممكنة ونهائية، فلن
تصبح مشكلة.

المياه عقبة في الطريق..

تعارض دراسة هارفرد مع دراسة أخرى للبنك
الدولي والتي ترى احتمال قيام حرب بسبب ندرة
المياه.

وتقول دراسة البنك الدولي، إن تزايد عمليات
التصنيع بدون سيطرة على التلوث والانفجار
السكاني والدعم المستمر لسعر المياه قد يسرع من
ازمة المياه عبر العقد القادم وخاصة في الشرق
الأوسط وشمال إفريقيا.. في حين تعتقد دراسة
هارفرد أن الحرب المتوقعة يمكن تفاديها



باستخدام نموذج يعتمد على الاقتصاديات لتسعير المياه والتجارة فيه.. وتنتظر الدراسة إلى معظم الدول التي تتبرع فيها المياه مثل إسرائيل والأردن وفلسطين وتستنتج أن مصادر المياه موضوع النزاع تبلغ قيمتها المالية حالياً حوالي 110 ملايين دولار للعام وأن تزيد على 500 مليون دولار سنوياً حتى بحلول عام 2020.

وهذه للبالغ، والتي تعتبرها الدراسة حدوداً قصوى، صغيرة جداً بالنسبة لإقتصاد المنطقة، والأهم من ذلك أنها لا تقارن بالنسبة لتكلفة طائرة نفاثة مقاتلة واحدة!!.

وتقول دراسة هارفارد أن حقوق امتلاك المياه ومشكلة استخدامها يجب أن تعامل كمشكلة مستقلة.. إعطاؤها قيمة مالية يمكن أن تساعد على حل منازعات الملكية بالإضافة إلى توفير إسس للاستخدام الأفضل بين الدول.

ولا يمكن الإزدياد الحد الأعلى للقيمة للمياه على تكلفة إستبداله بتحليل المياه، وهو أعلى مصدر للمياه النقية وذلك تضع تحلية المياه حداً أعلى لقيمتها وهي تبلغ 85 سنتاً إلى دولار واحد لكل متر مكعب.

وبمجرد إقامة حدود للملكية - كما تشرح لنا: دراسة جامعة هارفارد - فيجب أن تتعاون دول الإقليم لضمان أفضل وسيلة لتخفيض الحصص من مصادر المياه من خلال الإدارة المشتركة.

مع وجود منهج إقتصادي لن تكون هناك أزمة مياه للاستهلاك الأدمى أو الاستخدام المحلي والصناعي والتجاري وما هو مطلوب ليس مزيداً من المياه لكن تسهيلات أفضل لمراقب المياه تسمح باستخدام مغال للمياه. لكن الدراسة حذرت من أنه سيكون هناك أزمة في الزراعة غير المدعومة إذا لم يتم تطوير البنية الأساسية وخاصة بشاء مصنع لمعالجة وإعادة تكرير المياه..

إننا نستنتج من الدراسة أن عمليات إعادة تحليل المياه لن تستخدم حتى عام 2020 على الأقل وإعادة تكريرها في المكان المناسب وتعتبر باقي المشروعات بما في ذلك إعادة تصنيف ومد خط أنابيب وتسهيلات التخزين ومصانع إعادة تكرير المياه شيئاً ضرورياً.

مصر تشارك في مؤتمر دول حوض النيل بأوغندا تحقيق أقصى استفادة من مياه النهر

يقيم حالياً برئاسة مجموعة استشارية للحصول على التمويل اللازم من الجهات المانحة لدعم مشروعات التحويل والمقرر لها ١٠٠ مليون دولار والتي تتضمن خمسة محاور رئيسية وهي: الموارد المائية المتاحة والاستثمارات اللازمة لدول الحوض بالإضافة إلى دعم التعاون الإقليمي والأطر التأسيسية لهذا التعاون بين دول التحويل من خلال تحديد المشروعات المشتركة.

إلى جانب الحفاظ على بيئة النهر ورفع كفاءة المؤسسات الوطنية التي تعمل في مجال الموارد المائية.

كثبت كريمة السروجي:

تشارك مصر في مؤتمر وزراء دول حوض النيل لمشروعات التحويل. بعد المؤتمر في الأسبوع الأول من فبراير بأوغندا.

يرأس وفد مصر الدكتور عبدالهادي راضي وزير الأشغال.

يناقش المؤتمر عددا من الموضوعات المشتركة التي تهدف لتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد المائية الطبيعية لنهر النيل.

حيث أكدت الأخصائيات أنه لا يستغل منها سوى ٢٧ فقط.

وصرح د. راضي أن البنك الدولي



د. عبدالهادي راضي



للبحوث والتدريب والعلوم

المصدر:

التاريخ:

١٩٩٦

مستقبل المياه..

ندوة عن تطوير
استخدام مياه النيل
وعن تنمية
الوارد المائية

هل تزيد حصة مصر من مياه النيل في فبراير

من مياه سد التتورك بتركيا يكلف
٥ بولارات مقابل نصف دولار إذا
ما أنتج بالغاز.

التخطيط

ويذكر الدكتور عاطف عبيد وزير
قطاع الأعمال وشئون البيئة وقد
ابدى تقديره وأعجابه ألبالغين
أستوى البحوث والرفع والتي
تضاف لخطوة المياه والبيئة
المصرية والتي تقدم الجسد
للعلماء في مصر والعالم كله
واكد اعزازه للمنهج العلمي
المستخدم للتخطيط للمياه في
مصر وباستخدام العلم وحده
يمكن ان تلعب مصر على اى
مشاكل في مجال لواء المائية.

واضاف ان التنسيق الحالي بين
اجهزة قوزارة ومعايير المركز لدراسة
وزارة وجهاز شئون البيئة نتج
عنه ظهور عدة مشروعات مهمة على
النور وكانت تدار هذا التعاون
لتنشاء وتشغيل محطات للترصد
البيئي وحماية الشواطئ في طول
مصر وعرضها.

وقال الدكتور محمود شريف
وزير الادارة المحلية ان المياه
اصبحت واحدة من اكثر القضايا
في العصر قديدا على مختلف
الاصعدة محليا واقليميا ودوليا.

القادم؟!

التاريخ كانت مجرد أبحاث في
وحدات صممت هذا المركز الذي
اصبح الآن يضم أكثر من ٦٠٠
باحث في ١٤ معهد منهم مائة
من حملة الدكتوراه.
ويقول الدكتور محمود ابو زيد
ان مسئولين الأبحاث التي تقدم
بها مصر امام محافل المياه
الدولية تحظى بالاحترام
والقدير البالغين وتكون بمثابة
مرجع علمية مؤلفة يرجع اليها
علماء الرى والصرف على جميع
الاستويات والجامعات والمراكز

المختصة في مجال لواء
المائية.

واقترح الدكتور يوسف والي
نائب رئيس لوزراء ووزير الزراعة
انشاء شركة تعطي للمياه اللازمة
لشروعات استصلاح الاراضى في
طريق مصر - الاسكندرية
الصغراوى. وتلك يتم في ظل
اعتبارات الترشيد وعدم الرى
بالطرق السطحية والانتقال للوزيد
للى قضية تحلية البحر وقال انها
ذات الاهمية الاستراتيجية البالغة في
اسرائيل التي تتأصل الآن لاجل
الحصول على الغاز الطبيعي بأى
من لانه الأرخص في إنتاج المياه
العذبة من البحر وإن البحر لكعب

تحقيق -
أحمد نصر الدين

تكنولوجيا جديدة لترشيد استخدام الوارد المائية في المستقبل

ان المياه هي لغة المستقبل في
التعامل بين الدول والشعوب..
عقد مركز البحوث المائية
مؤتمرا ثنائيا لجمعية مستقبل
المياه وكيفية ترشيد الموارد
المائية المتاحة في مصر
وتحليل المؤتمر اكسد
عبد الهادي راضي وزير الاشغال
والموارد المائية ان مياه النيل
ليست للبعد في الداخل أو
الخارج وإن تكون هناك أسعار
لمياه النيل في الداخل.

وفي بداية المؤتمر استعرض
الدكتور محمود ابو زيد - رئيس
الهيئة العامة للموارد المائية
(اعلى سلطة مائية في العالم)
ورئيس المركز القومي لبحوث
المياه إنجازات المركز خلال ٢٠
سنة منذ انشائه في عام ١٩٧٥.
واكد ان المشروعات الكبرى
التي تنفذها مصر منذ هذا



المصدر:

التاريخ:

٢٤ يناير ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

واضاف انه اذا كان العالم قد عاش قرونًا طويلة يعاني من الصراعات العسكرية ومن بعده الصراعات الاقتصادية بعد سيطرة الآليات الجديدة على التجارة فإن الصراع الاستراتيجي هو صراع الحضارات وسيصبح العامل

الاستراتيجي في تشكيل هذه الصراعات هو عامل المياه وليس صحيح المحور الاساسي للصراع في جميع المناطق.

وإلى الدكتور محمود شريف في قضيتة ترشيده المياه في كل المجالات لابد ان تأخذ قدر اكبر من الجهد لأن الجهد في الاستخدام الامني للمياه يزيد على ٣٥ ٪ داخل القاهرة وحدها فهل هذا يجوز؟



د. محمود شريف

تكمال الادوار

اما الدكتور فينيس كامل جوده فقد اكد ان ترشيده المياه ضرورة لعملية التنمية والتي لا تقتضي الا بتكامل ادوار المؤسسات والجهات العاملة في مجال المياه وعن طريق تحقيق استثمار متميز للمصادر المائية غير التقليدية مثل الزراعة بالمياه الصالحة وإعادة استخدام مياه الصرف المعالجة ويجب تطوير النظم والآليات المستخدمة في مجال دفع وتحسين نوعية المياه ويجب تطوير التكنولوجيا المستخدمة في إنتاج مياه الشرب والمعمل على إنتاج وسائل تكنولوجية لهذه الأغراض.

البحث العلمي

وإلى د. محمد عبدالهادي راضي وزير الأشغال والموارد المائية ان الوزارة التي اختلفت مع وزارة الزراعة طريق البحث العلمي طريقا ومنهجيا لتفكيك كل خططها وبرامجها ومشروعاتها واستطاعت الوزارة بالفعل ان تجمع وحدتها البحثية للانشاء في بؤلة واحدة. وقد قدمت هذه الوحدات كل المشروعات الكبرى للرأى والصرف في مصر من خلال بحوثها التي أصبحت فيما بعد نواة للمركز القومي لبحوث المياه الذي يزيد عمره على ٢٠ عاما.

وإلى الوزير مجددا تصريحه بان موارد مصر المائية او المياه المصرية ليست للبيع مؤكدا في نفس الوقت ان تسعير المياه امر غير مقبول في مجتمعتنا وان ما يتم تحصيله من مصروفات التشغيل والصيانة بعد من الامور غير الاقتصادية او التجارية بل هو مساهمة مشروعة لرفع الاعباء عن كاهل كل من الدولة والمواطن دافع للضرائب.

ولا يوجد شيء اسمه ثمن للمياه في مصر وترشيده وتحسين ادارة الموارد المائية على مستوى الدولة فقال الوزير انه هناك مشروعات تجريبية كبرى لتطوير تجربة الرأى بالطرق التقليدية في كل مصر ومنها كفر الشيخ ولبنيا والحيزة واسوان البحيرة وساعدنا في ذلك عدة جهات دولية مانحة وحكومات دول كبرى وهذه المشروعات ستؤدي لتوفير ما لا يقل عن ٥ مليارات متر مكعب مياه سنويا بجانب حسن التوزيع والتطوير.

وطالب الوزير بوضع تراكيب محسوبة جديدة بالتعاون مع وزارة الزراعة والزراعيين للقضاء على مظاهر الاسراف الترابية المستتلة في الرأى السطحي والاعتماد عليه وسيتم دراسة هذه المسائل وغيرها في مراكز البحوث ومعها لخدمة السياسة المائية العليا حتى الربع الأول من القرن القادم.

وخاصة واننا في مصر ١٠٠ مليون باستصلاح ١٠٠ مليون حتى عام ٢٠٠٠ غير اننا كما يقول الوزير. نضع امالا كبيرة على اعادة استخدام مياه الصرف وتطوير طرق الرأى وترشيده استخدامات المياه الحالية. ولتستطيع ان نفل ذلك كوزارة وحدها ٣٣ أن النيل ملك لكل مصر وكل مصري. لأن فالمشكلة مشتركة بيننا لحماية هذا الثريان الحيوي لكل أبناء مصر.



مياه الجولان.. عقدة المفاوضات السورية- الإسرائيلية

إضافة إلى قوات متعددة الجنسيات وأمريكية غالباً.

ويخفي سلوك إسرائيل تجاه مسألة الانسحاب من الجولان، تخوفاً من احتمال خسارة المياه السطحية والجوفية التي تستلزم بها منذ ١٩٦٧، فقد أثبت للسبع الفس المياه الجوفية في بعض مناطق الجولان احتمال وجود كميات ضخمة من المياه تمثل أكثر من نصف كمية المياه السطحية التي تغذي بحيرة طبرية، وهي خزان إسرائيل المائي الرئيسي.

وفي نهاية ١٩٩٢ أعلن مسؤول في شركة المياه الإسرائيلية ميكروث عن اكتشاف ثلاثة ينابيع غريبة لياه الحرب في الضفة، واعتبرها كافيّة لتزويد قسم من المستوطنات هناك باحتياجاتها المائية بعد اعتماده على مياه النضج من بحيرة طبرية.

وانتهز الكيان الصهيوني الفرصة، وعكفت شركة تخطيط المياه الإسرائيلية -تساهله على دراسة موضوع مياه الجولان وتوصلت إلى أن أضرار الجولان الغزيرة والمقدرة بنحو ١,٢ مليار متر مكعب سنوياً لا تقتضي بتفصيل الجساري المائية في الجولان وإسرائيل بل تتحول إلى مخزون مهم للمياه الجوفية لا مثيل له في المنطقة، يذلل التباين الرئيسي في الجولان وخارجها، وبفضل هذه الثروة تدعى إسرائيل أن الجولان عالم على خزان من المياه.

ولكن هذه تعثر الأوساط المصطفية للحد من المسألة المائية هي أحد نقاط الخلاف بين إسرائيل وسوريا، فالجانب الإسرائيلي

الحركة الصهيونية المتكررة لشراء الأراضي في منطقة الجولان، ولفس المالية جاءت محاولات إسرائيل الرامية إلى توسيع حدود فلسطين الشمالية لتشمل جبل الشيخ ومرتمعات الجولان.

ويختصر فإن السيطرة على مياه الجولان حلم صهيوني قديم كان عدوان ١٩٦٧ تحقيقاً له.. فقد احلّ العدوان مساحة قدرها حوالي ١٥٠٠ كم مربع من أراضي الجولان و ١٤٧ قرية من أصل ١٧١ قرية بالإضافة إلى ١٠٨ مزارع فيها، وسيطر بالتالي على منابع نهر الأردن والجولان حيث من سوريا والأردن وإبنا حيث انهار بـالقياس والبروك والخاصات والزراعي عدا العديد من الينابيع والمعين التي تنبع من مرتفعات الجولان.

وأهمية الجولان المائية بالإضافة إلى حيويتها الاستراتيجية تدعى الإسرائيليون بالتفتيش بها، وتأكيداً لسلطتهم الإسرائيلية في استمرار نهب ثرواتها المائية ينهب بعض الخبراء الصهيونية إلى حد الإعلان عن استبعاد المياه من أي تسوية إقليمية مع سوريا، ويقول الخبير الضيق كسالي: «إن إسرائيل قد خرجت من صورة قطاع المياه السيطرة على مرتفعات الجولان».

وتحاول إسرائيل إعطاء العالم الإيهام بإمكانية تنفيذ القرار ٢٤٢ في الجولان، ولكن بترتيبات أمنية تركز على مناطق منزوعة السلاح على جانبي الحدود ومراكز مراقبة وتحجير الإلكتروني بين الجانبين،

على الرغم من التعتيم الإعلامي الشديد على نتائج المفاوضات الأخيرة في أمريكا بين إسرائيل وسوريا إلا أن الترافيق أجمعوا على المكانة الخاصة لمياه الجولان في العملية التفاوضية، إذ إن سوريا تطالب بالانسحاب حتى حدود ٤ من يونيو سنة ١٩٦٧، في حين ترفض إسرائيل وتتحدث عن الانسحاب حتى الحدود الدولية التي تم تحديدها عام ١٩٢٢، والفارق بين الاثنين هو مساحة تقدر بـ ٦٠ كيلو متراً وتضم أجزاء كبيرة من بحيرة طبرية

وتتمثل مرتفعات الجولان وجبل الشيخ أهمية خاصة بالنسبة إلى الدولة الصهيونية سواء من الناحية الاستراتيجية أو المائية. ويحصل الكيان الصهيوني حالياً على ثلث استهلاكه من مياه الحرب والزراعة والاستخدامات الأخرى من مياه الجولان وجبل الشيخ، ولاغربة في القول: إن سوريا تستطيع نشر الجفاف في إسرائيل إذا ما أعادت سيطرتها على الجولان.

والمعلومات التاريخية تشير إلى أن القضية السورية المعلقة قد أعلت مكانة خاصة لدى الحركة الصهيونية، كما أعلت ذات المكانة من قبل لدى بريطانيا التي دعت إلى إنشاء كيان يهودي في فلسطين، عندما قام للمسول البريطاني اليهودي مونتغومري بزيارة محمد علي عام ١٨٢٨ بصفتها حاكماً عاماً على سوريا، وعرض عليه أن يستأجر لليهود ملكاً أو مائتي قرية في ربيع سوريا لمدة خمسين عاماً. وفي هذه السياق تأتي محاولات



وأوضح التقرير بأنه ليس في إمكان إسرائيل التخلي عن الجولان دون تأمين مصادر المياه الاستراتيجية من الهضبة. وهكذا يتأكد أن التسوية السياسية المطروحة بين الجانبين تقوم على تصورات إسرائيلية واضحة يرتبط بالمياه في الجولان، وضرورة استقلالها، لأنه حسب قول بيريز فإن المشاكل الاقتصادية وازدياد عدد السكان في الشرق الأوسط هو الذي سيؤدي إلى الفقر. وأشار إلى أن ٨٩٪ من الأراضي العربية من مصرية، أو شبه مصرية، ولا توجد أي طريقة لمحاربة التصحر ولا بتوزيع المياه الموجودة ولو اقتطعت على الأرض ولم تنفق على المياه فقد تكتشف أنه ليس لدينا اتفاق حقيقي. إن العدو الصهيوني يريد حلاً إقليميًّا لازمه للمياه على حساب سورية لتأمين احتياجات سكانه دون التفكير في المصالح الوطنية السورية. لأن حلم تحويل المصراع إلى جنة خضراء لا يتحقق إلا بالمياه وبخاصة من الجولان.

يطالب بتمهيد سورى بعدم القيام بتحويل مياه الجولان إلى أراضيها، وسوريا بفورها ترى أن من حقها المطالبة بالانسحاب من أراضيها واسترداد مصادر المياه في مناطق باتياس والعمدة.

وفي تقرير وضعه مركز للدراسات الاستراتيجية بجامعة تل أبيب جاء أن انسحاب إسرائيل سيسفر عن انتقال ٤٠ مليون متر مكعب من المياه من السيطرة الإسرائيلية إلى سيادة سورية، وأن هذا الانسحاب سيحرم إسرائيل -إذا تم دون ترتيبات مسبقة- من بعض روافد الأردن، واقترحوا على الحكومة انسحاب جزئياً من الجولان باتياح أحد طريقتين:

- ١- خط الانسحاب يمر بالقرب من القنيطرة ويمتد حتى العمدة وهو ما يعني بقاء معظم الجولان تحت الاحتلال الإسرائيلي.
- ٢- خط انسحاب يضمن لإسرائيل سيطرة على جزء يسير، ويتفق عليه من الجولان، ويتضمن إبقاء المناطق الغنية بمصادر المياه تحت الإشراف الإسرائيلي.



للصدر

العدد ١٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

■ حملة غربية جديدة شعارها **انقاذ المياه المهدورة في الشرق الاوسط**
■ بعد ان اطمأن الغرب على سياسة النفط ومسيرة السلام تحول اهتمامه الى سياسة الماء!

الغرب يروج لذكره المأباه لمن يحتاجها وليس لمن يملكها!

ينظر الغرب، وأمريكا بخاصة، الى المنطقة العربية الشرق اوسطية. من خلال نوافذ ثلاث: اسرائيل والنفط واخيراً المياه. وهذه النوافذ هي وسائله في ضبط المنطقة والتعامل معها وتوزيع نسب النفوذ والقدرة المالية الاقتصادية والدور الاقليمي والعالمي على دولها وأهلها. وتنادراً ما يلجأ الغرب الى القوة العسكرية كاحدى الوسائل الممكنة والاضافية. فهو يشعر ان لعبة اسرائيل والنفط والمياه، بنظام العلاقات التي تفرضه، كافية لتضمن له مصالحه ودرجة مقبولة من الاستقرار في اوضاع المنطقة. وهو يعرف ان شريان الحياة لاسرائيل لا يزال حتى الساعة علاقتها بالعالم الخارجي، وبه على التعدي، وان شريان النفط تابع من ارض العرب، وشريان المياه يخرج من تركيا ليصب في سوريا والعراق، ومن اثيوبيا ليصب في مصر. ولبنان في نظر الغرب هو البلد العربي الوحيد الذي ينتج طاقة مائية قادرة على تأمين كفاية ذاتية له اذا هو احسن استغلالها، وربما استطاع ايضاً ان يمد بها سواء من الدول المجاورة له.



واذا كانت دول الخليج والعراق وليبيا غنية بالنفط، فان لبنان غني بالماء. على ان غناه لا يصل الى حد الغنى التركي به، ولا حد الغنى الاقريقي بمناخ الماء. يزداد حالياً اهتمام الغرب بسياسة الماء في الشرق الاوسط شعوراً منه ان سياسة النفط مستقرة وسياسة السلام الاسرائيلي - العربية تسير بخطى ثابتة خصوصاً بعد تسليم رئيس الحكومة الاسرائيلي بيريز بان مفتاح السلام لاثنتين وعشرين دولة عربية هو في يد الرئيس السوري حافظ الاسد.

ودول الشرق الاوسط، بمنظور التصنيف المائي لها، فريقان: دول للمناخ النهري ودول للمجاري النهرية. في الماضي ما كان احد يتحدث عن الينابيع، فالنيل مصري والغرات ويجه عراقيان. بل مصرية النيل وعراقية الرافدين



للمصدر:

١٩٩١

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ،

١٩٩١

جعلتا منهما جهدين لاعظم حضارتين ماديتين ودوحتين في التاريخ. فمصر ام الدنيا منذ ايام الاهرامات الفرعونية وعجائنها. والعراق وطن برج بابل وابراهيم الخليل وشرعة حمورابي.

اما الآن فالحدث عن حقوق اثيوبيا في النيل، وحقوق تركيا في دجلة والفرات لا يتوقف. وكان العصر، وقائده وموجهه الغرب، يحاول ان يرفع الغطاء الحقوقي عن الملكية المصرية للنيل والملكية العراقية للنهرين.

النيل ومصر لم يعودا مترادفين، والعراق لم يعد كما كان اسمه عبر الدهور بلاد الرافدين.

ذلك انه في التخليط العلمي الحديث، توازن القوى وحده هو الذي يقرر حصة بلاد المجاري، اي مصر والعراق، وحصة بلاد المنابع اي الحبشة وتركيا.

كان النيل مصرياً وما يزال، لان مصر بكونها اقوى في توازن القوى من الحبشة اصبحت عملياً مالكة النيل.

اما الفرات ودجلة فكانا عراقيين قبل ان ينهض ذلك الجزء من تركيا الذي هو وطن الاكراد القومي. اما بعد نهضته، فالنهران اصبحا من حيث الحق النظري لمنابع النهر المدموم بالقوة التركية الكردية، تركيين بقدر ما هما عراقيان، او اقل قليلاً او اكثر لا فرق... والمطلوب اعتراف العراق وسوريا بحق تركيا في خفض نسبة المياه الذاهبة اليهما عبر مجريي الفرات.

والمفارقة ان تركيا احتجت مؤخراً على سوريا لاحتفاظها بعمياء نهر بسطير يخرج منها متجهاً الى تركيا، ويكاد يكون مجرد ساقية ضامرة لا تيسم ولا تغلي من جوع. والاحتجاج لا يدور كونه شبيهاً بالذنب الذي اخذ على الغنم تعمير الماء عليه في حين انه هو المتسلط. فسوريا كالعراق متضررة من الاعتداء التركي على المياه، بذريعة حق الينابيع الذي تؤكد تركيا عليه منذ فترة من الزمن.

انه منطق جديد يحل محل المنطق الاخوي القديم الذي كان مسيطراً على العلاقات العربية - التركية على جانبي الحدود. واهل تركيا هي الخاسرة مثل العراق وسوريا من التشدد والتعسف في استعمال مثل هذا المنطق، لان ثمة طرقتا ثالثا تنساه هو الحركة الكردية الطامعة هي الاخرى بتملك المياه، وطرقتا رابعة هو الطرف الدولي المراهن على عدم قدرة الجيران المسلمين على تنسيق مصالحهم في ما بينهم.

اما مصر فهي، على ضخامة التشويش على مصالحها ودورها، لا تزال قادرة على حماية مياه النيل من اي عدوان عليها. وتبدو اقوى من ان تستطيع الحبشة او غير الحبشة على ابدلها. فشمعها العريق في تماسكه الاسلامي القبطي عرف ويعرف كيف يدعم تفوقه العسكري والسياسي والثقافي بارادته الموحدة، المؤثرة على الحبشة نفسها.

من اقوال الاموند بريك المفكر والسياسي البريطاني صاحب الكتاب الشهير مخاطر على الثورة الفرنسية، ان الثورة تلك، ينشرها بعض المصطلحات والالفاظ الخالية في لغة

التخاطب اليومي والشامل بين الناس، جوفت الكلمات من معناها الحقيقي، وغطتها وسيلة لتحصيل المصالح والمكاسب ولتزيين أصحاب الاغراض وناقصي الكفاءة باقنعة مختلفة عن حقائقهم. فلما جرد كل الحذر من المكثرين من استعمال كلمات كالمساواة والاخاء والحرية وحقوق المواطن والانسان في غير مواضعها الطبيعية والاصولية، لان القوى سيستخدمها في اكثر الاحيان لمصلحته.

ويقتدر الصينيون واليابانيون وسواهم من الشعوب التي تزعم وراثه الاستعمار القديم للعالميين من ان اتقان مصطلحات الثورة الفرنسية وقاموسها العريق في مفردات الديمقراطية وحقوق الانسان وهرياته اصبح سلاحاً في يد الاقوى في عالم اليوم والاكثر تقدماً، اي امريكا. ذلك ان من صميم حضارة الغرب الدرية على هذه الكلمات التي يستعملها الغربيون في موضعها لتنظيم شؤونهم الداخلية، ولكنهم يستعملونها في غير موضعها حين يجعلونها وسيلة

لائثبات وجودهم في المجال الدولي.

ان المثالية تكون جيدة حين يراد منها الارتقاء بالنفس وبالاخرين، لكنها تتحول الى شر حين تتجسده في ما يمكن تسميته «مثالية ضد الغير». وكان وظيفة المثل والحقوق والمبادئ هي زيادة القوى قوة، والفني غنى، على حساب الاقل قوة والاقول غنى، والاقول صلة بحضارة العصر.

ما دام السلام في الشرق الاوسط هو الجنة لشعوبه، كما يصفه لهؤلاء خبراء الغرب ومفكروه وساسته، فلماذا لا يكون سكان الجنة ملائكة فيتحرون بقرار منهم من كل اعراض الدنيا وينتسبون للحدود التي تفرق بينهم، ويطلقون الى غير رجعة حس التملك وحس الذات الوطنية الضيقة ويجعلون خيرات الارض لكل من عليها، لا فرق بين اصيل وطاريء، ووطني واجنبي، وصاحب حق وطلامع.

لماذا لا يكون كل شيء في الشرق الاوسط العتيد لكل الناس، ولماذا تصر شعوبه على عقلية الاحتكار، وتثبت حكاهم بأن يعتبروا انفسهم عرباً مسلمين او عرباً مسيحيين، بدلاً من ان يكونوا مواطنين عالميين في عالم خلقه الله للمسلمين والمسيحيين واليهود والهندوس والبوذيين والمجوس، لا فضل للواحد منهم على الآخر الا بالانقياد لوجبات العاطلة الانسانية الواحدة بينهم والموحدة؟!

بل لماذا هذا التمتع عن معارسة اخلاق اهل الجنة وشمالتهم وسماحهم وكرمهم والجنة مطروحة تحت اقدامهم، والقطوف دانية وانهار اللين والعسل جارية وليس من يملأ الجرار والكؤوس.

بهذه الهلجة للملائكة المشحونة بحب الانسانية وعشق الشرق وشعوبه، تبدأ اليوم حملة بين كتاب الغرب وخبرائه واقتصاديه وساسته شعارها انقاذ المياه المهدورة في الشرق الاوسط من ان تبتلعها البحار المالحة، وتجففها الشمس الحارقة، وتضلها الصحارى والوديان عن سواء السبيل!



المصدر :

البحر - ص ١٠٠

للبحوث والتدريب والمعلومات

التلويح :

٢٠٢٣

انه النظام الدولي الحديدي في الشرق يريد ان يروي عطشه من الماء هذه المرة، بعد ان لم يرتوح حتى الآن مما عداها. والطريق الى ذلك كالعادة الدرسات والارقام والخرائط تشرح واقع الخسائر في ما هو قائم، وحجم الازدياد في ما يمكن ان يكون، اذا عرفت شعوب الشرق ان تتخلل عن انانياتها وكسلها والتفريط بثرواتها، فتقبل بان تتعاين في تنظيم الافادة من المياه الموجودة في الشرق الاوسط، ولا تترك الحرازمات الضيقة تتدلب عليها وتحرمها من كيل الذهب بالمرعة، وتحويل الياس الى خضرة وجبالت الرمال الى طلاقات زراعية وكهربائية ضخمة.

تستفيد الحملة العالمية ضد عذر المياه في الشرق الاوسط من واقع تخلف وتسيب قائم مسؤولة عنه، الى حد بعيد، جهات معينة في البلاد المتعددة من اجل ارباك توجه عربي سليم بدأت فيه بعض السلطات العربية نحو اعطاء قضية المياه حقها من الاهتمام.

لفي لبنان وسوريا، على سبيل المثال، جرى الاتفاق على

تنظيم التعاون بينهما لاستثمار مياه العاصي. واعتبر هذا من قبل الكثيرين في البلدين وغيرهما خطوة جديّة لجعل التعاون بين الدولتين الشقيقتين واقعاً امانياً حقيقياً. وفي كل من مصر وسوريا والعراق جهود بارزة على صعيد المياه التي هي من اهم المسائل الحياتية بالنسبة اليها جميعاً، ولو بالقدار متفاوتة.

ولعل هذه الصورة الايجابية عن التعاون بين الاخوة في موضوع المياه هو النقيض لظاهرة التصف الذي تتجلى في منع اسرائيل سكان مناطق الحكم الذاتي من حفر آبار للرعي الزراعي، وحتى للشرب بحجة ان هذه الآبار ستؤثر على حصّة الاسرائيليين من المياه. حتى ان بعضهم لم يتدرج عن دعوة الفلسطينيين الى استبدال انواع زراعتهم بما لا يتطلب مياهاً كثيرة. وقد وصفوا للفلسطينيين الورد بدلاً من القصب، وشجعوا ذلك بامتداح الربحية العالية للورد!

ويروج الغربيون لفكرة المياه لمن يحتاجها وليس لمن يملكها، وذلك داخل فلسطين ومع لبنان ذي الفاض من المياه، بالقول ان الاسلام لا يعتبر الماء سلعة كغيره من السلع، ويحرم احتكاره واخضاعه لبدأ العرض والطلب. وهو قول شريف يريد به الغربيون باطلاً على ارض العرب، لان من نتائجها المنطقية جعل كل ما في ارض فلسطين متاحاً للمستوطنين القادمين من روسيا وسواها، مولفها «اسرائيل» الذين اعطوا أنفسهم حق الاجتهاد في ما هو الاسلام فوق ما اخذوه من املاك المسلمين والمسيحيين.



للبحوث والتدريب والمعلومات

للصدر :

التاريخ :

مايو 1996

الجامعة العربية تطلق «استغاثة مائية عربية»

300 مليار متر مكعب عجز في المياه العربية عام 2025

الدول العربية الأخرى ذات الوضع المائي الصرج تونس وموريتانيا والجزائر والمغرب وسورية ولبنان والصومال والسودان ومصر. وماليت الجامعة العربية والتي تشكل عاملاً لواجهة هذه الكارثة من خلال التصنيص للمحاصيل الاستراتيجية لسرعة المياه العربية والتي تشكل عاملاً مساعداً أيضاً في نهج وتقليص حجم الموارد المائية من الوطن العربي، حيث طالبت الجامعة بوضع استراتيجية مائية عربية موحدة يعتمد عليها مجلس الجامعة في لقب اجتماع قائم له، خاصة بعد أن أبرمت التقارير الرسمية للجامعة أن إسرائيل تلعب دوراً استراتيجياً في تضييق الموارد المائية الفلسطينية والأردنية من خلال الاستغلال الطموح

لمصادر المياه من قبل المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة. مما أدى إلى نشوب طلب هذه الموارد وحرمات للفلسطينيين تماماً من بعضها منذ عدة سنوات. وبالتالي أصبحت موارد ومصادر المياه الصحية غير كافية. كما أشارت التقارير إلى الانخفاض التدريجي للمخزون للمياه في نهج الأردن بسبب الاستخدام الجائر للمياه من قبل إسرائيل إذ يستخدم المواطن الإسرائيلي من المياه حوالي 5 أضعاف استخدام المواطن الفلسطيني والأردني.

وأوضح تقرير الجامعة العربية أنه بسبب الاستخدام الإسرائيلي الجائر للمياه العربية، فإن ذلك تسبب في أحداث أضرار اقتصادية بالغة على القطاع الزراعي الفلسطيني والأردني الذي أصبح مهدداً بالتوقف في كثير من المناطق الأراضي التي خصصت بها المياه تماماً. خاصة بعد أن استولت إسرائيل على الآبار الأثرية في الضفة الغربية حيث تشير الدراسات إلى حصول إسرائيل على 86% من مخزون تلك الآبار البالغة 600 مليون متر مكعب مقابل 15% فقط للمواطن العربي.

وبالعودة لتقرير الجامعة العربية بالتصنيص لمحاولات إسرائيل المستمرة والدورية في السيطرة على المستودعات الاستراتيجية للمياه بالضفة الغربية الأمر الذي أدى إلى أضرار تروية الأراضي الزراعية في الأراضي العربية المحتلة لسبب واحد هو أنجز الزراعين الفلسطينيين إلى إعادة استخدام المياه غير الصحية للزراعة.

حذرت جامعة الدول العربية بشدة من أن العالم العربي سيواجه خلال أعوام قليلة كارثة مائية خطيرة سيكون لها أكبر الأثر في إصابة الحياة الزراعية والمهنية في بعض العواصم العربية بالشلل لتنام بسبب الاختلال والنقص التزايد في الموارد المائية. حيث حذرت الجامعة العربية العجز المائي للقطاع في العالم العربي بحوالي 300 مليار متر مكعب بحلول عام 2025 ويتضاعف هذا العجز خلال الأعوام القادمة ليصل إلى 2083 مليار متر مكعب حتى عام 2040.

وأوضح تقرير عاجل للجامعة الاقتصادية بالجامعة العربية خلال شهر ديسمبر (كانون الثاني) الماضي أن إجمالي الطلب على المياه في الدول العربية يقدر بحوالي 363 مليار متر مكعب في عام 2000 وبحوالي 625 مليار متر مكعب في عام 2025 حيث كمية المياه المطلوبة لأغراض الزراعة وتحقيق الأمن الغذائي العربي حوالي 92% من إجمالي الطلب على المياه.

وأكد تقرير للجامعة العربية الذي تم توزيعه على مندوبيات الدول العربية والجامعة تمت عنوان «استغاثة مائية عربية» أن حجم الموارد المائية المتجددة في كل البلدان العربية تقدر بنحو 340 مليار متر مكعب في العام الواحد، كما تقدر كمية المياه المطلوبة لتوفيرها لاستخدامها في الأغراض الزراعية والتنمية الاقتصادية بحوالي 158 مليار متر مكعب في حين يستخدم السودان ومصر نصف هذه الموارد. ويضعفوا وتستهلك للزراعة حوالي 85% من هذه الموارد وحدها.

وفي هذا الشأن أعربت جامعة الدول العربية عن قلقها الشديد نتيجة تفاقم العجز المائي في الكثير من البلدان العربية عاماً بعد عام وتقرره المباشر على عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان العربية بالأصالة إلى تقلوت تخصيص الفرد من الموارد المائية في الدول العربية بشكل مكثف سنوياً بعد عام حيث يتراوح بين 500 متر مكعب للفرد في الدول العربية ذات الموارد المائية المحدودة وتضم الأردن واليمن وبعض دول مجلس التعاون الخليجي ويبلغ 1500 متر مكعب في بعض



المصدر:

التاريخ:

للمحوث والتدريب والعلوم

١٩٩٦

وتعد تقرير الجامعة العربية بلجوه بعض الدول العربية لاعانة استخدام مياه الصرف الصحي والمياه المالحة في الزراعة للتغلب على ندرة المياه لديها. حيث قدر تقرير الجامعة حجم الموارد المائية الناتجة عن هذه المصادر غير التقليدية بحوالي 100 مليار متر مكعب سنويا معظمها في دول الخليج ومصر منها 3,5 مليار متر مكعب من مياه التحلية وقدر حجم الموارد المائية للملحة التي يمكن استخدامها في الزراعة والبلدان العربية بصوالي 6,5 مليار متر مكعب. وتعتبر مصر والسعودية من أوائل الدول العربية التي تقوم بمعالجة المياه المالحة حيث تبلغ الكمية نحو 400 مليون متر مكعب سنويا من مياه الصرف الصحي وكذلك نحو 7 مليارات متر مكعب من مياه الصرف الزراعي ويتم استخدامها للزراعة بعد اعادة معالجتهما وخطهما بمياه الري.

وطالب تقرير الجامعة بسرعة وضع سياسة تعاون مالي موحدة بين الدول العربية وإنشاء هيئة للموارد المائية تابعة لادارة الجامعة العربية على أن يخصص لها صندوق مالي من خلال حصص ثابتة لجميع الدول لإنشاء مشروعات مائية في بعض العواصم والمناطق الحدودية في بعض مناطق مصادر المياه خاصة في مناطق الأرض المحتلة والأردن لمنع إسرائيل من استغلال أو سرقة المياه العربية وتوليد حصص مائية ■



للبحوث والتحريات والعلوم

للصدر

والجريدة

وصلت تكلفتها الى 16 مليار دولار

□ عمان - دويتو:

التاريخ

قال وزير المياه والري الاردني صالح ارشيدات ان تكلفة ادارة مشتركة لقطاع المياه في الاردن وشمال فلسطين، مشاريع اسرائيل التي تبنيها في الارض المحتلة لتلبية الحاجة لزيادة مياه الشرب في القدس المحتلة، تبلغ 16 مليار دولار. وعلى رأس المشاريع خطة تطوير شبكة قناة بين البحر الميت والبحر المتوسط، إضافة إلى تطوير شبكة مياه البحر الميت، ومشروع تطوير السدود في البحر الميت.

ويؤكد ارشيدات ان هذه المشاريع هي جزء من خطة التنمية الاقتصادية للاردن مع الدول المانحة والولايات المتحدة الأمريكية، بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين. وتشير الخطة الى ان مشاريع المياه في الاردن وشمال فلسطين، ستكلف 16 مليار دولار. وعلى رأس المشاريع خطة تطوير شبكة قناة بين البحر الميت والبحر المتوسط، إضافة إلى تطوير شبكة مياه البحر الميت، ومشروع تطوير السدود في البحر الميت.

ويؤكد ارشيدات ان هذه المشاريع هي جزء من خطة التنمية الاقتصادية للاردن مع الدول المانحة والولايات المتحدة الأمريكية، بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين. وتشير الخطة الى ان مشاريع المياه في الاردن وشمال فلسطين، ستكلف 16 مليار دولار. وعلى رأس المشاريع خطة تطوير شبكة قناة بين البحر الميت والبحر المتوسط، إضافة إلى تطوير شبكة مياه البحر الميت، ومشروع تطوير السدود في البحر الميت.

إدارة إقليمية مشتركة لشاريح وادي الأردن

بمعالجة أزمة الموارد المائية التي يفتقر الخبراء إليها، ويمكن ان تكون نقطة انطلاق للتعاون بين الاردن وشمال فلسطين، مشاريع اسرائيل التي تبنيها في الارض المحتلة لتلبية الحاجة لزيادة مياه الشرب في القدس المحتلة، تبلغ 16 مليار دولار. وعلى رأس المشاريع خطة تطوير شبكة قناة بين البحر الميت والبحر المتوسط، إضافة إلى تطوير شبكة مياه البحر الميت، ومشروع تطوير السدود في البحر الميت.

ويؤكد ارشيدات ان هذه المشاريع هي جزء من خطة التنمية الاقتصادية للاردن مع الدول المانحة والولايات المتحدة الأمريكية، بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين. وتشير الخطة الى ان مشاريع المياه في الاردن وشمال فلسطين، ستكلف 16 مليار دولار. وعلى رأس المشاريع خطة تطوير شبكة قناة بين البحر الميت والبحر المتوسط، إضافة إلى تطوير شبكة مياه البحر الميت، ومشروع تطوير السدود في البحر الميت.

ويؤكد ارشيدات ان هذه المشاريع هي جزء من خطة التنمية الاقتصادية للاردن مع الدول المانحة والولايات المتحدة الأمريكية، بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين. وتشير الخطة الى ان مشاريع المياه في الاردن وشمال فلسطين، ستكلف 16 مليار دولار. وعلى رأس المشاريع خطة تطوير شبكة قناة بين البحر الميت والبحر المتوسط، إضافة إلى تطوير شبكة مياه البحر الميت، ومشروع تطوير السدود في البحر الميت.

يضم شركة هيرزا الأمريكية، ويجري دراسة شاملة لتطوير المياه في الاردن وشمال فلسطين، مشاريع اسرائيل التي تبنيها في الارض المحتلة لتلبية الحاجة لزيادة مياه الشرب في القدس المحتلة، تبلغ 16 مليار دولار. وعلى رأس المشاريع خطة تطوير شبكة قناة بين البحر الميت والبحر المتوسط، إضافة إلى تطوير شبكة مياه البحر الميت، ومشروع تطوير السدود في البحر الميت.

ويؤكد ارشيدات ان هذه المشاريع هي جزء من خطة التنمية الاقتصادية للاردن مع الدول المانحة والولايات المتحدة الأمريكية، بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين. وتشير الخطة الى ان مشاريع المياه في الاردن وشمال فلسطين، ستكلف 16 مليار دولار. وعلى رأس المشاريع خطة تطوير شبكة قناة بين البحر الميت والبحر المتوسط، إضافة إلى تطوير شبكة مياه البحر الميت، ومشروع تطوير السدود في البحر الميت.

ويؤكد ارشيدات ان هذه المشاريع هي جزء من خطة التنمية الاقتصادية للاردن مع الدول المانحة والولايات المتحدة الأمريكية، بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين. وتشير الخطة الى ان مشاريع المياه في الاردن وشمال فلسطين، ستكلف 16 مليار دولار. وعلى رأس المشاريع خطة تطوير شبكة قناة بين البحر الميت والبحر المتوسط، إضافة إلى تطوير شبكة مياه البحر الميت، ومشروع تطوير السدود في البحر الميت.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

أكتوبر ١٩٧٢

التاريخ:

٢٨ سنة ١٩٧٢

نقطة المياه الملتزمة - تهدد بالاستعمال في

المستقبل ١

من زعمان

إلى موانئ إسرائيل التي تسرق ماء هذه الأنهار
أشرا، وما زالت الاتصالات جارية بهذا
البيان. وعلى كل حال فهناك كثير من
الأبحاث تجري في مراكز الأبحاث العربية
لغرضة تحليل واستغلال مصطلح "حوض"
الأنهار وتأمين المياه العربية، وتشارك في هذه
الأبحاث بواكر بنية إسرائيلية لكي يتحقق من
أن لائحة هذه الدراسات لصالحها.

■ ويرى اللواء عثمان كامل أن تطور
الاستهلاك الإسرائيلي مع الزيادة الدائمة في
التوسع لاستغلال المهاجرين اليهود نهد أن
إسرائيل كان يكتفى من المياه عام ١٩٦٩
٣٥٠ مليون متر مكعب، وفي عام ١٩٨٥
زادت استهلاكها إلى ٢١١٠ أبار مكعب،
وهذا يشكل خطورة بسبب محدودية مصادر
المياه التي تصارع مع سياسة الاستغلال
والاستيطان للمهاجرين اليهود في الوقت الذي
تفرض فيه إسرائيل قيودا على استهلاك العرب
للمياه في الأرض المحتلة فلا تسمح باستهلاك
أكثر من ١١٠ مليون متر مكعب ويسرق باقي
المياه للتوسع في مشاريع الاستيطان.

■ هل تستغل إسرائيل مشكلة المياه لضغط
على الدول المجاورة ؟

■ يؤكد اللواء عثمان كامل أن إسرائيل
لن تستغل حرب المياه لأغراضها، ولكن هذا يحتاج

إلى مزيد من العمل الجاد المتكاتف في منطقة الشرق
الأوسط وصول إلى ما يسمى "مستقبلا في مستقبل"
انخفاض معدل تدفق المياه إلى دول المنطقة
كما يجب منه توفير الماء اللازم للأجيال
القادمة.

في حوض نهر النيل ظهرت أسباب تدعو
إلى القلق حيث تردد أن خبراء من إسرائيل
يلتزمون بعمل أبحاث في إثيوبيا وأوغندا لإقامة
مشروعات ضخمة لتحويل المياه إلى النيل مما قد
يؤثر في حالة إتمام هذه المشروعات إلى
الضخ في مسود المياه التي تصل إلى مصر
وما يصاحب من حدة القلق الآن وحسرة
شبكة العلاقات التي أقامتها إسرائيل مع إثيوبيا
ومع حمرة الحروب السودانية بقيادة جون
فردي الذي لم يهد يخطى اتصالات مع
إسرائيل.

■ يؤكد اللواء عثمان كامل أن الحرب
لن تقل مشكلة المياه، وليس هناك حل سوى
الاتفاق بين سوريا والأردن وإسرائيل لماء سد
الوحدة على نهر الأردن. ولكن هذا يحتاج

إلى ليس مستبعدا أن يصبح
النزاع حول الموارد المائية سببا
لنشوب حرب جديدة في الشرق
الأوسط في المستقبل.

طرق لا تساعد حتى الآن على اتفاق حول
تقسيم موارد المياه في المنطقة خلال السنوات
البشر القادمة على الأقل. وهذه هي
تقديرات خبراء السياسة الغربيين.

يدعم هذا الاتجاه حقائق صارت في دراسة
عن البنك الدولي. ولها أكدت أن البلدان
العربية لديها ١٩٪ فقط من المرفود المائية في
العالم، وأن نسبة أقطار عربية على الأقل
تستهلك أكثر من ١٠٠٪ من مخزونها. وأن
نصيب الفرد من المياه في الشرق الأوسط
أن ينص ٦٦٧ مترا مكعبا في عام ٢٠٢٥.
بينما يحتاج الفرد في المتوسط إلى ١٧٠٠ متر
مكعب من الماء.

لما رأى خبراء الاستراتيجية السياسية
والعسكرية، قيل أن سبب قلق المياه في
حرب جديدة في المنطقة ؟

■ في البداية يؤكد اللواء عثمان كامل
الخبر الاستراتيجي في شؤون الشرق الأوسط
أن خبراء المياه إحدى عشرة دولة عربية في
مؤتمرهم بدمشق عام ١٩٨٩ أظهروا أن أمن
المياه في العالم العربي أصبح لا يقل أهمية عن
الأمن القومي أو العسكري لدى دولة حيث



تخبط على سوريا إذا حاولت المطالبة بالقسم الإسكندرية.

أما بالنسبة للعراق كان تركيا تستخدم كارت الماء للتخبط على العراق لوقف دعمها للنشاط الكردي المماي تركيا.

■ ويشير الدكتور فودة أن تركيا تسعى لتهدد صفقات بيع المياه لإسرائيل ومنطقة الخليج من خلال ما يسمى بمشروع أنابيب السلام وترى الإدارة التركية أن هذا من شأنه على اعتبار أن المياه المزمع بيعها يبع من نهري الفرات وجيحان ، وهذان النهران ينبعان من داخل تركيا ويصان في داخل تركيا أيضاً ، أي أن تلك المياه هي مياه تركية صرف لا يستطيع عنها أحد غير تركيا وفقاً لما ينطق في أن تبيعها لمن يشاء ، وأن تركيا تحق في ذلك ولكن التصوف هو أن تقوم بالاتفاق لبيع هذه المياه بما يؤثر على احتياجاتها وتضطر إلى استخدام بعض من المياه الواردة إلى نهري دجلة والفرات فلوثر ذلك على حصص المياه الواردة إلى سوريا والعراق .

■ وكيف توقف حرب المياه ؟

■ لا أكد فودة أن كل دولة لها أهدافها وأهدافها القومية وأول هذه الأهداف هو المحافظة على الحياة وأول عناصر الحياة بند الهواء هو الماء ، وسوف تلجأ أي دولة للحرب إذا تهددت مصادرها من المياه ولكن هذا يحدثنا ينطبق إلى موضوع آخر في ظل ما نسمي إليه تحقيق سلام شامل ، وهو أن نخفض المصالح المشتركة بين دول المنطقة

نخبط ضد الدول العربية وخاصة دول مصبات الأنهار الكبرى الثلاثة وهي نهر النيل والفرات والأردن ، وذلك من خلال التمرير للنظام والمصدر لدول الجوار الاستراتيجي ، للمشاركة في أحوال الأنهار لإدخالها بالنظم الفاتح عن الاستخدام العربي المسرف للموارد المائية .

وكذلك محاولاتها المستمرة لاستخدام رولة المايس المائي لدول الأحياء العربية لإجبار الدول العربية التي لا تملك في حالة حرب إسرائيل على أن تجلس معها على مائدة المفاوضات المباشرة معها سواء طرعا أو إجباراً .

■ وماذا عن لعبة المياه في تركيا وسوريا والعراق ؟

■ يؤكد الفؤاد دكتور رضا فودة للفؤاد السابق لأكاديمية ناصر العسكرية العليا أن تركيا استخدمت كارت المياه للتخبط على سوريا والعراق لتسليق عدة أهداف منها على الصعيد السوري ضمان عدم مطالبة سوريا بالقسم الإسكندرية الذي طعمته تركيا إليها خاصة أن تركيا تعلم تماماً أن سوريا سوف تسعى لاستعادة هذا الأقليم وإن كان عبر مطروح ضمن الأولويات السورية الآن . ومن هنا استخدمت تركيا كارت المياه



للبحوث والتدريب وللعلوم

المصدر:

التاريخ:

العدد ٢٠٠٠

١٩٩٦

هل تفجر المياه حرباً تركية-عربية؟!

بنسبة ٧٢,٢٪ من مياه الفرات، ولا يستفيد من تصريف بجلة (إلا بنسبة ٢٥٪)، مع أنه يفوق تصريف الفرات بنحو ١٦ مليار متر مكعب سنوياً، وهذا الفارق في الاستفادة يعود إلى طبيعة اقتصاد بجلة وسرعة تدفق.

١- إن دخول الثلاث التي يمر فيها الفرات لحد أقامت عليه في الماضي العربيب سدوداً للري والترايد الكهربائي، وهي الآن بصدد إقامة سدود أخرى؛ لزيادة الاستفادة من طاقات النهري في المساقية والملاحة، أي أنه طريان حياة للنهر في الثلاث.

وهذه الأسباب لدعت تركيا دائماً إلى الاستفادة القصوى من الفرات، حتى على حساب العراق وسوريا.. وأعدت أساطير التماثيليات مفروخ الاتانافول وبدأ العمل فيه إقبال التسعينيات وهو يتكهن من حوالي ٢١ سنة، ويمنع سد انتنوكو لعمدة، حيث يبعث بجله ارتفاعه حوالي ١٧٠ متراً وطوله ١٩٠ متراً وساحته ٨١٧ كيلو متر مكعب.

وتبلغ سقته التشرينية حوالي أربعة أضعاف التدفق الطبيعي لنهر الفرات أو ما يعادل ٢٨ مليار متر مكعب.

ولكن وبمضي التسعينات، ساء وضع العراق وسوريا في هذا حقيقة الأمر أن مشروع الاتانافول سيقتطع سوريا ما نسبته ٤٠٪ من إجمال حوضها في الفرات، والفرار ٧٧,٧٥٪، وإذا علمنا أن كل ألف تون من الأراضي الزراعية تحتاج إلى حوالي مليار متر مكعب من المياه، فإن ذلك يعني نقص كل مليار متر مكعب مياه، ويشير إلى إضراب ٢٠٠ ألف تون من الأراضي خارج المساحة المزروعة في سوريا والعراق.

الكبيرين حود والرافس، اللذين يلتقيان في مستنقعات الأريج، ثم يتجه غرباً عبر الاتانافول ويصل الحوض السوري عند طرابلس على بعد ١٥٠ كم من الجسر المتوسط، ثم ينصرف إلى الشرق مغترباً الزاوية الشرقية الشامية لسوريا بطول ٤٥٠ كم، ثم يصل الحدود العراقية عند الجسر، حيث يقطع دلتها مسجلة تقارب ١٢٠٠ كم من الشمال إلى الجنوب ماراً بربط بغداد.

وهناك أهمية لنهر الفرات تعود إلى عدة عوامل:

١- إنه مياه دولية، وهي صديقة لتقاليد للشعوب العربي على الأنهار التي تتجاوز إقليم الدولة التي تنبع منها إلى غيرها. وهذا ما يزعج من النهر صفته المحلية، وبالتالي إمكان السيادة الوطنية، ويصلي الدول ذات العلاقة للتأثير فيها به حقوقاً مكتسبة على ضوء مصطلح الاستعمال المتصل الطويل وموعد الزمن.

٢- إنه نهر ذو تصريف سطلي خفيف (الثلاث بعد الليل وحيلة)، ويبلغ نحو ٢٦ مليار متر مكعب سنوياً، أي ما يعادل ٨٢٥ متراً مكعباً ثانياً كمعدل وسطي سنوي، علماً بأن هناك تقلبات بين زمن الفيض وزمن الجفاف، وهذه التقلبات الضخمة من المياه تشكل نحو ٨٠٪ من مجمل الموارد السورية ٣٨٪ للعراق، و ٢٨٪ لتركيا، و ١٢,٣٪ من مجموع تصريف المياه في الوطن العربي بأكمله.

٣- إن نسبة الشعار النهر معقولة سواء دخلت سوريا أم العراق لم تركيا، مما يسهل إمكان الاستفادة منه، للعراق مثلاً يستفيد

تحتل رواج التصريحات التركية من جهة والسورية والعراقية من جهة أخرى أوائل ١٩٩٦، خلال حروب سائفة بين الطرفين، لقد اكتت دول إعلان دمشق مؤرخاً للتصديق التركي بشأن تكاسم مياه الفرات، في حين رفضت مصادر الخارجية التركية التكاسم، وكلفت المصادر السورية التي لمعت توليد مياه النهري، وتزايدت احتمالات المواجهة في ضوء تكوين حكومة ذات نزعات قومية في تركيا، ثم التقارب السوري-الإسرائيلي المتواصل بسد مشاريع برلاند الأخيرة.

وحقيقة الأمر أن تركيا لا تزال موزعة بين أن تكون دولة مرفقة بمسكن الجغرافيا والدين، وأن تكون غربية، استمرراً لحظ مؤسسها المحدث أتاتورك بعد انهيار الخلافة عام ١٩٢٤.

ورغم أنفان المشاكل الداخلية للتركيا، إلا أنها تنحصر إلى أدوار متميزة في النشاط الإقليمي، وبخاصة في موضوع المياه الذي تعتبره دعلاً مناسباً للفرش سيطرة، وتكبد وعاءها الشرق الأوسط.

وتسود تركيا بوجبة المياه منذ عدة سنوات، وبأشكال مختلفة، لعل أبرزها مفروحات على الفرات والرافس السلام، حيث يسوق طول النهر ٢٧٣٦ كم، منها ٩٠٠ كم داخل الأراضي التركية، وأكثر من ٤٠٠ كم داخل الأراضي السورية، والباقي داخل العراق، وتبلغ مساحة حوض الفرات ٦٤١٠٠ كيلومتر مربع، وتصريف النهر منذ دخوله الحوض السوري-التركية ٢٢ مليار متر مكعب سنوياً، ويسبق للنهر من مضارب أرمينيا التركية برلاندية



طريق شركات تركية خاصة.
وبحسب للمنطق الإسرائيلي سيتم توريد الماء عن طريق بالونات خضراء، سعة كل منها تتراوح ما بين ١٠٠ ألف و١٥٠ ألف لتر من مكعب ومحمصة من البلاستيك، يتسلمهم إحدى الشركات الكندية المتخصصة.
وسوف يتم جرها من البحر بواسطة سفن إسرائيلية من تركيا إلى المنطقة الساحلية في فلسطين المحتلة، ومن ما يتطلب إنشاء أرصفة خاصة في تركيا وإسرائيل لتحميل وتوزيع المياه بمصرف شركة «شامال» الإسرائيلية.
وتوردت أنباء أن قبل عام ١٩٩٥ عن اعتراف مدير مصلحة المياه الإسرائيلية (ميكوروت) التي توجه إلى تركيا لدراسة اقتراح بتزويد إسرائيل بماء ٦٠ مليون متر مكعب من المياه، شكل بواسطة الحاويات. وذكرت إعادة العدوان الإسرائيلي بقرعون سبع كل متر مكعب من المياه بـ ٢ شيكلا و ٦٠ ألفيرة، وقال مدير ميكوروت، إن هذا السعر يتزايد بشكلًا مضاعفًا على السعر الذي توافقه إسرائيل على بيع المياه، ولأنها هذا معناه أن سعر لتر المكعب من المياه الذي تلتزمه تركيا بـ ٣ (دولار).
وخلصت الورقة، أن إسرائيل سألته حاجة في المعامل على المياه التركية، وهناك ضائعات أثر بها بعض وسائل الإعلام العالمية لتقيد بشأن الدولة القومية. سألته بالمثل ومنذ عدة سنوات استيراد المياه من تركيا، وأنه قد تم إنشاء البنية التحتية في الجانب التركي لتصدير هذه المياه، إلا أنه لم يتم الإحلال عن ذلك رسميًا وبشكل واضح، خضبة أن يتم ذلك رسميًا والعراق، لأن المنطقة خالصة لخدمة بشأن اقتسام مياه نهر الفرات.

وتتضح لنا بشكل أكثر الخطر المصيبة على الدولتين من مشروع الأنابيب، إذا علمنا أنه من المتوقع أن ينفذ المنطقة إليها بحوالي ٧٧ مليار متر مكعب، دون حساب كميات المياه المتخزنة والمتروكة في باطن الأرض، إذا ما انضمت للمشروع. ولعل حرب التصاريح الأخيرة تؤكد المخاوف السورية، حيث تبدو صورة الخطر الكامنة من مشروع الأنابيب بشكل أكثر وضوحًا، وبخاصة بالنسبة إلى سوريا التي ستواجه عجزًا مائيًا بعد أربع سنوات بضع مليارات متر مكعب.
ولقد أدى خلع تركيا لعمل تدفق مياه الفرات من ١٥٠٠ إلى ١٢٠٠ متر مكعب/ ثانية حتى تتمكن من دفع منسوب المياه خلف سد أتاتورك إلى اقتراب خضبة في مشروعات التنمية السورية، فقد أجبرت سوريا على تخفيض إنتاج الطاقة الكهربائية، للمحافظة على حياة السكان والوفرة السمكية، وتخفيض الضخ من بعمرة الأسود مما أدى إلى شلل السكان وتدنس كميات مياه الشرب وري للزراعات.
ويلاحظ العراقيون: إن خطة تركيا ستلحق الضرر بماء ٥٠٠ مليون متر مكعب من الفرات: لأن كل مليار متر مكعب من الفرات في المياه سيؤدي إلى نقصان ٦٠ ألف دونم من الأراضي الزراعية، وستأثر المحاصيل الزراعية الحرجية المقامة على حوض نهر الفرات، وسيطرد الضرر سبعة من مراكز المحافظات العراقية. ولا يقتصر الأمر على ذلك فقد صمدت تلك كميات من حكومة أنقرة بإعادة تانسو لشؤون العام للنفسي لإتهام إسرائيل على إتلافها بما يتراوح ما بين ٧٥٠ و ٤٠٠ مليار متر مكعب من المياه عن



للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ : ١٩٦٦

١٩٦٦

بغداد ترحب ببقاء بين الشرع والصحاف وزير الاعلام السوري مياه الجولان في المتعددة

□ دمشق -

من ابراهيم حميدي

□ القاهرة - من محمد علام

الخارجية الاسرائيلي يهود باراك
أكد فيها ان اسرائيل ان تقدم «أي
تأجيل» لسورية في مياه الجولان لأنها
بحاجة ماسة إلى المياه المختلفة من
الجولان إلى بحيرة طبريا، وتأكيد
مسؤولين اسرائيليين آخرين ان
الجولان تؤمن نحو ٢٠ في المئة من
حاجة الدولة العبرية من المياه، وان
اسرائيل لا تريد «أن تتسبب القدام
سورية في مياه بحيرة طبريا»
وقال وزير الاعلام السوري ان
موضوع المياه ليس ثنائياً، أي
يجب في المفاوضات الثنائية، في
إشارة إلى رفض دمشق إرسال خبراء
مياه إلى مفاوضات بواي بلانتيين،
الجارية في ولاية ماريلاند على رغم
إرسال اسرائيل خبراء مياه والاتصال
وأضاف سلطان ان الموضوع

■ أكد وزير الاعلام السوري
الدكتور محمد سلطان في تصريحات
إلى «الحياة» (مس رفض بلاده للبحث
في موضوع المياه في شكل ثنائي)
مع اسرائيل في المفاوضات التي
تجري حالياً في ولاية ماريلاند
الأميركية برغبة الولايات المتحدة
إلحاحاً إلى أن موضوع المياه الذي
يتحدث عنه الإسرائيليون منذ فترة،
يجب أن يبحث في «المفاوضات
المتعددة الأطراف» ويمشاركة سورية
والأردن وإيران وإسرائيل بعد حصول
تقدم جوهري في المفاوضات
الثنائية.

وتحدث الدكتور سلطان إلى
«الحياة» بعد تصريحات لوزير



يجب أن يبحث في المفاوضات المتعددة الأطراف التي لا تزال مفتوحة لقطعها مع بيروت لافتتاحهما بأن المفاوضات الثنائية لم تحقق نجاحاً.
وتعتبر هذه المرة الأولى التي يتحدث فيها المسؤولون السوريون عن ملف المياه على رغم التركيز الإسرائيلي عليهم علماً أن وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع كان أكد أن الموضوع سيحل على أساس «القانون الدولي» وأن الحقوق المائية السورية معروفة.
وأوضح سلمان أن بلاده «اشتغلت لحضور المفاوضات المتعددة لعمان لتقديم جوهري في المفاوضات الثنائية وفي حال حصول ذلك يمكن سورية أن تحضر المتعددة. وزاد أن المياه في المنطقة لهم سورية ولبنان والأردن وإسرائيل، لذلك لا يجوز أن يبقى بعضهم يتحدث عن الموضوع وكأنه ثنائي. المشكلة ليست ثنائية بين سورية وإسرائيل بل تخص كل الدول المعنية في المنطقة.

ويحذر انسحاب إسرائيل إلى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، حسب مطالبة دمشق، عودة سورية إلى النصف الشمالي من شواطئ بحيرة طبريا ويعمق ٢٥٠ متراً مع عودة مياه نهر يانيس وهري الحاصيني والدان والنيابيع التي تخذي نهر الأردن الذي يصب في بحيرة طبريا.
على معيد لش بات أكيداً أن يبحث مجلس الجامعة العربية في دورته التي ستعقد على مستوى وزراء الخارجية في ١٢ آذار (مارس) المقبل مشروع قرار في

شأن التهديدات التركية المعلقة لكل من سورية والعراق.
ولغت «الحياة» أن المشروع سيدعو تركيا إلى مفاوضات ثلاثية على الاستخدام الأمثل لمياه نهري الفرات وحبلة وعدم المس بصحة سورية والعراق ومصالحهما، وذلك زيادة نسبة التلوث في المياه المصروفة إلى الأراضي السورية والعراقية.

وانقسم العراق أمس إلى سورية في مطالبتها الجامعة بانراج بند عن التهديدات التركية على جدول أعمال المجلس الوزاري.
وصرح مصدر مسؤول في الجامعة إلى «الحياة» بأن هناك رغبة عربية في عدم تصعيد الأزمة مع تركيا وبشكل مساح محيط مع انقرة في اتجاه عقد لقاء بين وزارات خارجية البلدان الثلاثة. وأشار إلى اللقاء السوري - العراقي المرتقب في دمشق في ١٠ شباط (فبراير) المقبل على مستوى الخبراء، الذي سيعد تحضيراً للقاء ووزير خارجية البلدين السوري فاروق الشرع والعراقي محمد سعيد الصفا في القاهرة على هامش اجتماعات مجلس الجامعة.
ورحب المصدر بدعوات بغداد إلى تحقيق مصالحته مع سورية باعتبارها جزءاً من المصالحة العربية القائمة.



للبحوث والتدريب والعلوم

المصدر :

الاسم :

التاريخ :

١٩٩٦ يناير

إسرائيل تسرق ٩٤٪ من المياه المتجددة بالضفة الغربية

عمان ، قالت جمعية فلسطينية متخصصة
بشئون المياه ان إسرائيل تسرق ما نصيبه
٩٤٪ من كميات المياه المتجددة سنويا في
الحوض الغربي من الضفة الغربية
وقدرت الجمعية في تقرير لها بهذا
الحمد كمية المياه المسروقة بثلاثمائة
وخمسين مليون متر مكعب.. وقالت ان
الفلسطينيين يحصلون بالمقابل على ما
يتراوح بين ١٨ و ٢٠ مليون متر مكعب من
هذه المياه. وأشارت الجمعية في تقريرها
الذي نشرته الصحف الفلسطينية أمس
الى ان إسرائيل تقوم ايضا بمصادرة
كميات هائلة من مخزون المياه الجوفية في
المناطق الشمالية من الضفة الغربية



تركيا توافق مبدئياً على اجتماع لبحث مشكلة المياه مع سورية

«الإجراءات الترتيبية على الفرات»
طالبات فيها الجامعة التدخل لمعاد
اجتماع وزاري ثنائي لحل هذه
المشكلة.

وقال السفير التركي في تصريح
صحفي لـ «الأسبوع» الأمين العام
للجامعة عصمت عبدالمجيد إن تركيا
«وافقت على ذلك ونحن هذا الاجتماع
مرتبط بتشكيل حكومة جديدة».

■ القاهرة - (أ ف ب) - أعلن

السفير التركي في القاهرة بشار يلفش
امس أن بلاده موافقة مبدئياً على
الإقترح السوري عقد اجتماع لوزيري
خارجية البلدين لبحث في تقاسم
مياه نهر الفرات المشترك بينهما.

وقالت سورية أمس في كاتون
الأول (ديسمبر) الماضي منكرة
احتجاج إلى الجامعة العربية على



العلاقات السورية - التركية في طور جديد من أزمتها الزمنية إفشاء خطط الحرب... رداً على مقايضة السياسة بالمياه

محمد نور الدين *

لنوفلين من أصل عربي وعربي مع حزب العمال الكردستاني. ودعا التقرير إلى الاستغناء عن الانضمام العربي للأشخاص الذين قد يميلون في المستقبل في وظائف حساسة. ولاحظ التقرير أنه، إضافة إلى حزب

العمال الكردستاني، فإن جميع التنظيمات اليسارية المتطرفة ناشطة في الأقليم.

ويعرض التقرير للخريطة العرقية والمذهبية في هاتاي فيشير إلى وجود ٦٩٨ ألف تركي و ٣١٠ ألف عربي (أي بمعدل تركيز إلى عربي واحد) و ٣١ ألف كردي وأربعة آلاف شركسي و ١٤ ألف يوناني وحوالي ١٠ آلاف أرمني. ويتوزع هؤلاء مذهبياً إلى علويين (٣٠ في المئة) وسنة (٦٨،٥ في المئة)، وغير مسلمين (١،٥ في المئة). وأد لخطط التفريق وجود متحالفين بين الشبان العرب والأكراد، فإنه يشير من أن شؤون حالة يظهر فيها عرب الأقليم جزءاً منها، سيخضع حزب العمال الكردستاني، ويحدث ردود فعل خطيرة في أنحاء العالم العربي. ويدع إلى إشعار إلى أن تمييز الأشخاص من أصل كردي في مناصب، مهمة يسكن النشطاء الكردي - العربي في الأقليم، يدعو التقرير إلى سد الفجوة في الأجهزة الأمنية لأحذية وإلى منح هاتاي، وضعاً خاصاً، بين الحلفاء الأتراك.

ولكن التصعيد على جبهة الاستكثرون تصعيداً (لش كان ملموساً داخل تركيا أكثر منه في العالم العربي، في ما يتعلق بمسألة مياه نهر الفرات. وفي إثر توقيع انقره كما أسلفنا، لتفاهية تشييد سد بيريجيك في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، تحركت سورية لدى العواصم العربية وجامعة الدول العربية، ولدى عواصم القرار الدولي وقدمت مذكرة تشكو فيها من أنكراد تركيا في التصرف بمياه نهر الفرات كما لو أنه نهر تركي. شائس فيها ما نهر دولي، وسورية والعراق حق للفرات في وضع الخطط الخاصة به كما تشير المذكرة إلى نقص حجم كمية المياه الممررة عبر الحدود إلى سورية وإلى وصولها ملوثة ومضرة بالزراعة بسبب السدود التركية المنشأة على النهر. إن حديدات لتخلف وجهتي نظر كل من دمشق وأنقرة معسولة للجميع. سورية تطالب تركيا بتوقيع اتفاقية تقاسم حصصها السورية والعراق من مياه الفرات بشكل نهائي وعادل وبمستوى تقارب ٣٠٠:٣٠٠ في الثانية، فيما تدعو تركيا إلى تحديد الحصة التركية لكل بلد وفق استخدام مضطرب للتكنولوجيا، يحول دون الفهر مع الأذى في الاعتبار وحدة حوض الفرات وجزء بمياهه السطحية والجوفية. ويشتهر كل طرف الفرات الآخر بالتهرب من الاجتماع لأوسع حل نهائي لهذه القضية الشائكة. لكن الخطر في المسألة من مزاية فنية، لا يخفى الجهر السياسي لطبيعة الخلاف بين البلدين، فإن حين يُتخذ تركيا أن سورية تحصل على ٧٠٠ م٣، وليس فقط ٥٠٠ م٣ في الثانية من مياه الفرات فإن اعتراض دمشق

منذ أكثر من عشر سنوات، لم تخفي مفاصل الخلاف الأساسية في العلاقات التركية - السورية. المياه، حزب العمال الكردستاني ولواء الاستكثرون (هاتاي)، لكن وجيزة الحوار بين البلدين ما فُتحت ترتفع بصورة مطردة، حتى وصل إلى الآونة الأخيرة إلى حد طفرقة، السيناريوهات المختلفة لحرب محتملة في المستقبل، ومن جانب أعلى المصادر الأمنية في تركيا.

وفي الواقع أنه، منذ مطلع العام الماضي كانت العلاقات بين سورية وتركيا تشهد مؤامرات متنوعة، نحو مزيد من التدهور، وإن كان توقيع الحكومة التركية اتفاقاً في ١٩٦٤/١/١٩ مع مؤسسات مالية عالمية لشمول بناء سد بيريجيك (الرابع على نهر الفرات)، المضارة لثلي فُجرت علناً المرحلة الحالية من الخلاف. لزم من بين الأتراك، ومضيق، فالمجميع يعرفه، أن لواء الاستكثرون، الذي ضم إلى تركيا في العام ١٩٦٨، يظهر في الخرائط الجغرافية السورية الرسمية جزءاً من الأراضي السورية، الأمر الذي يسبب من وقت لآخر أزمات دبلوماسية بين البلدين كان آخرها توقيع الجناح السوري في معرض لأمير الدولي في العام الماضي، منشورات تشييد خرائط تشير إلى الاستكثرون داخل الحدود السورية، ما رفع بالمسلطات التركية إلى مصفارة هذه المنشورات وتقدم احتجاج رسمي لسفير السوري في أنقرة. وكانت حالة سابقة قد أثارته نشأة الأتراك عندما أثار باحثون سوريون قضية لواء الاستكثرون في مؤتمر نظمته معهد السلام الأمريكي في واشنطن في حزيران (يونيو) عام ١٩٦٤، وحضره باحثون ومصلحون من تركيا.

لكن الجديد والمثلث للانتباه الذي طرا على هذه المسألة هو شروع حزب العمال الكردستاني بزعامة عبد الله أوجلان منذ مطلع ١٩٦٥، بالقامع بمعاملة عسكرية، في منطقة لواء الاستكثرون الأمر الذي لم يكن سابقاً، واعتبر مؤشراً إلى فتح جبهات جديدة في المواجهة الضمنية بين دمشق وأنقرة. وقد تكللت هذه المعاملات في جبال أنطاكيا وموسى، وأسفرت حتى شهر أيلول (سبتمبر) من العام نفسه، عن مقتل ٣١ من المواطنين الأتراك، والهجمات المتكررة للسلطات السورية بالقولوف وزاد هذه الهجمات وأبواب زعيم حزب العمال الكردستاني، وعناصره، فضلاً عن تدريبهم وتسلطهم. وحدثت هذه التطورات بمجلس الأمن القومي التركي إلى ألبان لجنة خاصة في مصاطفة هاتاي (الاستكثرون) عانت بتقرير في غاية الإغماع رفع مطلع العام الحالي (١٩٦٦) إلى كبار المسؤولين الأتراك وإشار التقرير إلى وجود محاولات سورية لتفكيك السكان العرب والتركاد في المنطقة، وإلى شيوخ حالة من «التحفظ بين

للبحوث والتدريب والعلوم

الأساسي هو على إمكانية استخدام تركيا للسوداني
تقديمها على الفترات، سلباً سياسياً لتفريز نفوذها
وعينها في منطقة الشرق الأوسط. من هذه المقطع
إمدادات المياه جوع التصور. ومع أن هذه المسألة
مستعجلة من الناحية الفنية، إلا أن سورية، بنظر تركيا،
تتخذها ذريعة لتدعيم حيز عملها التركيستانية والفرة
الاضطرابات داخل العراق لإضعافها في انتظار التغيرات
المناسبة المطلوبة لاستعادة لواء الاستكبريون. ويرى
البعض من الفجوة الاستراتيجيتين، إلا أن الزارة
سورية مسألة أحياء من جديد وعملها في المجال

الوادية هو محاولة لإظهار عزة تركيا في موقفها، وهي صلة وثيقة بمعتقدات الإسلام الجارية إلى بين سوريا وسائر السلاسل، يحدقون بين الأيدي أخيراً، تنعشر، إذ استأنفت المفاوضات مع إبي إبي في ذات أقاليم الأولى (بمسير) الفئات لمقاصد لوجيا من جانب وانتقلت لمناقشة مع مساهلة "الأزهار" المتطلعين إلى هذا جرح البعث اللبناني، بل ذلك بين العمال الكردستيين، لكن سوريا لا يمكن أن تفتني بسهولة من هذه الحرب الكردستية على الحصول على ما يخلو منها بزعيم هذا الخبر الأثره وما هو (الباقين)، العاصم سابقا في الاستخبارات التركية، من المسلم العلف والاضطرابات التي شهدت تركيا مع مطلع العام الجديد، لا يمكن أن يكون من تفتنتات تركية يساريين، بل يظهر هذا الاضطرابات -مؤقتا- مسبقا لتجديد الاتصال المرفوق أفرد مير-ساجاني في التاسع من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ لا يمكن أن يتقدم، هذا المسعى من جهاز استخبارات اجنبي (في أثاره) على الويلان و (تكميها)، من حيث كانت (أثار سوريا) مسألة هذه الحرات، اثناء استئناف المفاوضات مع سوريا حول إمكانية استئناف العمل الإمبريكي في قائم الحمايات، وأمره مشغوف، فاشترار هذه واقتنط، إيراد تركيا للوعود على اتفاقية الترميم، فمير القصبة التي ترميم سوريا من نهر-ساجاني، قدصها على هذا الوقت إسرار إلى التي تريد الحصول على خصبة الأسد من مياه الأردن والأردن والرمود بعد انقضاء من هذه الحقبة، وهذا لا يمكن مسبقاً إلا بتوفير من مياه الشريعة السورية من نهر الفرات، حسم، وأزاد هذا "الترميم السوري"، الحياة، كانت بعد الفشل التركية حربة جارة، فلهذا الأولى بعد تركية شريعة تركية، مساهمة بالأسف، "الرمود"، الكرد، والويلاد، على هذه الويلاد التي، منق، على السامع من التي (يناير) ١٩٩٦، اظن تركية الخواصية التركية، دليل باكين أن العلاقات السياسية مع السامع، كانت تحول من تساهمة إلى انقضاء، بالأسف، على الجوانب السورية والخواصية تركية، بعد أن قراة الشهيد (ي) زعيم تركي، العمل الكردستاني (أوجان)، لوجه بعد هذه العلاقة، فموزاة هذا شملت في تركية حكمة اعلامية، راسد بعد سوريا، وتحدث مساهمات الحرب والاحتلال، والنمسية على معصان إسطوي، في المؤسسات العسكرية، والاضطراب والفرقة بخارطة في، مملكة مساهمة هذه، وتهاذي على أتوبي، هذه، على المساهمة التركية، لا لتلائمة، ذلك المساهمة، والفرقة مساهمة، لاسر الذي، من الخواص، والوهاس السوري من مشاريع العمل، تركية على في أثار.

ففي تقرير لرئاسة لوكان الجيش التركي حول العلاقات مع سورية واحتمالات الصربية ان موازين القوى العسكرية بين البلدين متكافئة نسبياً، مع رجحان واضح من الناحية التكنولوجية لصالح تركيا. كما يذكر التقرير ان تركيا تدعم القضية بالنسبة الى

التاريخ :

جغرافية الأرض التي قد تكون مسرحاً للصراع،
تتصل شمال سوريا وجنوب شرق تركيا، فسورية.

[illegible]

سوق، وتحتفظ بخصائصها، من خلال نشر هذه المعلومات
تحاول تركيا، في تجميعها على هذا المثال، لتسوية في مسألة
تظهر تجميعها على هذا المثال، لتسوية في مسألة
إبقاء على وضعها في السوق، من خلال نشر هذه المعلومات
وهي على وشك بدء حملة سيطرة اقتصادية
وإحصائية على كل قطاع من سوريين، بل على كل
الذين لهم القدرة على دفعهم، إلى مقدمة (السلطة
السياسية) التي سادتسخدمها تركيا، لتقديم الدعم
للولايات التركية في الموصل وكركوك وفي العراق
والدائرة الاقتصادية في الموصل وكركوك في العراق
على أساس الحرية، في إشارة إلى الامتياز التي
باعتل عدد من الترك في (البحر) (البحر)
الملك المتحدة السورية التي تملك من قبل كل
سوق في جنوب سورية، في حلها مع تركيا، كائن
ستكون لافرة الطوفان والامتيازات لتتبع بعض
الحرية العربية التي تملك من قبل كل
أيضا ستجد تركيا مطالبا بفتح على من هم
السياسي الذي تتحصل على أكثر من ١٠ ٠
التيان فيما كانت هذه للتمكية في السابق ١٠ ٠
التيان

ألقى زعيم كل الحركات التي جرت في السابق بين سورية وتركيا، والوعود التي قطعت من بينهما يوم المياه والارباب، لأن القوتور بين البلدين مع يوم نفسه، مزيداً من التفاهل، ولأنهم لا يحسن بالمتور الحالي العلاقات السياسية خصوصاً في تركيا، الذين يعاقبوهم ويمنعونهم في كل الأمور، إلى مزيد من التفاهل، وما في شي إلا جانباً (معاً) من عوامل القوتور الحالية على صلة وإحالة بغاوضات السلام بين سورية وإسرائيل، إلا أن جانباً آخر، مهم كذلك من العوامل، يضاف طاله هذه العلاقة، ويمكن من الخطأ محاولة قتل قنصل الخلالات السورية (والعربية) مع تركيا من أجل تلكلة في الاعتراض.

• باحث لينكلي في الشؤون التركية.



سورية ولبنان يبحثان في إقامة سد مشترك على النهر الكبير

□ دمشق - من إبراهيم حميدي

■ أكدت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن لجنة المياه السورية - اللبنانية بحثت في إقامة سد مشترك على النهر الكبير على الحدود المشتركة في شمال لبنان وأنه لم تتفرق إلى موضوع تعميل الاتفاق تقاسم مياه العاصي الذي توصل إليه الجانبان في ٢٨ أيلول (سبتمبر) عام ١٩٩٤.

وتكررت المصارى أن الاجتماع جرى برئاسة معاون وزير الري السوري السيد بركات حميد والمدير العام لوزارة الموارد المائية اللبنانية السيد بسماع جابر وأن الوفد السوري ضم رئيس إدارة المصاهف في وزارة الخارجية السيد محمد منيب الرفاعي والسيد العام لحوض العاصي السيد صلي خريويك والمدير العام لحوض الساحل السيد إبراهيم سلطان ورئيس إدارة الشؤون الدولي في وزارة الري المهندس محمد حاصياني ومعاون مدير حوض العاصي السيد وليد المحمود وخم الوفد اللبناني السادة لشوان رياض وسعيد فريان وحسن جعفر وسليم ككلاوي وميشال مجدلاوي ويونان أبو سليمان.

وقال السيد جابر لـ «الحياة» إن الجانب اللبناني اقترح إقامة سد مشترك لتخزين المياه وتوليد الطاقة على النهر الكبير، تأكيداً أن يكون الجانبان بحثاً في تعميل اتفاق تقاسم نهر العاصي، إذ تدارسنا سبل تطبيق الاتفاق وبعض القضايا العالقة في هذا المجال.

وكانت وكالة فرانس برس، نقلت أول من أمس عن مصادر لبنانية أن الرئيس حافظ الأسد موافق على طلب لبنان إعمال الاتفاق على تقاسم مياه نهر العاصي على رغم معارضة مسؤولين سوريين، وأن مصادر حكومية أشارت إلى أن بيروت تسعى إلى استئناف ولاء العاصي مثل اللبوة ومياه الأمطار من اتفاق التقاسم المياه.

وقالت مصادر سورية مطلعة لـ «الحياة» إن أي اتفاق لتقاسم مياه نهر يشمل الحوض المالي كله بما فيها روافده، وأشار جابر إلى أن الاجتماع ضم ممثلين للشعيل ولا روافد العاصي، لكننا بحثنا في أمور فنية تتعلق بالقياسات والخطوات المتوقعة لدى كل جانب لتوصل إلى تنفيذ بنود اتفاق العاصي، لاحقاً إلى أن خديرا فتيح لا يبحثون في موضوع كهذا لأنه ليس من صلاحيتهم تعميل الاتفاق. فيما أشارت المصادر السورية إلى أن دمشق أقامت من جانبها محطة أيراس بينما لم تنجز المحطة اللبنانية بعد.

وكان الجانبان السوري واللبناني توصلا في ٢٨ أيلول ١٩٩٤ إلى اتفاق تقاسم مياه العاصي الذي ينص على أن الزرقاء في لبنان ويصب في الشافية بعدما يقطع مسافة ٥٧١ كيلومتراً، واعتبر الاتفاق خطوة مهمة لأنه الأول بين الجانبين بعد تباين في الآراء استمر منذ عام ١٩٤٣، ونص الاتفاق على أن حصة لبنان من مياه حوض نهر العاصي تساوي ٢٠ في المئة أي ما يعادل ٨٠ مليون متر مكعب من المياه سنوياً، من أصل حجم مياه نهر العاصي في المسافة التي يقطعها بين لبنان وسورية والبالغة ١٠٠ مليون متر مكعب.



الامارات ترفض الحماية التركية

دبي - وكالات الأنباء: أعلن السيد حميد بن ناصر العويس وزير الكهرباء ولقاء دولة الإمارات العربية المتحدة أن بلاده أرفضت نهائياً المشروع التركي، لاندفاعها وبالنسبة العنيفة، وقال إنه توجد مشاريع جديدة لك المياه للإمارات ونعا العويس في تصريحات صحفية، الدول العربية بحزم أمورها بشأن مشكلة المياه التي تواجهها موضحة أن ذلك يمكن تمثيله بالتخطيط لتأمين استمرار هذه المصادر الحيوية للدول العربية مستقبلاً لعدم التدخل في صرامات مع جيرانها.



مقال

أين هو المشروع العربي للمياه والطاقة؟

وكلمنا إسرائيل تأتي بمطاح الحل السحري. وقد حضرت إسرائيل إلى لجنة المياه في التعددة الأطراف المتحددة في العام الماضي في مسقط وعرضت براعتها وأدخلت في الهيئة الموجبة للبحث والأعداد لمشروع تحلية المياه بينما كانت المملكة العربية السعودية قد اجتازت خطوات واسعة في هذا المجال. وكذلك عدد من دول الخليج العربي.

إن إسرائيل تحمي الأولوية في مشاريعها لتحلية المياه لطس ما انخسب من مياه الأردن والفسطين وما تنوي اكمل انخسب من مياه لبنان. فالتحلية الإسرائيلية هي مثل ريش السكر على نواة من بل على داء ملقبت لتجربته للعرب.

وهي في سياستها المائية احلت الحصول على منابع المياه كاستراتيجية في السلام محل الحصول على المواضع الناجحة عسكرياً في الحرب.

تحدد وثيقة صفرة من الامم المتحدة بعنوان «الموارد المائية» في العام ١٩٩٤ أن إسرائيل ومستوطناتها في الضفة الغربية تستغل بصورة فوق عادلة نحو ٩٥ في المئة من الموارد الجوفية الواقعة للحدود التي مصرها الضفة الغربية. في غزة تتراجع بسرعة نوعية مياه الغرب وإلحاق المكورة المستخدمة في الزراعة. ويزداد تقادم الوضع من خلال الاستخدام الإضافي للمياه من قبل المستوطنات الإسرائيلية. ويهر الخبز أن ٥٠ في المئة من استهلاك إسرائيل من المياه هو من حزان جوي واحد، الركوب - تينينم يتغذى من تحت الضفة الغربية.

ويقترح حاييم غيرشمان ضم ثلاث مناطق محسنة من الضفة إلى إسرائيل في التسوية النهائية هي تلك التي تضمن ضخ المياه في الآبار الأرتوازية في الكتلة مصاصر الركوب (العوجا) وهي المناطق التي يكر المسؤولون الإسرائيليون أنها ضرورية «لإسرائيل، أي الواقعة في حوض الأردن وحول المستعمرات وحول القدس، وهي ضرورية «لأمن إسرائيل المائي»

أما بالنسبة للأردن منذ مقدم دان شومرون الذي يرأس شركة تاعاس في ربيع ١٩٩٤ بمشروع ضخ مياه محلاة من البحر الأبيض المتوسط في نهر الأردن.

والمشروع الإسرائيلي لتقديمه إلى قضي الدار البيضاء وعقن لتسد على أن تحلية مياه البحر هو الحل «لازمة المياه، وتعويش الأردن بينما حالته. كما أنها تقترح جر المياه من النيل أو الليطاني لغزة والبحر الجليل.

وتقترح إسرائيل أن يبني سد على أعالي نهر الترموك لتخزين الفائض من مياه البروك. ولكن الخيار الأفضل للقضية لها تخزين المياه في بحيرة طبريا التي تشكل للمستودع المائي لإسرائيل.

وتقدم مشروع ربط البحرين الأحمر والميت كخيار لنقل المياه المالحة وتحليتها إلى خيار نقل مياه البحر المتوسط وتحليتها أيضاً.

حقاً يذهل القارئ العربي حين يستعرض الامكنات والمطالقات العربية من جهة واحوال العالم العربي من جهة أخرى. ومن حله أن يتساءل كيف ولماذا لا يكون هذا العالم العربي احدى القتل الإقليمية الاقتصادية الكبرى بما يملكه من ثروات وخامات ومطالقات ملحية وبشرية.

في الشرف الماضي، ٢٩ - ٣١ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩٥ انعقدت قمة عتال الاقتصادية الشرق اوسطية للاذكارا ياس، بلقة عتال العربية في ١٩٨٠ التي دعت إلى قيام الجامعة الاقتصادية العربية وبعدها لم تتخذ قمة عربية أخرى للذكارا في هذا القرار البينيم الجعشوصو إلى قمة عتال الشرق اوسطية في ١٩٩٥ وقد أصبحت المشاريع الإسرائيلية هي محور البحث.

واحدى اهم الموضوعات التي تطرحها تلك المشاريع حل أزمة المياه المزعومة في المنطقة فزاراً فوق ما تكتسب إسرائيل من مياها، ولطس هذا الاغتصاب لتقدم إسرائيل بمشايير ومشايير عرضة تقنيها اساسا لمشاييرها.

ونظرة إلى الواقع العربية نجد ان لا مبرر لأن يذهب بعض العرب إلى مخشي الاثباتية إلى الرهان على غير مطالبتهم إيجاد الحلول مثل هذه القضية.

ففي الاثبات الأخيرة ان المملكة العربية السعودية التي تعتبر من اكثر الدول اعتماداً على مياه البحر للتحلية التي انعت انشاء ثلاثة سدود جديدة بحيث يصل اجمالي السدود في المملكة إلى ١٨٤ سداً تبلغ سعتها نحو ٦٤٠ مليون متر مكعب. والاهم انه في مجال تطوير محطات التحلية ان المحطات القائمة في السعودية يبلغ اجمالي طاقتها نحو ١,٩ مليون متر مكعب يومياً من المياه المحلاة. وقد شيد مجلس الوزراء السعودي على استكمال الخطة للمياه خلال خطة التنمية السادسة (١٩٩٥ - ٢٠٠٠) وأصبح لتماج المؤسسة العامة السعودية لتحلية المياه المحلاة ٥٢ مليون غالون يومياً إضافة إلى ٦٦٠٠ مياهاوا طاقة كهربائية من خلال ٢٣ محطة زادت الاستطقات الحالية نحو ٦٠ مليون ريال. وينتظر أن يرتفع انتاج مياه التحلية إلى ٨٠٠ مليون غالون يومياً بعد اكمل المشايير التي يجري تنفيذها.

بلد عربي واحد له هذه الطاقات في تحلية المياه. ومعروف ان المملكة هي في طبيعة البلدان العربية في تحلية المياه كما ان عدداً من امارات الخليج بينها الكويت ومولة الامارات يتبعان الاسلوب نفسه في التحلية.

ومن المأسف انه حين نقرأ اوراق العمل الإسرائيلية للخدمة إلى قضي الدار البيضاء وعتال الشرق اوسطيتين نجد ان التركيز هو على براعة التقنية الإسرائيلية في حل ما تصفه تلك الاوراق بأزمة المياه في المنطقة عن طريق مشايير تحلية المياه كلمنا العرب لا يملكون هذه التقنية



يقلم : انعام رعد

والغريب ان تذكر الاوراق الاسرائيلية الفقرة التالية «وجدت العديد من الدول وبينها مصر والاردن انه من الافضل تركه الميهلست التي تحت على الاكتفاء الذاتي والتوجه نحو انتاج المحاصيل التي لا تحتاج الى ري موسع واعداد في المياه».

ثم تلتزم اسرائيل في اوراقها الى الفلمين توليد الطاقة الشمسية من صحاري العرب المصحبة الى كل تحويلها الى مستودع للطاقة الشمسية في العالم. فهل من ملك تقنية التحلية لا يملك تقنية توليد الطاقة الشمسية المتسخر في اكثر من بلد عربي حتى تكون الورقة الاسرائيلية مدعية هذا الانجاز؛ ولم لا تقدم شركة عربية على هذا الانجاز وصحاري العرب متسعة مثل هذه التجوية التي قد تضاف على انفاق الطاقة مياهات واسعة وتصيح فكرة على مد العالم بالموذج من الطاقات؛ لم لا يقوم المشروع العربي لتوليد الطاقة الشمسية الى جانب الطاقة النفطية فيوفر من هذه ويمد في استهلاكها اجالا اطول؟

واخيرا تصر اسرائيل في ادعائها حل راية التمنية للمنطقة على ان تعد انابيب النفط من الخليج الى حيفا لتقل النفط بكتلة ارفع من نقله عبر البحر ثم نقله مسافة قصر من حيفا الى اردن. الا لملك موانئ على شواطئنا المتوسطية. هي بيروت والناظية وبيطيس وطرابلس وصيدا، تستطيع ان تكون مصب النفط العربي الى اوروبا وهي القرب من حيفا.

كل هذا يشير الى ان المشروع الاسرائيلي الشرق اوسطي ليس النواء المفروض تجرعه على مرأته ولا بديل منه بل انه بالكامن لاحتلال المشروع العربي الشامل مكانه لو يدان العرب بعض خلافاتهم الثنوية ويركعون قبل وفات الاوان ان العالم بات كئلا القيدية الاقتصادية كبرى، وان اضعافهم فرصة اقامة عتلمهم الاقتصادية العربية بكل ما يترجى به من طاقات وامكانات مدية وبشرية سيخلفهم في نقل نظام الادارة والسيطرة اية لغتهم. بل لعدومهم، فهل يزد مدلع تصيدية ابراهيم لتيجي التي قلها في ميوت هذا القرن، فتنهوا واستغلقوا ابها العرب؟

وفي دراسة وضعها الشيخ كالي مدير سابق للتخطيط المالي الاسرائيلي وجدعونة فيشزون المسوق العلمي لصندوق ارمند هم ونشرت في كتاب صدر العام ١٩٩٣ تعتبر ان تلخير السيادة في هضبة الجولان سيضر بالنسبة لاسرائيل مسألة المياه التي يخلد منها بحر الجليل ونهر اليرموك. وتصر الدراسات الاسرائيلية على اهمية الاحتفاظ بموارد المياه في الاراضي الفلسطينية والبنانية والسورية المحتلة.

وبالنسبة للاعداء الاسرائيلي عن فلفض مالي في ليدان، فإن الاحصاءات لتحض ذلك يكون ليدان لا يستخدم سوى ربع اراضيها الصالحة للزراعة بينما تستخدم اسرائيل ٨٠ في المئة من المياه التي في حوزتها للزراعة. لذلك فلذا استخدم ليدان نصف اراضيها الصالحة للزراعة مع توليد الطاقة لاعادة الانارة الكهربائية الى مدنه وقراء، فهو يحتاج الى كل قطرة ماء تنبع في ارضه.

ان التحلية من مياه البحر ونقل المياه من نهر النيل جنوبا الى الفرات شمالا او المطلاع في فلسطين الى مشاريع اسرائيلية لتعويض بعض اغصانها للمياه الاردنية والفلسطينية والبنانية والسورية في الاراضي المحتلة ومصادر المياه، وليست مشاريع مجانية لخدمة المنطقة وتقدمها ومواجهة نقص المياه الذي جزء منه مفتعل بفصلها عن الغاصب.

والسؤال الملح هو الماذا لم يقع المشروع العربي الاقليمي للمياه العربية تلك التي تهر الافعة منها الخلافات على الحدود في وادي النيل حيث المفروض ان يحل التعاون الاقتصادي والمالي بين الانظمة لتحويل

حوض النيل الانزلق الى اهراء العرب سلة الغذاء بدل استيراد الغذاء من الخارج تحسباً لنامن الغذائي العربي الذي تبقى الفجوة بعينيات الدولارات كل عام لفخشي بالاستيراد. ولابد هذا من الثنوية بجهود سوريا - على رغم شبح المياه، خصوصاً نتيجة للتلاعب الحاصل في مياه الفرات وبناء السدود التركية - التي رشحت انتاجها وصولا الى الاكتفاء الذاتي. وكذلك المنطقة العربية السعودية التي استعاضت بمشاريع التحلية عن جفاف الصحراء فهذان قطران عربيين اعطيا النموذج المضحج على ربح الهوة الغذائية.

وفي الهائل الضخم وقرة انهر وينابيع ومياه شفة قلبياء تنساب من الاردن واليرموك وبيطيس والفرات ودجلة والحاصبياني والوزاني (وقد استولت على مياهها اسرائيل) والبلطاني والعاصي، لتشكل بحيرة كبرى لمشاريع مشتركة بين ابناء الامة الواحدة بدل انتقار اسرائيل مفتخبة المياه الجوفية في حضو الاردن والمسلمين ومصادر مياه الانهر الكبرى لتتقدم بمشاريعها لممس اغصانها في الحاضر والمشاركة في موازمتها المثالية في المستقبل والتطلع لادارة توزيعها.

لقد اقرت قمة عربية مشروعا لمياه الاردن منعتة اسرائيل بالفاوة في الصناعات. ثم قررت سوريا والاردن بناء سد الوجود على اليرموك فجالت اسرائيل دون تعويله من البنك الدولي. وما هي تعرض مشاريعها الآن على الاردن وحتت بند في المعاهدة على ان لا يمس ذلك مجلحات اسرائيل من مياه الاردن، وهي عبارة لفطفاضة جامعة مائعة.



بغداد تنتظر موافقة دمشق على لقاء الشرع والصحاف

وتتخوف دمشق وبغداد من أن يؤدي المشروع للذئب بخلان في إطار مشروع جنوب شرق الانتماء الذي بداته تركيا في المستنبتات التي خففت تدفق مياه الفرات. وكان العراق قد قدم مذكرة الى الجامعة في كانون الثاني (يناير) الماضي ورد فيها ما يلي: يؤكد من خلال الجانب التركي (...) يؤكد من خلال استمراره في المشاريع عدم اكتماله بالاضواء التي تصيب حقوق سورية

والعراق مخالفاً بذلك قواعد القانون الدولي التي تنظم استخدام مياه الأنهار المائية بين الدول المتشاطئة عليها، خصوصاً ما يتعلق بوجود التنازع لدى توجه أحد الأطراف الى إقامة مشاريع جديدة على الجرى المائي المشترك.

ويمنع نهر الفرات الذي يبلغ طوله ٢٨٠٠ كلم من تركيا ويمر سورية ورامشي العراق.

وأضافت المذكرة: «إن الإبراهيم الخليلية عند الحدود السورية - العراقية يبلغ ١٥,٧ مليون متر مكعب في حين كان معدلها في الفترة التي سبقت إنشاء المشاريع التركية (وانتهاء العمل بمعد أداتورك في ١٩٩٢) يقدر بـ ٣٠,٢ مليون متر مكعب أي حوالي الضعف». وشجعت سورية أيضاً أعربت فيها عن القلق ذاته.

وتصهنت الفقرة في عام ١٩٨٧ تعريض ما لا يقل عن ٥٠٠ متر مكعب من مياه الفرات في الشافية الى سورية. وأعلن السفير التركي في القاهرة ياسر فاخري أن اتفاق لنياه الى سورية يبلغ الآن ٧٨٠ مليوناً مكعباً.

ورأى أن دمشق وبغداد تريدان تقاسم المياه اعيناً. وتريد سورية الحصول على ١٤ مليون متر مكعب سنوياً فيما تريد بغداد الحصول على ٢١ مليوناً وتقترح على تركيا الحصول على ١٨ مليوناً الامر الذي لا يمكن قبوله.

■ القاهرة - ١ أ ب - تدفق مياه نهر الفرات بسورية والعراق الى نهر خلاتهما وتشكيل جبهة، مواجهة تركيا المهمة بالنسبة الى وضع يدها على هذا المورد المائي.

وعلى رغم أن العلاقات الديبلوماسية مقطوعة بين العراق وسورية منذ العام ١٩٨٠ سيجمع خبراء من البلدين في العالين من شباط (فبراير) الجاري في دمشق. وقال نيل نجم مندوب العراق لدى الجامعة العربية: «إننا نخطط للعمل مع سورية في شأن خلافا مع تركيا على مياه دجلة والفرات». وأضاف أن بغداد اقترحت للمرة الاولى على دمشق عقد اجتماع لوزيري خارجيتي البلدين السجين فاروق الشرع ومحمد سعيد الصحاف في مقر الجامعة لكن سورية لم تحظ رداً.

ولقد محمود مرتضى مندوب مصر لدى الجامعة في تصريح الى وكالة «فرانس برس» ان الامر العام للجامعة يمثل جهوداً لتنظيم لقاء على هامش المجلس الوزاري في آذار (مارس) المقبل.

ولكن مسؤول كبير في الجامعة ان هذا اللقاء سيخصص لتفاسم مياه الفرات لكنه سيشارك خطوة كبيرة بالنسبة الى بغداد لك عزالتها في العالم العربي.

واعتبر مرتضى «أنها المرة الاولى التي يعتمد فيها سورية والعراق موقفين متشابهين. ويمكن ان يضعها خلافاهما السياسية جانباً لأن من مصلحةهما اعتماد نهج مشترك ازاء تركيا في ما يتعلق بمسألة المياه الحيوية».

وتجسد الخلاف مع تركيا على القصاص المياه بعد توقيع اتفاقية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي مع كونسورسيوم اوروبي ليداء سدين جديدين في بيرجيك وكراميش قرب الحدود التركية - السورية.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الأشهر

التاريخ:

١٩٩١

مؤتمر عن الدول الأشد فقراً.. في المياه

يُعقد بالاشتراك من ٧٦ فبراير الجاري
وأحد أربعة أيام مؤتمراً علمياً عن مشكلة
المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال
أفريقيا حيث بدأت تشق أشكالاً خطيرة
يصلها ولا سيما في إطار الدول الأشد فقراً
في العالم الثالثة. إنفاق المؤتمر مجموعة من
الهيئات الحكومية وغير الحكومية، وجمعية
اصدقاء المدينة بالاشتراك واليونيسكو
وتناقش المؤتمر مسألة بحث على مشكلة من
١٥ دولة مؤتمراً على ٢٠ جلسة عمل
ويقول الدكتور مجدى أبو ريان أمين عام
المؤتمر إن المؤتمر يناقش معالجة المياه ونقل
المعدات والتقنيات، ومضخات المياه، ونقل
وتلبية لراحة الجفاف خاصة تحت
إشراف اليونيسكو عن تقنيات لراحة الجفاف.
كما يقيم معرض مصغرة من المصانع،
والشركات العاملة في مجال المياه،
للاطلاع على أحدث التقنيات والتجارب
في التنقية ونقل والاقتصاد والمصحة



للبحوث والتدريب والعلوم

للصدر :

التاريخ :

الرقم :

العدد :

قمة المياه.. في مرسيليا

في مرسيليا - يجتمع اكبر خبراء الماء وصنوبر مؤسسات المياه في العالم ، مع علماء وخبراء المياه في قمة المياه لتناقشة حالة الماء المتغيرة ، الصالحة للشرب ، والتي اعيد استخدامها مع سبل استخدام تكنولوجيا تصحيح وتلوث وتربية وتحويل المياه ، وقد حمل اسم « هيدروكوب ٩٦ » ، وتاريخ عقده في ١٦ أبريل القادم.

بمرسيليا ، فرنسا

هذا التجمع ، يناقش غير التواتر المستمرة والكوارث ، والمزروعات المتجددة ، ومواجهة التغيرات ، الخصبة للمياه جدول لمعال الأثرين يتم ، جودة المياه للزراعة وما يحدث من تغيرات في شبكة المياه ، وتأثير التلوث للأسمدة للماء ، ودور التلوث وما هي مستشفيات إدارة مصانع المياه ومع التغييرات ، ومياه الصرف ، وإدارة ومعالجة شربها ، الأثر ، ومراقبة مائتها « هيدروكوب ٩٦ » ، يكتشف أثر صناعة الماء الاقتصادي ، وعلما ، وفنيا ، وماليا وبيئيا ، واجتماعيا ، وصحيا ، وثقافيا ، وتنميا



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر :

٥ جزء ١٩٩٦

التاريخ :

سفينة مصرية تفحص مياه بحيرة

ناصر داخل حدود السودان

اسوان - من موانئ ابو النيل، والقت
حكومية السودان لسفينة الأبحاث التابعة
للهيئة العامة للسد العالي على التدخل
للحدود السودانية، لإجراء الفحص
السنوي الدوري للمياه في بحيرة ناصر
الممتدة إلى مسافة ٥٠٠ كيلو متر جنوب
السد العالي منها ٢٥٠ كيلو مترا،
بالأراضي المصرية و١٥٠ كيلو مترا
بأرض السودان حتى شلال دال.

مرجبا



جياه خير من معهد
ماساتشوستس الأمريكي
الشهير إلى الشرق الأوسط،
وأضفى عامين يدرس
مشكلة واحدة وهي ثمن
المياه التي يتنازعها كل من
إسرائيل والأردن وفلسطين
وقدر ثمنها بمبلغ 110
ملايين دولار.

وفي رأي هسدا الخير
واسمه البروفسور فرانكلين
ينشر أن الثمن قليل ولا
يجب أن يكون هناك صراع
حول ثمن المياه مثل كل
سلعة لابد أن يكون لها ثمن.
ويمكن أن يكون تبادل المياه
جزءاً من عملية السلام، أو
يمكن شراؤها.

وفي رأي خير آخر هو
الدكتور الين من مدرسة
الدراسات الشرقية
والأفريقية بجامعة لندن أن
الشرق الأوسط يستورد
نصف غنائه. ويمكن أن
يستورد أكثر بدلاً من
الصراع على المياه.

وفي رأيه أيضاً أن الماء
يوجد في مناطق مرتفعة من
تركيا التي ستلغذ مشاريع
ري تخفف حصة سوريا
من المياه بنسبة 40 في المئة

المصدر

التاريخ

والعراق بنسبة 60 في المئة.
وازمة المياه في الشرق
الأوسط تمثل مشكلة كبرى
فمياه الأمطار والأنهار تمثل
نصف ما يحتاج إليه
السكان من ماء خاصة وأن
عدد السكان يتضاعف مرة
كل ربع قرن.

وبالنسبة لمصر فلا توجد
عندها مصادر مياه بل هي
تشارك مع عشر دول أخرى
في مياه النيل الذي يجيء من
مرتفعات في أوغندا وفي
اثيوبيا.

وإسرائيل تملك القسوة
للحصول على ما تحتاج إليه
من مياه ولذلك فإن حصة
الفسرد الإسرائيلية من الماء
تعاادل أربعة أضعاف حصة
الفلسطيني مع ملاحظة أن
عدد سكان إسرائيل خمسة
ملايين وعدد الفلسطينيين
مليونان.

ومادامت هناك مشكلة
فالأيد من وضع الحلول
الواقعية.

الدكتور الين يقول أن
العقيد القذافي أعد مشروعات
لنقل المياه الجوفية
بالأنابيب عبر صحراء
النوبة ليؤزر محاصيل
تتكلف عشرة أضعاف
تكاليف جلب المياه.

ومن ناحية أخرى فإن
الزراعة تستهلك ثمانين في
المنطقة ولذلك
فإن توفير المياه لن يتحقق
إلا إذا تم توفير انطب المياه
التي تستخدم في الزراعة.

والحل العملي هو زراعة
محاصيل غالية الثمن تجاع
بأسعار أكثر من أسعار
شراء المياه.

وعلى سبيل المثال فإن
الماء الذي يوزع القمح
والسكر والأرز أقل من ثمن

هذه الحاصل.

ومن هنا فإن العالم
البريطاني يرى أن الماء الذي
تستهلكه أسرة من الفلاحين
يمكن أن تنتفع به عشر أسر
من غير الفلاحين.

وهو ينصح بزراعة
زهور غالية الثمن
وخضراوات لأنها تدر عائدا
أكبر.

والمشكلة في رأيه أن
شعوب الشرق الأوسط ترى
أن الماء أقل من الدم ولذلك
لا ينبغي شراءه بينما الدم
نفسه يباع ويشترى.

يحيى خير

تقارب وتنسيق سوري عراقي : « الفرات » يعيد المياه إلى مجاريها بين البلدين

١٩ محطة كهربائية ، لرى مسلة زراعية مقدارها مليار و ٦٠ مليون مكتر . تقع ضمن ولايات تقو مساحتها بطر اجمالى مسلة تركيا تنتج مئات الالوف من اطنان القمح والارز والخضراوات والفكهة . بالإضافة الى انتاج ٢٧ مليار كيلوات ساعة من الطاقة الكهربائية ، وزيادة الانتاج السنكى فى بحيرات المشروع يصل الى ١٠٠ مليون طن سنويا .

● وتمدد الأزمة الأخيرة الى ما قلت به تركيا ، عندما وقعت رئيسة الوزراء السابقة تشيلر على اتفاق مع مجموعة شركات اوروبية وعدد من البنوك لتمويل إنشاء سد بحيرة جاك على نهر الفرات فى ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥ ، كما نظرت الصحف التركية ايضا فى ١٥ ديسمبر ١٩٩٥ اعلانا عن منقصة لاتشاء سد « قزلقش » وهذه السدود فى امتداد واضافة لمشروع جنوب شرق الاناضول « جاب » وشكلت هذه التحركات انذارا لكل من العراق وسوريا

● ولجأت الدبلتان الى الجملة العربية ، حيث ارسلت بغداد ملكرة الى الامانة العامة للجملة اشارت فيها الى انه كان على تركيا وابل القيام بعمل هذه المشاريع المصلاة التى تؤثر سلبا على حصته المائية ، وطبقا لأحكام للقانون الدولى . ان تتشاور مع العراق حول هذه المشاريع ويمنح التوصل الى ما يضمن عدم الحاق أى ضرر بالبلدين خاصة مع انخفاض كميات المياه التى كانت تصل الى الحدود السورية مع تركيا ، والذي أدى ايضا الى تدهور نوعية المياه ، بسبب نسبة الملوحة ، وثلاث

● اجراءات تطبيع العلاقات بين سوريا والعراق بدأت ، واستمر حديث متواصل عن اجتماعات على مستويات مختلفة ، بين فنيين وخبراء فى مجال المياه ، واعداد لاجتماع على هامش دورة مجلس الجامعة العربية الـ ١٠٥ فى ١٢ مارس القادم بين وزيرى خارجية العراق محمد سعيد الصمحل ، وسوريا فاروق الشرع ، اجتماعات للتقارب بين دمشق ، وبغداد قوية ، بعد خلاف طويل تحول الى عداء منذ عام ١٩٨٠ ، والسبب فى التقارب والتقارب يعود الى شعور البلدين بمخاطر مشروعات تركيا المائية على نهر الفرات ، وقد اختارت دمشق وبغداد للجامعة العربية لتكوين المظلة التى يمكن ان تحمى مثل هذا التقارب وتادفع عن مصالحهما المائية . وهذا التقرير محاولة لرصد حقيقة ما يحدث :

● لم يكن الحديث عن احتمالات عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية بين سوريا والعراق ، لى اجتماع قد يعقد على مستوى فنى رابع فى مجال المياه فى البلدين . برعاية من الجامعة العربية مفاجأة للذين يتابعون العلاقات السورية العراقية التى مرت بحالة من التنازع غير مسبوقة رغم ان توجه الحزب الحاكم فى البلدين واحد فشمسورهما مما بالمخاطر من نتيجة المشروعات التركية فبعهما للتنسيق . ولتى بدأ منذ فترة ويتم تنفيذها على مراحل تحت اسم جنوب شرق الاناضول ويعد له باسم « جاب » حيث تنوى تركيا إنشاء ٢١ سدا ، ١٧ على نهر الفرات و ٤ على نهر دجلة ، بالإضافة الى

• طارق السرح
وزير خارجية سوريا



• محمد سعيد الصمدان
وزير خارجية العراق



المذكورة الرأي للتركي الذي يقول بأن الفرات هو نهر غير الحدود وليس نهراً دولياً ودعت إلى ضرورة للتشاور والتنسيق مع سوريا في موضوع إقامة السدود على البنية في أنشائها ، كما اشارت الى استحالة تحقيق المطلب التركي الذي يدعو الى تشكيل لجنة مشتركة للبحث في كميات المياه في سوريا والعراق ومساحات الاراضي التي تحتاج للزراعة .

ودأبت الأمانة العامة للجامعة في محاولة خلق قواسم مشتركة بين الموقعين السوري والعراقي من هذه القضية . على خلفية ان قضية المخطط المائية التي يتعرض لها الوطن العربي أصبحت تبدأ ثابتاً على جدول أعمال مجلس الجامعة منذ الدورة ٩٩ بالإضافة الى استضافة الجامعة لاجتماعين للجنة معينة من العديد من الدول العربية سواء سوريا والعراق وإيران ، وفلسطين ، والأردن ، ودول أخرى مهمة بالقضية ، كانت وراء صياغة القرار الذي اتخذ في الدورة ٩٩ في مارس ١٩٩٢ . ودعت فيه الى تأمين حقوق سوريا والعراق في مياه الفرات ودعم جهودهما المبدولة للتوصل الى اتفاق ثلاثي نهائي يضمن الحقوق الثابتة للبلدين ويساعد على توطيد علاقات حسن الجوار مع تركيا ، مع مناشدة المؤسسات المالية الدولية ربط تقديم أية مساعدات قروض مالية لتحويل المشاريع على الحوض الأعلى لنهر الفرات ووجلة حتى يتم التوصل الى الاتفاق الثلاثي حول تصميم المياه . وطلمت شئون عربية بأن الفية متجهة الى اجتماع حتى على مستوى عال قد يكون من وزيرى الرى في سوريا والعراق تحت رعاية الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد . من أجل تمثيل التنسيق بينهما والحفاظ على مصالحهما المائية . وتحديد أسلوب التعامل مع تركيا في هذا الصدد ودمجها الى العملية من جديد للجنة الثلاثية التي كانت تعقد اجتماعاتها بالقطر في العواصم الثلاث . وعقدت بالفعل عشرة اجتماعات إلا ان لاطاعتها منذ الاجتماع الذي عقد في دمشق في أكتوبر ١٩٩٢ .

المياه بالمواد الكيميائية التي تستخدم في زراعة الاراضي التركية ضمن مشروع شرق الاناضول وإعادة تصريف نسبة كبيرة من المياه التي تستخدم في تلك الاراضي باتجاه المجرى الرئيسى للنهر مما يؤدى حسب المذكرة العراقية الى كارثة بيئية تهدد الحياة والانتاج الزراعى والحيوانى .

• وقلمت وزارة الدولة للشئون الخارجية السورية بإرسال مذكرة الى الأمانة العامة اشارت فيها إلى ان سوريا مهتدة بما يزيد على ٨٠٠ مليون متر مكعب من المياه الملوثة التي تؤثر على البيئة في المنطقة السورية . وحثرت من تسرب هذه المياه الملوثة على الحياة في المناطق المتاخمة للحدود مع تركيا . وطلعت

سوريا تطلب مناقشة أزمة مياه الفرات مع تركيا امام وزراء الخارجية العرب

الدول العربية على تطوير العلاقات العربية مع تركيا. وأكدت سورية ضرورة اداة وزراء الخارجية العرب للإجراء الترتيب الخاصة بتعريف مياه ملوثة عبر نهر الفرات لما له من آثار ضارة على الإنسان والحيوان والزراعة. من ناحية أخرى أعلن الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية أنه اقترح على سوريا والعراق وتركيا عقد لقاء ثلاثي بين وزراء الخارجية في مقر الجامعة لبحث موضوع المياه والتوصل إلى اتفاق في هذا الشأن وقال أن الرد التركي على الاقتراح لم يصل حتى الآن نظرا لتوضيع الرأى هناك وعدم وجود حكومة تركية. وأشار إلى أن هذا الاقتراح يأتي في إطار محاولات الجامعة لإيجاد حوار مستمر بين الأطراف الثلاثة وتسهيل الوصول لاتفاق بين الدول المعنية والمتجاورة.



عصمت عبد المجيد

سوريا والعراق كما ينص قواعد القانون الدولي. وطلبت سوريا ضرورة التأكيد على الالتزام القومى العربى بالحقوق الثابتة والمفروضة للدول العربية في مياه الأنهار الدولية خاصة في مياه نهري دجلة والفرات وتلك انطلاقا من حرص

كتب عماد السويلى: طلبت سوريا رسميا من جامعة الدول العربية ابراج موضوع مياه نهر الفرات والإجراءات المتخذة من الحكومة التركية عليه على جدول أعمال الدورة الخامسة بعد المائة لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية المقرر عقدها في ١٢ مارس المقبل.

وأشارت سوريا في مذكرة قدمتها للجامعة إلى خطورة الإجراءات المتخذة من قبل تركيا على نهر الفرات وتأثيرها على حصة المياه المخصصة لسوريا خاصة بعد توقيع عقد سد (بينه جيسو) والسماح بتصريف المياه الملوثة عبر النهر قبل عبوره الحدود التركية السورية. وأوضحت أن تركيا تقوم ببناء السدود على نهري دجلة والفرات دون التشاور مع الدول المشتركة معها في النهريين وهما



هذا الزمان

حرب المياه المحتملة

يجب أن نتنبه من الآن عن حرب المياه المحتملة الشعلها بين إسرائيل وجيرانها من دول أطواق العربية أثبة لأرب فيها سواء على موالد المفاضات الإسلامية أو ساحات القتال ويجب أن نعد من الآن ملقا خاصا في مجلس الدفاع القومي عن تفاصيل هذه المشكلة وتسجيل مفردها والاستعدادات لآليات التعامل معها إن سلما أو حربا خاصة إن تعاملنا مع إسرائيل خلال أكثر من نصف قرن يؤكد أنها أعدت لكل مشكلة ملقا الخاص الذي يسجل كل الإحتياجات والخطوات والإجراء الذي يجب اتخاذه مع كل إحتتمال والخطوات التي يجب تنفيذها في حالة حدوث أي خطوة يدها من وعد بلقور الى غزو العراق وتحطيم قوته العسكرية ١١ ومما يؤكد هذا أن أزمة النزاع على مصادر المياه في بداية الكلام الذي جسام على لسمسان المفاوضين الأسرائيليين حول تأمين حاجاتهم من المياه ومن الذي ستكون له السيطرة على منابع أنهار الأردن والليطاني واليرموك التي توجد كل مائهم في كل من تركيا وسوريا ولبنان.

ورغم ما تملكه مصر من خبراء عفاة وأخصائيين دوليين في هذا المجال إلا أنه يخيل لي أننا ننظر كالعصاة فعل إسرائيل لتقوم نحن برد الفعل الذي يأتي غالبا متسرعاً أوطمنا أو متخففاً لا بد أن يكون لدينا وتصور كامل، آمعاد المشكلة وأن يتوافر لمفاوضينا الحجج والأدلة للأوضاع القانونية والحقوق التاريخية والأخطار

الاقتصادية المحتملة في هذا الوضع الخطير وذلك حتى يتمكن من الرد الفوضوي والقانوني الحاسم، على ادعاءات إسرائيل في مياه منابع هذه الأنهار وغيرها من مصادر المياه في أرض المنقطة وكذلك يجب أن نملك التصور والخطة القابلة لأي إحتتمالات وساخنة للصراع أو الصدام العسكري إذا ما أفسحرت إن المحاولات، التابعة للاستيلاء على هذه المياه أو بعضها قد تم كشفها كمثل مفاوضات السلام وسيكون لموقفنا البقطة وكشف نوايا إسرائيل الره الباع في أن تتواضع إسرائيل في طلباتها خاصة إذا شعرت أن دول المواجهة مستعنة ملقا للحرب إذا ما تم كشف الاعيب السلام

حامد سليمان



«الفرات» .. يعود إلى سطح الأحداث الاتهامات بالتلويث... والمطالبة

بالتقسيم

أخيراً بسبب المياه وهما :
● أولاً : بلغت تركيا مياهاً ملوثة
بالمواد السامة إلى الأراضي
السورية أخيراً عبر هادي
الجلاب، بحيث وصلت إلى نهر
الفرات الذي يصب في بحيرة
الفرات داخل سوريا. فقد بلغت
نسبة مكونة B.O.D ، أي
الاوكسجين الممتص ما يزيد على
خمس مائة ميلليجرام في اللتر من
هذه المياه الملوثة مقابل ٢
ميلليجرام في اللتر بمياه نهر
الفرات ، وبلغت نسبة الفوسفات -
التي يفترض أن تكون صفراً - ١٩
ميلليجراماً في اللتر، ونسبة

النشادر - التي يفترض أن تكون
صفراً زادت على ١٠ ميلليجرامات
في اللتر .

ولقد إن هذه المواد وغيرها
أحدثت آثاراً خطيرة والحالت
خسائر اقتصادية بالبلد
بتدهيها للوسم الزراعي ، وهو
يحمل معه نتائج اجتماعية
ملبية . كما أنها لو كانت البنية
ومياه نهر الفرات مما إلى سوريا
على مياه الشرب الخاصة
بالجماعات السكانية الكبيرة في
نهر الفرات والفرقة والبيوتات كما
لو كانت تركيا مياه نهر الساجور
الذي يخترق إلى نهر الفرات قرب

طبعي وفقاً لنسبة تقسيم المياه
بين العراق وسوريا وهي ٢٢ في
المائة للعراق و ٧٨ في
للسوريا . وهذه المياه كانت تروى
مساحات معروفة داخل سوريا
مطلما كانت بقية مياه النهر تروى
أراضي معروفة في تركيا والعراق
لكن تركيا اتجهت - وفقاً لرواية
أحد خبراء المياه الذي رفض ذكر
هويته - إلى نقل بعض مياه
الفرات إلى أراضي الجنوب
الشرقي التركي عبر إقامة السدود
ومن خلال قناة في هذه الأراضي
التي لم ترق تاريخياً من مياه
الفرات . في الوقت الذي أصبحت
فيها أراضي سورية - كانت تروى
من النهر - تعاني من نقص في
المياه فضلاً عن وجود أراضي
سورية أخرى قابلة للزراعة في
حالة توفير مياه لها .

تلويث المياه

ولكن ما هو السبب الأقرب الذي
دفع إلى تلجيز هذا الموضوع
الذي أصبح يشغل العديد من
الدوائر الدبلوماسية حالياً ؟
يوضح المهندس عبد العزيز
المصري أن امرون دفعا سوريا إلى
تقديم مذكرة احتجاج إلى تركيا

نهر الفرات يعود إلى
سطح الأحداث مع المطالب
السورية بقسمة عائلة
ومنصفة لمياه بين الدول
الغلات التي يمر عبرها -
سوريا وتركيا والعراق،
ومع اتهام انقرة بتلويث
مياه النهر مما يهدد مياه
الشرب لنصف سكان
سوريا من المقيمين في
المناطق المستفيدة من
النهر ، وأيضاً مع قرب
الاجتماع السوري العراقي
يوم السبت القادم
(١٠ فبراير) ولادة ٦٠ عاماً في
دمشق لتتسبب مواقف
البلدين تجاه الاجراءات
التركية .

فكيف عاد الفرات إلى
سطح الأحداث مرة أخرى

اصل الحكاية انه كان يمر حوالي
٣٠ كيلومتر من مكعب من المياه في
النهر سوريا عند الحدود التركية
السورية حيث كان يتدفق النهر
صوب سوريا ثم العراق بشكل



رسالة دمشق :

عاطف صقر

بحيرة الاسد ، وهو مايعني ان نصف سكان سوريا تقريبا او حوالي ٧ ملايين نسمة من المستفيدين من مياه الفرات يواجهون تلوث مياه الشرب .

● ثانيا . شرعت تركيا في انشاء سد دجلة جيل على نهر الفرات دون التشاور مع سوريا والعراق . وهنا يشير خبير المياه الدولية لـ الاسد ، الى ان موقع هذا السد وسد آخر جديد على الفرات

لايعيدان سوى كيلومترات قليلة عن الحدود السورية التركية ، وانها بضافان الى سلسلة سدود اخرى اقامتها تركيا على النهر نفسه مثل : الشاور وقرقيش

وعيدان . كما ان الترجمة غير الرسمية للحركة الاحتجاج التي قدمتها الخارجية السورية لتركيا اخيرا ، والتي حصل عليها الاسد ، تشير الى انه كان يجب على تركيا التشاور مع سوريا بشأن انشاء مثل هذه السدود .

لقد اشارت الى ان تركيا وقعت معاهدة مع بلغاريا عام ١٩٦٣ بشأن الانهار المارة عبرها ، وتتضمن نصون البلدين في تصديق المنشآت والاعمال التي ستقام على هذه الانهار ولايسبب اي من الطرفين اضرارا للطرف الاخر نتيجة الامة او عمل هذه

المنشآت على هذه الانهار . وذكر انه بالنسبة لنهر الفرات فان توقيع تركيا على معاهدة لوزان عام ١٩٢٣ يعد اعترافا بان الفرات نهر بولي تحكمه مواه القانون الدولي . كما ان التزامات تركيا تجاه سوريا في البروتوكول الموقع عام ١٩٨٧ اعتراف بالخصخصة الدولية للنهر (وهو ما تحاول تركيا الانتهاف حوله) . وأشارت الى ان تركيا تعترف - ولها لاتفاقها مع العراق عام ١٩٦٨ - باهمية الاتفاقات التي تقام في تركيا بالنسبة للعراق . وان تركيا يجب ان تبنى سدودا بعد الاتفاق مع خبراء عراقيين حول ذلك ، وان يكون كل سد يبنى بتركيا موضوع اتفاق مع العراق مهما كانت مساهمته وتكاليفه ومبائنه واستخداماته في الري او توليد الطاقة .

المصدر :

التاريخ :

ويتأ على ذلك ، اكثت الحركة ان سوريا تعتبر ان عدم اجراء تركيا للمشاورات او التنسيق معها حول السدود على الفرات - للجنب الاضرار على الجانب السوري - انتهاك فاضح للقانون الدولي . واكثت ضرورة ضمان التوزيع العادل والمنصف لمياه الفرات كمعبر دولي للمياه وتجنب التسييس في اضرار جوفرية للنول الملحة على النهر . وفي ظل هذا الوضع وقع رئيسا وزراء سوريا وتركيا بروتوكولا ينظم مسائل مشتركة منها المياه عام ١٩٨٧ .

اتفاق لم يتم

ويوضح مسؤول المياه الدولية بوزارة الري السورية المهندس عبد العزيز المصري لـ الاسد ان هذا البروتوكول نص على انه خلال ملة حوض سد الشاور (بالمياه) وحتى التوزيع النهائي لمياه الفرات بين البلدان الثلاثة الواقعة على ضفتيه ، يتعهد الجانب التركي بان يوفر معدلا سنويا يزيد على خمسمائة متر مكعب من المياه في الثانية عند الحدود التركية السورية وفي الحالات التي يكون فيها الجريان الشهري تحت مستوى الخمسمائة متر مكعب في الثانية فان الجانب التركي يوافق على ان يعوض الفرق لثاء الشهر التالي كما نص على ان الجانبين سوف يعملان مع الجانب العراقي على توزيع مياه نهري الفرات ودجلة في الصبر وقت ممكن ، وان يتم تعجيل عمل اللجنة الفنية المشتركة للمياه الاقليمية . ويصف احد الخبراء مختمون البروتوكول بأنه يعني ان ما يصل الى الحدود التركية السورية حوالي ٦,٨ مليار متر مكعب سنويا بعد ان كان ٣٠ مليارا تقريبا . ويشيف المهندس عبد العزيز المصري - الذي جاء احد اجداده من مصر الى سوريا - ان رئيس وزراء البلدين ولها يصعد هذا البروتوكول ، وفي العشرين من يناير ١٩٩٢ ، بينا مشتركا تضمنت فقره ايام فيه ما يلي : **الاتفاق البروتوكول الموقع بين الحكومتين السورية والتركية عام ١٩٨٧ ، ونظرا لقرع امتلاء سد الشاور ، فقد اتفق الجانبان على**

التوصل - قبل نهاية ١٩٩٢ - الى حل نهائي يحدد حصص الانراف من مياه نهر الفرات وتم تكليف وزيرى خارجيتي البلدين بمقابلة اذيان هذا الموضوع . وعلى الرغم من مرور ٢٥ شهرا على نهاية ١٩٩٢ واستلاء خزان سد الشاور ، يقول المصري : انه لم يحقق التوزيع النهائي لمياه نهر الفرات حتى الآن ، ولها لاتفاق رئيسي حكومتي البلدين . ومن هنا يتضح ان مشكلة المياه السورية للعراقية التركية تتضمن : (١) ان كمية المياه الموجودة في حوض نهر الفرات لا تكفي حاليا لري كامل المساحات الزراعية المزراعة في هذا الحوض بكل من تركيا وسوريا والعراق ، الامر الذي يتطلب تقاض هذه الانراف للوصول الى اتفاق يضمن توزيعا عادلا ومعقولا للمياه . (ب) ان التنسيق السوري العراقي المتصل في اجتماع اسيت القادم في حاجة الى تجاوز تركي بحيث تتحقق مصالح كافة الانراف .



المصدر:

التاريخ:

للبحوث والتدريب والعلوم

١٩٩٦



حول أزمة المياه العربية

الماء والجيولوجيا ولا بد من أن تكون في جملة ما دعت إليه أعلام سياسة مائية تنفذ على المستويين القطري والقومي وأوصت بما يلي:

- وضع سياسة مائية وطنية في كل قطر عربي بتحديد أولويات وأولويات تحديد توزيع الموارد المائية والتبليغ وتحديد درجة من الاكتفاء الذاتي للمائي والغذائي من خلالها تنمية استثمار الموارد المائية المتاحة ومراعاة تكاملها مع الموارد السطحية والجوفية وإزالة ما قد يعترض ذلك من عوائق مائية وسياسية وفنية عند تطبيقها.

تنمية العلاقات البشرية والفكرات الفنية المتوافرة في الأطر العربية أو في الخارج واستخدام التكنولوجيا الحديثة التطبيقية بحسب ما يقتضيه ذلك على المستويين القطري والقومي.

ويشعر المؤلف إلى أن الضغوط والممارسات التي تفرزها دول التعاون الخليجي في المجالات الهيدرولوجية وحلقة المياه واستخدام المياه المنزلية ما يشجع على الذهاب لعماء التي تطبق هذه السياسة المائية على المستويين القطري والقومي، هذا فضلا عن عدد من الاقتراحات يقدمها المؤلف في نهاية حديثه عن أزمة المياه العربية ومن أبرزها اقتراح عقد مؤتمر عربي للمياه وأقامة مؤسسة مائية عليا في أعقابها مزودة بالصلاحيات الرئاسية والإقليمية والإقليمية الكاملة وتنسيقها مع الأجهزة المختصة في جامعة الدول العربية تقوى عمليات التخطيط والدراسة والبحث والتقييم المرحلية اللازمة لعدد القرارات القائمة في أزمة المياه وترشيدها الاستثمارات المائية وتقويتها في الأطر العربية ومناخية المراحل التقنية طبقا لقرارات زمنية دورية محددة.

وأخيرا.. جاء كتاب الدكتور زكريا السباعي (من المنشورات الحديثة لدى طلاس بمخمس) ليمسح فراغا في المكتبة العربية التي تحتاج إلى مزيد من مثل هذه الكتب الهادفة فهي تلبي قضايانا المعاصرة بتكثيف قانوني وبحس سياسي قومي تنمية السطور والكلمات.

أحمد يوسف القرعي

مع تفاقم أزمة المياه على المستوى الدولي بصفة عامة تعددت الدراسات التي تناولت الأزمة من زواياها المختلفة القانونية والاقتصادية والسياسية سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي. وجاء كتاب الدكتور زكريا السباعي الدبلوماسي والقانوني المعروف لمعالج مختلف هذه الزوايا في دراسة واحدة موجزة [القانون الدولي وأزمة المياه العربية] لتسلط مياه البحار والمحيطات إلى جانب مياه الأنهار الدولية مع التركيز على الأنهار العربية وصالحها في أسلوب علمي وقانوني وأعلامي وثرائخي يرضى للعامة والخاصة على السواء.

وكان من الطبيعي أن تستحوذ أزمة المياه العربية على اهتمامات المؤلف فقد شغلت أكثر من نصف صفحات الكتاب واتسم عرض الأزمة (أسبابها ومسبباتها وجنوها) بالطابع السياسي والقومي والاقتصادي بسبب الصلة الوثيقة بينها وبين المعطيات السياسية والقومية وخط التنمية الاقتصادية والاجتماعية القائمة والمتوقعة في العقود الأمنية القادمة وذلك من منطلق أن الماء وفرة الماء لا تقلان عن أهمية النفط باعتبار الماء شريان الحياة.

ولعل الحديث التفصيلي عن أزمة المياه العربية بلغة المؤلف الضوء على جذور الأزمة ومسبباتها وكيف وأين بدأت وتفايزت عبر الاحتلال الإسرائيلي للأرض العربية في فلسطين وغير محاولاته البعيدة والقريبة للسيطرة على المياه العربية وعلى الثروة المائية الرابثة في الأطر العربية على موقف الدول التي تحكم في منابع المياه العربية وأخيرا وليس آخرا على مكان الأزمة من التصورة السلمية المرتقبة من مباحثات لسلام المتعددة الأطراف عبر مؤتمر السلام.

وحول عنوان تصورات العلاج المرتقب في الأزمة بمعنى الإجراءات والتدابير العلاجية الخاصة التي لابد من اتخاذها للوصول بها إلى سيطرة السلامة والأمان تحدث المؤلف عن العمل العربي المشترك الثنائي والجماعي ويرى المؤلف أنه من الجيد الأخذ بما أسفر عنه الندوات والمؤتمرات العربية للمياه والتي حضرها عادة رفق كبير من خبراء



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

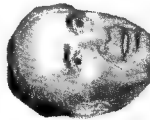
التاريخ:



رغم موافقة سوريا على «مطالبات العملية
السلمية»، وفي مقدمتها العلاقات الطبيعية مع
اسرائيل بشرط الانسحاب الاسرائيلي الكامل الى
ما وراء خطوط الرابع من يونيو ١٩٦٧... إلا أن
«الأخضر» لم يحدث حتى الآن في المفاوضات
السورية - الاسرائيلية، بل استلقت المفاوضات
الاسرائيلية بأحرأ انتخابات برلمانية مبكرة
واستفتاء على أي اتفاق بشأن الجولان... وطرح
فكرة تدعيم منتدى اقتصادي عالمي لدعم السلام
السوري - الاسرائيلي الذي لم يتحقق بعد!

وتحدث السوريون عن صياغات مبالغ فيها قدمها
الاسرائيليون حول الترتيبات الأمنية.
وأما كانت مصائد دبلوماسية غريبة ترى - مع
كل هذا - أن عملية السلام «ليست في خطر»... وأن
الجولة السابعة عشرة لوزير الخارجية الأمريكي
في الشرق الأوسط سوف تعقبها جولات أخرى
من المفاوضات السورية - الاسرائيلية... إلا أنه من
المفاجئ أن مشكلة المياه - وليست الترتيبات
الأمنية فقط - من المسائل الصعبة والمعقدة في
هذه المفاوضات.

إسرائيل تريد الاحتفاظ بأكثر من ٥٠٠ كم^٢
متر مربع في الجولان للسيطرة على
تريان الحياة في الخطوط



المشكلات الصعبة في المفاوضات السورية الاسرائيلية:

هي الفرق بين
حدود يونيو
والحدود الدولية!





الخطة الإسرائيلية: منع عودة سوريا إلى سواطي، بحيرة طبرية

خبرة أريكة تؤكد:
إسرائيل لن
تقيم
مشروعات
تطلية
المياه
ولن تحصل
من تركيا إلا
على كميات
محدودة

تعتبر مرفعات الجولان السورية المصدر الأول للمياه في فلسطين، حيث تسقط أمطار سنوية في جبل الشيخ تتراوح بين ١٥٠٠ - ١٧٠٠ ملميمتر يتسرب معظمها في القربة، ومنها تتشكل الينابيع التي تتدفق عبر الانفاق الأربعة.. وهذه الانفاق، بجزءها، هي التي تتكون منها منابع نهر الأردن الرئيسية الثلاثة: البانياس والحاصباني واللدن. وتقدر امطار منطقة الجولان السورية بحوالي ١,٢ مليار متر مكعب من المياه.. وتصل إسرائيل على حوالي ثلاثين في المئة من كميات المياه المستهلكة لديها.. من مرفعات الجولان.. ويؤكد بشير شريف البرغوثي في كتابه «الطابع الاسرائيلي في مياه فلسطين والدول العربية المجاورة» الصادر دار الجليل للنشر انه يوجد في هضبة الجولان حوالي مائة ينبوع للمياه تنتج سنويا ما بين ٥٠ - ٦٠ مليون متر مكعب.

أهمية المواقع

ومن هنا يمكن القول ان السيطرة الاسرائيلية على هضبة الجولان لا ترجع الى اعتبارات استراتيجيه عسكرية لحظ وانما ايضا الى اعتبارات استراتيجيه مائنه.. فالمهضبة تشرف على سهول الحولة ومنطقة طبرية وادي اليرموك، كما انها تشتمل على روافد لنهر اليرموك وعلى

جزء هام من موانع العمل في الشروع العربي «القيدي» لاستثمار نهر الأردن وروافده.

وسيطرة إسرائيل على الجولان تعني استراتيجتها من مصادر المياه القريبة منها في منطقة جبل الشيخ «حيث الذابغ الرئيسية لنهر الأردن كما سلف ذكره» وفي

بحيرة طبرية «حيث يوجد خزان المياه الطبيعي لياه نهر الأردن» وفي وادي اليرموك الأدنى «حيث توجد منشآت الري الاسرائيلية في مثلث اليرموك».

وكان هدف إسرائيل العظم منذ عام ١٩٦٧ هو الاحتفاظ بالجولان لحماية أنظمة سحب وقطع المياه من بحيرة طبرية، واجهاض أي محاولة عربية لتحويل نهر الأردن في تطوير نهر اليرموك.. علاوة على أن احتلال الجولان اتاح لإسرائيل السيطرة على منابع بانياس، كما أن الجولان هي نقطة الانطلاق الى نهر الليطاني.

مشروعات وخطط

ومنذ عام ١٩٧١، شجعت السلطات الاسرائيلية في استغلال مياه الجولان بصورة مكثفة، ووضعت الخطط الخمسية لهذا الغرض، وقامت شركة «ميكو روت» الاسرائيلية بحفر مجموعة من الابار الارتوازية لصالح للمستوطنات الاسرائيلية هناك.. وأنشأت الشركة محطة لضخ المياه من بركة «رام» التي تقع على سفوح جبل الشيخ، والتي تستقبل مياه السيول الناجمة من نوبان الفلوج لسوق الجليل.. ووضعت إسرائيل خططها على اساس استغلال ٣١٠ مليون متر مكعب من مياه في جنوب هضبة الجولان و٦ ملايين متر مكعب في المنطقة الوسطى وصولي تسعة ملايين في المنطقة الشمالية لتوطين عشرات الاف من المستوطنين اليهود في الهضبة.. وبسبب التوسع في إقامة المجمعات الاستيطانية، أخذت إسرائيل تدير كميات كبيرة من المياه.. كما أدى حزام الابار الاسرائيلية إلى إضعاف القدرة الانتاجية للأبار السورية، وبدأت المستوطنات الاسرائيلية في إغراض المبيعات تستورد ٨٠ في المئة من احتياجاتها المائية من طبرية عبر أنابيب قطرها ١٦ بوصة، كما وضعت إسرائيل خطة لإنتاج الكهرباء على اساس عمليات ضخ عند بحيرة طبرية لتوفير الطاقة.

أي حدود؟

لا تقصر هذه الحقائق مغزى تصريح وزير الخارجية الاسرائيلي «يهود باراك» بأن لإسرائيل «أن تقبل عودة سوريا إلى سواطي» بصيرة طبرية؟؟ فالمصنيت الاسرائيلي عن الانسحاب إلى الحدود الدولية.. وليس إلى خطوط الرابع من يونيو عام ١٩٦٧ يعني رفض تسليم سواطي بحيرة طبرية إلى سوريا والصورة إلى خطوط الرابع من يونيو يعني عودة سوريا إلى القسم الشمالي من البحيرة.

والحاصل الآن أن إسرائيل لا تريد إعادة ارض مساحتها ٣٦٠ كيلو مترا مربعا في منطقة «الحمة» في جنوب الجولان كانت تشكل جزءا من فلسطين في عهد الانتداب البريطاني وقد ألحقت سوريا بها منذ الجزء بعد حرب عام ١٩٤٨، ولقارت الجامعة العربية في



وتقول إن من يقوم بهذه للشرعيات سوف يتفق مليار دولار على مدى سبع سنوات ويمكن أن يخسر كل شيء في بقعة واحدة. وترى «جويس ستار» أن تركيا لن تستطيع تزويد إسرائيل وغزة إلا بكميات محدودة جدا من المياه ولا سكان تركيا يزادون بسرعة وتواجه مشكلات ماثلة. وكل هذا يعني أن إسرائيل تريد السيطرة على موارد المياه الحدية ولا تركز على مشروعات تتعلق بتعليق المياه أو غيرها. وهذا ما يزيد من صعوبة المفاوضات السورية - الإسرائيلية. وخاصة أن سوريا تحتاج إلى ٢٠ مليار متر مكعب سنويا من المياه لتلبية طلب ١٦ مليون نسمة. ويتوقع البعض أن تواجه سوريا عجزا مائيا يقدر بـ ١٢٠ مليون متر مكعب. ولذلك كان وزير الري السوري المهندس عبد الرحمن سفيان يردد دائما أنه لا تنازل عن شرة تراب أو نقطة ماء... فالأرض شتل شرفنا، والمياه شتل حياتنا.

معلق

مسورية من وجهة النظر الإسرائيلية... وبالتالي فإن سوريا - وفقا للزعيم الإسرائيلي - توجد المياه التي يحتاجها الأردن! أما إسرائيل فلها شأنها تقدم للأردن ٥٠ مليون متر مكعب من مياهها على حد قولها! وبذلك تعان إسرائيل لها للواقع عن مصالح الأردن المائية ضد سوريا، بل وتتحدث عن تصالف عسكري إسرائيلي - أردني! وهذا ما وصل إليه حال العرب!

جنود الأطفال

وبطبيعة الحال، فإن الموقف الإسرائيلي هو رفض «السماح» لسوريا بالتحكم في موارد مائية، وتجاوز إسرائيل كل حدود عندما تعود إلى الأمان الآن... كيف أن جليليم وإيزمان شعر بالقلق عام ١٩١٧ تجاه الحدود التي قررتها اتفاقية سايبس-هيكو في نهاية الحرب العالمية الأولى لأن هذه الحدود جعلت موارد المياه وبعضا من فلسطين الخاضعة للانتداب البريطاني، مما يعرض الخطر مشروع تأسيس «وطن قومي لليهود»! ويخيد المعلقون الإسرائيليون في الألمان أيضا حكاية رفض يهود بن جويرون رئيس وزراء إسرائيل في عام ١٩٤٩ مقابلة حسيي الزعيم حكيم سوريا لبحث قضية السلام لأن الأخير طلب مناقشة المشاركة في المياه!

وترفض «جويس ستار» الفخيرة الأمريكية في شؤون مياه الشرق الأوسط كل ما يورده خبراء المياه من «السلطير» على حد قولها، حول استخدام إسرائيل للتلطاب مع اللطاب الفلسطينية بشأن المياه نظرا لأن إسرائيل تستطيع تخصيص هذه المياه عن طريق مشروعات إنقاذ لموجة مياه البحر أو الحصول على مياه من تركيا..

الشرف.. والحياة

وتقول «جويس ستار» إن إقامة المنشآت اللازمة لتعليق المياه على طول الساحل يستغرق سبع سنوات أو أكثر... كما أن هذه المنشآت ستكون هفعا «رافعة لأي مشروعات يطلق أي شخص».

نفس العام إن تشرف سوريا على هذه المنطقة، كذلك لا تريد إسرائيل إعادة أرض مساحتها ٦٦٠ كيلو متر مربع، في المنطقة المتزوعة السلاح بموجب قرار من الأمم المتحدة.. وهذه المنطقة خارج إطار قرار تقسيم للشرق الأوسط عام ١٩٤٧.. ولما كانت مصادر مياه نهر الأردن تقع في هذه المنطقة فإن إسرائيل تتصالح بها.. فالأطامع الإسرائيلية تتحرك وراء الخريطة المائية.

اتهامات

وما يزيد الأمور تعقيدا أن سوريا تتهم الأردن بالتخلف عن اتفاق اللوع معها لاستثمار مياه اليرموك وأنه أصبح يغفل التعاون مع إسرائيل. وكان الجانبان السوري والأردني قد أبرما اتفاقا في عام ١٩٨٧ ينص على تصريف كامل مياه الينابيع الواقعة على ارتفاع فوق ٢٥٠ مترا في سوريا مقابل استغلال الأردنيين لينابيع كامل مياه القاع وتحت منسوب ٢٥٠ مترا إضافة إلى المياه المخرقة في سد الوحدة مع استهلاك ٢٥ في المئة من الطاقة الواردة من السد.. «سد الوحدة» بمنطقة المزارع، غير أن خطوط إسرائيل والولايات المتحدة على

شيمون بيريز

الهيئات الدولية حالت دون إقامة هذا السد.

وفي ٢٦ يونيو من العام الماضي بدأ ضخ المياه عبر خط أنابيب جديد يحمل للأردن مياه نهر اليرموك التي تم تخزينها في بحيرة طبرية في إسرائيل، وذلك بموجب اتفاق السلام الموقر بين الجانبين «ينقل الخط ٢٠ مليون متر مكعب من المياه سنويا من البحيرة إلى قناة الملك عبد الله».

تحالف

ولا حاجة للتذكير بأن لا وجود لاستراتيجية عربية مائية.. بل إن وضع مثل هذه الاستراتيجية غير مطروح في الوقت الحاضر، ووصل الأمر إلى حد قيام إسرائيل بدق أسسها - علنا - بين الأردن وسوريا.. فهي تروج لحكاية أن سوريا تأخذ من نهر اليرموك ٢٢٠ مليون متر مكعب بدلا من تسعين مترا مكعبا «في كل ما تحتلوه



بغداد اتهمت انقرة بتلويث النهر

تركيا تحض سورية والعراق على التفاوض على مياه الفرات

قالوا ان من المؤسف سماع اتهامات من قبل الآخرين عن قيام تركيا بتلويث مياه الفرات من دون التشاور مع العراق وسورية. وتقدمت بطلب رسمياً يطلب من الجامعة العربية للبحث في النزاع في اجتماع وزاري يعقد في القاهرة في ١٢ آذار (مارس) المقبل بينما انتقد وزراء خارجية مصر وسودان عربية خليجية في كانون الأول (ديسمبر) الماضي تركيا لبناء السدود من دون التشاور مع سورية والعراق. وأعلنت تركيا للجامعة العربية بأنها مستعدة لمعد اجتماعات مع سورية في شأن هذا النزاع المستمر منذ فترة طويلة. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية، اننا نهذب الى حل النزاع بالجهود المشتركة بين الدول الثلاث (تركيا وسورية والعراق) واعيد التفاوض في إطار الصالحات العلمية. وأشارت سورية الى ان إقامة السدود التركية على نهر الفرات أدت الى انخفاض كبير في تدفق مياه الشرب والري.

وكررت بغداد اسم الاتهاماتها لتركيا بتلويث مياه الفرات. جاء هذا الاتهام الذي نقلته وكالة الأنباء العراقية في الوقت الذي يستعد فيه فريق فني عراقي للسفر الى دمشق لبحث التنسيق بين البلدين في شأن هذه القضية. وتتلقت وكالة الأنباء العراقية من مجلس سنان سلمان حسين وكيل أول وزارة الزراعة العراقية قوله ان الوفد العراقي سيبحث موضوع تلويث مياه نهر الفرات وأسباب ذلك لأنه يبحث إسرائيل قضية بيع مياه الأنسان بالأسواق الى القطاع الزراعي والصناعي. وقال حسين ان وزير الخارجية العراقي بحث بمذكرة الى تركيا بضمها فيها على التنسيق والالتزام للقانون الدولي في شأن توزيع مياه نهر الفرات التي تقسمها انقرة ودمشق وبغداد. وأضاف ان قيام تركيا باتشاء سددين جديدين على النهر سينزله من جسملة الأنهار التي لمحت بالعراق نتيجة لممارس الري التركية. وتوقع

بغداد، انقرة - رويتر - أصريت انقرة اسم من امهات بان توافق سورية والعراق على التفاوض في محادثات لحل النزاع في شأن تدفق مياه نهر الفرات الذي يثني عليه تركيا منسلة من السدود من أجل توليد الكهرباء ومشاعير الري. في حين اتهم العراق تركيا بتلويث مياه النهر والسؤال انشراح بمواظبه وبانشاط الزراعي في البلاد. والسؤال الناطق باسم وزارة الخارجية التركية عمر الفيل في بيان صحفي، نحن نعتقد ان من المستحيل للتوصل الى اتفاق في تحقيق خطوة للأمام في شأن هذا النزاع باستخدام الضغط السياسي (-) ونأمل بان يستمرنا (سورية والعراق) نحو الجهود البناءة ملقما افترحت تركيا. ويشكو كل من سورية والعراق من ان مشروعات السدود التي تنفذها تركيا بتكلفة تبلغ بلايين عدة من الدولارات تهدد نوعية المياه وتلفها من النهر الى البلدين.



منذ ما تكون ((الحياة)) تحت خط الفقر المائي!

تناقص نصيب الفرد من المياه سنوياً:

من أبرز التحديات التي تواجه مصر ونحن على مشارف القرن الـ ٢١ هو نقص نصيب الفرد من المياه ، والقرينا من حد الفقر المائي الذي يهدد مشروعات التنمية البشرية والاقتصادية التي تعتمد على إياه بالدرجة الأولى لتوفير احتياجات المزارع الغذاء .

ولذلك تستدعي استراتيجيات مواجهة المستقبل على عدة مستويات : تقبل متدبرة أو مستقبلة لتدبير الاحتياجات المائية للمياه . وهذه الاستراتيجيات تقبل فيها الكثير من محدوديات عدم المياه بين معهد بحوث الصرف بوزارة الأشغال لها تشمل تنفيذ مشروعات أعلى النيل لتوفير إحد من مميزات مثل تعميم سنويا ، ولكن إن يتم تنفيذ هذه المشروعات لا بعد الأضرار مع دول الإندونيسيا ، العشر الأعضاء في جوفان المياه التي جالت تطوير طرق عمارة استخدام المياه لتقليل الفاقد ، وإعادة استخدام المياه .

والحاجة على نوعيتها وتطوير تقنيات مناسبة للحصول على إياه من مصادر غير تقليدية ، ودعم البنية الطمي وتنمية الموائد . وقال أنه سيظل تحقيق أي نجاح مستقبلا مرهونا بتبعية الوعي والحدائق بين ثقافة عناصر وطوائف المجتمع ، لتربط كل برامج المياه والحفاظ على نوعيتها من خلال برامج محبة ومعد لها اعتمادا جيدا ، بالإضافة إلى ضرورة تعميق التفاهم والتعاون مع دول جوفان النيل .

وتشير : عبد الدائم إلى أن عدد السكان في مصر يتزايد بمعدل 21.2 في المئة ، ومن المنتظر أن يصل سكان مصر إلى ١٠٠ مليون نسمة عام ٢٠٢٥ وهذه الأرقام تظهر بوضوح موقف مصر من حد الفقر المائي لنصيب الفرد الواحد ، والذي كره الخيرة بحوالي ١٠٠٠ متر مكعب في العام ، وسوف يتناقص هذا المعدل تدريجيا ، حتى أن نصيبه لن يفي بالاحتياجات الحالية .

وأكد : صولت عبد الدائم أن الاستراتيجية التي استعرضناها مسبقا تتطلب وعيا كبيرا

بمصادر المواقف ومخاطر الاستغلال المفرط للمياه الجوفية والجماعية أيضا ، خاصة أن هناك استنزافا خطيرا لإياه الجوف منها القاء المخلفات الصناعية من المصانع إلى جانب تسريب العبارات والبواقي السامة في تجمعات المياه ، التي تلقى بمخلفاتها في المياه العذبة التي جانب القاء جثث الحيوانات وإقامة القمامة في الجري الذي يجب أن يكون بعيدا عن مثل هذه الممارسات مخالفا على صحة المواطنين .

إن : ماهر الخطيب : تنبأ هذه الاستراتيجية الخطيرة بتدبير موارده المائية المتاحة لتلبية احتياجات التنمية الزراعية ، والواحد الرئيسية التي تحتاج لعدد السكان سنويا . إلى جانب التي تشهد من جانب المواطنين زيادة إياه المائي لتلبية في جانب المواطنين زيادة إياه المائي ، وتزداد في استخدام إياه سواء العذبة أو مياه التي ترى هذه الاستراتيجية لاحتياجات المواطن بشكل المستقبل لاجابه ومعه

الفرق بدر



٢٩٩٦ فبراير

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

لتتسيق المواقف إزاء إجراءات انقراض الأخيرة

وفد عراقي مختص بمياه الفرات يبدأ اليوم محادثات في دمشق

□ دمشق «الحياة»

وعلى رغم أن الاتراك يصرفون بشكل وسطي الـ ٥٠٠ متر مكعب في الثانية إلا أن العراق ومسورية لا تريدان استخدام المياه وبلغ ضغط الماء هنا طائفتان بالتمويل إلى الاتفاق مرجحاً، وتري الدولتان أن كل الظروف مؤاتية لذلك وهي أولاً، نص الاتفاق المؤقت لعام ١٩٨٧، نص

على أن العمل فيه يستمر إلى حين ملء سد التوروس وبسعة ٤٨ مليون متر مكعبه الذي امتلاً تقريباً، ثانياً، وعد الرئيس سليمان ديميريل، عندما كان رئيساً للحكومة في بداية العام ١٩٩٣، بالتوصل إلى الاتفاق نهائياً لتتسلم العراق التولية التي تنظم العلاقة بين الدول للتشاور.

اجتماع

لما الاحتجاج السوري على بناء سد بيرجيكه لفران في أنقرة تقيم مشاريع على النهر من دون التنسيق مع دولتي الجبزي الأولى كسما أن موالفة الدول الأوروبية على تمويل إقامة السد يجب أن تتم بعد مشاورات هاتين الدولتين، إذ أن إقامة مشاريع على النهر تعني أنها ستكون أمراً واقعاً عندما يجلس الأطراف الثلاثة لتتقاسم المياه بينهم.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن الجامعة العربية تواصل مساعدتها لترتيب لقاء بين وزير الخارجية السوري والعراقي حسب الاقتراح الأخير.

وتوضعت مصادر مطلعة لـ «الحياة» أن يجدد الجانب السوري دعوة أنقرة إلى عقد الاجتماع لـ ١٧ للجنة الفنية الثلاثية بعدما رفضت استجابة دعوتين وجهتهما وزارة الخارجية في العام الماضي بعد الاجتماع التأسيسي بين بغداد ودمشق في حزيران (يونيو) الماضي في العاصمة العراقية.

وأشارت إلى رغبة الجانب العراقي في تشكيل طريق عمل مشتركة مع سورية لتستطيع عبور الحدود السورية - العراقية المعلقة منذ العام ١٩٨٠.

مذكرة عربية

وكانت وزارة الخارجية العراقية بعثت في بداية العام الجاري، بمذكرة إلى الجامعة العربية معاملة لـ مذكرة الاحتجاج، التي قدمتها سورية إلى تركيا بمسبب حصولها على تمويل بناء سد بيرجيكه، على مجرى الفرات وتصريف مياه ملوثة لـ، واتي جلاب قرب الحدود السورية - التركية.

وكررت مصادر سورية أن نسبة التلوث ارتفعت إلى ١٨٠٠ ميليلترام.

في الجبزي في حين أن العمل الدولي أقل من ٨٠٠ ميليلترام.

تتسيق المواقف

وأوضحت المصادر أن الاجتماع السوري - العراقي يستهدف أساساً لتتسيق المواقف بين الدولتين إزاء اجتماعات ثلاثية للتوصل إلى قسمة عابرة بين الأطراف الثلاثة لمياه الفرات، وتطلب سورية والعراق بدقسمة عابرة ومعقولة، لقاء الفرات بدلاً من الاتفاق المؤقت لعام ١٩٨٧ الذي نص على تصريف الاتراك ٥٠٠ متر مكعب في الثانية تحتفظ سورية بـ ٤٢ في المئة منها وتصرف الباقي إلى الأراضي العراقية حسب الاتفاق ١٩٩٠.

■ وصل اليوم إلى نقطة الحدود السورية - الأردنية الوفد العراقي المختص بمياه الفرات بين سورية والعراق وتركيا، لإجراء محادثات مع نظيره السوري بهدف تتسيق المواقف إزاء الإجراءات التي اتخذتها أنقرة أخيراً، وتواصل الجامعة العربية الاتصالها لترتيب لقاء بين وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والعراقي السيد محمد سعيد الصالح للمناقشة في وقت قال مسؤول سوري رفيع المستوى لـ «الحياة» أن الاجتماعات بين الجانبين، فنية، وأن لا تخفي في المواقف السياسية السورية التي يشار إلى وحدة أراضي العراق وشعبه.

وأعلن مصادر الوفد العراقي التي يقولها أحد أعضاء الوفد، إلى نورا ظهر اليوم حيث يستقبلهم عدد من أعضاء الجانب السوري، وراس الوفد وكيل وزارة الري العراقية السيد عبدالستار سلمان إلى جانب ثلاثة خبراء فنيين من وزارتي الري والزراعة، ويضم الوفد السوري إلى الجانب رئيس الوفد السيد إبراهيم الأراشي كلاً من رئيس المندوبة في وزارة الخارجية السيد محمد منير الفزاعي ومدير الدراسات في مؤسسة سد الفرات السيد راضي في وزارة الري السيد مكتب المياه الدولية حسانين المهنسي محمّد حسانين والخبير في شؤون مياه الفرات المهندس عبدالعزيز المصري.

اجتماع فني

وقال المصري لـ «الحياة» أن الاجتماع فني ونوري وعسكري في إطار الاجتماعات الثلاثية وفق الاتفاق السوري - العراقي (إلى ١٩٩٠) حول تقاسم المياه فيما أوضح حسانين لـ «الحياة» أن الاجتماعات التي تبدأ غداً السبت وستمر إلى ١٥ الجاري، ستتناول -بجانب المعلومات والأراء حول قيام تركيا بمشاريع جديدة على مجرى نهر الفرات وصرف مياه ملوثة إلى سورية،



المصدر:

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

١٩٩٦

مصر عام ٢٠٠٠

بلم: محمد علي إبراهيم

أمن مصر القومي والجفاف في سوريا والعراق !!

في بيان اللواء المشير محمد حسين طنطاوي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي أمام الاجتماع المشترك الذي عقده لجان الدفاع والأمن القومي والمخابرات الخارجية والشئون العربية أكد الوزير ارتباط الأمن القومي المصري بالأمن القومي العربي وبأمن الدول الأفريقية ، لأن أي تهديد تتعرض له أية دولة عربية أو أفريقية يشكل تهديداً للأمن القومي المصري .

واعتقد أن هذا الكلام يصر لكثير من سياسات مصر الخارجية ، فهو يصر إصراراً على رفع المطالبة عن شعب العراق رغم أننا لانطلق مع سياسات وأراء حاكمه الذي تتطور صدام ، ويقترجم اهتمامنا بمشاكل القارة الأفريقية ومصارعتنا لحل أي خلاف يلجم بين الانقسام كما حدث بين السنغال والصومال وبين إثيوبيا وأريتريا وغيرها .

لأن ما يهدد أي دولة عربية يعتبر تهديداً مباشراً لأمننا القومي وأمن هناك أخطر من تهديد الأمن المائي ، فمخاوف الأمن القومي لأية دولة تعتبر اللعب بالماء اعتماداً مباشراً على السيادة وكلمات الرئيس مبارك واضحة في هذا الصدد فقد حذر أكثر من مرة من لمساس مياه النيل وقال بالحرف الواحد حيوجوا ناحية المياه ، مخدش قناعهم !

الآن تتعرض دولتان حريتان لتحرش غريب من جارة مفروضة لها مسلمة وتحتفظ بعلاقات طيبة مع العالم العربي بحكم أنه كان أساس امبراطوريتها التي عرفت بالامبراطورية المسماة قبل أن تتحول مع بداية القرن العشرين وبالتحديد بعد الحرب العالمية الأولى إلى حرجل أوروبا المريضة .

تركيا المسلمة عضو حلف الأطلسي أعلنت صراحة أنها ستقطع المياه عن سوريا والعراق ولحيت إلى إيد من تلك عندما (غازلت) إسرائيل صراحة - مثمناً فعل الملك حسين من قبل - وبعتها إلى عدم توقيع اتفاق سلام مع سوريا التي ترضى الإرهاب والمالبث نائب وزير الخارجية التركي لثام زيارته لإسرائيل الأسبوع الماضي بعدم رفع سوريا من قائمة الإرهاب لكن للمسؤول التركي أيضاً أن يلاحه لن تدخل في أي مشروع لمياه مع سوريا وستعطي

هي والعراق بطعم شريان الحياة طعماً (نهر الفرات) علقها على موقف سوريا من حزب العمال الكردلي الذي تزعم القصة أن قياداته وخاصة عبد الله أوجلان تقيم في دمشق وتندرب كواشره أيها ، ونظن الحال بالنسبة للعراق الذي تزعم القصة أن عضائها العسكرية في شمال العراق في شهر فبراير

ومارس ١٩٩٥ لم تحقق للنتائج المرجوة من تصفية الأكراد الذين تزعم تركيا أنهم يشنون غارات على أراضيها من الموصل وكركوك وغيرها . هذه التصريحات لوني لها سوى تفسير واحد أن تركيا تقرب إلى

إسرائيل في توقيت سيء جداً بالنسبة ليهود ودمشق .. بالنسبة ليهود فهي على وشك أن تتوصل لاتفاق مع الأمم المتحدة تبع لفطها لتحصل على ما يقيم أود أطفالها وشيوخها وأمنائها ورجالها .. وهذه الخطة من جانب تركيا لقطع مياه الفرات عن العراق معناه اضعااف العراق أكثر وأكثر وولد أي مظهر لمظاهر



المصدر :

١٠ فبراير ١٩٩٢

التاريخ :

للبحوث والتدريب والعلوم

الحياة على هذه الأرض التي كانت يوما لها ، واغنى بلاد العرب
وذلك لتفليها لمخطط عالمي اسرائيلي يستهدف تقسيم العراق
وتحويله الى ثلاث دويلات .

لما موردا التي وافقت على التفويض والتوصل الى تسوية سلمية دالمة مع
اسرائيل ورغم انها تواجه مشكلات كثيرة مع تل ابيب بخصوص لوضاع
المياه بعد السلام ، الا ان تركيا تجرم في هذا التوقيت لتزويد العرب ، الواقع
عليها وتهديدها في اهم مورد لحايتها وهو نهر الفرات .
تزداد خطورة المخطط التركي اذا علمنا ان مشكلة المياه هي لكثير المشكلات
صعوبة في المفاوضات السورية الاسرائيلية حيث تخطط تل ابيب لمنع عودة
سوريا الى شواطئ بحيرة طبرية كما ان اليهود يصرون على الاحتفاظ
بأكثر من ٤٠٠ كيلومتر مربع في الجولان للسيطرة على شريان الحياة في
المنطقة وهو نهر اليرموك الذي تريد اسرائيل ان تغطي سوريا ٩٠ مليون
متر مكعب فقط بدلا ٢٢٠ مليون متر مكعب ترغم ان دمشق تسيطر عليها
الآن .

إصرار تركيا تلعب لصالح اسرائيل وامريكا .. تركيا الممثلة
اصبحت ورقة ضغط في يد اسرائيل لتستخلصها للضغط على
لواحق عربيين ، تجرحهما وتصيب محاصيلها بالجلطات بالحقن
المخطط العالمي في المنطقة .

التطريف ان دار الجليل للنشر وهي دار فلسطينية اصدرت مؤخرا كتابا
بخوان «المطامير الاسرائيلية في مياه فلسطين والدول العربية المجاورة»
وفيه يتعرض المؤلف للخطوة الاسرائيلية - الاردنية - للتركيز المشتركة
لتفريق سوريا والعراق من ثلاثة ارباع مياه نهر الفرات واضعاهما
استراتيجيا وعلى موائد المفاوضات ونظمهما باضمانا فرعية .

في الحقيقة لم يد سرا ان هناك تحلقا امبيا بين اسرائيل وتركيا وان هناك
خبراء اسرائيليين يساعدون تركيا في اصطاد الاكراد .. وايضا لا يستطيع
المرء ان يصدق او يكتنع بسهولة ان تركيا عضو حلف الاطلسي والتي فزت
العراق امام الماضي عاجزة عن تأمين حدودها مع سوريا او العراق ..
المشكلة بالنسبة للكراد ليست في التمسك والوواعد ولكن اساسها غياب
الديمقراطية في تركيا والا كيف تفسر لنا اسقاط الحصانة عن نواب الكرد
وتقديمهم للمحاكمة بمجرد انهم رفضوا اصولهم ضد القلم الواقع على بنى
جنسهم .

لقد غضبت تركيا من البيان الاخير للعل اعلان دمشق الذي ايد
سوريا في موقفها المائي من تركيا ، كما ان هذا البيان يعد بمثابة
تذكار لالقرة التي بذلت تستخدم مخططا عدائيا ملحوقا ضد سوريا
والعراق .

ورغم نداهة المخطط الذي يستهدف ضرب الامن المائي للدولتين
عربيتين ، الا ان له ميزة لا يستطيع انكارها ، فقد حدث تقارب بين
الدولتين بعد ان ظلت خلافتهما الابولوجية لتعطيها تفصيلا طويلا
.. ونأمل ان تساعد الجامعة العربية بغداد ودمشق في اجتماع
وزرائها يوم ١٢ مارس .. فلما كان وزير الدفاع المشير حسين
طنطاوي «الأمين القومي العربي» امكاد لامن مصر ولبن تلقف
مكتوبى الايدى امام اضعاف الامة العربية وضرب محاور الامن
القومي لدولها .



عبد المجيد يوحده نداء إلى ديميريل: سورية أدرجت ملف مياه الفرات على أعمال مجلس الجامعة

الجمعية مياه نهر الفرات بين تركيا والعراق وسورية. وبما أن القرار اتفق لوزن لعام ١٩٦٣، الذي اعتبرت تركيا بموجبها بأن نهر الفرات يعد واحداً من الأنهار الدولية (١) وأيضاً أعمال اتفاق سورية وتركيا الموقع عام ١٩٦٣، وحسن الدول الثلاثة على الدخول في مشاورات لتقرير وجهات النظر والمضي إلى اتفاق يضمن حقوق سورية والعراق في مياه الفرات ويوطد الصلاتات السورية التركية ويحافظ على الحقوق الدولية والتاريخية للدول الثلاثة.

استحوذت الخلافات في شأن مياه الفرات بين تركيا والعراق وسورية، وبما أن نداء عبد المجيد في أعقاب التراجع سورية موضوع التهميدات مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية في دورة ثلثية في شهر آذار (مارس) لثلاث وساعات في الدول العربية بالتحرك السورية، بالاضافة ما اسعته بالتحرك السوري وسرياً أيام التركية في نهر الفرات وسرياً أيام وقائع المسود التي قامتها الفقرة على حصة مياه سورية والعراق.

□ القاهرة - من النهر الفرات العربية المتحدة لتمام لجامعة الدول العربية الى الاستجابة لنداءات العربية السورية للخلافات في شأن مياه نهر الفرات من خلال المفاوضات وتقديم الاتفاقيات الدولية في شأن الانسحاب ديميد. لوجه عبد المجيد نداء إلى الرئيس التركي سليمان ديميريل، نكرة فيه بالمشكلات التاريخية العربية - التركية، وقال عبد المجيد: «الجمعية» وأن لدى الدول العربية رئيسية في

وكان عبد المجيد يعث برسائله في وزير الخارجية التركي غير مطروح في القاهرة، والفرع عقد اجتماع دولي في القاهرة يجمع مسؤولين من الدول الثلاثة لبحث على التهجيز إلا أن القرار السعير السوري في القاهرة عيسى ديميريل في أن سورية والعراق اتفاقاً على عقد اجتماع لتجديد اليوم في دمشق، يخط أن فكرة الاجتماع الثلاثي لم تحتل بموقف تركيا. وقيل انفاق الاعمال في باسم الجامعة لاستخدام طلت حاسد ل



المصدر :

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ :

١٠ فبراير ١٩٨٦

تفاوض أردني - فلسطيني - إسرائيلي بشأن المياه

أوسلو - مجدداً - يجتمع ممثلون من الأردن وإسرائيل وسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية في العاصمة النرويجية «أوسلو» في وقت لاحق ليبحث التعاون فيما يتعلق بموارد المياه للشعبية في الشرق الأوسط. وصرح يان إيجلاند وزير الدولة بوزارة الخارجية النرويجية بأن محادثات جديدة ستعقد في أوسلو في موعد لم يتحدد بعد، مشيراً إلى أنها مسألة بالغة الأهمية. وقال: إن الدولتين ومؤسسات بحثية نرويجية شاركت في الوساطة لإعداد هذه المفاوضات. ويظهر أن التركيز للمحادثات على الإطار العام والمبادئ الأساسية للتعاون بشأن الموارد المائية المتاحة وتطوير موارد جديدة. وأوضح إيجلاند أن التوصل إلى اتفاق خلال محادثات أوسلو القادمة بشأن استغلال الموارد المائية سيكون أول اتفاق إقليمي من نوعه في الشرق الأوسط.



المصدر :

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

بذء المباحثات السورية، العراقية للتنسيق تجاه الاجراءات التركية على الفرات

مسئول عراقي: الجاء الواردة للفراق انخفضت إلى النصف ومسكلة نهر دجلة مؤجلة

عندما تعمل فوق الفرات الامر الذي يجعل مشكلة نهر دجلة مشكلة مؤجلة.

وردا على سؤال حول لجراء اتصالات عراقية - تركية بشأن المياه، قال انه بناء على لجتماع للجنة الفنية السورية العراقية في بغداد في يونيو الماضي وجهت سوريا الدعوة لكل من العراق وتركيا لمضور اجتماع في دمشق للجنة الفنية المشتركة، الا ان الجانب التركي لم يلب الدعوة.

وتأتي الاجتماعات السورية العراقية، اثر شكاي سوريا مطالبة للشكاوى العراقية، بشأن عدم توفير تركيا فرصة للتوصل الى اتفاق دائم بشأن توزيع مياه الفرات بشكل عادل ومنصف، وكان خبير المياه الدولية بوزارة الري السورية عبد العزيز المصير قد صرح لـ «الارام» بان تركيا تدفع مياه ملوثة تصل في النهاية الى نهر الفرات الامر الذي يهدد مياه الشرب لسواحل لصف سكان سوريا، فحصلنا من الاثار الاقتصادية والاجتماعية السلبية في المناطق الزراعية، وتشكو سوريا من ان تركيا تنوي للسود على نهر الفرات دون التشاور وفقا للاتصاف السلبية في خصوصها ان ذلك يضر على كمية المياه الواردة اليها، وكانت سوريا بتركيا قد رفعتا بروتوكولا تناول موضوع المياه عام ١٩٨٧، وهو يتضمن ان توفر تركيا معدلا سنويا يزيد على الخمسة اضعاف متر مكعب من المياه في الثانية عند الحدود السورية التركية، ويحيز لبروتوكول الى ان هذه الحصة تكون خلال مدة خمسة اضعاف متر مكعب من المياه حتى التوزيع النهائي لياه الفرات بين البلدان الثلاثة ويول مصدر سوريا: ان خزان سد التفرقة قد امتلأ ملا فقرة ولم يتحقق التوزيع النهائي لياه النهر، وتعتبر إحدى الدراسات التي ان التصعيد التركي وفقا لبروتوكول ١٩٨٧ يعني وصول ١٥٠٧٥ مليار متر مكعب من المياه في السنة لسوريا والعراق في حين ان متوسط تدفق النهر على الحدود التركية السورية حوالي ٧٧٠٧٥ مليار متر مكعب سنويا، مما يعني ان تركيا تحتفظ لنفسها بحوالي ١٢ مليار متر مكعب مقابل ٩ مليارات للعراق و١٠٠٠ مليار متر مكعب لسوريا سنويا، ويتسبب ان كلا الطرفين تفل من احتياجات البلدين لتسيما اذا اخذ في الاعتبار النمو السكاني للفرانجيه بها .

مشوق - عاطف صفي: بدأت اللجنة الفنية السورية العراقية بشأن المياه الدولية المشتركة، لاجتماعاتها الدورية في دمشق لاس وادة ٦ ايام، لبحث التنسيق بين البلدين، في إطار سعيهما للتوصل الى اتفاق نهائي مع تركيا بشأن لتوزيع العادل والمنصف لياه نهر الفرات الذي ينبع من تركيا ويمر عبر سوريا ليصب في العراق.

وصرح رئيس الوفد العراقي عبدالستار سلمان لـ «الارام» بان اللجنة تناقش ما يتعلق بمياه نهر دجلة والهجرات التركية الخاصة بانشاء سدود على الفرات، لا لها من تأثير على حصة المياه الواردة الى سوريا والعراق، وأكد ان هناك تحركا سوريا عراقيا مشتركا يهدف الى عقد اتفاق تركي سوري عراقي بشأن المياه في الفرات، وأشار الى ضرورة ان تلخذ تركيا - في اعتبارها - حصتي العراق وسوريا عند انشاء مشاريع على الفرات، موضعا ان تركيا بدأت في انشاء سددي ديرة جيهة هذا النهر، وفيما لقر سدين لتركيا على حوض هذا النهر، واضاف ان حصة العراق من مياه الفرات لتصل لحدود ١١ اقل من النصف عندما ملأت تركيا خزان سد التفرقة لشيعة ٤ سنوات ونصف السنة بدءا من فبراير ١٩٩٠، حيث وجب الواردة الى العراق حوالي ١٠٥ مليار متر مكعب من المياه سنويا، بعد ان كان يتراوح ما بين ٧١ و٢٥ مليار متر مكعب من الفرات، واستطرد مؤكدا انه الى جانب اللقيس في المياه، فإن نسبة التلوث قد ارتفعت في هذه المياه في الاراء الذي يحتاج فيه العراق الى كمية اكبر فوفية افضل من المياه بعد ان اصبح يعتمد على مياهه في توفير المواد الغذائية بسبب الحصار الاقتصادي، وانهض ان نصيب الفرد العراقي لا يتجاوز الـ ٢٥٠٠ متر مكعب من المياه سنويا، في الوقت الذي يبلغ فيه المتوسط العالي ٨٥٠٠ متر مكعب للفرد سنويا، ووصل الى ١٢ ألفا للفرد الأوروبي، وحل من انه لدا انخفاض مستمر للمياه، زادت درجة التلوث، نتيجة استخدام الاسمدة والمبيدات ووصول مياه ملوثة، الامر الذي يهدد الزراعة.

وهو معبر مياه نهر دجلة، اوضح المسئول العراقي ان تركيا لم تبدأ في لامة مشاريع استراتيجية عملاقة على دجلة



في ظل اهتمام رسمي - اعلامي واسع وفد عراقي يدرس في دمشق التنسيق لمواجهة السياسة «المائية» التركية

□ دمشق -
من ابراهيم حميدي

بدأت امس في مبنى وزارة الري في دمشق الاجتماعات السورية العراقية الخاصة بتنسيق مواقف البلدين في ملف المصياة، ازاء الاجراءات التي اتخذتها الحكومة التركية على مجرى نهر الفرات الذي يمر في اراضي تركيا وسورية والعراق. وخلف الوفد العراقي في دمشق باهتمام رسمي واعلامي واسع.

واعلنت مصادر رسمية سورية ان الجانبين اجتماعا برئاسة المغير العام له مؤسسة استصلاح الأراضي السورية السيد ابراهيم مكيول وكيل وزارة الري العراقية السيد عبدالستار سلمان حسين. وتعد هذه المرة الاولى

التي يعلن فيها الجانب السوري عن المحادثات مع الجانب العراقي.

وتكررت للمصياة السورية ان المحادثات التي اجريت امس تناولت المواضيع الفنية المتعلقة بمياه الفرات والمشاريع التي تقيمها تركيا والرها على الدولتين المتنبطتين، العراق وسورية بالإضافة الى تنسيق المواقف والمخاوف في إطار القانون الدولي.

وضم الوفد السوري رئيس الدائرة القانونية في وزارة الخارجية السيد محمد مكيول الرضاوي ومغير الدراسات في مؤسسة سد الفرافة السيد راضي الاصمري ورئيس مكتب المصياة للدولية في وزارة الري المهندس محمد حاسمياني والمخبر في شؤون مياه الفرات للمهندس عبدالعزيز المصري فيما حضر من

الجانب العراقي الى السيد عبدالستار سليمان حيدر، السيد ناجي علي حبيب والخبيران السيد وليد عبدالحميد والسيد سعد جاسم.

وقالت مصادر المصياة ان الاجتماعات -المصياة- ان الجلسة الاولى التي استمرت نحو ساعتين تناولت الخطوات التي اتخذتها كل من بغداد ودمشق ازاء الاجراءات للتركيب المتعلقة في تصريف مياه ملوثة في الأراضي السورية وعزم انقرة على بناء سد بيرجيت على مجرى الفرات، مؤكدا ان ما اتخذناه من اجراءات مطابقة ومتناسقة ومتوافقة ولغات المصياة ذاتها الى ان كلاً من الجانبين وجه بملكوته احتجاجاً الى انقرة وطمس نسخة عنها الى جامعة



الدول العربية والنول الأوروبية التي تنوي تمويل مشروع بيرجيه.
وقالت مصادر دبلوماسية لـ «الحياة» إن نقل دمشق الموضوع إلى الجامعة
دافع تركيا لأن الموضوع فتالي لا يتالح في مؤسسة القيمية حسب الرأي
التركي.
والفان المصادر السورية أن الوفد العراقي إلى محادثات دمشق التي تستمر
حتى ١٥ الشهر الجاري سيتلقى وزير الري السوري المهندس عبد الرحمن منفي
وسيلطف المشايخ السورية على الفرات بعد غد .
وأضافت أن الوفد أن يتلقى وزير الخارجية السيد فاروق الشرع لأن
المحادثات أمنية ولا يوجد أي بعد سياسي لها . وكان مسؤول سوري رفيع
المستوى قال لـ «الحياة» إن المحادثات لا تحمل «أي بعد سياسي» وإن «لا تغيير
سياسي» في العلاقة مع بغداد التي فشلت العلاقات الدبلوماسية مع دمشق
بداية الثمانينات.

وزارت المصادر أن الجانبين السوري والعراقي سيجددان دعوة الجانب
التركي إلى عقد الاجتماع الـ ١٧ للجنة الفنية الثلاثية التي لم تجتمع منذ نهاية
١٩٩٢ ، وسيؤكدان الدعوة التي وجهتها الخارجية السورية في تموز (يوليو)
الماضي لكن المصادر لمحت إلى عدم جدوى الاجتماعات الفنية طالما ليس
هناك توجيه سياسي من وزراء الخارجية بوجه عمل الخبراء الفنيين . وفي
يتوصلوا إلى اتفاق نهائي على تقاسم مياه الفرات في شكل ثلاثي ، يعمل به
بدلاً من الائتلافين السوري - التركي لعام ١٩٨٧ الذي تصرفت تركيا بموجبه ما
يزيد على ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثالث والعشرون - العراقي لعام ١٩٩٠
الذي نص على أن تصرفت سورية ٨٨ في المئة من مياه الفرات إلى الجانبين .
وتابعت المصادر السورية أن اجتماع الشرع مع نظيره العراقي السيد محمد
سعيد الصحاف على هامش الدورة الـ ١٠٥ لمجلس الجامعة طيس مستبعداً
ولكن لا يوجد قرار رسمي بذلك . وأشارت إلى وجود معلومات كاملة لدى
الجامعة عن التصرفات التركية في موضوع المياه المصوري بالجمعية إلى
سورية والعراق ، وإلى وجود جند في جدول أعمال مجلس الجامعة عن شهر
الفرات .



جدد موقفه من الخلاف مع انقرة على المياه العراق يتمسك بفرق مشتركة لعبور الحدود مع سورية

□ دمشق - من إبراهيم حمدي:

■ دعا رئيس الوفد العراقي الى محادثات لجنة المياه السورية - العراقية وكيل وزارة الري السيد عبدالستار سلمان حسين دمشق الى الموافقة على تشكيل فريق عمل مشتركة تعبر الحدود بين البلدين، مؤكداً ان هذه الدعوة ليست محاولة لاختراق الخطر الدولي المفروض على العراق، لكن مصادر سورية اوضحت لـ «الحياة» ان هذا الامر يحتاج الى قرار سياسي كونه يتعلق بعبور خبراء الحدود للمخلفات بين البلدين منذ مطلع الثمانينات.

وفي حديث الى «الحياة» أكد المسؤول العراقي، الذي بدأ اول من أمس في دمشق محادثات مع الجانب السوري في شأن مياه الفرات، ان بلاده تجدد الدعوة الى سورية للموافقة على تشكيل فريق مشتركة للقياسات والرصد تستطيع عبور الحدود. وقال ان هذه

احدى النقاط الأساسية التي يجب الاتفاق عليها بعمقاً دعمها موقف سورية ازاء الاجراءات التركية الأخيرة، في إشارة الى عزم انقرة على بناء سد جديد على الفرات. ولدت الى ان العراق قدم منذ ١٩٩٢ اسماؤه الجانب العراقي في الفرق المشتركة التي تضم خبيرين وأربعة فنيين ولكن لم تحصل على أي جواب حتى الآن.

واكد وجود اعتراضات عراقية على اتفاق سموري - تركي في شأن مياه الفرات كونه لم ينص على الحد الأدنى لتصريف المياه ولا يؤمن نصف الاحتياجات بلخاء. ودعا الى الاتفاق على قسمة ثلاثة لمياه النهر الذي ينبع في تركيا ويعبر في أراضي سورية والعراق.

وقالت مصادر سورية لـ «الحياة» ان تشكيل فرق مشتركة سورية - عراقية يحتاج الى قرار سياسي لانه يتعلق بعبور خبراء الحدود

(النتة في الصفحة ٦)



المصدر:

الهيئة التشريعية

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

المملكة في حين قال وكيل وزارة الري العراقي طيادنا وافقت على ذلك والامر لا يتعلق بالمحصار.

وبجاءل العراق الخروج من المحاصر المفروض عليه منذ حرب الخليج عبر تمسين العلاقات مع دول الجوار، ويبدو ان بغداد تأمل بذلك عبر تشكيل الفرق المشتركة ان وجدت الدعوة الى تفكيكها بعد عام ١٩٩٤ علماً ان الاتفاق السوري - العراقي وقع في ١٩٨٩ وبدأ العمل به في ١٩٩٠.

وجاء حديث المسؤول العراقي بعد الجلسة الثانية من اجتماعات اللجنة السورية - العراقية التي استؤنفت امس برئاسة عبدالستار سلمان حمصين وتلييه السوري المهندس ابراهيم مخلو، وحضور اعضاء الوفدين، وأوضح رئيس الوفد العراقي ان بلاده صمترضة على الاتفاق المرحلي بين سورية وتركيا الموقع في ١٩٨٧، وان التسمية المتفق عليها بين البلدين «لا تلمي نصف حاجات العراقي من المياه» وزاد: «مطلبا نهر الفرات يمر عبر اراضي الدول الثلاث يجب التوصل الى اتفاق ثلاثي، ولا يجوز الاتفاق من دون دولة اساسية على تجري للفرات. لكنه أكد التزام سورية بتصريف نسبة ٨٨ في المئة من المياه المطلق عليها مع سورية في ١٩٩٠.

وأشار الى رفض بلاده «الانسراج التركيبي بان يتناول الأطراف الثلاثة الى حوضي الفرات وبسطة كمحوض واحد، لأن الامر غير ممكن من الناحية الطبوغرافية او الناحية الجغرافية او المائية. ان حوض الفرات ممتد على حوضي دجلة ولا بد من التعامل معهم كأمين مختلفين.

يذكر ان الوفد الفني التركي الى اجتماعات اللجنة الفنية الثلاثية المتشكلة من قبل الثلاث للتحقق من النهرين كمحوض واحد، وتلويح المشاريع من حيث الجبوى الاقتصادية كي يستفيد من عدم وجود مشاريع تركية على دجلة مقابل نية انقرة لقامة ٢٢ سداً على الفرات في اطار مشروع جنوب شرقي الاناضول (غاب). وبعد الاتفاق هذا الاقتراح في لخر اجتماع للجنة الفنية نهاية ١٩٩٢.

ولفت سفهان حسين الى ان ثلثات اللجنة السورية - العراقية تناولت امس المشاريع التي بنوي كل جانب قائلها على النهرين، وبنيتها تجديد الدعوة الى عقد اجتماع للجنة الثلاثية، واضاف: يجب الاتفاق اولا (مع السوريين) على سبل القسمة ولا بد من جدول الاتفاق على المبدأ الذي ستفرضه على الجانب التركي.

وزاد ان العراقي يفضل ان تكون كمية المياه ٧٠٠ متر مكعب في الثانية، بدل الـ ٥٠٠ متر مكعب التي يصررها الاتراك الآن عند الحدود السورية - التركية حسب نص اتفاق مرحلي.

وعن احتمال عقد لقاء بين وزيري الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والعراقي السيد محمد سعيد الصحاح على هامش أعمال المجلس الوزاري للجامعة العربية في القاهرة، قال رئيس الوفد العراقي ان هناك فرصة للقاء وأن اللقاء السياسي ضروري كما اللقاء الوزاري الثلاثي ضروري للبحث في الموضوع في شكل جدي والاجتماع الفني (الخاص بالمياه) لتحصيل حاصل عندما يصدر توجيه سياسي، لانا متفاوضون ولندا سياسيين يقرران في هذا الامر.

وتابع ان الاجتماعات مع الجانب السوري تشغلت بمقابل وجهات النظر في شأن الملاحظات التي قدمها كل جانب من القانون الدولي الخاص بالمياه. وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الجانبين السوري والعراقي ركزا في ملاحظتهما على القانون على ان يضمن مصداق نول المجرى الأدنى. وأبانت مصادر في الوفد السوري «الحياة» ان ملاحظات دمشق ركزت على عدم جوان قطع مياه النهر الدولي لأي سبب من الاسباب، ولقاء (اهمية لنوع المياه المصروفة الى دول المجرى الأدنى) وضرورة ربط الكم بالنوع أي كلما سادت التوعية انخفضت الكمية وبالعكس.

ويذكر رئيس الوفد العراقي رداً على سؤال ان تركيا مجبرة الآن على تصريف اكثر من ألف متر مكعب من المياه في الثانية بسبب مجابهة الأمطار والثلوج وتزايد الطفا، ولكن بعد اكتمال المشاريع التركية سيختلف الامر، وكلف ان ملاحظات الوفد على الاتفاق المرحلي تتحجج حول عدم تشبعه حد أدنى للتصريف، إذ ان الاتراك يصرفون في الشتاء والربيع اكثر من ألف متر مكعب وقد تنخفض في فترات عن ٥٠٠ متر مكعب في الثانية، وهم بالتالي لا يخفون الاتفاق في هذا المجال لأنه لم يحدد حداً أدنى للتصريف.



المصدر :

العدد ١٠٠٠

التاريخ :

١٢ من شهر ١٩٩٧

للبحوث والتدريب والمعلومات

العراق وسوريا تهددان بمقاطعة الشركات الأوروبية المنفذة لمشروع سدود تركيا مصدر عربي «للأهرام»: أنقرة تزدح بركة التمرد الكردية للتحلل من التزاماتها

الياه تريد أن تتحكم في مصير هذه المياه دون استشارة أحد . وتصل على إقامة المشروعات لاستغلال المياه تجاريا وبناء شبكة ضخمة من المحطات الكهربائية لبيعها لنيل مجاورة مشجورا الى أن تركيا بنت حتى الآن ٢٢ سدا على نهر الفرات الذي يمد سوريا والعراق بالمياه . وحذر المصدر من أنه ما لم يكن هناك تضامن عربي وإسلامي وضغط من جانب المجتمع الدولي على تركيا في هذه القضية فإن مشكلة المياه ستفاقم خلال السنوات القليلة المقبلة بشكل يضر بالعراق وسوريا . وإشار إلى أن مشكلة الاكراد هي مشكلة تركية داخلية في الأساس لانها تتعلق بعدم حصول هذه الاقلية على حقوقها المشروعة ولكن تركيا تستغنيها كبرقة ضد الدول المجاورة لها . وقال ان تركيا تنهم الجميع بما في ذلك اكراد العراق واليونان والبلغار وايران وسوريا ولبان بدعم حزب العمال الكردستاني الذي يتأصل من أجل دولة مستقلة للاكراد في جنوب تركيا .

وبما المصدر تركيا الى حل مشاكلها الداخلية بدلا من اتهام الآخرين بالارتكابا مشجورا الى أن هذه القضية لا علاقة لها بإزمة المياه التي تنصرف فيها تركيا بشكل انفرادي دون أن تستشير الدول التي تعتمد على هذه المياه كما يحدث مع بركة أنهار العالم .

دمشق ١٠ ب . فلنن . مواصل الأهرام - أعلن امس مصدر عراقي مسئول ان كلا من العراق وسوريا يهددان حاليا اتخاذ عقوبات ضد شركات اوروبية تصام حاليا في إنشاء سدود على منابع نهر الفرات لحساب تركيا وأوضح المصدر - الذي يشارك في وفد رسمي عراقي يبحث لتسويق جهود البلدين لمواجهة المخططات التركية - أنه من بين هذه العقوبات حصران هذه الشركات الفرنسية والبلجيكية واللمساوية والإيطالية والبريطانية من المشاركة في أي مشروعات في كل من العراق وسوريا .

ومن ناحية أخرى حذر مصدر عربي في لندن امس من أن تركيا ستشن حملة دعائية جديدة تنهم فيها سوريا وبعلا عربية أخرى بدعم حزب العمال الكردستاني المصون نشاطه في تركيا وذلك في محاولة للتملص من أية التزامات بشأن المياه ولاهتمام الحاضنات السورية العراقية الجارية في دمشق للتسويق بين البلدين فيما يتعلق بإزمة المياه .

وقال المصدر - الذي رفض ذكر اسمه للأهرام إنه كلما شعرت الحكومة التركية بوجود محاولات لتسويق بين سوريا والعراق لمواجهة السياسات المائية التركية فإنها تلجأ الى إثارة مسألة تزويد حزب العمال الكردستاني بالسلاح لاستخدامه كبرقة ضلطة ضد سوريا بشكل خاص .

وأوضح المصدر أن تركيا التي تمتلك مخزونا هائلا من



للبحوث والتحرير والعلوم

المصدر:

العدد ١٠٠

التاريخ:

١٩٩٦

اجتماع ثلاثي

● ● أنقرة: أكد عمر
إقبال المتحدث باسم
وزارة الخارجية
التركية أمس أن تركيا
تتوقع رد سوريا
والعراق لعقد اجتماع
ثلاثي من أجل بحث
خطة عملية لتوزيع
المياه في المنطقة.
ويقال تمليقا على
الاجتماع السوري-
العراقي الذي عقد
لاجراء محادثات حول
المشروعات المائية
التي تقوم بها تركيا
على نهري الفرات
وجنجلة ان الحبل
الوحيد لهذه المشكلة
يتجلى في عقد اجتماع
على رؤس على ثلاث
مراحل بين الدول
الملتزمة لتوفير
الامكانيات والمطلوبات
المائية لكل دولة.



أوسلو: اتفاق مبدئي أردني-اسرائيلي-فلسطيني في شأن اقتسام المياه

ولمحل مشكلة الموارد المائية الشحيحة في المنطقة وسبل إدارتها حجر عثرة أمام المفاوضات في الشرق الأوسط وأعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز أمس أنه يجب تسوية مسألة حقوق المياه في جدولان مع ضرورة قبل تحقيق السلام.

سورية

وقال بيريز في تصريحات ابل بها أمام طلبة وثائقها محطات الاذاعة الاسرائيلية: من دون حل لمشكلة المياه لن يكون هناك أي اتفاق (مع سورية). والتحل يمكن أن يكون نظرياً وهو أن تحصل سورية على المياه من تركيا وأن تحتفظ بمصادر المياه كلها التي تحت سلطتها الآن.

■ أوسلو - أعلنت وزارة الخارجية النرويجية أن مفاوضات اسرائيليين وأردنيين وفلسطينيين توصلوا في أوسلو أمس إلى اتفاق مبدئي على اقتسام موارد المياه في المنطقة. وقالناطق باسم الوزارة لوكاسه دويتر، إن الخطوة التالية هي مواءمة السلطات الاسرائيلية والأردنية والفلسطينية على الاتفاق.

للتلجنة الأطراف

وقال الناطق انفكسار هالفن: مباتي هذا (الاتفاق) في إطار عملية السلام المتعددة الأطراف في الشرق الأوسط لقد وقعت الأطراف بالأحرف الأولى على اعلان يتناول مشاكل المياه في المنطقة. أنه الإعلان الأول من نوعه.

**سورية والعراق تحذران شركات اوربية
تساعد تركيا في بناء سد على الفرات**

مشتق - من إبراهيم حمدي

■ هددت مسؤولة والصحة العامة الأمريكية التي تساعد تركيا في بناء سد ميجرجهك، باللاحقة القانونية التي تتضمن التوقيض والمخاطبة إذا تم تصديق على بناء السد التركي، لأنه ينتهك شروطاً دولية للجري التي تلزم الولايات التي تكتسبها عليها الدول الثلاث.

جاء ذلك في ختام الجامعات الوطنية للجنة الادبية السورية - مع القادة ائسس التي من خلالها معارفها في الفكر الذي التزم المهنس بركات خديسها ووكيلها لؤارة الذي التزمه السيرة عند استشار سلمان كوكسول وطلعت معصرا سورية في التخلي والويلين وأنه انكر المنهج عند المهنس الذي التزمه الويلين وأنه انكر استعمار التخلي بين البين المنهج والويلين في سيرة عدالة ومعولة القيد المهنس، بين سورية والسراق والرجل.

وقالت مديرة الجمعية لـ «الحياء» إن سورية «توجدت نكارة للمشروعات التنموية والبيئية والإعلامية والتعليمية والبيروتية والتجسسية» وأن دمشق ستعاني من «السليل القانوني الذي تتركه مشاريع الترخيص والمقايضة» (2) إن تترجع من بولها.

وأضافت المديرة أن «احتياج السوري الذي يجهل أن الترخيص مثل تحميل مسؤولية القصور الخاصة لسورية» والبراق بأفهامها إن «الاصرف الكونية لم يكتفي بتسويق لنا الحزب الاثني للشارع»

[illegible]

وكان رئيس إدارة العلاقات في وزارة الخارجية السفير محمد منيب الزواهي سافر في كانون الأول (ديسمبر) الماضي لسفراء الدول الممولة والمبركات الملتزمة فكرة احتجاج واستنفذ في معركة الامم المتحدة والصين سوربة على الحكومة المصرية والائتمات الدولية والاعتراف على مشروع الترتيب التركي واليهاهم الامم بسيرة تسع ١,٢ مليون بلع مكتب الذي ٨٠ الى مكتب على بعد ٣٠ كيلومتر من الحدود.

وأكد مصباح المجموعتين أن «التنسيق كان دائماً واعداً بين العراقيين بالنسبة لوضع المياه، ولا يوجد خلاف بيننا على هذا الموضوع والتنسيق على أحسن ما يمكن وتبادلنا المعلومات الفنية واكتينا سعينا على تحقيق كل رغبة كانت في المسد إلا أننا نالنا المياه للفرات».

اعضاء الوفد العراقي الى مائدة عشاء مساء اول من
امس، لا تحصل أي بعد سياسي، فلم يسيروا

وإذ توجه اليوم إلى شمال البلاد لمناهضة «مؤتمر»
الذي تقامه سورية على مسرح الثوار للتحريض أبناء
الحزب الطائفي، واستمرت المظاهرات العنيفة أثناء
الحركة الذي اعتبره أبناء سورية «مؤتمرين» من دون
التفكير مع العراق مثلاً أبناء تركيا مع مجرعيه
من دون التفكير مع سورية، كانت المظاهرات ان
«المتفكير» بينما (إحسان ومشتق) كامل ونظامه ان

[illegible]



المصدر: الأهرام، القاهرة، ١٢/١٠/١٩٩٧

التاريخ: ١٢/١٠/١٩٩٧

للبحوث والتدريب والمعلومات

اتفاق تاريخي بين الأردن والسلطة الفلسطينية وإسرائيل لإدارة المياه في المنطقة آية مشتركة بين الأطراف الثلاثة لضمان الاستغلال الأمثل للموارد المائية

يكن مفاجأة كثيرة إذ كان امرا متوقعا على حد تعبيره. وأكد البروفيسور مارتين تولدالين الاستاذ بمركز الدراسات البيئية وإدارة الموارد الذي يتخذ من أوسلو مقرا له، أن الاتفاق الجديد ليس معنيا بمسألة توزيع الموارد المائية في المنطقة. وأضاف تولدالين - الذي لعب دور الوسيط في المباحثات الخاصة بالاتفاق الجديد - أن هذا الاتفاق يغير إطار العمل الخاص بمسبل تحقيق التعاون بين إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية في القضايا المائية بهدف زيادة كفاءة تشغيل الموارد.

وأشارت «رويترز» إلى أن الاتفاق الجديد يقضي بإنشاء آلية إقليمية للتعاون بين الأطراف الثلاثة في تلك المسائل.

وأضافت الوكالة أن الاتفاق يوفر كذلك إمكانية تبادل المياه ونقلها من الطرف الذي يتمتع بفائض خلال فترات زمنية معينة إلى الأطراف الأخرى التي تعاني من نقص في مواردها المائية خلال تلك الفترات. وتتمثل النول الثلاث تشكيل لجنة للمياه للإشراف على المحليات التي تستهدف الاستغلال المشترك لموارد المنطقة المائية

أوسلو - وكالات الأنباء: أعلنت وزارة الخارجية النرويجية الليلة الماضية أن إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية وقعوا بالاحرف الأولى على اتفاق تاريخي بشأن إدارة المياه في منطقة الشرق الأوسط وذلك بالعاصمة «أوسلو». وذكرت وكالة «رويترز» أن هذا الاتفاق جاء بعد عامين من المفاوضات المكثفة بين الأطراف الثلاثة. وأوضحته الوكالة أن الاتفاق الجديد يشتمل على البنود التي تحدد سبل التعاون في كل القضايا المتعلقة بالمياه وبإمكانية إضفاء مواءمات جديدة في المنطقة. ويعد هذا الاتفاق الأول من نوعه في الشرق

الأوسط ويأتي بعد تحقيق عملية السلام في المنطقة وتقديم كبير على المسارين الفلسطينيين والأردنيين.

وصرح جان أجلاند نائب وزير الخارجية النرويجية بأنه جرى التوصل إلى الاتفاق الجديد في إطار المباحثات المتعددة الأطراف في الشرق الأوسط وهي المباحثات التي بدأت عقب توقيع إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لاتفاق الحكم الذاتي في أوسلو خلال عام ١٩٩٣. وأكد المسؤول النرويجي أنه لولا عملية السلام لما جرى التوصل للاتفاق. وأضاف: إن توقيع هذا الاتفاق التاريخي لم



المصدر :

العدد : ١٩٥٠

التاريخ :

١٩٥٠

للبحوث والتحرير والمعلومات

سفير سوريا «الأخبار» : مذكرتان لشرح أبعاد أزمة المياه مع تركيا

كتب بدر الدين ادهم :

أكد الدكتور عيسى درويش سفير سوريا بالقاهرة والمتحارب الدائم لبلاده وبالجامعة العربية على أهمية عودة المصالحة العربية وأنهاء الخلافات حفاظاً على الأمة العربية وتأكيداً على دورها الرائد وقايتها في العالم الجديد .. وقال في تصريح بملاخيار أن مشكلة المياه أصبحت تمديداً كبيراً للأمن القومي العربي بكل أبعاده وأضاف أن بلاده قدمت للجامعة العربية مذكرتين الأولى قانونية والثانية تاريخية تحمل على شرح أبعاد أزمة المياه مع تركيا في نهري دجلة والفرات .

وقال : إن بلاده حريصة على حسن العلاقات مع تركيا وأن دعوة الأمين العام الدكتور عصمت عبد المجيد إلى عقد اجتماعات على مستوى وزراء الخارجية بين الدول الثلاث سوريا والعراق تركيا هي دعوة جيدة تؤكد حرص العرب على استمرار العلاقات الطيبة مع تركيا .

وتضمن المذكرتان الحق السوري والعراقي في مياه نهري دجلة والفرات والآثار السلبية لتحويل مياه النهريين وإخطار نقص الكهات المخصصة للمدين العربيين سوريا والعراق على الزراعات وبالتالي على التنمية .



قصة الخلاف على المياه بين 3 دول

معركة ساخنة على نهر الفرات

مشروع تطوير جنوب شرقي
الاناضول وهي مجموعة
السودود 22 التي اطلق عليها
مشروع دجابه، فقد اصاب هذا
المشروع تجدد النزاع حول النهر
بسبب الآثار المترتبة عليه كما
طرح بالتالي إعادة أطراف النزاع
النظر في اقتسام المياه التي كانت
تنظمها اتفاقيات قديمة وغير
مستقرة تعود إلى عام 1923
واخري عام 1948، وهي
اتفاقيات كانت تحتاج إلى تجديد
واعادة النظر، وعند ذلك حين
اقتنعت الاطراف الثلاث
بضرورة تنظيم عملية الانقسام
من مياه النهر وتوصلوا إلى

الجامعة العربية، دافعت
الحكومة التركية عن سياساتها
تجاه النهر بلهجة حادة تضمنتها
بيان رسمي صادر عن
الخارجية التركية الخمين
للملأني اكثرت فيه وأنه من
المستحيل التوصل إلى اتفاق أو
تحقيق خطوة للأمام في هذا
الشان باستخدام اساليب
الضغط السياسي. كما اشارت
ايضاً إلى أن النزاع حول مياه
النهر من الصعب بحثه داخل
اطار اقليمي مثل الجامعة
العربية وأنه من الأفضل
التسويق بشأنه بين الدول
الثلاث. ومن جانب آخر أكد

تصاعدت الازمة على اقتسام
مياه نهر الفرات بصورة حادة
بين سوريا والعراق في جانب
وتركيا على الجانب الآخر، وقد
اتخذ هذا التصعيد مساراً
مختلفاً أدت في النهاية إلى تنسيق
بين الجانبين السوري والعراقي
في مواجهة الاصرار التركي على
الاستمرار بمعظم مياه النهر
ومخالفتها لاتفاقيات تم توقيعها
سابقاً بالإضافة إلى استمرار
في سياسة بناء السدود على
مجرى النهر والتي بلغت حوالي
22 سداً كان لها تأثيرات سلبية
مباشرة على كل من العراق
وسوريا.

وفي تطور جديد لتصاعد
الازمة، تقدمت سوريا رسمياً
بطلب إلى الجامعة العربية لبحث
النزاع حول تقسيم مياه النهر
خلال اجتماع وزاري يعقد
بالقاهرة في 13 مارس القادم،
وقد تضمن هذا الطلب احتجاجاً
سورياً على قيام تركيا ببناء سد
هبرجيك على نهر الفرات
وتصريف مياه ملوثة إلى وادي
جلاب قرب الحدود السورية
التركية وكان العراق قد تقدم
ايضاً للجامعة العربية بمذكرة
مماثلة للمذكرة السورية في
يناير للمضي متعمداً تركيا فيها
بتسويق مياه النهر والحاق
افزار بمناطقها وبالنشاط
الزراعي في البلاد.
وفي مواجهة الخطوتين
السورية والعراقية لتحويل
المشكلة إلى نطاق البحث داخل

تأسيس لجنة لبحثها
واللجنة الثلاثية الفنية عام 80
19 والتي عقدت 16 اجتماعاً لها
على أن توقف هذه الاجتماعات
عام 1992 وتحديداً مع بداية
اكتوير من هذا العام بسبب
تصعيد الخلافات مرة أخرى
حول كمية المياه المخصصة بين
الاطراف.

وخلال سنوات انعقاد اللجنة
تمكنت كل من سوريا وتركيا
من عقد اتفاق مرحلي عام 1987
نص على قيام تركيا بصرف
كمية تقدر بـ 500 متر مكعب
من المياه لسوريا كل ثانية وهي
تشكل 50٪ من اجمالي تدفق
المياه بالنهر الذي يبلغ 1000
متر مكعب في الثانية، وهذا
الاتفاق بدوره ترتب عليه توقيع
اتفاق آخر بين سوريا والعراق

بموجب ايكال نائب رئيس الوزراء
التركي ووزير الخارجية في
تصريحات له الشهر الماضي انه
لا يمكن لجراء حوار مع سوريا
التي تأوي عناصر حزب العمال
الكردستاني المخطور نشاطه في
تركيا ونفى الاتهامات السورية
بان مشروع اقامة سدود تركية
على نهر الفرات اضعف فرص
تدفق المياه إلى سوريا متوهماً اياها
بمعرفة جهود تركيا لجمع
التبرعات الدولية لتمويل
المشروع.

وكانت فصول الازمة حول
اقتسام مياه نهر الفرات قد بدأت
منذ سنوات بين الدول الثلاث اثر
بدء الحكومة التركية في اقامة
تخطيط شامل لبناء مجموعة
ضخمة من السدود في اطار



□ تقرير: محمود حلمي

عام 1990 ينص على أن تقوم سوريا بصرف 58٪ من المياه التي تحصل عليها من النهر العراق.

وأزاء تهريب الجانب التركي من التزاماته تجاه كل من سوريا والعراق قد توزع مياه النهر وأعاد النظر فيه بعد الانتهاء من سداتنورك ، ذا الجانب السوري في مسألة الجانب بضرورة استئناف عقد اجتماعات اللجنة الفنية وزيري

الثلاثية، وقد أقدمت سوريا في هذا الصدد على استكمال عدة ترتيبات لمحاولة عقد الاجتماع الـ 17 للجنة وقد وجهت أكثر من دعوة للخارجية التركية لفقد هذا الاجتماع، إلا أن تركيا كانت تتهرب من عقد الاجتماع أمام الاتهامات المستمرة من سوريا والعراق بتحويل مياه النهر بسبب المشروعات التركية.

وتنصب المطالبات السورية والعراقية حالياً على ضرورة اقتسام مياه النهر بالتساوي أي حصول كل من سوريا والعراق على ثلثي تدفق النهر البالغ 1000 متر مكعب في الثانية أي الموصول على 666 مترًا مكعباً بدلاً من حصولها على حصة الـ 50٪ منه حسب الاتفاق المرحلي.

ولذلك أن تقصر الازمة على مستواها الحالي كان سببه اليائس من وجهة النظر السورية هو إخلال تركيا بتنفيذ نص اتفاق بين الجانبين في 20 يناير 1993 وهي اتفاقية ملحق لبروتوكول عام 1987 نصت فقرة للمياه في أنه والماء البروتوكول الموقع بين الحكومتين السورية والتركية ونظراً لقرب امتلاء سداتنورك فقد اتفق الجانبان على التوصل قبل نهاية 1993 - إلى حل نهائي يحدد حصص الاطراف من مياه نهر الفرات وقد تم تكليف

السياسي وحيد حرب الخليل ويؤكد ذلك بالطبع مدى خطورة المسألة للجانبين في الحصول على نقطة مياه إضافية أو العمل دون إبطاء للتصدي لظاهرة تلوث مياه النهر.

وفقاً لهذه القناعة فقد بدأت بسوم السبت الماضي أول اجتماعات الجانبين في دمشق للبحث الاجراءات الأخيرة للحكومة التركية وتأثيراتها على نهر الفرات.

هذه الحادثات تطرقت إلى نقطة مهمة هي دعو العراق لتشكيل وفد مشترك للقياسات والرصد تستطيع عبور الحدود وهي الفكرة التي كان العراق قد طرحها منذ عام 1993، ولم تنفذ، وأكد الجانب العراقي أن هذه المسألة قد وافقت عليها القيادة السورية في نهر الفرات.

هذه الحادثات تطرقت إلى نقطة مهمة هي دعو العراق لتشكيل وفد مشترك للقياسات والرصد تستطيع عبور الحدود وهي الفكرة التي كان العراق قد طرحها منذ عام 1993، ولم تنفذ، وأكد الجانب العراقي أن هذه المسألة قد وافقت عليها القيادة السورية في نهر الفرات. وبموضوع الخطر المفروض عليه، بينما أبدت سوريا أن تشكيل فرق مشتركة سورية عراقية يحتاج لقرار سياسي حاسم يتعلق ذلك بعبور خبراء الحدود الخلفية بين البلدين منذ مطلع الثمانينات وأياً ما كان حجم الخلاف حول هذه النقطة ورغبة العراق في تحقيق هذا الطلب مقابل دعمه للموقف السوري إزاء الاجراءات التركية فإن العراق قد أكد خلال الجلسات الاولى للاجتماعات أنه غير راض عن الحصة المخصصة له من قسمة المياه وأنه يطالب بالموصول على مقدار الثلث من مياه النهر وقد شدد على ضرورة عقد اجتماع ثلاثي لبحث هذا الطلب.

وفي انتظار ما سوف تسفر عنه هذه الاجتماعات من نتائج نهائية وإزاء التهريب التركي من الوفاء بالتزاماته السابقة بشأن بحث موضوع تقسيم مياه النهر ومشكلة التلوث، فإن أزمة المياه لا تزال تتدور بمزيد من مراحل التصعيد خاصة على ضوء الرقش التركي لاحالة الموضوع إلى الجامعة العربية وريط التوضيح به باعتبار ان اخرى سياسية.

خارجية البلدين بمتابعة انتاج هذا الموضوع، غير أنه على الرغم من مرور 27 شهراً على نهاية 1993 وامتلاء خزان اتاتورك، إلا أنه لم يتحقق التوزيع النهائي لمياه النهر حتى الآن. أما فيما يتعلق بإشارة الجانبين السوري والعراقي لمسألة تلوث مياه النهر وهو أحد الأسباب

الرئيسية لرفع منكرتي الاحتجاج للجامعة العربية فقد كان مرجعه الرئيسي قيام الجانبين بإجراء عدة بحوث من خلال تجارب أجراها الخبراء توصلت إلى أن السدود التركية قد أسفرت عن عدة تغيرات في المياه كان أهمها نقص كمية الأوكسجين المتصن عن طريق زيادة كمية مكون B.O.D إلى ما يزيد على 500 ملليجرام في اللتر مقابل 2 ملليجرام كنسبة وجود طبيعي في مياه النهر.

والأزمة المالية التي يثريها كل من العراق وسوريا تتعلق في جانب آخر منها باستمرار تركيا في عملية بناء السدود على النهر دون إجراء أي مشاورات مع سوريا أو العراق، وقد احتج الجانبان على ذلك استشهادهما بالتزام تركيا مع دول أخرى بالتشاور قبل إقامة مشروعات مائية وكمثال على ذلك، المعاهدة التركية البلغارية عام 1963 بشأن الأنهار المشتركة والتي اقترن خلالها البلدان بضرورة التشاور وتجنب أية أضرار للجانبين تسفر عن إقامة مشروعات مائية.

وترى سوريا بصفة خاصة أن تركيا قد أخلت بهذا المبدأ معها عقب بناء عدة سدود على النهر قرب الحدود المشتركة وكان آخرها سدود اتاتورك وقرأيا وكهان. ولذا أن التوافق المشترك في كل من الموقعين المسوري والعراقي تجاه تركيا قد أسفر عن حدوث تنسيق خاص فائق كل التوقعات على تعدد حدوده الخلاف السياسي التقليدي بين البلدين سواء في إطار تعارض السياسات بين حزبي البعث في البلدين أو تقاسم الخلاف



وسط تزايد الخوف من اندلاع حرب المياه

الجامعة العربية تلاحق نزاع سوريا والعراق مع تركيا

يوسف الشريف

يسود التساؤل الحائر وسط اروقبة المراقبين عن الاسباب والدوافع وراء الاعلان المفاجيء لوزير خارجية تركيا عن رفض بلاده القاطن ان تكون المياه التركية شئنا للسلم السوري الاسرائيلي المرقب ولا تأكيده عن ان تركيا عازمة على بناء السد الرابع على نهر الفرات... ضارباً عرض الحائط بالقوانين والمعاهدات التي تحدد حصص سوريا والعراق من مياه النهر مدعياً على سوريا الاسراف في استخداماتها وأن من حق تركيا بالتالي الاستفادة منها!

ولاشك ان تعجز النزاع حول مياه نهر الفرات من حيث التوقيت يأتي متزامناً مع اتهامات تركيا لسورية بدعم حزب العمال الكردستاني المعارض الذي يخوض تمرداً مسلحاً بزعامة عبد الله اوجلان المقيم في سهل البقاع اللبناني ضد حكومة انقرة بينما ترى سورية ان الزاعم التركية تسدج تحت قاصمة الانبتران وممارسة الضغوط على سوريا لارغامها على تقديم التنازلات على مسار السلام مع اسرائيل وتجاوز حقوقها المشروعة والانتقاص من حصتها المقررة في مياه الفرات ووصفت المصادر السورية موقف تركيا بالانتهازية عبر الرجز باسمها في دعم الارهاب دون سند أو مرجع. المعروف ان تركيا شرعت منذ الستينيات إلى تنفيذ مشروع ضخم للرى وتوليد الكهرباء على مراحل

تحت اسم جنوب شرق الاناضول المعروف بـ «جانب» ويستهدف بناء 22 سدا و 19 محطة كهربائية تروينية على مجرى نهري دجلة والفرات من دون استشارة أو موافقة دول المصب في سوريا وتركيا حيث يمر دجلة مباشرة إلى العراق بينما يمر الفرات عبر الاراضي التركية السورية وينتهي في العراق على امتداد 2800 كيلو متر ثم يلتقي النهران جنوب العراق ليشكل ما يعرف بشط العرب.

تبلغ كلفة المشروع زهاء 30 مليار دولار مضيفا مليار و 60 مليون مكتر من الاراضي القابلة للزراعة تقدر بنحو عشر مساحة الاراضي الزراعية في تركيا وزيادة الانتاج من الاسماك في بحيرات السدود تبلغ مليون ونصف مليون طن سنوياً بالإضافة إلى زيادة انتاج الطاقة الكهربائية 27 مليار كيلو وات ساعة.

على ان سوريا والعراق بسبب الخلافات العقائدية بين البلدين لم تتدكنا من صلاحية المشروع التركي في حينه ووقفه عند حده. حتى لا حقتها تركيا في عهد رئيسه الوزراء تقييل بوقوف اتفاق اضاف مع مجموعة من الشركات والبنوك

الاوروبية لتحويل بناء سد بحيرة جاك على نهر الفرات اواخر العام الماضي والاعلان عن مناقصة دولية لبناء سد قرقاش امتدادا لمشروع جانب الامر الذي عجل بمبادرات متباعدة بين دمشق وبغداد لتتأسس خلافاتها والتتسيق والتعاون فيما بينهما لاجهاض المشاريع التركية بعدما تسببت في نقص مزارعها من مياه النهرين وارتفاع نسبة الملوحة والتلوث في المياه التي تقلها من تركيا مما يهدد بكارثة زراعية ويؤدي إلى جانب نقص حصص سوريا من مياه الفرات ولغا للاتفاق الموقع بين البلدين عام 1993 يلزم تركيا بتصريف 500 متر مكعب في الثانية على الاقل لسوريا التي تتطالب بنحو 683 متراً مكعباً في الثانية للوفاء بحاجة الزراعة.

جدير بالذكر ان مجمرع الايرادات المائية عند الحدود السورية العراقية بلغت مؤخراً 15,7 بلون متر مربع في حين بلغ معدلها قبل انهاء العمل في سد اتاتوك عام 1992 30,2 بلون متر مكعب أي حوالي الضعفين مما حدا باللواتين إلى الاعلان عن رغبتهما لشركة في تحديد حصص كل منهما من مياه الفرات استناداً إلى المعايير الدولية الخاصة بتقسيم مياه الانهار في الوقت الذي تصر تركيا على ممارسة سياسة الامر الواقع وإلى حد الانعقاد بان الله وهب أنفط للعرب والمياه لآلاتراك



وطرح اقتراح على البلدين خاص بمشروع متكامل للرى في الدول الثلاث، عبر حصر مصادر المياه بما فيها المياه الجوفية واعتماد تكنولوجيا متقدمة لاستغلالها في الري بدوى توفير الفاقد من الرى التقليدى في الزراعة وهو ما رفضه البلدان جملة وتفصيلا كونه تهريا من المسؤولية وتقصيا عن الاتفاقيات الموقعة في هذا الصدد. كانت سوريا قد تقدمت بمذكرة بهذا الشأن إلى الامانة العامة للجامعة الدول العربية اشهرات فيها إلى استضافة تنفيذ الاقتراح التركسى مؤكدة على أن الفرات ثورا هائلا للمسدود وليس نهرا دوليا مما

يفرض تشاور تركيا معها قبل اقامة السدود وهي نفس مذكرة العراق من حيث مضمونها الرامى إلى بذل الجامعة العربية مساعيها لدى الهائب التركى بحثا عن حلول سلمية للنزاع وصنوبر قرار الجامعة بهذا الشأن في الدورة رقم 99 التي مكنت في مارس 1993 ودعا إلى تأمين حقوق سوريا والفرات في مياه نهر الفرات ودعم جهودهما للتوصل إلى اتفاق ثلاثى مع تركيا من شأنه ترسيخ المصالح المشتركة والحفاظ على العلاقات التاريخية وحسن الجوار بينهما وتحذير المؤسسات المالية الدولية من تقديم المساعدات التمويلية لمشايير الرى التركى قبل التوصل إلى اتفاقيات تحدد حصص كل دولة من مياه النهرين.

مصادر علمية في الجامعة العربية صرحت في العالم اليوم بأن هناك مشاورات تتم الآن بين بغداد ودمشق لعقد اجتماع مشترك على مستوى وزير خارجية البلدين أو وزيرى الرى من أجل التسيق والتعاون فيما بينهما للحفاظ على مصالحها المائية في الوقت الذى يسعى الكثير عصمت عبد الجيد الأمين العام للجامعة العربية عبر

اتصالات بالحكومة التركية لاجابه للجنة الثلاثية الخاصة بالمياه واجتماعها بالتساوب في عواصم الدول الثلاث حيث كان اخر اجتماع لها في دمشق عام 1992 وكان د. عصمت عبد الجيد قد تلقى رسالة ايجابية من الرئيس التركى سليمان ديميريل يبدى فيها استعداد بلاده لبحث الحقوق المتعلقة بمياه دجلة والفرات لكن على ما يبدو أن تعثر تشكيل الحكومة التركية من شأنه تطبيق النزاع مؤقتا ومن هنا اعرب الأمين العام عن تمنياته بمقدد اللجنة الثلاثية فور تشكيل الحكومة التركية الجديدة.

د. نبيل نجم مندوب العراق لدى الجامعة العربية اشار في تصريح له عن تساؤل بلاده بالعمل والتعاون مع سوريا بحثا عن حل لخلافات البلدين المشتركة بشأن المياه مع تركيا وهو نفس التساؤل والترتيب الذى يادر إليه د. عيسى الدرويش

ممثل سوريا واعن محمىد مرتضى مندوب مصر لدى الجامعة العربية أن جهودا تبذل حاليا لعقد اللقاء السوري المراقى على هامش اجتماعات المجلس الوزارى للجامعة في شهر مارس القادم لبحث قضية تقاسم مياه نهر الفرات وأشار إلى أنها المرة الأولى بعد خلافات طويلة ومستمتكة بين البلدين لاعتماد مواقف منسجمة بهذا الخصوص وخطة ايجابية على طريق كسر طوق الحصار والعزلة للفروض على العراق.

من جهة اخرى اكدت مصادر دبلوماسية عربية مطلعة في القاهرة أن قمة مبارك الاسد المرتقبة لن تقتصر على بحث المستجدات على مسار السلام السوري الاسرائيلى لكنها سوف تتجاوزها إلى بحث العديد من ملفات القضايا والمشكلات القديمة المطروحة على الساحة العربية وفي مقدمتها النزاع السوري المراقى مع تركيا حول مشكلة تقاسم المياه والاطلاع القاهرة بدور في تسوية الخلافات يحكم علاقتها الوثيقة مع انقرة. في كل الاحوال يبدو أن العراق سوف يتخلى عن موقفه السابق من

رفض قرار مجلس الامن الخاص بضخ النفط العراقي عبر الانبوب التركى وتسويقه في حدود نحو مليار ونصف مليار دولار لسد احتياجات العراق من الاغذية والادوية في مبادرة من جانبها لاقناع انقرة بالتفاوض حول مشكلة المياه في الوقت ذكرت صحيفة جمهوريات التركية أن الامر حسن ولي عهد الاردن عرض خلال زيارته لانتقده الاسبوع الماضى شراء كمية من مياه انهار دجلة والفرات وما نجوات من خلال انشاء بنك المياه في الشرق الاوسط وتنظيم ندوة علمية اقتصادية فنية لاجياع مشروع الرئيس التركى الراحل تورجوت اوزال الفاض بعقد قمة لمناقشة قضية المياه فور احلال السلام في الشرق الاوسط.

ولاشك أن الشهور القادمة حيل بالمفاجات فلما أن تكون المياه نعمة تمت المنطقة بالتنمية والرفاهية لم تقم اندلاع التوترات وتقامم النزاعات وحروب المياه.



مجلس الجامعة العربية يبحث الشهر القادم

قصة سوريا والعراق من مياه الفرات

تقرير عربي يؤكد احتمالات استخدام

تركيا لسلاح المياه ضد العرب

أكدت جامعة الدول العربية أن تركيا تسعى إلى استخدام المياه كسلاح ضاغط في وجه الدول العربية جاء ذلك في تقرير أعدته الإدارة العسكرية للجبهة نعرضه على المجلس الوزاري للجامعة خلال اجتماعه الشهر القادم في القاهرة.

وأكد التقرير أنه على الرغم من النفي التركي الرسمي المتكرر لآمكان توظيف مياه نهر الفرات لأغراض سياسية في العلاقات مع سوريا والعراق فإنه لا يمكن استبعاد هذا الاحتمال لاسيما في ظل تصميم تركيا على مواصلة مشروع غابيه الذي تبلغ تكلفته ٣٠ مليار دولار ويشمل بناء ٢٢ سدا و١٩ محطة لتوليد الطاقة الكهربائية وبخاصة على نهر الفرات المشترك مع العراق وسوريا. وأضاف التقرير أن تركيا تخطط أيضا لإقامة سدود أخرى على نهر دجلة تؤدي إلى حجز ٥٠% من مياه النهر عن العراق.

ومن المقرر أن يبحث المجلس الوزاري للجامعة العربية في اجتماعه القادم تقسيم مياه الأنهار بين تركيا وكل من سوريا والعراق وذلك بعد أن تقدمت الدولتان بمذكرتي احتجاج إلى الجامعة العربية على الإجراءات التركية التي تحرمهما من حقوقهما في مياه النهرين والتي ستسبب أيضا تولاك للبيكة الزراعية في البلدين على حد ما جاء في تقرير الجامعة العربية الذي أعيدته إدارة الشؤون العسكرية.

ويتم التقرير الذي حصلت عليه وكالة الأنباء الفرنسية تركيا بالمصالحة في إجراء مفاوضات ثلاثية يطالب بها

العراق وسوريا على مدى السنوات الماضية.

وكانت تركيا قد أعلنت على لسان سفيرها في القاهرة خلال الشهر الماضي موافقتها المبدئية على عقد لقاء ثنائي على مستوى وزير خارجية سوريا وتركيا لبحث الموضوع إلا أنها برزت قصور ذلك نتيجة الأزمة الوزارية الحالية في تركيا. واستبعد التقرير تحول الصراع على مياه الفرات إلى نزاع مسلح في ظل الظروف

ومعاناة العراق من آثار حربية الخليج الأولى والثانية وإنشغال سوريا بالمفاوضات السلمية مع إسرائيل. لكنه أكد في الوقت نفسه أن تركيا استخدمت مياه نهر الفرات في الضغط على سوريا عام ١٩٩٠ حينما حجب جزءا من مياه النهر مما أدى إلى تخفيض نصيب سوريا بنسبة ٤٠% ونصيب العراق بنسبة ٨٠% عما كانت عليه حصتهما قبل هذا

الإجراء

وأضاف التقرير أن تركيا تعتبر أن مراعاة الاحتياجات المائية لسوريا والعراق لا تفرض عليهما أي التزام بالمخسول في أي مساوغة أو تفاوض يمس حقوقهما السياسية على دولة الفرات في ظل محاولة الأوساط التركية تأكيد الصفة التركية وليس الدولية للنهرين حتى نقطة عبورهما الحدود التركية.

وانتقد التقرير مشروع مياه السلام الذي اقترحه سوريا عام ١٩٨٧ ويقضي بتقل ٦ ملايين متر مكعب من المياه يوميا من نهري سيمان وجيمان وألدى الفرات عبر أنبوبين طولهما ٣٥٠ و ٢٦٥٠ كيلومترا إلى شمالي نول عربية هي سوريا والأردن ونول مجلس التعاون الخليجي الست. ويؤكد التقرير أن تركيا تسعى إلى تهميز نهريها الألباني في الشرق الأوسط من خلال المشروع الذي سيخلف في حال انجازه آثارا ضارة بالامن القومي العربي، ومنها أن المشروع



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

١٤٠١ هـ ١٩٨١

سيكون وسيلة للضغط على الدول
العربية التي يمر فيها لقوائم
مبادئها مع المصالح التركية
خصوصاً مع المصالح الأمريكية
والعربية عموماً والتدخل في
شؤون هذه الدول في حال بروز
تطورات تتعارض مع هذه
المصالح وإشارة التقرير إلى أنه
من غير المستبعد أن تلجأ تركيا
سواء بإرادتها أو بالرضوخ إلى
الضغط الأمريكي إلى التهديد
بقطع المياه عن هذه الدول، كما
أشار إلى احتمالات قيام إسرائيل
بشرية في حالة استعانتها منه
مذكراً بدوره في أجهزة
مشروع مد لنبوب لنقل النفط
العراقي عبر الأردن أثناء الحرب
العراقية الإيرانية أما في حالة
دخول إسرائيل في المشروع
كطرف مستفيد فإن المشروع
سيشكل في رأي التقرير قوة
دافعة لتطوير سبيل النظام
العربي من خلال خلق الانسحاب
والظروف لخصومه إلى نظام
شرقي أوسطى يضم بلداناً عربية
وغير عربية.



إسرائيل تتمسك بمياه الجسولان وتقتصر استيراد سوريا المياه من تركيا

الرئيس السوري حافظ الأسد أمس وفد
الترويك الأوروبية الذي تترأسه وزيرة
خارجية إيطاليا
وصرحت رئيسة الوفد الأوروبية بأن
هدف الزيارة التعرف على المرحلة التي
وصلت إليها مسيرة السلام وما يمكن
الجماعة الأوروبية عمله للمساعدة في
الدمع بها للأمام. ومن المقرر أن يقارن
وفد الترويك اليوم دمشق متوجها إلى
إسرائيل

القدس - دمشق - رويتر - أكد أمس
شيمون بيريز رئيس وزراء إسرائيل أن
إسرائيل لن تعيد مفاوضات الجسولان
المحلة إلى سوريا، بدون التوصل إلى
حل لمسألة المياه المتنازع بها
المنطقة وزعم بيريز أنه من الممكن حل
هذه المشكلة نظريا بأن تستورد سوريا
حاجياتها من المياه من تركيا، في حين
تحتفظ إسرائيل بالموارد المائية الحالية
في الجسولان. وفي دمشق : استقبل



تركيا تطالب سورية بتسليم أوجلان في مقابل المياه والعلاقات الودية

ومحاولة تصعيد مسألة المياه إلى الساحة الدولية واستجوابها لأغراض سياسية إن يفيد، فتركيا بلد لا يمكن تهديده.

وأكد أن تركيا عازمة على المضي قدما في خطط بناء السدود وتنفيذ مشروعات أخرى تهدف إلى تحسين ظروف معيشة شعبيها. وقال إن إقامة هذه المشروعات التي تتفق مع القانون الدولي ستوفر تحفها لفصل المصياة إلى العراق وسورية أيضا.

وبعد سورية إلى توقيع اتفاق دائم لحصص المياه مع تركيا يحل محل الاتفاق موقت لتسليم تركيا بموجب السماح بتدفق ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية إلى سورية. لكن نورهان قال أنه في ١٩٩٥ اتفق أكثر من ٥٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية إلى سورية. وراى أن هذا يوضح أن شكوى سورية مجحفة ولا أساس لها.

■ أنقرة - رويترز - خطبت أنقرة أمس دمشق على اعتقال زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان وتسليمه إليها إذا كانت تريد علاقات ومحادثات ودية في شأن حكم تركيا في تدفق المياه إلى سورية. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية للتركية نور الدين نورهان في مؤتمر صحفي في إشارة واضحة إلى أوجلان، إذا أرادت سورية علاقات جيدة مع تركيا، فليقبلها اعتقال الزعيم والأعضاء البارزين الآخرين في حزب العمال الكردستاني وتسليمهم.

وزاد أن أول بند على جدول أعمال العلاقات هو دعم سورية للأرهاب، وقال أن سورية تسعى إلى تحويل الانتباه من ذابيحها للحرب مقلعة بمسألة المياه.

وطالبت دمشق رسميا من الجامعة العربية البحث في النزاع في اجتماعها الوزاري المقرر في ١٣ آذار (مارس) في الوقت الذي انتقد وزراء خارجية مصر وسد دول خليجية عربية في كانون الأول (ديسمبر) تركيا لبناء سدود على نهر الفرات دون التشاور مع سورية والعراق اللذين انتهيا مباحثات في دمشق لتتسبب موافقتهما من تركيا. واعتبرت نورهان أن التمسعي إلى الحصول على تأييد بلدان أخرى



الأردن يقلل من قيمة اتفاق المياه في النروج؛ يتجاهل الحاجة لاقتسامها

ويوفر الإعلان بعد عامين من محادثات نظمها النروج إطاراً لبدء التعاون في القضايا المتعلقة بالمياه وموارد المياه الجديدة والإضافية في المنطقة.

لكن الاتفاق لم يتطرق إلى حصص الماء وتناول بدلاً من ذلك التعاون في إدارة الخوارج مثل رفع كفاءة خطوط الأنابيب وتطوير موارد مياه جديدة مثل تحلية المياه المالحة.

وأعلنت النروج أنه ينظر للتوقيع على الاتفاق في أوسلو لتسهر القليل بعد القرار السلطات المعنية له غير أن حداثين أصرح عن شكه في موافقة السلطات المعنية عليه.

وقال أن التوقيع على الاتفاق لم يتطرق إلى مسائل حصص المياه بين بلدان تتمتع بموارد جيدة نسبياً مثل إسرائيل وأخرى بدأت فعلاً تنضب مياهها مثل الأردن. قد يمتد التوصل إلى اتفاق مياهقليمي أكثر أهمية.

■ عمان - أوسلو - رويتر - قلل الأردن أمس من شأن اتفاق للمياه وقع عليه في النروج مع إسرائيل ولبنان والفلسطينيين. واعتبره وثيقة غير ذات قيمة لتجاهل الحاجة إلى اقتسام المياه.

وقال ممثلو حداثين الذي اشرف على مشاركة الأردن في محادثات أوسلو والمفاوض سابقاً على الجانب الفلسطيني بالمياه في إطار معاهدة السلام الإسرائيلية - الأردنية أن هذا تم صوغه ليس إلا نصاً فائراً غير دقيق ولا يعني شيئاً.

وأضاف: لم يرد في النص أي شيء عن اقتسام المياه ولذا فإني لن أعطيه الأهمية التي توليها مياه الانباء.

وأعلنت النروج أول من أمس أن إسرائيل والأردن والسلطة الفلسطينية والعوا بالأمم الأولى على اتفاق في شأن موارد المياه في الشرق الأوسط.



**سوريا والمراق يدان فرض عقوبات على الشركات
التي تهول المشروعات التركيبية على الفرات**

المستحق. ١٠- ش. ١: ندرس مسوريا والمراق مطالبه الدول العربية بفرض عقوبات على الشركات والبنوك التي تساعد في إنشاء وتحويل مشروعات الاسود التركية على نهر الفرات. صرح بذلك السيد عبدالستار سلمان وكيل اول وزارة للرى العراقية لى يزل.

[illegible]

مستزرعة
البلدين في شأن المياه وتشكيل لجان
المراقبة بأرض متباعدة (الحدائق بين
مقابل ضول فريق سدهي الأراضي
لدخول فريق عراقي الأراضي السورية

بريطانيا
العراق ين

العراق يتوصل لتسوية سرية مع شركة بريطانية متورطة في فضيحة الأسلحة

[illegible][illegible]

أعمال المؤلفين حول البيئة والمياه والري
بين البلدين. وكان للمهندس عبد الرحمن
مفتي دافع الشورى في اجتماع
مع سلاطين أسس في المستنق
والقروى، ومن القدر أن يفتح المسائل
التي تزاورة حوضه، حيث
أعمال المؤلفين حول البيئة والمياه والري



المصدر :

التاريخ : ١١ فبراير ١٩٩٢

للبحوث والتدريب والمعلومات

مصر تشارك في مؤتمر هوش النيل

كتب - احمد نصير الدين:

تشارك مصر في الاجتماع الوزاري لدول حوض النيل ومؤتمر النيل ٢٠٠٢ اللذان يعقدان في كينيا بلافاندا في الفترة من ٢٢ وحتى ٢٩ من فبراير الحالي. وصرح المهندس ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل بأن الاجتماع الوزاري الرابع لوزراء الموارد المائية بدول حوض النيل الذي يعقد على مدى ثلاثة أيام ابتداء من ٢٢ فبراير الحالي سوف يناقش ما تم اتخاذه من خطة العمل التي اقدها مؤتمر أروشا الثالث لعام ١٩٩٦ والجهود التي بذلت طوال العام مع الجهات والدول المانحة لتمويل ٢٢ مشروعا من مشروعات التجميع للتكنولوجيا. وأضاف انه سيعقد الاجتماع الوزاري عقد للمؤتمر الرابع الدولي ٢٠٠٢ الذي يضم الدول المشقة للحوض وذلك في الفترة من ٢٦ الى ٢٩ فبراير الحالي ويمثل مصر فيه المركز القومي للبحوث المائية ومجلة مياه النيل. وأكد ان المؤتمر سيتناقش تطوير وتنمية الموارد المائية لدول النيل من خلال ما تم تنفيذه من خطة ويزانية عام ١٩٩٦ وتقارير اللجنة الفنية عن المشروعات التي تم تنفيذها او التي تم البدء في تنفيذها فيها.



الأمين القطري لحزب «البعث» عبدالله الشهل - «الحوادث»:

اسرائيل تسرق مياه الليطاني واضعها في لبنان قديمة متجددة

الغنية على مقتل رابين الذي دلل على ان الاسرائيليين لم يكونوا مهيين للسلام، وعلى ان الحكومة الاسرائيلية لم تكن في وارد تهمة الاسرائيليين لتقليل مستحققات السلام، ولتهدد اسرائيل المفاوضات الى الدوران في الحلقة للفرقة، والى بدايتها الاولى.

«الحوادث»: نوبة عملية السلام ومداها وفق المفاوضات الجارية في كل من العقول السياسية، الدبلوماسية، الاقتصادية وصولاً الى التطبيق.

عبدالله الشهل: عازلات عملية السلام، وسيمر ملفوضات السلام يراوح في مكانه، ومازالت ملفوضات السلام اسيرة لصراع مفاهيم متناقضين في الجوهر وفي التعاطي مع قضية السلام، بين مفهوم اسرائيلي يرى في السلام ويطلبه استسلاماً من الطرف الآخر، وسليماً من العرب باطلع اسرائيل، وروحاً لاطماعها الاستيطانية والاستراتيجية والاقتصادية، وتحقيقاً لاحتلامها التوراتية. هذا المفهوم الذي استطاعت اعصاراً عليه تحقيق بعض المكاسب على حساب وحدة الصف العربي من خلال بعض الحلول والمصطلحات المجترأة التي اثبتت عقمها وقصورها عن تحقيق السلام الكاين والراسخ الذي يسعى العالم ويطلبه اليه، والتي على اساسه التام مؤتمر مدريد تحت صيغة «الارض مقابل السلام»، كما اقرتها الشرعية الدولية، وبين المفهوم العربي السوري للسلام الذي وافقت سورية انطلاقاً منه على المشاركة في ملفوضات السلام، والصير بها الى نهايتها المنشودة استجابة للفرقة الدولية في احلال السلام في هذه المنطقة من العالم. هذا المفهوم الواضح الذي عثر عنه القائد العربي الكبير حافظ الاسد في أكثر من مناسبة والذي يتجلى بالتناصب الاسرائيلي الكامل والشامل، السلام العادل القائم على العدل والتكافؤ والشمول، مسمطات اساسية في المفهوم العربي السوري للسلام، وفي معنى سورية من أجل السلام الذي أكد السيد الرئيس حافظ الاسد ان له مخططات.

وطبعي وفي ضوء هذين المفهومين المتعكسين في الجوهر وفي الغاية من السلام، وطبعي ان يبقى كل حديث عن القضايا الاقتصادية، والماليات الدبلوماسية والاقتصادية، وصولاً الى التطبيق في غير واقته في ظل هذا المفهوم الاسرائيلي للسلام، الذي تسعى اسرائيل من خلاله الى فرض هيمنتها ورسميتها الاستراتيجية سياسياً واقتصادياً واجتماعياً على المنطقة بكاملها، وصولاً الى التطبيق الذي ترى فيه خضوع شعبنا وتناحيه مع هذه المخططات العدوانية.

كلما تحدثت الى «الحوادث»، عضو القيادة الثورية، الأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي عبدالله الشهل، يستجول الفكرة فيخرجها من قوالبها لتفقد مطواعة عصرية، تحاكي المنطق الإيديولوجي في عصر ملاته المتغيرات والحروب السطحية، لتأخذ شكلاً آخر يشبه الخزوات الاقتصادية بروحية العال والحقوقية، وان في الظاهر لا في الجوهر.

ولان عبدالله الشهل من النشيط السياسي الواضح، فسلاماً عنده وضوح دون غدا أو تعقيدات، وهو في كل حال سلام التجسّص وفق العدل والشمولية، و«سلام الشعوب... والمفوضات لا بد ان تكون لتحقيق هذا السلام تحت رقابة الأمة والشعب. وهذا هو نص الحوار معه:

«الحوادث»: أين أصبحت عملية السلام وفي أي مدار تدور؟

عبدالله الشهل: بكل أسف مازالت في مكانها، عل رغم كل ما بدا في الأسابيع الأخيرة من تقلق مع استئناف ملفوضات السلام على المسار السوري في ميروان، بعد طول توقف نتيجة لإفشال اسرائيل لقاء رئيسي الزئكل. إذ تعود اسرائيل من جديد للتعتكف على عملية السلام بعدما اعتدت الآلية التقلية بالفضل المفاوضات، ويعدّما عززت عن النورب من استئناف هذه المفاوضات فالتت إليها من متطلق واحد، وهو عدم تكشف حقيقة مواقفها أمام العالم، وبالتحديد أمام الولايات المتحدة كعراية وشريك أساسي حريص على الوصول بعملية السلمية الى نهايتها، وقد جاء سيل التصريحات التي أدلى به المسؤولون الاسرائيليون،

وخصوصاً تلك التي أطلقها وزير خارجية اسرائيل، يهودا باراك، إنذار على ان قبول اسرائيل باستئناف ملفوضات السلام ما هو الا مناوره من أجل كسب الوقت لتوقيف المفاوضات في العملية الانتخابية، وتندرج في السياق نفسه مع تصريحات شمعون بيريز مباشرة بعد مقتل رابين والتي على رغم تناقضها مع تصريحات اليوم وتصريحات وزير خارجيته ومواقف وفده الى ملفوضات «ميرلاند»، إذ أصبح واضحاً ان تصريحات بيريز عن السلام واستعداد اسرائيل للتناصب من الجوانب لم تكن في حقيقتها كذلك الا مناوره للاستفادة من الوقت في امتصاص ردة الفعل



المصدر:

الأحداث

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ:

١٩ يونيو ١٩٩٢

وأن أن لتصالح إسرائيل للارغبة الدولية بإحلال السلام، وأن أن تؤدي استعدادها للانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة. وانسحابها مع متطلبات السلام العادل وتجاوبها مع مستحقته التي وحدها تصنع السلام الراسخ والثابت، وتجنب شعوب المنطقة الحروب والكوارث والويلات. أن أن يتم ذلك كله، عندها يمكن التحدث عن شكل السلام ومتوحيته ومداه في كل الحقل.

«المراد»: ألا تلاحظ جنبة امريكية في اتجاه عملية التفاوض، حدود هذه الجنبة؟

عبدالله الشهبال: أن الجنبة صفة مميزة للموقف الامريكي منذ يده مفاوضات السلام، ولو لم تلاحظ سورية هذه الجنبة الامريكية منذ البداية لما شاركت في مفاوضات السلام، ونعتقد أن اكرتية الأطراف العربية كذلك، انها جنبة بمعنى الوصول الى حل، وأن نهاية لهذه المفاوضات، ألا أن هذه الجنبة الامريكية خضعت في اوقات معينة لجرى المفاوضات الثنائية على بعض الحسرات، بمعنى أن دفع هذه الجنبة باي اتجاه يعود لأطراف المتنازعة ومدى حرصها على حقوقها وثباتها على هذه الحقوق، وإذا كان بعض العرب قد انصاع في مهامات الانذار والتفكير والتفاوض بالحقوق العربية مما جعل هذه الجنبة الامريكية لفترة معينة غير فعالة، وانفادها إمكانية تفهم الحقوق العربية، فإن جنبة التعاطي السوري مع مفاوضات السلام، وصحية الفيات على الحقوق في هذا التعاطي من قبل سورية قد بلور هذه الجنبة لتفهم أكثر فاكتر الحقوق العربية، ولشرك أن الوصول الى السلام الراسخ والدائم لا يمكن أن يتم دون الأخذ بالحسبان اضرورية الحقوق العربية، والتحول من راح للمفاوضات الى راح وشركه اساسي فيها في الوقت نفسه، وما التجاوب العربي السوري مع الدفع الامريكي لمفاوضات السلام سوى تعبير عن قناعة راسخة لدى سورية بهذه الجنبة التي عبرت عن نفسها أكثر من مرة، أن كان في قمة جنيف بين الرئيسين الاسد وكلينتون في كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، أو قمة دمشق بين الرئيسين في خريف ١٩٩٥، أو في الجولات المتوالية المكثفة لوزير الخارجية الامريكي والمبعوثين الامريكيين الآخرين في المرحلة الأخيرة

في كل الحالات أن هذه الجنبة تتطور وتتكفل بحسب جنبة الأطراف المشاركة في المفاوضات، وعادلتها مرتبطة بجدود ليقاها في مواقفها وحلفائها على حقولها، ومن هذا الجانب نحن مطمئنون. لأننا مطمئنون الى لقتنا بحكمة وشجاعة القائد حافظ الاسد، وأن ليقاها على الحقوق بما يكفل التفهم الاكبر فاكتر لشرعية هذه الحقوق، وبالتالي الوصول الى السلام العادل.

«المراد»: ربط بين عمق الانسحاب في الجولان والجانب بمقت السلام، رايد؟

عبدالله الشهبال: القضية التي نحن بصدها قضية سلام، والسلام هو حالة من حالات انهاء حرب بين دولتين، وهي تنتهي الحرب ويسود السلام بين دولتين، لابد من استئصال اسباب الحرب والنزاع، ولا بد لهذا السلام من أن يكون عادلاً وراسخاً، لذلك فعندما يربط بيزين بين عمق الانسحاب من الجولان

وجنوب لبنان بما يستتبعه عمق السلام، فلما يتحدث عن سلام بمفهوم خاص، بسلام مشروط والسلام المشروط غير عادل وغير متكافئ، وبالتالي غير قليل للحياة، في حين أننا نرى بأن لا عمق للسلام سوى السلام، السلام مقابل الارض هو المبدأ الوحيد الذي يمكن التحدث عنه أو القبول به، وعمله وحيد وهو الانسحاب الكامل من الجولان ومن جنوب لبنان «المراد»: بوجود الامتار الصناعية، هل إسرائيل، بحاجة الى محطات انذار مبكر في الجولان وفي جنوب لبنان، وهل أن سورية ولبنان في وارد اعطائها شيئاً من

هذا؟

عبدالله الشهبال: أن المطالبة الإسرائيلية المستمرة بمحطات انذار في الجولان وفي جنوب لبنان هو متلورة إسرائيلية للظهور بمظهر العمل الوبيع المستهدف، ولتأني لئز الرد في العيون وكان سورية أو لبنان هما المتعطين وهما اللذان يحتلان الأرض، إسرائيل هي العتدية منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم، ونحن ضحية العدوان، وإذا كان لابد أن يطلب بذلك، فحين يجب أن نطالب بمحطات انذار مبكر في عمق الأراضي الفلسطينية، اليوم لا شيء يمنع الحروب، وإن كانت الامتار الصناعية تلبي حاجة أي دولة، إلا أنه لا التضايرس الجغرافية، ولا الانذار المبكر، ولا الامتار الصناعية تستطيع أن تحمي أحداً أو أن تضمن الأمن لأحد، السلام والعادل هما اللذان يمنع الحروب، ويحميان الجميع ويؤمنان سلامتهم، وما على إسرائيل إذا كانت راغبة في السلام ألا الكف من هذه المتلورات، فالسلام أن يكون على حساب كرامتنا لا في سورية ولا في لبنان ولستنا في وارد القتال عن ذرة من تراثنا أو سيادتنا الوطنية لأننا نكون كمن يعمل ضد السلام.

«المراد»: ماذا عن المسار اللبناني الإسرائيلي المأجل، متى يتصره؟

عبدالله الشهبال: لقد أشرنا في الأجوبة السابقة الى أن الموقف الإسرائيلي من قضية السلام مزال في موقع المراوغة والشروط التعجيزية، وبفكنا المتلورة والانتقال، ولعل في البقع الذي حصل على المسار السوري أخيراً الانحراح الصعب لنوايا إسرائيل، ولاستعدادها للتجاوب مع متطلبات السلام، وأن سير المفاوضات على هذا المسار هو الذي سيحدد سيرها على المسار اللبناني، حيث أن المسارين متلازمان ومتضمان، والمفاوضات على كلا المسارين متكاملة، فلا سلام مع سورية دون سلام مع لبنان، ولا سلام مع لبنان دون سلام مع سورية، ويعقد ما يتفرع السلام على أحد المسارين يتفرع على الآخر، وأن كان لبنان وجنوبه حاضرين في ذهن المفاوضات العربي السوري في المفاوضات حضور الجولان، ويستحق بمفعلة على كلا المسارين ضماناً لتؤدي إسرائيل بوضوح استعدادها الكامل للانسحاب من الجولان وجنوب لبنان، فليتن وسورية في شراكة مصيرية، وأن تستطيع إسرائيل الاستفراق بلبان وأملها شرونها عليه بوجود سورية التي تعتبر الجنوب بمفعلة الجولان.



١٦ فبراير ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والعلوم

سُئِمَ مرشحينا للانتخابات

ونخوض المعركة مع حلفائنا

وكل حريص على وحدة لبنان حليفنا

الإدارة الأميركية عن تهدئة الجبهة اللبنانية فربما اننا لسنا المقصودين كلياً، خصوصاً وأن سبب التوتر الدائم في الجنوب أصبح واضحاً للجميع، وهو الاحتلال الإسرائيلي وعملاءه، وما المقاومة إلا ظاهرة من نتائج الاحتلال، نزول وتهدأ بزوال الاحتلال، وما من عائل يستطيع مطالبته بوقف هذه المقاومة في الوقت الذي لا تزال القوات الإسرائيلية جاثمة على جزء من أرضنا في الجنوب.

«الحواشي»: من يضمن الأمن في الجنوب بعد الانسحاب الإسرائيلي، الجيش اللبناني أم الجيش السوري؟ عبدالله الشهاب: لا أعتقد بأن الأمن في الجنوب بحلقة إلى من يفرضه بعد زوال الاحتلال الإسرائيلي، حيث إن اسبب ما يسمى بالفتان الأمني في الجنوب هو الاحتلال الإسرائيلي وعملاءه في ما يسمى بغيريط المحتل، فلنأخذ بالحرة من الجنوب اللبناني يتواجد فيها الجيش اللبناني والقوى الأمنية اللبنانية المختلفة ويتم ضبط الوضع على أحسن صورة، أما بشأن الجيش العربي الشقيق فقد أظهر كفاءة عالية في ضبط الأمن، ومساعدة القوى الشرعية اللبنانية في كل ما تطلبه. في كل الحالات المسألة ليست مسألة الأمن وضمانه في الجنوب، وما الحديث في هذا الموضوع من قبل إسرائيل إلا محاولة مكشوفة لتبرير احتلالها والإبقاء على قواتها في الجنوب.

«الحواشي»: الولايات المتحدة الأميركية ومعها الفاتيكان وأوروبا تزداد غيبتها على سلامة وسيادة واستقلال لبنان هذه الأولة، ما سبب هذه المسحوة المتأخرة بنظركم؟

عبدالله الشهاب: نحن نقدر الولايات المتحدة وللغاتيكين وأوروبا هذه العبرة على سلامة وسيادة

«الحواشي»: عندما تتكلم إسرائيل عن الجنوب اللبناني والحدود الشمالية لكبتها، فإن كلامها مباشرة أو مدافرة يعني المقاومة الإسلامية واللبنانية، ماذا بشأن هذه المقاومة؟

عبدالله الشهاب: الغرب شيء عن المنطق هو طلب إسرائيل - وقف المقاومة - واحتلال أرضنا، وتطابقنا بالتسليم بوجود هذا الاحتلال وعدم مقاومته المقاومة ستبقى سواء كانت تحت اسم مقاومة إسلامية أو وطنية أو تحت أي اسم آخر، فهي في النهاية مقاومة لبنانية، وسبقنا ما دام الاحتلال، وهي حق مشروع ما رسته كل شعوب العالم والبلدان التي احتلت أرضها عبر التاريخ. لتتسحب إسرائيل من جنوب لبنان ومن البقاع الغربي وستوقف المقاومة عند ذلك بشكل طبيعي، المقاومة نتيجة الاحتلال كسبب، إسرائيل تطلب معالجة النتائج متناسبة الأسبب، المقاومة نتيجة للاحتلال، والقرب طريق للسلام ولوقف أعمال المقاومة هو الانسحاب الإسرائيلي من كل الجنوب والبقاع الغربي.

«الحواشي»: هل نصدق تصريحات بني إسرائيل الجديدة أن لا مطامع للدولة العبرية في أرض أو مياه لبنان؟

عبدالله الشهاب: إن مسألة الاطماع الإسرائيلية في الأراضي والمياه اللبنانية ليست وليدة الساعة،

وليس في إن نصدق أو لا نصدق، وليس مسألة تنجيم، إن هذه الاطماع هي حلم تاريخي تحدث عنه جميع الأنبياء الصهيونية منذ مؤلفه بل وما قبله، وما بعده وتمازعه إسرائيل بشكل متكشف منذ اجتياحها الأول للأراضي اللبنانية عام ١٩٧٨ حيث قامت بتحويل مجرى نهر الورتني، وتقوم بسرعة مياه المتوسطي على مراء الجميع، فكيف نصدق تصريحات بني إسرائيل أن لا مطامع لهم في أرض أو مياه لبنان أمام هذه الوقائع، إضافة إلى أن مطامع إسرائيل في لبنان ليست في مياهه، بل أيضاً في صيغته المتكسفة لصيغتها العنصرية العرقية، وفي وضعه المالي، والتجاري، والصناعي، والسيلسي، وفي كل معلوماته الحضارية والإنسانية.

«الحواشي»: أميركا تقترح تهدئة الجبهة اللبنانية،

وتحضر المثلث اللبنانية للتفاوض، يعني... عبدالله الشهاب: لقد قلنا أن أميركا تتعاطى بجدية مع مسألة السلام، وعندما نتحدث عن تحضر المثلث اللبنانية للتفاوض إنما نتعلق من روح الجدية التي تحدثنا عنها، ولا شك أن هذه الجبهة تصعد في حالات كثيرة بحجج إسرائيلية وأمية، سرعان ما تكشف وتوضح للشريك الأميركي، وعندما نتحدث



وتكاهم ضمانة للوصول الى الحقوق كاملة. وقطع الطريق على الاستفراد ببلدنا وابشرازه من قبل اسرائيل.

«الحواشي»: هل لوائكم للانتخابات النيابية جازمة، أم أنها ستزجج؟

عبدالله الشهبال ما يزال الحديث مبعثاً عن اعداد لوائح انتخابية، وإن كنا لن نشكل لوائح. نحن نسعى مرشحيتنا في الوقت المناسب، ونخوض المعركة الانتخابية مع حلفائنا. وننتظر الى كل حريص على وحدة وسيدة واستقلال لبنان وعرويته على انه حليفنا. وكل حريص على الوحدة الوطنية اللبنانية. وعلى العيش الواحد للبنانيين. وعلى التزامه بمسيرة السلم الاهلي على انه ذلك حليف لنا ونحن حلفاء له. وسنخوض المعركة الانتخابية تحت هذه الشعارات الوطنية الكبيرة. ونهييء انفسنا لهذا الموضوع. خصوصاً وأن كل الاجواء في البلد تشير الى ان الانتخابات النيابية لافعة، ولا يوجد أي مبرر لتأجيلها. خصوصاً وأن اجراءها يساهم في تدعيم السلطة التشريعية ويرجع بعكاسات جديدة في المساهمة الفعالة في قيادة الوطن. بعد ان توضح سلامة المسيرة الديمقراطية واعمان الجميع اليها.

بحروت - جوزف ملكان

واستقلال لبنان. وإن جاءت متأخرة. اذا كانت فعلاً غيرة على لبنان وعلى سيادته واستقلاله وسلامته عليها ان تساعد لبنان على التخلص من الاحتلال الاسرائيلي وعملاته ككثير خطر على سلامة وسيدة واستقلال لبنان. بالضغط الفعلي على اسرائيل لكشف عن جرائمها بحق لبنان وشعبه. وكما كنا نتمنى لهذه الغيرة ان تتحرك ابان مرحلة الاقتتال بين اللبنانيين، او ابان الاجتياح والعوان الاسرائيلي على لبنان، حيث وجد اللبنانيون انفسهم وحدهم ولم يتحركوا الى نجدتهم وانتقل وطنهم. والتصدي للعدوان الاسرائيلي عليه سوى الشقيقة السورية العربية من خلال المبادرة الأخوية الكريمة للرئيس العربي الكبير حافظ الاسد التي وحدها اولفت حمام الدم. وحافظت على لبنان من مخططات التقسيم والتوطين فصالت وحدة لبنان وسيادته واستقلاله في الوقت الذي وقف «الغيبورون» الحقيرون اما متفرجين، او ساعدين للمخطط الذي يستهدف لبنان واللبنانيين وفي احسن الحالات ناصحين لقسم كبير من اللبنانيين بترك لبنان نهائياً. وحدهما سورية العربية وانطلاقاً من مقولة القائد الاسد - لبنان وسورية شعب واحد في دولتين - من صلب وحدة اللبنانيين وحفاظ على استقلال وسيدة وسلامة وطنهم. وحدهما سورية من تلق اليوم مع لبنان وتسانده لاستكمال تحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي للوصول الى السلامة والسيدة والاستقلال الكامل. ونطمئن جميع الغيبورين بان العلاقات المتعززة بين لبنان وسورية في تطور وتفاعل مستمرين تكاهم ضمانة لكيان البلدين التوام. وكأصدق تعبير عن شراكتها الابدية في مواجهة التحديات المعاصرة.

«الحواشي»: لبنان ذاهب الى التفاوض مع اسرائيل بعد التقدم على المسار السوري، أم بعد القرار الترتيبات الامنية بين دمشق وتل أبيب؟

عبدالله الشهبال حتى الآن لا يبشر الموقف الاسرائيلي بأي تقدم على المسار السوري. فاسرائيل كعادتها مع كل حملة لا تلقا ان تحيط اية امل بالوصول الى السلام لتعيد المفاوضات الى بدايتها. لذلك ما يزال الحديث عن قربيات امنية بين سورية واسرائيل مبكراً. ولا تبو له اية افق حتى الآن. وفي كل الحالات فان الواضح ان الموقف اللبناني ينطلق من عدة مسلمات في طبيعتها الحفاظ على وحدة الموقف العربي في المفاوضات الذي يعبر عنه التكامل في تنسيق المواقف على المسارين السوري واللبناني.



٣٠ نيل نجم:

المشروعات التركية تهدد ٧ ملايين عراقي

تركيا وقال نجم أن تركيا يجب أن تظهر مزيداً من التحاون والحرص على علاقات الجوار بأهمية المفاوضات الثلاثية بين سوريا وتركيا والعراق للتوصل إلى اتفاق شامل طلياً لمبادئ القانون الدولي. وأكد أن العراق أن يسمح بأي أضرار لمس حقوقه الثابتة وخصمه في المياه وعلى تركيا أن تدرك أن ٧ ملايين عراقي سوف يتضررون من تنفيذ مشروعات المياه المزمع إنشاؤها في الأناسول وسد الأنوار العظيم وهذه المشروعات في الأصل كان من المفترض أن تدم بعد مشاورات مع الأطراف العربية الشريكة في المياه ولكن تركيا تجاهلت ذلك تماماً.

تعد المياه هي المحرك الرئيسي للحروب القادمة في منطقة الشرق الأوسط لأن مصائد المياه العربية تستكم فيها قوى اجنبية خارج الكيان العربي. وبدأت خلال الفترة الماضية الخلافات المائية بين تركيا والجانب العربي سوريا والعراق في التصاعد مما جعل الأطراف العربية مجبرة على التنسيق والجهود إلى حشد القابض العربي وحول قضية المياه دار نقاشات بالمشاورات بين نجم مندوب العراق الدائم بالجامعة العربية ماوضح أن العراق حريص على علاقات الجوار مع تركيا ومشكلة المياه مطروحة منذ زمن بعيد وإثارها في المرحلة الراهنة لايعني انعكاسات سلبية على علاقات الأطراف العربية مع



بعدها أصبحت مصدر قلق

مشاريع حكومية وخاصة .. لحل أزمة المياه التركية

□ العالم اليوم - خاص :

منذ قديم الأزل، والسلطات التركية تكافح لتوفير المياه الكافية لاسطنبول، ومع الزيادة السكانية المريعة بسبب الهجرات الجماعية من المناطق الريفية، تراجعت المهارات الفنية وتقلصت الموارد المالية للمجليات وبالتالي أصبحت المياه مصدر قلق دائم. ومن المنتظر أن يتضاعف التعداد السكاني لاسطنبول بحلول عام 2010 ليصل لحوالي 16 مليون نسمة معظمها في المناطق الريفية العشوائية. وتعاني مثل هذه التجمعات من انقطاع المياه لمدة طويلة ولذا فصل الصيف الحار بما يعنيه ذلك من مخاطر على الصحة العامة وتمثل مسألة شرب المياه من ناحية ثانية مشكلة جديدة لا يتم استنزاف حوالي 20٪ من المعروض المائي بسبب تلف الانابيب.

متر مكعب يوميا. ومن المقرر إنشاء خط تحويل من الانابيب بمعدن مصنع في كاجيثان، إلى كاجيثان، Kagitane على الجانب الاوربي من المدينة ويمر تحت البسفور.

اما مشروع Yesilcay فسيتم الانتهاء منه قبل مشروع Melew ليوفر 145 مليون سم مكعب سنويا لـ 1.5 مليون نسمة.

وسيتم سحب المياه من سددين متصليين على نهرى «ايساكسوى Isakoy» و«سانجورلو Sungurlo» في منطقة Yesilcay والتي تبعد حوالي 60 كيلو مترا شرق اسطنبول.

على ان يتم ضخها خلال محطة كرفالي Kurfalli إلى خزان سد دارليك Darilik ومنها مستقل إلى إميرتلي Emirtli بالقرب من خزان Omerli حيث ستقام

هيئة الاضغال المائية ومصايف التمويل الاجنبية وسيتم ترسية العقود خلال العام الحالي. وستوفر المرحلة الاولى من المشروع 286 مليون متر مكعب سنويا عند الانتهاء منها في سنة 2001.

وفي الوقت الذي سيتم فيه الانتهاء من المرحلة الرابعة عام 2005، سيوفر مشروع نهرى Greater Melew 1180 مليون متر مكعب من المياه سنويا بما يوفى لاحتياجات المدينة حتى سنة 2040.

ومبديا، سيتم سحب المياه عن سد قريب من نهر Melew على البحر الاسود ويعد حوالي 170 كيلو مترا عن شرق اسطنبول.

وسيتم ضخ المياه إلى خزان تمويل خلف خزان «الكالي» ثم إلى محطة معالجة في جمهورية cumhuriyet بطاقة 700 ألف

ويذكر ان حزب الرفاه الاسلامي ارجع فوزه في انتخابات المحلية التي عقدت في مارس 1994 إلى مساندة الاحياء الفقيرة التي صدقت وعود الحزب بتحسين الخدمات العامة. ومحاربة الفساد في ادارة اسطنبول للمياه والمجاري.

وقد تحسن مخزون المياه في اسطنبول إلى حد كبير في نهاية 1995 بفضل سقوط المياه حيث ارتفع مخزون المياه في الخزانات بنسبة 17.2٪، ووصل إلى 196.7 مليون متر مكعب. الا ان ذلك لن يحول دون انقطاع المياه في فصل الصيف.

اما خطط المستقبل فستعتمد على نجاح مشروعى نهرى - yesil- و Greater Melew والذين سيحولان امبيدات المياه الجديدة إلى اسطنبول ويوصلها



١٧ جويلية ١٩٩١

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

صندوق التعاون الاقتصادي
خارج البحار الياباني ما قيمته
520 مليون دولار كتمهية أولى
من قرض يبلغ مجمله 1120
مليون دولار ويفاقده 3٪ على
25 عاماً وبفترة سماح 7
سنوات. وسيبلغ إجمالي نفقات
الصرف الاجنبي 168.5 مليون
دولار عن التكلفة الاجمالية

المقدرة بـ 270 مليون دولار.
وفي يونيو 1993، وقع
الصندوق الكويتي للتنمية
الاقتصادية العربية على اتفاقية
اقتراضية لتقديم مساعدات بـ 80
مليون دولار ولترتفع فعليا إلى
160 مليون دولار بسعر فائدة
سنوي 4.5٪ لفترة سداد 20
سنة وسماح 7 سنوات.

محطة جديدة لمعالجة المياه
بمساحة 600 ألف متر مكعب
يومية.

وإلى جانب هذين المشروعين
الحكوميين، فإن القطاع الخاص
سيتمولى إنشاء مشروع مياه
عصمت Ismit
وسيتنقل 20 مليون متر
مكعب من المياه من إجمالي 142
مليون متر مكعب عن طريق فرع
رئيسي إلى إسطنبول.

ويهدف المشروع للانتهاء من
اقامة سد هيوفا سيك، Yurazk
ومحطة معالجة مياه ومحطتين
للضخ علاوة على تركيب محطة

توزيع في عصمت Ismit
ويبرع المشروع شركة هثامز
ويوتره البريطانية وشركتان
تركيتان.
ومن المنتظر ان تستقر
عملية الانشاء 3 سنوات على ان
تدير الشركة المشروع لمدة 15
عاما بعدها وتتولى بيع المياه
للبلدية.

وجدير بالذكر ان التمويل
الاجنبي عنصر مهم في مشروعي
Greater Melew و Yesilcay.
وتصل قيمة التمويل الاجنبي
للمرحلة الاولى من المشروع
الاولى إلى 662 مليون دولار
بينما يصل إجمالي تكلفته إلى
1181 مليون دولار.
وفي اواخر عام 1993 قدم



إسرائيل وراء أزمة المياه بين تركيا والمغرب

ذكرت صحيفة زمان التركية
أن إسرائيل وراء تصعيد
أزمة المياه بين سوريا
والعراق من ناحية وبين
تركيا من ناحية أخرى.



تركيا.. والمياه والخروج على النص

الحالي استعبد تركيا لبحث الحقوق العربية في نجلة والفرات كما أثبتته استناد تركيا لعقد لثلاثي على مستوى وزراء الخارجية لتقسيم مياه نهري الفرات ونجلة على أن يكون ذلك بعد الخروج من الاتفاق السياسي الحالي لتركيا بالنسبة لتشكيل الوزارة.

إن بند المياه قد يعنى حولا في لهجة الخطاب بين بغداد ودمشق، ورغم عدم وجود علاقات بين الدولتين منذ عام ١٩٨٠ إلا أن العراق في أمس الحاجة في الوقت الراهن إلى حلفاء القيمين. وقضية المياه - التقاسم المشترك بينهما - قد توفر للدولتين مصلحة واحدة. ولهذا يتعاونان في الخصال ضد تركيا من أجل الحفاظ على مياه نهر الفرات. ويقال إن وزير خارجية فرنسا قد توسط سرا بين سوريا والعراق لإصلاح ذات البين وإن اجتماعاتهما الدنائية مؤخرا تظهر الأهمية التي يملكانها على موضوع المياه.

وتحاول تركيا استغلال موضوع نهري نجلة والفرات سياسيا في العلاقات مع كل من سوريا والعراق ولأن ذلك من مضى تركيا قداما

اختتمت للباحثات بين العراق وسوريا - التي عقدت بمسقط الخميس للامني - حول مياه نهر الفرات واتفقا على الاجراءات التي ستتخذ اذا مضت تركيا في انشاء السدود على نهر الفرات وتوصلا الى وضع صيغة للحركة المشتركة لمواجهة للحوالات التركية للحد من مياه نهر الفرات في ضوء عدم التوصل الى اتفاق بين الدول الثلاث وتعتبر عقد اجتماع بين وزراء خارجية سوريا والعراق وتركيا وهو ما طالبت به الدولتان لتركيا منذ عسدة سنوات لوضع اتفاقية دائمة تضمن حقوق ومصالح الاطراف الثلاثة.

ولا شك ان التحرك السوري - العراقي سيحتاج الى دعم عربي كبير. الجدير بالذكر ان موضوع مياه الفرات سيكون احد البنود المدرجة على جدول اجتماعات مجلس الجامعة العربية المزمع عقدها في الشهر القادم، وتتمتع الجامعة العربية للوقوف العربي بالنسبة لحقوقه في المياه، فمذ عام ١٩٩٢ وتعدوا منذ الدورة الثمانية والتسعين اصدرت الجامعة قراراتها ٢٢٣ بتأييد حقوق كل من سوريا والعراق في مياه نهري نجلة والفرات ودعم جهودهما للتوصل الى اتفاق ثلاثي نهائي بينهما وبين تركيا حول التمسك على المياه النهريين والضمان لحقوق القابضة للبلدين بصورة تساعد على توطيد علاقات حسن الجوار مع تركيا. وكان سليمان ديميريل قد ابغى أمين عام الجامعة اوائل الشهر

في تنفيذ مشروع - GAP - جنوبي شرق الاناضول والذي تصل تكلفته الى ٣٠ مليار دولار ويشمل بناء ٢٢ سدا وتسعة عشرة محطة لتوليد الطاقة الكهربائية وبصفة خاصة على نهري الفرات للشرك مع العراق وسوريا، كما انها تخطط كذلك لإقامة سدود اخرى على نهر نجلة تؤدي الى حجب ٥٠٪ من مياه النهر عن العراق مخالفة بذلك كافة المواقف والقوانين الدولية، فهي تحرم الدولتين من حقوقهما في مياه النهريين فضلا عما تسببه من تلوث للبينة الزراعية في الدولتين ومن أجل ذلك ترفض تركيا الحقوق في تفاوض يتعلق بحقوق سوريا والعراق في نجلة والفرات بإشياء قضائية لتركيا على النهريين.

لقد كان لابد من تضافر العراق وسوريا بالنسبة لوضعها المالي امام تركيا التي تتحرك بأنانية وعطرية، فهي محاولة لاعتاش اقتصادها لتسحب مشروعات تؤثر سلبا على دولتي الجوار أن السدود ستؤثر تأثيرا بالغيا على كمية المياه لكل من سوريا والعراق والتي ستخفف الى اكثر من نصف الكمية التي كانت تصل



بناء السدود

اليهماء قبل ذلك علما بأن سد كيان قد أثر هو الآخر بالفعل على كمية المياه. بل أن الضرر الذي يلحق بالبلدين لا يقتصر على خفض كمية المياه وإنما يتعدى إلى نوعية المياه حيث تزداد به الملوحة إضافة إلى تلوثها بالمواد الزراعية الكيماوية التي تستخدمها تركيا لزراعة جزء من أراضيها.

إن العسراق حريص كل الحرص على التوصل إلى اتفاق ضمن مصالح الأطراف الثلاثة استناداً إلى قواعد القانون الدولي الذي يحكم الأنهار الدولية وإذ اقترح أن يعقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الثلاث بعد أن توقفت اجتماعات اللجنة الفنية للشركة المعنية بهذا الموضوع والتي كان آخر اجتماعاتها في أكتوبر ١٩٩٢ بمدشق، وجاء تولفها بسبب العتد التركي الذي أصر على أن يكون هدف اللجنة هو ما أسماه بالاستخدام الأمثل للمياه وهو ما يخالف مفهوم النهر الدولي في القانون الدولي، والاتفاقات الدولية في هذا الصدد والتي تشير إلى

ضرورة أن تؤخذ بعين الاعتبار مصالح دول المصب بل وترغم دولة النجم على إجراء مشاورات عدد القياح بمشاريع تؤدي إلى الحصاد ضرر بالدول الأخرى، وكذلك هناك بروتوكول خاص بين العراق وتركيا لتنظيم مياه النهرين وهو ملحق بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار الموقعة بينهما في ٢٩ مارس ١٩٦٦، كما أن تنظيم المياه قد ورد أيضاً في بروتوكول التعاون الاقتصادي والفضي بين الدولتين في يناير ١٩٧١، وعليه فإن ادعاءات تركيا بعدم وجود ضوابط لتنظيم العملية لا أساس لها في الواقع.

وفي الوقت نفسه رفضت تركيا للشرح السوري العسراق الذي عرض على تقسيم المياه على أساس أن يرصد للعراق ٢٦ مليار متر مكعب ولتركيا ١٨ مليار متر مكعب ولسوريا ١١ مليار متر مكعب، رفضته تركيا على أساس أن هذه الكمية تتجاوز بكثير مياه نهر الفرات وفي المقابل اعتمدت تركيا معياراً آخر يسمح بتوزيع عادل ومقبول وليس متساوياً، إما ستصاحبه تركيا فهي دعاوى مخلوطة تستند على أن المياه من المصادر الطبيعية

غير متوفرة وإنما دولة ليست غنية بالمياه وعليها استعمالها بشكل حذر ومن ثم ترفض إبرام معاهدة نهائية تضمن حقوق دولتي الجوار في مياه النهرين.

إن كلا من العراق وسوريا حريص على تعزيز علاقات حسن الجوار مع تركيا وعلى استخدام ليحت موضوع مياه نهرى بجلة والفرات بالشكل الذي يتيح التوصل إلى حل عادل يلبى مصالح الأطراف في مياه النهرين بموجب القانون الدولي بل لقد اعترفت تركيا بأن الفرات نهر دولي يخضع للقواعد القانونية الدولية وذلك عندما وقعت على معاهدة الصلح في لوزان في يوليو ١٩٢٣.

ومع مشكلة تقسيم المياه التي تشغل بال الجميع حيث يتكاثر الحديث عن تسويات الإقليمية حول المياه، ومع الضداع واسلوب الاستفزاز الذي صارته تركيا ضد دولتي الجوار مستغلة فرصة كون القانون الدولي لا يزال غامضاً بالنسبة للحقوق حول المياه فقد يكون من المفيد الآن عقد اجتماع مشترك لممثلين عن سوريا والعراق وتركيا مع أمين عام الجامعة العربية لاستشراف إمكانات الجامعة بالنسبة للتحرك



المصدر :

البيان الصحفي

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ :

١٨ شباط ١٩٩٢

المستقبل حيال الحفاظ على
الحقوق العربية في مياه
النهريين وضمان عدم خروج
تركيا عن النص القانوني.
حتى إذا تم ذلك أمكن عقد
اجتماع ثلاثي بينها يضم
وزراء خارجية الدول الثلاث
ولذلك ينداء على الاتفاق الذي
وقع عام ١٩٩٣ بين رئيسي
وزراء كل من سوريا وتركيا
والبحرين للمشاركة الذي اتفق
فيه الجانبان على التوصل
قبل نهاية ١٩٩٣ إلى حل
نهائي يحدد حصص الأطراف
في مياه نهر الفرات. ولا شك
أن موقف تركيا الهروبي يعد
مخالفة واضحة لمبادئ
القانون الدولي بالنسبة
للتوزيع للنصف مياه نهر
الفرات بوصفه نهرا دوليا. هذا
فضلا عن أن سياسات تركيا
للأمية تتسبب عمدا في إضرار
جسيمة للدول للشاطئة للنهر
وتنتهك مبادئ حسن الجوار
للتفوق عليها في القانون
الدولي. وعليه فإن كسات
تركيا جادة وحسنة النية
فعلينا أن تسارع وتبشر بعقد
اتفاق نهائي مع دولتي الجوار
يضع النزاع على الحروف
بالنسبة للوضع النهائي لكل
دولة.



المسيحية أن ينتهكنا في مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا المسيحية .. ونحن هذا تطبيقاً للديمقراطية التي نعيش أزمى عضورها .. نشكل الآراء والانتقادات التي توجه ضد مصر والعالم العربي والإسلامي .. ولكننا نحفظ لأنفسنا بالحق في التعليل على ما يفهم وتكفيها .. ومن يقضب عليه أن يفهم الديمقراطية أولاً ..

١ تنهمر علينا طغيات المفرضين أصحاب التوايا المسببة ضد مصر .. فلانك أن ترد عليهم متطلبين بأن حرية الرأي والديمقراطية تتيح للمسارسل الأجنبي والمطلق وكاتب التحليلات



إلى وزير الزراعة الإسرائيلي :

مياه الجولان عربية .. وإن نفرت في قطرة منها

كتب محبوب لسمود وزير الزراعة الإسرائيلي أن سيطرة إسرائيل على الموارد المائية والجولان مسألة حيوية للغاية حيث لا يتخطى بلاده الاستغناء عن ٣٠٠ مليون متر مكعب التي تتدفق سطوفاً من جبل الشيخ وفضة الجولان إلى بحيرة طبرية .

المقدمة :

أيا كتلت الاجابة فأهبط مايمكن قوله ان هذه التصريحات مرفوضة كلية وان اقرى ايا من اعدائها المرادة فلا سوريا ستقول لئلا اريب امين ولا هي احرص على السلام من حرصها على حقوقها وحقوق الاجيال القادمة من بنيتها كاملة ولا مفاوضاتها سينتظرون بل ان هذه التصريحات مطلقاً لا تشهد الا لان مطالبتي سوريا هو القصد الذي لا يتطوع بقول انني منه .

اما اذا كان الهدف هو الاستهلاك المحلي في السيل المصمم بين الصل واليكود للحصول على اصوات اليمانيين المتشددين فهم احرار فيما يطمعون وتكتسبهم بهذا بالشدون مصداقهم على المستويين الاقليمي والدولي بل والدفع ايضاً لان وسائل الاعلام لم تترك الاي مسئول فرصة لشحذ على شعبة بالحدث عن شيء وفعل شيء اخر .

هكذا يصادر المصلولون الإسرائيليون على المطلوب فرغم انهم يصعدون راس العالم ايل نهار بالحدث عن السلام وخاصة بعد استنساب مفاوضات السلام مع سوريا الا انهم دائماً ابدأ بضمون شروطهم مسبقاً رغم ان هذا امر مرفوض وغير منطقي عليه بل كان المكس هو الاساس الذي يلتزم عليه المفاوضات .

ماذا يقصد هذا المسئول من تصريحاته هذه؟! هل يتصور انه اذا قال ذلك ستبادر سوريا لقبول سياسته امين لم يتصور ان دمشق في سبيل حصولها على السلام المزعم على استعداد للتنازل عن كامل حقوقها في الجولان ام ان كل هذه التصريحات مجرد وسائل لتضيق التنفسي والصيغسي على المفاوضات السوري ام هي تصريحات للاستهلاك المحلي ؟؟



للصدر :

١٩٩٦ شهر ١٨

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

إسرائيل - أحمد عبد الحليم

إسرائيل تساوم لاستنزاف مياه العرب

عربية وغير مجاورة وتركيا، وفي هذا السياق ترى إسرائيل أن موضوع المياه أهمية خاصة في تكوين بنية السلام الإقليمي وإن غياب التعاون في هذا المجال سيعتد نشوب نزاعات. مالحة قد تضعف أي اتفاق للسلام أو تقوضه.

لكرت دراسة علمية تحت عنوان «البيد المائي في المفاوضات العربية الإسرائيلية» للباحث الاقتصادي فتحي علي حسن أن إسرائيل تحاول استخدام جميع «كروت» المساومة والضغط بشأن إمكانية الحصول على موارد مائية إضافية من الدول العربية المجاورة أو حتى من دول غير



حقيقة الأطماع الإسرائيلية والتركية في المياه العربية بحث انشاء لجنة عليا للمياه ومركز للدراستات والأمن المائي العربي

يبحث مجلس جامعة الدول العربية في اجتماعه الشهر القادم بمشاركة وزراء الخارجية العرب تشكيل لجنة فنية سياسية عليا للمياه وانشاء مركز للدراسات المائية والأمن المائي العربي بناء على توصية لجنة الموارد المائية للندوة عن الجوانب بموجب قرار انشائها في عام ١٩٩٢ وتضم خبراء في الشؤون السياسية والفنية والقانونية.

اطلاع إسرائيل وتركيا
وكل المقالات تشير إلى أن المنطقة العربية لم تواجه أي أزمة للمياه قبل قيام إسرائيل واستيلائها على الأرض ومناطق المياه لئلا المزيد من المستوطنات لاستياد اليهود الجدد.. وفي الوقت نفسه.. كما يقول الدكتور سليمان الفنتري مدير إدارة آسيا والشرق أوروبا في إدارة الشؤون السياسية بجامعة الدول العربية ومستقل ماف للباد أخذت بعض الأطراف الأجنبية تدرك للضغط لاستنزاف الموارد المائية العربية وإيجاد أزمة حقيقية للمياه.. وقد تمكّن ذلك في قيام تركيا بانشاء السدود على مجرى الفرات (سد أتاتورك) وروافد حبله وتمكّنها في كميات المياه في الفنتين على حساب مصالح كل من سوريا والعراق.. كما شاركت هذه الأطراف لضغط على اليونانيات لاقامة سد على مجرى النيل الأزرق، والتأثير بالتالي على منسوب مياه النيل في كل من مصر والسودان..

وقد عقدت هذه اللجنة اجتماعين حتى الآن.. الأول في نهاية ١٩٩٢ والثاني في أواخر فبراير ١٩٩٣ حيث اعتمد مجلس الجامعة توصياتها بشأن وضع استراتيجية مائية عربية موحدة تضمن حقوق العرب في مواردهم المائية تجاه مناطق التمدد الخارجي ووضع سياسة رشيدة لاستخدام الأمن للمياه العربية في شتى المجالات وانشاء نظام شبكي للمحطات المائية لربط المراكز القطرية والإقليمية والدولية العاملة في الوطن العربي وتأثير مشروع تقييم الموارد المائية العربية ورفع كفاءة الاستثمار وتحسين نوعية المياه مع وضع برنامج للتدريب والتوعية في مجال استهلاك المياه.. وقد أقر مجلس الجامعة القيت في مشروع المركز الذي تقدمت به سوريا لتشكيل هيئة في دمشق لكي يقوم بالدراسات الفنية التي تطلق بكل الجوانب الخاصة بالأمن المائي العربي.. وأيضا تشكيل اللجنة التي ستقوم بمطالبة الحكومات المعنية لاتخاذ الدراسات والاستراتيجيات اللازمة المطلوبة لتطوير موارده المياه العربية خاصة بعد أن تصاعدت صيحات التنوير في الآونة الأخيرة من أزمة مياه وشبكة في المنطقة مع قديم القرن للقيام بحث أن تشمل حروباً بين الدول المتنازعة على تقاسم المياه..

أضرار اقتصادية
فادحة سوريا
والعراق
بعد انخفاض
منسوب نهر
الفرات



ويرى الدكتور المنزلي أن لا غرابة في النشاط الحزبي الذي تقومده منذ ٥ سنوات بعض مراكز الأبحاث ومعاهد الدراسات الدولية، غير المحايدة، في تنظيم المؤتمرات، تلو المؤتمرات ونشر الدراسات التي تصدر من دخول المنطقة في أزمة حادة للمعارة خلال العقد الحالي.

وقد تولى ذلك بصيغة خاصة في الدراسات التي نشرها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية بواشنطن عام ١٩٨٨ في كتاب تحت عنوان «سياسة الثورة والياء في الشرق الأوسط» وركزت في حملتها على أحواس الأتھار الثلاثة الرئيسية في المنطقة وهي الأردن والعراق واليمن، وتولاه نقدا حادا في اللورد الثانية وهي سوريا والأردن والعراق والضفة الغربية وإسرائيل وتركيا وإن للشرق الأوسط يلف على حافة الهلولة لأزمة جديدة من أزمات المصادر الطبيعية وهي المياه والتي أصبحت في الوقت الراعي السلاح السياسي الأساسي في المنطقة بعد أن نال البعد الجيوبوليتيكي للمصادر في هذه المنطقة سيطرة عليه فقط لمدة طويلة.

ورداً على سؤال حول أهم المشروعات المائية التي تنفذها تركيا حالياً ولها تأثيرات سلبية خطيرة على سوريا والعراق في إطار محاصرة الأمن التي العربي يقول الدكتور المنزلي في مشروع جنوب شرق المتوسط للمصرف اختصاصاً باسم GAP أحد أكبر مشروع التنمية الاقتصادية الإقليمية في تاريخ تركيا وهو مشروع متعدد الأغراض والجوانب حيث يشمل ١٢ مشروعا أساسيا للري وفتحاً للكهرواء من طريق إنشاء ٢١ سدا منها ١٧ سدا على نهر الفرات و٤ سدود على «بحلها» والامة ١٧ محطة كهربائية على الفيرين وروافدها فضلا عن مشروعات أخرى وبطاعت مختلفة ويغطي هذا المشروع الخمس ٦ محافظات بجنوب شرق تركيا وتضم تكلفه ٢٠ مليار دولار ومن الخطأ الانتباه من تنفيذه عام ٢٠٠١.

أضرار الاقتصادية فاحشة

ويضيف الدكتور سليمان المنزلي قائلا: إذا كان مشروع «بحلها» كما تشير الدراسات، سيخلق لتركيا مزايا عينية

متابعة:

مغازي شعير



د. سليمان المنزلي

الاقتصاد القومي ويميز دورها القوي المرتبط بأن له آثاره السلبية الكبيرة على كل من سوريا والعراق نتيجة انخفاض منسوب المياه التي تصل إليهما عبر كل من نهري دجلة والفرات والحاق الضرر بمشروعات الري والطاقة في البلدين. وهذه المشكلة مثارة منذ عام ١٩٦٢ عندما بدأت مخاضات بناءها بين سوريا والعراق وتركيا التي كانت تتصرف فيما يتعلق باسم المياه دون التشاور مع جارتها أو أخذ مصالحهما بعين الاعتبار مما أدى إلى تفاقم المشكلة وخلال الثمانينات وبداية التسعينات اتخذت تركيا قرارات متطرفة أدت إلى زيادة التوتر في العلاقات مع سوريا والعراق بسبب مشكلة تقاسم المياه رغم الاجتماعات الدورية للجان الفنية الثلاثية التي فصلت في التوصل إلى اتفاق يرضي جميع الأطراف. وعندما أعلنت

تركيا خفض معدل تدفق مياه الفرات من ٥٠٠ إلى ١٢٠ متر مكعبا في الثانية حتى تتمكن من رفع منسوب المياه خلف سد أتاتورك في يناير ١٩٩٠ فاستأصا كعادتها أكدت أن هذا القرار يمثل بدءا اقتصاديا أملة اعتبارات فنية بمنتهى وليس له أي بعد سياسي وإن خفض تدفق مياه الفرات سيكمن مؤقثا لمدة شهر وإن يشكل أي تهديد لسوريا أو العراق وتم خلال هذا الشهر نزعزيع ٢٠ مليار متر مكعب من المياه خلف سد أتاتورك. وانخفض منسوب سوريا من مياه الفرات إلى ١٠ والعراق إلى ٨٠. وأدى الانخفاض الحاد المنسوب مياه الفرات إلى خسائر فاحشة للمزارعين السوريين وخاصة في الحاصلات الشتوية في وقت كانت تعاني من سوريا من جفاف الكماي على التوالي، كما توافقت من العمل ٧ وحدات من أصل ٨ وأحادي بصيغة كهروا، «سد الطبيعة» الذي يزود سوريا بـ ٢٧٠ من إنتاج الكهروا.

مشكلة تلوث

هذا غير مشكلة التلوث الناتجة عن تدفق مياه الصرف الصحي من نهر «الخابور» إلى النصب الأراضي السورية في وادي الخابور بالشمال الشرقي من سوريا مما أدى إلى تدهور ٢٧٠ من الأراضي وسكن الوادي الاقتصادي وخيمة حيث تشير التقديرات السورية إلى تسرب ٨٠٠ مليون متر مكعب من مياه المياه في السنوات القليلة الماضية مما سيضيق على خصوبة الأرض ويساهم في تلوث المياه. أما في العراق فقد أصبحت ٢٠ من الأراضي في حوض الفرات خارج نطاق الاستغلال الزراعي وتقر محطة كهرواء سد القامشلي التي



للبحوث والتحريب والمعلومات

للصادر :

الجامعة العربية

التاريخ :

١٩ شهر ١٩٩٦

توقعت كلية من العمل في عام ١٩٩١
بالانضمام الى الصداق المبرم
محطات كبريتية اخرى ثلاث منها قائمة
بالفول والرابعة تحت قيد الانتشاء.
ورغم ان المندوبين الاتراك يحاربون
تخفيف حدة التوتر الذي ساد علاقاتهم
مع سوريا والعراق ويؤكدون ان تركيا لن
تستخدم ايده مياه الانهار كوسيلة للتهديد.
الا ان الموقف التركي - كما يوضح
الدكتور المنري - قد تكشف في استغلال
المياه كعامل ضغط وتغيير في اي تسوية
الظيفة للصراع العربي الاسرائيلي وهذا
هو المغزى السياسي والاقتصادي
لضروع لتأليب السلام التركية التي تهدف
الى تزويد جزء من المشرق العربي
واسرائيل وإقطار الخليج بالمياه ويتكلف
٥٠ مليار دولار بتحويل عريضا
ويؤكد الدكتور سليمان المنري ان
التعامل مع موضوع مياه الفرات يتطلب
الالتزام بقواعد القانون الدولي والمبادئ
الدولية بما يتكفل للمحقق العربية للكتسبة
وانك لمصر مجلس جامعة الدول العربية
بينا في ١٩ أبريل ١٩٩٤ خلال الدورة الـ
٩٩ جاء فيه ان سوريا والعراق خفضتا
تأريخية ثابتة لا يمكن انكارها او التماس
بها في مياه الفرات بموجب قواعد القانون
الدولي ورغم عدم وجود اتفاقية دولية بين
الدول الثلاث بشأن تقسيم مياه الفرات
وتنظيم استغلالها الا ان تركيا - ما زالت
حزينة بموجب الاعتراف الدولية بالتفاوض
والاتفاق مع البلدان العربيين المشاركين في
مياه النهر قبل بداية ومحاولة تنفيذ
مشروعاتها وينبغي الا تتحول لحواس
للمياه الدولية الى بقعة للتوتر السياسي
والفساد العلاقات بين الشعوب وان تبقى
مصعرا للخير والحياة من خلال التعاون
الاقليمي.



المصدر :

١٩٩٦

التاريخ :

للبحوث والتحريب والمعلومات



بياء الغراف .. مادة للتوتر او مدخل للتعاون

جاء نتائج اجتماعات اللجنة الفنية السورية - العراقية بشأن بناء تركيا سدا جديدا على الفراتية يابسا بصرف مياه ملوحة فيه لتؤكد جدية الدولتين العربيتين في التنسيق والتعاون من أمه وذلك التجهيزات التركية على المحصن الفلوجية للعراق وسورية في مياه الغراف والحقة أن السلوك التركي بشأن مياه الغراف لم يكن له مبررات مقبولة منذ البداية للغراف نهر إلى يجري في ثلاث دول منذ الأزل وتربيت على تنفقات مياهه حياة ملايين البشر وحالات إرغام في ممتلكات شاسعة في العراق وسورية ولم يكن من اللغو بل أن تقوم تركية بصرفات مطرقة في مياه النهر مستغلة كونها دولة النبع وعدم وجود معاهدة دولية لتقسيم مياه الغراف ويرغم أن تركيا قد ارتكبت تجاوزات باقتطاع جزء مهم من المحصن الفلوجية للعراق وسورية والتصرف في مياه النهر دون اتفاق مع الدولتين العربيتين اللتين يمر نهر ميهما. إلا أنه ما زالت هناك إمكانية لحل مشاكل المياه بين تركيا من جهة وسورية والعراق من جهة أخرى، فالدولتان العربيتان يمكنهما تحمل إقامة تركيا للسدود على الغراف من أجل توليد الطاقة الكهربائية، كما يمكنهما إعادة النظر في المحصن الفلوجية خاصة وأن جعلها منها كان يلحق سدوا في الخليج العربي لكن ذلك لابد وأن يتم من خلال التفاوض والاتفاق. وقد أبدت الدولتان العربيتان حسن الوداء بأن أقرستا ليهما يمكن أن يتبلا بحصة مشتركة تبلغ نحو ٢٦ مليار متر مكعب سنويا علما بأن كمية المياه التي كانت تتدفق من الغراف عند أعمود الفلوجية السورية كانت تبلغ نحو ٢٧٠ مليار متر مكعب على الأقل قبل إقامة السدود التركية على الغراف. والحقيقة أنه إذا كانت تركيا ترغب في المزيد من التفاعل الاقتصادي والتعاوني مع الدول العربية فإن الطريق لذلك لا يكون عبر ضبط السلوك الذي تقوم به بشأن مياه الغراف وإنما عبر مراعاة مصالح وحقوق الدول العربية المجاورة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر :

الإعارة المعاصرة

التاريخ :

٢٠ يونيو ١٩٩٦

يضم ٥٠٠ مليار متر مكعب من المياه

الخران الجوفى .. «ميزان مصر المائى» خلال القرن القادم

احصائيات عام ٩٦، ومن الممكن أن تزيد هذه الاحتياجات لتصل إلى ٧,٥ مليار متر مكعب سنوياً في مقدار التغذية الكلية للخران، والتي تضمن المعامل على البيران المائى القومى وتلامي اية آثار جانبية قد تنتج عن هبوط مناسيب المياه الجوفية، وما قد يتبعها من ندائل لياه البحر بمنطقة شمال الدلتا، وقال، ان سياسات الوزارة تهدف الى مراقبة استخدامات المياه الجوفية على طول وادى النيل والدلتا لمعالجة مناسيب وتوعية تلك المياه بهدف دراسة التغيرات التي قد تطرأ عليها لاستخدامها في رسم السياسات المائية المستقبلية، وأضاف انه سيتم إقامة شبكة لربط الآبار والخرانات الجوفية ببعضها، والتحكم في المياه المصروفة، بما يحفظ الأمن لهذه الآبار، مشيراً الى ان هناك أكثر من ٧ مليارات متر مكعب من المياه الجوفية يمكن استخدامها سنوياً لتلبية الاحتياجات المختلفة من المياه خلال الفترة القادمة، وقال: ان هناك أهمية كبرى لمراقبة الخزانات الجوفية للحفاظ على مياهها من التلوث، وتلافي اية آثار جانبية تنجم عنها، وتؤثر على صحة المواطنين وتعرضهم للملوثات، كما حدث في تلوث بعض الآبار الصوفية بالمحافظات، واصيب مجموعة بالتسمم من جراء تناولهم المياه الملوثة.

أشرف بطر

استشر التيجي يتم السحب منه خلال فترات القصي الاحتياجات، ويعاد شحنة مرة أخرى خلال فترات اقل الاحتياجات، وذلك من خلال دورة موسمية أو لعدة سنوات متتالية، وعلى هذا فان الخزان لا يمكن اعتباره مورداً منفرداً للمياه لطبيعة اتصاله بواى النيل، ولكنه يمثل خزاناً ضخماً ذا سعة تخزينية حية صغيرة، الدكتور بهيوى عليه وكيل وزارة الأشغال يؤكد أن ٤,٥ مليار متر مكعب من المياه الجوفية تستخدم لأغراض الري والشرب الصناعية وذلك وفق

يعتبر الخزان الجوفى بواى النيل والدلتا من الخزانات الجوفية المتجددة والتي يتم تجديدنا عن طريق الرشع من النيل الرئيسى، وشبكة الري والصرف وايضاً الاراضى الزراعية. ويتميز الخزان بكثافته العالية من حيث ثقل المياه من مواقع التغذية الى مواقع الاستخدام، وايضاً بسعته الضخمة والتي تبلغ حوالى ٥٠٠ مليار متر مكعبه يمكن أن تستخدم كمخزون



الداخلية للزراعة في مصر من الماء اللازم لتوليد الكهرباء عند خزان أسوان. وقد قدر جون ووترز - الكاتب الأمريكي للتخصص في الشئون المصرية - الحاجة للمصرية إلى الماء بمقدار ٧٣ مليون متر مكعب في عام ١٩٩٠ - ولما كان متوسط إيراد مصر من المياه سنوياً هو ٦٨٩ مليون متر مكعب، فإن مصر سوف تواجه أزمة مياه مع نهاية القرن الحالي مع تزايد معدلات التلوث والاستخدام الاستهلاكي المفرط غير الرشيد للمياه للتزوير.

* والمشكلة أيضاً أن غالبية الجمهور ليس لديها وعي بأزمة المياه حتى مرت بأزمة أغسطس ١٩٨٤ حينما أُلغى مشروع المياه خلف السد العالي بشكل كبير وبعثت أفكار في المواقف السلبية التي قد تحدث إذا لم تسيطر الأمور في بحيرة «تاء» الانشوائية وكانت من الآثار السلبية أننا قد نفقد ٢٠٪ من الطاقة التي نحصل عليها من السد العالي وقد تحتاج إلى إغلاق الكثير من المصانع التي تعتمد على الكهرباء وقد تتأثر العمالة بسبب انخفاض منسوب المياه في النهر بين الأقصر وأسوان بل قد تحتاج إلى تغيير سياسات الخاصة بالرى وقد تحتاج إلى سهيل للتقليل من تغيير للمصنع التي تقوم بزيارتها، فنزع بنهر السكر بدلاً من الأرز وتسحب السكر للذين يمثلون في كميات كبيرة من المياه. يؤكد الخبراء الدكتور د. عادل إلهياري أنه خلال ثلاثة عقود الماضية قامت مصر باستصلاح ١,٢ مليون فدان من الأراضي المسقية كما أنها قامت في العشر سنوات الماضية بمسح ١٨ مليون فدان من الأراضي الصحراوية وقد وقع الاختيار على ٢,٤ مليون فدان للاستصلاح منها ٢ مليون فدان سيتم ريها من النيل ٦٠٠ فدان سيتم ريها بالمياه الجوفية.

تقول د. فاطمة عبد الرحمن ومعهده الأبحاث بمركز موارد المياه بوزارة الري إن مصر تعتمد بشكل ملحوظ في استصلاح الأراضي على المياه الجوفية وإن نسبة الفاقد من المياه في مصر تكاد تكون متعومة خاصة بعد سياسة إعادة استخدام بعض مياه الصرف في استصلاح الأراضي والرى في مصر.

* وأسأل - أين الخطة الواضحة لترشيد استهلاك المياه؟

حنان أبو الضياء



بعد موافقة حكومة السودان:

مياه النيل .. تحت «المجهر» المصري!

كثيرات إضافية من مياه النيل من عدة مناطق للتأكد من علوية وتقوية هذه المياه إلى جانب دراسة البخر والتغيرات المناخية بالمحيرة

وقال: إن السفينة مزودة بعدة أجهزة حديثة لتحليل المياه في نفس الموقع ، بدلا من إرسالها إلى معامل معهد بحوث النيل لتحليلها فيها بعد فترة للتغيرات المناخية بالمحيرة ، ومعرفة نوعية المياه

وأكد د . المتخصص أن مياه بحيرة ناصر تمتد من أعالي وادي النيل في العالم ، وأن جميع التحليلات التي أجريت على نوعية المياه أكدت صلاحيتها للاستخدام الآمن مباشرة دون إضافة أية مواد مثل الكلور أو الفلور

وقال : أنه سيتم خلال هذا العام افتتاح معمل أيزوميل لتحليل مياه بحيرة ناصر ، ويعد من أكبر المعامل المجهزة في مصر لهذا الغرض ، مشيرا إلى أن هذا المعمل تم تزويده بأحدث أجهزة التحليل ، وسيقدم إليه مجموعة من المتخصصين للعمل فيه .

أشرف بدر

بحيرة ناصر .. يترك مصر المركزى للمياه بحوض مدخراته تكفى احتياجات مشروعات التنمية وغيرها لمدة ٥ سنوات قائمة على الأقل ، إذ تصل قيمة هذه للمخزات إلى ١١٠ مليارات مكر مكعب من أعالي وادي النيل في العالم.

والحفاظ على هذه البحيرة بثروتها الطبيعية مطلب قوسى هام .. لذا نعد الدراسات والاشااطات المختلفة من جانب الجهات المعنية لتحليل هذه المياه ومعرفة الآثار التي قد تنجم عن التغيرات المناخية بها ، واتخاذ افضل السبل للحفاظ على نوعية مياهها وفى هذا الصدد وافقت الحكومة السودانية على ابحار سفينة الابحاث المصرية التابعة للسد العالي في بحيرة ناصر من السد العالي وحتى دشتال داله بالحدود السودانية لاجراء عدة ابحاث على نوعية المياه ، واخذ عينات مختلفة من مياه البحيرة لتحليلها والوقوف على درجة نظارتها.

واوضح الدكتور محمد المتخصص مدير معهد بحوث النيل ورئيس بعثة السفينة ان الرحلة ستبدأ يوم ٥ مارس القادم ويستغرق ٢٥ يوما ، تجرى خلالها عدة ابحاث مهمة حول ترسيب الطمي، وحركة المياه ، ومعرفة نوعية المياه، وتحليل



—

الصدر :

۲۹ فبروریہ ۱۹۹۶

التاريخ :

للبحوث والتدريب والعلوم

تطابق وجهات النظر السورية العراقية حول تقاسم مياه الفرات

بغداد - أخيراً وصف عبد الستار سلمان وكيل وزارة الخارجية مباحثته مع الرئيس العراقي الراحل صدام حسين في العراق بأنها «مهمة ومفيدة» وقال في تصريح صحفي عقب ذلك إن بغداد «أسس لنجاح الجائدين بحثاً خلال المفاوضات» وسبل التوصل إلى «قصة عائلة لياه نهر الفرات وفق قواعد القانون الدولي ما يضمن مصالح الأطراف المعنية» وأما حال «وجهات النظر الجائدين» متطابقة في تأكيد أهمية استئناف الاجتماعات الثلاثية بين العراق وسوريا والأردن، مبرراً من أجل العمل على «الوفاق السوري في أن يتم ذلك بأسرع وقت ممكن» وأكد أن بغداد «تدعو الدعوة للوجهة الجوانب الثلاثي».



الصدر:

٢٢ من ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتحرير وللطباعة

أهالي إهناسيا الأثرية يصرخون:

نريد كوب ماء نظيف

بني سويف - مراحل الشهب:

مركز إهناسيا من المناطق ذات التاريخ العريق. وهو من مراكز بني سويف التي شهدت أرضي فترات الحضارة الفرعونية، فقد شهد المركز قيام الأسرة الخامسة والعاشرة، وكان هذه الأيام تتعاقب بها شلال لا حصر لها في ظل الأعمال الذي يسود النظام الإداري والتنفيذي بالمركز.

فكرئيس مجلس اللجنة منذ توليه رئاسة المركز وهو لا يهاب مشاكل المركز، لأنه يقيم بشكل دائم ومستمر في بني سويف ويرفض الاستقار في أسرته الحكومية بإهناسيا.

ومن خلال هذا التحقيق سنتعرض لأمم مشاكل هذا المركز الأثري.

الشرب من المياه الملوثة

من المشاكل التي يعانيها أبناء إهناسيا بشكل مزمن مشكلة عدم الحصول على كوب ماء نظيف بسبب اعتماد كثير حسن القصرى على المياه الجوفية، بل إن اللجنة نفسها تعول على المياه الجوفية التي تثبت تقارير الصحة أنها ملوثة، ورغم عمل محطة مياه جديدة إلا أنها لا تغطي إلا نسبة ضئيلة من أبناء إهناسيا لا تتعدى ٧٪ فقط بينما يبالى السكان بإهناسيا لا يجدون أمامهم إلا المياه الملوثة ومياه الرشح والمصارف.

وقد عانت «الشهب» أن الجهات المسئولة قامت بعمل فحائضات لحضات تحلية وتغذية مياه عدة قرى مثل قرية عبد القويح عبد الجواد الشامية القرية أو شعمة وبعض القرى الأخرى. إلا أن هذه المقاييس حتى الآن ليست كافية، سيما وأن أبناء إهناسيا يسمون على الأقدام مسافة ٥ كيلو مترات من أجل الحصول على المياه من قرية العوارنة القريبة من إهناسيا وبها محطة لتقية المياه.

ومن المظاهر الخطيرة في إهناسيا الأعمال الذي يسيطر على المناطق

الوحدات في علاج المرضي. ومركز إهناسيا من المراكز التي تكل بها المدارس الثانوية بأتباعها مما يجعل أبناء القرى في حاجة ماسة إلى وسيلة مواصلات من أجل الوصول إلى مدارسهم ولكن هذا الأمر أصبح مستحيلًا في ظل الأعمال، حيث يقف أبناء إهناسيا من الطلاب والمعلمين بالمعاملات من أجل الوصول إلى العمل أو المدارس وقد اغتضى طموح الرقاب التابع إلى الوحدة المحلية بإهناسيا مما جعل الساكنين يستغلون هذه الظروف برفع أجر المواصلات، كما اغتضى أيضا توبيس الأرياف الذي كان يقدم للطلاب، ويربط بين قرى إهناسيا والمركز نفسه.

المجالس المحلية آخر نوم

ويشكو أبناء إهناسيا من الشكوى من أعضاء المجالس المحلية وتكلم من الحزب الوطني بسبب عدم اهتمامهم بمشاكل المركز التي لا حصر لها واكتفوا بحسوسهم في تسليك مشاكلهم الخاصة ونسوا مصالح أبناء إهناسيا، بل تباهوا من أعضاء مجلسي الشعب والسنهوري.

ومن المشاكل التي لا حل لها أزمة الفخز وخموصا في القرى، حيث يباع رغيف الفخز بسعر ٧ قروش، رغم أن ثمنه الحقيقي ٥ قروش وأيضا عدم السماح للخابز الجديدة وأحدة منذ أكثر من ٢ سنوات بالعمل رغم حاجة إهناسيا للحاجة لهذه المخابز العامة. كما اشتعلت أزمة أنابيب البورتاجز حيث أصبح الحصول على أنابيب من الأمور الصعبة حيث ارتفع سعرها في السوق السوداء إلى ٦ جنيهات رغم أن ثمنها الأصلي ٢٧٥ قرشا.

كما أصبحت مشكلة السماد من الأمور التي يجب الحديث عنها، حيث أصبح الحصول على السمادة من الجمعيات التعاونية وحاج إلى الوساطة من أجل الحصول على ما يكفي حاجة الأراضي الزراعية.

الأثري التي تقع في آخر إهناسيا حيث أصبحت عائقا على بركة من المياه الجوفية مما أدى إلى تآكلها في الأحياء الأثرية وخصوصا بوالى آثار قصر فرعون في وسط المنطقة، وقد أصبحت الصحارة ملقحة بسبب المياه الجوفية وأيضا غطت بظلمة من الملح بسبب ملوحة التربة، ورغم ضخامة المشكلة في هذه المنطقة الأثرية إلا أن المسؤولين عن الآثار لا يهتمون عموما وكان هذه الآثار ليست من آثارنا وكان هذه المنطقة لابد أن تسمى من واقع آثار مصر.

بركة المياه تهدد ٥٠٠ منزل

ومن المظاهر الصحية في إهناسيا ارتفاع المياه الجوفية حتى كومت بجمرة بمق ٢ أمتار في منطقة سكنية. وأصبحت هذه البجرة أو بركة المياه كم يسمونها أبناء إهناسيا تهدد ٥٠٠ منزل بالأنهيار، ورغم ذلك فقد اعتبرها المسؤولون منظرا سياحيا وإقاميا بجوارها كازينو وشربوا بمياه ٥٠٠ أسرة مرض العاقل متتاسين أن هذه البجرة تهدد ٥٠٠ منزل بالانهيار.

انتشار الفشل الكلوي

ومن المظاهر المنتشرة بين أبناء إهناسيا انتشار مرض الفشل الكلوي بسبب المياه الملوثة، فأصبحت أسر إهناسيا تكاد لا تخلو من هذا المرض اللعين، ول مقابل ذلك نجد أن العناية الطبية متوارية بسبب قلة الإمكانيات والإعمال السامة في أكبر مستشفيات إهناسيا. وإهناسيا، وهو مستشفى إهناسيا المركزي الذي يشتهر بـ«إهناسيا»، وأصبح شيئا عابثا تحويل عشرات الأطباء به إلى التحقيقات المستمرة بسبب إهمالهم العمل.

كما أن الوحدات الصحية الأثرية أصبحت شبه ملقحة وعينية للتعمة والناحية إلى المرضي ومما يذكر أن كثيرا من الوحدات الصحية بإهناسيا لا يوجد بها طبيب ويعتمدون على عمال

تعليق

المياه العربية

اطعام اسرائيل في المياه العربية من التل إلى الفرات واضحة ومشوشة ولا تحتاج إلى دليل... ومساعيها لتهديد منابع النيل وروافده ليست خفية، تأمك عن مشروعاتها العديدة للاستلاء على المياه العربية في سوريا ولبنان وفلسطين... وذلك يعني أنه حتى لو تحقق سلام شامل بين العرب واسرائيل فإن مشكلة المياه ستبقى لوقت طويل وربما تكون سبباً لتجدد النزاع المسلح في المنطقة مستقبلاً..

غير أن اسرائيل ليست المصدر الوحيد حتى الآن، لتهديد موارد المياه العربية لأن لدى تركيا مطامع تاريخية لا تقل خطورة في مياه نهري نجلة والفرات، وهي لم تأس حاليًا سياسات غير ودية تجاه سوريا والعراق فيما يتعلق بحقوقهما

في مياه النهرين. ويكفي أن نشير هنا إلى أن تركيا قامت ١٧ سدا على مجرى الفرات وأربعة سدود على نجلة مما أدى إلى تقليص حصة

سوريا والعراق من المياه بشكل خطير. حيث انخفض نصيب سوريا من مياه الفرات بنسبة ٤٠٪.

بينما انخفض نصيب العراق من مياه هذا النهر بنسبة ٨٠٪/١٢.

وترفض تركيا الالتزام بقواعد القانون الدولي بهذا الشأن.

وما زالت تعاطل في ابرام معاهدة دولية مع كل من دمشق وبغداد حول تقاسم مياه الفرات رغم أن المواقف والأعراف الدولية تلزمها

بذلك، بل إن انقرة لا تخفي رغبتها في انتزاع دمشق وبغداد سياسياً مقابل السماح بتدفق مياه الفرات. ولا تحاول إخفاء مطامعها في بيع مياه نجلة والفرات للعرب في الشام وبلاد الرافدين والخليج، مقابل دولارات البترول في مشروعات عملاقة تقوم اسرائيل بدور رئيس فيها!

من هنا، كان لابد من التحرك السوري العراقي المشترك ضد تركيا لإجبارها على التوصل بقسمة عادلة لمياه الفرات بين الدول الثلاث.. وبعد تطويق وجهتي نفوذ دمشق وبغداد بشأن حقوق استغلال مياه نجلة والفرات.

رغم انقطاع العلاقات بين البلدين منذ عام ١٩٨٠، للأسف، لا يبقى إلا أن تقوم الجامعة العربية بدورها لدعم هذا التحرك المشترك القويما وبوليا وتحقيق الأمن المائي العربي والتصدى لأطماع تركيا واسرائيل.

أحمد طه النقر



اليوم .. الاجتماع الرابع لوزراء حوض النيل !! هل توافق دول الحوض على زيادة حصة مصر من مياه النيل ١٠ مليارات متر مكعب ؟ ! مؤسسات التمويل تعرض إقامة مشروعات لوقف فواقد المياه

مفروعات بحوض «السويوط» وستتقدمت
بحر النيل، والنزاه، وبحر الغزال، وكل
ذلك يوفر مصر ١٠ مليارات متر مكعب،
ويوجد حوار إيجابي مع دول الحوض
للتنسيق بشأن هذه المشروعات بالتعاون مع
وزارة الخارجية، كما يناقش الاجتماع
الاتصالات التي تمت للحصول على التمويل
اللازم من الجهات الدولية الممولة فضلاً عن

تقرير: ناصر هيض

القرار الوزاري المقرر لبدء المشروعات وقد تم
الاتفاق مع الوكالة الكندية ومنظمة الزراعة
والأغذية لتمويل جزء هام من المشروعات كما
يتولى البنك الدولي تمويل الخطة الشاملة
والفرع عقد اجتماع بين البنك ودول الحوض
على غرار نادي باريس لبحث خطة العمل.

ولكن ماذا عن الأعمال الفنية التي تنفذها
الاجتماعات ؟ .. يجيب المهندس محمد
ناصر عزت، رئيس هيئة مياه النيل الخلفة
بالاتصالات مع دول الحوض، فقال: قدمت
مصر عدة أوراق بحثية حول المظالمات الكعكة
في النهر، وأنسب الطرق لاستغلال فوائده لبدء
وتحديد الروافد، فضلاً عن القضايا البيئية
والتلوث وتلك الأعمال الفنية يبحثها خبراء
المياه على انفراد بعد انتهاء اجتماع وزراء
دول الحوض تحت عنوان مؤتمر النيل
٢٠٠٢، ومن المقرر أن يشترك في المؤتمر خبراء
من كل دول الحوض فضلاً عن المؤسسات
الدولية. وتنتهي تلك القمة عام و٢٠٠٢ دول
الحوض وتتمثل تمهيداً على كل استراتيجيات
مثل اعطاء دول أخرى مجاورة تحمل بوصول

أجابه إليها وتقريرها الفرصة لاختراق دول
الحوض ولقمة مشروعات لصالحها وتأتي في
مقدمة هذه الدول «إسرائيل» التي تعلم بمياه
النيل. وقد حاولت الكويت بإحدى رؤاها النيل
في دولة منزع رئيسية ولكن دول الحوض
أجمعت تلك المخططات. في مصر صممت وزارة
الاستثمار والموارد المائية هذه القضية وأعلنت
أن مياه النيل لا تنقل إلا مع دول الحوض
وأن النيل، بعيد عن أي مفوضات بالشرق

بيد اليوم الاجتماع الرابع لوزراء دول
حوض النيل ١١ دولة، وتشترك مصر بـ
يضم صولة خبراء المياه، يعرض الوفد
المصري رؤية مصر لقضايا النهر، ومتطلباتها
في المرحلة القادمة من المياه. أعد الوفد
المصري عدة أوراق بحثية لعرضها في
الاجتماعات التي تستمر ثلاثة أيام يعدها
مؤتمر فني مناقشة تغير نوعية المياه، يوليه
اجتماع وزراء دول حوض النيل عدة تحديات
تتعلق بمستقبل نهر النيل، وإمكانية
الاستفادة من فوائده والقمة مشروعات
شخصية على رؤاها النيل وكيفية مقاومة
الطوفان الذي يعاني منه النهر، والطريق
الأمثل للتمويل البناء بين دول الحوض.
فرصة مصر

يعتبر هذا الاجتماع فرصة ذهبية مصر
حيث أعدت له منذ شهر، بهدف عرض
قضاياها الملحة، وإبراز تلك القضايا ما اعتكته
وزارة الاستثمار والموارد المائية مراراً وهو
السعي لزيادة حصة مصر من المياه بمقدار
١٠ مليارات متر مكعب سنوياً، بإعطاء إن
حصة مصر للثمة منذ مغايير من ٢٧ سنة.
عقب توقيع اتفاقية عام ١٩٥٩ والتي حددت
حصة مصر بحوالي ٥٥،٥ مليار متر مكعب،
ويركز الوفد المصري على شرح أزمة مصر
المائية حتى عام ٢٠٠٠ وأعلان الجفوة الفنية
الاول مرة والتي تقدر بحوالي ٢٠ مليار متر
مكعب، فالخوف أن استهلاك مصر من المياه
حالياً يبلغ ٢٣ مليار متر مكعب واحتياجاتها
عام ٢٠٠٠ تصل إلى ٢٣ مليار متر مكعب وهذا
يعني أزمة شديدة في المياه، ويبدو أن الطلب
المصري سيستمر مرتفعاً مع التراجع بقليلة عدد
من المشروعات لاستغلال فوائده النهر المهرمة
والتي تقدر بنحو ٤٢ مليار متر مكعب تعادل
٥٠٪ من إيراده الحالي، ويشترط الجانب
المصري ضرورة التعاون الوثيق، ويقول
الدكتور عبدالهادي راضي وزير الاستثمار
والعلمة والموارد المائية أن التعاون المكثف بين
دول حوض النيل يأتي في النهاية لصالح كافة
الدول وعلى ذلك فإن استغلال الفوائد المائية
في أعالي النيل أصبح ضرورة ملحة ويعلنه
مصر فلن استكمال قناة جونجول، والقمة



للبحوث والتدريب والعلوم

للمصدر :

السوق

التاريخ :

٢٣ فبراير ١٩٩٦

الايضا وان اسرائيل لن تحصل على نقطة
مياه واحدة من النيل . والسؤال الآن : ماذا
سيصير منه اجتماع الوزراء القادم ؟ هل
سيختفي مرحلة الشعارات ويبدء حلولا
قابلة للتطبيق ؟ وهل يمكن الاجتماع من من
تشريعات جديدة لضبط النهج وحياته من
التكوث ، واستغلال فوائده ؟ وهل سيلعب
دولة كل دولة في زيادة حصتها المائية . هل
سيكون ذلك على حساب دول اخرى ؟ وما
مدى تطبيق قوانين المياه الدولية عندما في
دول الحوض ؟ اخيرا هل ينجح وفد مصر في
سعيه للحصول على ١٠ مليارات متر مكعب
زيادة عن الحصص المقررة وهل ستكون من
القمة مشروعاتها في بعض دول الحوض لوقف
الغواص وزيادة حصتها .



الأحد .. اجتماعات دول حوض النيل بأوغندا تسعين بيثة النيل وزيادة الموارد المائية

كتب - عصام الشيخ :

بدأ بعد غد «الأحد» الاجتماع الوزاري لدول حوض النيل الخاص بمشروع للتكثيف والذي تشارك فيه مصر ويستغرق اسبوعاً بأوغندا .

والاحتياجات اللازمة لدول الحوض بالإضافة إلى دعم التعاون الإقليمي والاطلاع للتأسيسية للتعاون بين دول التكثيف من خلال تحديد المشروعات المشتركة بالإضافة إلى الحفاظ على بيئة النهر ورفع كفاءة المؤسسات الوطنية التي تعمل في مجال الموارد المائية .

وشارك المهندس ناصر عزت من برنامج الأمم المتحدة للبيئة يقوم حالياً بإجراء دراسة تفصيلية للمشكلات البيئية لمياه النيل بدول الحوض بواسطة الخبراء الوطنيين والدوليين موضعاً أنه

وقال المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل إن الاجتماع سوف يناقش عدداً من القضايا المشتركة التي تهم دول الحوض وعلى رأسها تحسين بيئة النيل وزيادة الموارد المائية من خلال تنفيذ مشروعات مشتركة لاستقطاب فوائد النهر بالإضافة إلى بحث مواقف الوزراء على تشكيل آلية مناسبة لاتخاذ دول الحوض حولها في مجالات الري وزيادة إيرادات النيل .

وأوضح رئيس الهيئة وعضو الوفد المصري أن البيئة الدولية يقوم حالياً برئاسة مجموعة استشارية للحصول على التمويل اللازم من الهيئات والدول المانحة لدعم مشروعات التكثيف والمقرر لها ١٠٠ مليون دولار والتي تشمل ٥ محاور رئيسية تتمثل في الموارد المائية المتكاملة



٢٢ ج ٢ ١٩٩٢

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات



خريطة توضح المشروعات المقترحة بأعلى النيل

في الاستفادة من مياه النيل. أما بالنسبة للأهداف القصيرة المدى فهي تشمل مساعدة الدول المشاركة في إعداد خطط قومية شاملة ومتكاملة لاستخدام المياه تمهيدا لأعداد خطة لتنمية حوض النيل ومساعدتها في تنمية البنيات الأساسية والقدرة والوسائل اللازمة لإدارة موارد مياه حوض

سوى ٢٧ فقط. ويهدف مشروع التكنولوجيا إلى مساعدة الدول المشاركة في المشروع في التنمية والمحافظة على المياه واستخدام مياه حوض النيل بأسلوب متكامل ومستمر عن طريق التعاون بين دول حوض النيل ولصالحهم جميعا. ومساعدتها في تحديد خطط العمل



محمد ناصر خان

تقرر أيضا عقد مؤتمر النيل ٢٠٠٢ والمقرر عقده بنوبيا وأن مصر قدمت أوراق العمل الخاصة به وسوف يتم مناقشتها.

من ناحية أخرى طمعت «الجمهورية» أن وزارة الأشغال العامة والموارد المائية تبحث حاليا تكوين مجموعة عمل لائحة تضم كل التخصصات لوضع سياسة قومية للعمل على دعم التعاون مع دول حوض النيل خاصة إثيوبيا والسودان وتختص بعدد الاتفاقيات المماثلة مع هذه الدول لحد من التلوث لمياه النيل ووضع نظام للمراقبة والدرصد الدائم.

كما طمعت «الجمهورية» أنه من المقرر عقد عدة اجتماعات على هامش المؤتمر لمناقشة قضايا المياه وإمكانيات التعاون الثنائي بين مصر ودول الحوض معاً يتم حاليا بين مصر وإثيوبيا ولوغندا لبحث تنظيم الاستفادة من أبوك للنهر الطبيعي الذي لا يستغل منه



التبيل ويضيف نلصر عزت أن
التنظيمات المختلفة للتفويض
للتكنولوجيا تشمل مساعدة الدول
للازمة الخط القومية للمياه عن
طريق التعرف على المشروعات
التي يمكن إقامتها على المستوى
القومي والإقليمي وكذلك معاونة
الدول للدراسات الاقتصادية
والبيئية لتقييم المشروعات
وتحديث خططها القومية.

كذلك إنشاء قواعد تبادل
المعلومات بين الدول المشاركة في
التكنولوجيا عن طريق استخدام
شبكات التكملة ونظم تبادل
المعلومات عن طريق الاتصال
الصناعية.

وأوضح أنه تمت الموافقة على
خطة عمل المشروع والتي تكونت
من خمسة عناصر تضم ٢١
مشروعاً في برنامج زمني قدره
خمس سنوات من أهمها التخطيط
للكامل لمصادر المياه من خلال
تقييم وتحليل المصادر المائية
المقامة وأهم استخدماتها كذلك
تقييم أثر التغير المناخي (الجليد)
على المصادر المائية المتاحة
ونوعية المياه في الحوض وبحث
وسائل تخفيف هذا الأثر بالإضافة
إلى تحديث الميزان المائي لبحيرة
فركتوريا.

وتفرض مشروعات التكنولوجيا
أيضاً إنشاء أئمة مائي دول
لحوض والتعميم وحماية نوعية
المياه الإقليمية وتبادل الخبرات
والخبراء بين الدول المشاركة
وتوفير الاستشارات المالية للتدريب
الكوادر الوطنية وتقديم خبراتهم
بالإضافة إلى الحماية البيئية للمياه
الأرضية وتعمية الأحواض للتقوية
على حوض نهر النيل.



المستقبل .. فى نقطة مياه! يبحثه اجتماع وزراء حوض النيل

البحثية فى دول العالم، كما يحضره ممثلون من ميانمار وبورسوات والتفصيل التنمية للتعرف على برامج واتساق واتساقات الموارد المائية لبحر النيل وإمكانات المشاركة فى دعائها.

وقال: إن مصر تقدمت من خلال خبراء وزراء الاتحاد، ومنذ أن كان بحثية توضع المقاتلات الكفائة فى نهج القارة، وما يمكن عمله لاستغلالها الاستغلال الأمثل لسلطات دول حوض النيل.

الشرف جبر

الأعضاء لمقعد اجتماع على غرار اجتماعات ناعى باريس لتفصيل خطة العمل المستهدفة بالكاميل، وسوف ينعقد اجتماع بين الجهات المانحة وزعماء دول حوض النيل خلال هذا الاجتماع للترتيب لبحث تمويل المشروعات المشتركة.

وأوضح أنه سيضم الاجتماع الزعماء أعضاء مؤتمر النيل ٢٠٠٢، وهو سلسلة من المؤتمرات الفنية التي تنعقد سنوياً فى إحدى الدول التابعة لمعظم الأنهر حوض من دول حوض النيل، من كافة المؤسسات والبلدان

وأقول للخدمة لتفصيل مشروع التتبعات.

الجنس محمد ناصر عزز رئيس هيئة مياه النيل يؤكد أن الاجتماع الزعماء هذا له أهداف اقتصادية، حيث سيتم خلاله مناقشة كيفية إدارة مشروعات مشتركة بين دول الحوض فى مجالات المياه، فى جانب بحث تنمية الموارد المائية، وزيادة حصص الدول الأعضاء، الشريعة خاصة فى ظل تزايد الاحتياجات على المياه من جانب جميع الدول.

وقال: إن البنك الدولى سيتولى

يتمتع وزراء دول حوض النيل والعاصمة الأثينية كميلا خلال الفترة من ٢٣ وحتى ٢٥ فبراير الجارى، وقد غادر الوفد المصرى برئاسة المهندس شهاب القامو، مساء أمس فى طريقه إلى أثينا.

ويشارك الاجتماع الذى يقام بحضور التتبعات، وما لا تقتضيه من خطة العمل والجهود المبذولة للحصول على التمويل اللازم من الجهات المانحة والميزانية الموفرة من دول الحوض



الأخبار الدولية والقوانين النظمة لما

ملف مياه الفرات .. يُفتح من جديد

هل يستمر التنسيق السوري العراقي لمواجهة الطموح التركي؟

هددت سوريا والعراق الشركات الاوربية التي
تساعد تركيا في بناء سد (بيرجيل) بالملاحقة القانونية
التي تتضمن التعويض والمقاطعة اذا لم تتوقف عن
بناء السد التركي لانه يلحق ضررا بنولتي المجري
الانتي لنهر الفرات التي تتشاطيء عليه الدول الثلاث.



ويشعر العراقيون في الأوساط السياسية بأن هناك لفتاحات للجهلانية على مستوى حال بدأت بين سوريا والعراق ومن المقرر عقد اجتماع على مستوى وزيرى للخارجية والرى للبلدين من أجل التنسيق فيما بينهما للحفاظ على مصالحهما المائية .

لعل توجه السياسة السورية هذا للحق ملك العراق المطلق منذ أكثر من عشرين عاماً وتجاوز الخلافات فيما بينهما لمواجهة للتحدي ٦ ربي في الأثراد باستغلال مياه الفرات .

في نفس الوقت قدمت سوريا احتجاجاً شديد اللهجة إلى تركيا ، لاحتياجها فيه بالتهريب من الترخيص على اتفاقية المياه معها ، والتي وجدت بالتوقيع عليها عام ١٩٩٣ لتعهد بموجبها القدر رسمياً بالسبب لكمية التي تطلبها سوريا من مياه الفرات .

ولقد فتح هذا الاحتجاج ملفات للمشاكل الثلاث الرئيسية القائمة بين تركيا وسوريا منذ عام ١٩٣٧ عندما تطلعت فرنسا التي كانت تسيطر سوريا عن لواء الاستكديون إلى تركيا ، مروراً بمثل مشكلة المياه ، ولتتهام بالعنف الأخرى (الأرهاب) حيث تعتقد تركيا بأن سوريا تساعد حزب العمال الكردستى المخطور - المنشط في تركيا .

المعروف لدى المراقب للشؤون السياسية أن الخلافات بين سوريا وتركيا لم تكن جيدة في وثيقة في فترة من الفترات ، حيث اعترضها على المستويين السياسي والأمني والألمني الكثير من القضايا غير أن مشكلة المياه منذ فترة طويلة هي أكثر تلك القضايا تأثيراً على سائر الخلافات السياسية بين البلدين .

جذور المشكلة

ينبع نهر الفرات من الهضبة الإيرانية شرق جبال الاناضول في تركيا وهو من أطول الأنهار في منطقة الشرق الأوسط .

يشكل النهر من الرافدين المسين هما مرو وفسو ويبلغ ٦٥٠ كم ورافات صوروبيل طوله ١٧٠ كم ثم يلتقيان في حوض فطون الذي تتجمع فيه مياه الرافدين ليكوّن منها نهر الفرات .

ويمر الفرات في العراق بطول ٢٢٣٠ كم - سوريا بطول ٦٧٥ كم وتركيا بطول ٤٤٢ كم .

وبما أن الفرات يمر بثلاث دول فقد ينطبق عليه القانون المطبق على الأنهار الدولية ، والواجب لأي دولة مصدرة مياهه ألا يبخار ما تتفق عليه الدول الثلاث أو يبخار ما حدده التقرير الثالث حول قانون الاستخدامات غير

دار الجمهورية للصحافة

مركز الأبحاث والمعلومات

سلوى محيي الدين

للمواجهة لمجاري قيامه الدوائية الذي صدر عن الأمم المتحدة عام ١٩٨١ ، إضافة إلى ما حدده المذكرات الثلاث والخمسين لجمعية القانون الدولي في جنيف عام ١٩٦٦ .

غير أن هذه المعاهدات تفكر في الفترة على الإلزام بالتنسيق لإطرافها وحتى الآن لا توجد معاهدة دولية جامعة لتطبيق استغلال الأنهار الدولية ، وإنما يتم الاسترشاد بنص المادة ٢٨ من نظام محكمة العدل الدولية والتي تشير إلى مصادر القانون الدولي معقمة في المعاهدات والمبادئ العامة للقانون ، إضافة إلى الأحكام القضائية واجتهادات المتخصصين في القانون الدولي .

وقد اتحدت الأمم المتحدة الرافعة الخاصة بالصندوق التركية على نهر الفرات في منتصف الثمانينات حين بدأت الحكومة التركية في وضع مشروعات طموحة للتحكم في مياه النهر مع استخدام ورقة الأثراد في الضغط على كل من سوريا والعراق .

في أن وقعت الحكومة التركية اتفاقاً في شهر ديسمبر الماضي مع مؤسسات مالية عالمية لتمويل بتلك سد

(بوريجك) لتعبر كل من سوريا والعراق وأيضاً مذكرتين رسميتين لجمعية الدول العربية تشكلت فيها من أفراد تركيا بالتحالف في مياه نهر الفرات كما لو كان نهرها تركيا خلاصاً (بينما هو نهر إواسي) وسوريا والعراق حق المطالبة في وضع الخطط الخاصة به ، كما تشير المفكرة إلى نقص حجم المياه المارة عبر الحدود السورية والعراقية إضافة إلى توليها بسبب الصعود التركي المتشدد على الفرات (٢٢ مدع) .

وتؤكد سوريا بأن سد (بوريجك) سيؤدي إلى نقص حجم المياه المارة بحيث ينخفض نصيب سوريا من مياه النهر بنسبة ٤٠٪ بينما ينخفض نصيب العراق إلى ٦٠٪ .

لذلك تصب المطالبات السورية والعراقية حالياً مع ضرورة التقاسم مياه النهر بالتنسيق ، أي حصول كل من سوريا والعراق على ثلثي تدفق نهر الفرات البالغ ١٠٠٠ متر مكعب في الثانية ، وتحديداً لتطبيق الحصول على ٦٦٪ من إجماعها بدلاً من حصولها على حصة الـ ٤٠٪ فقط حسب الاتفاق المرحلي .

نزاع سياسي

دأبت الحكومة التركية من سياساتها تجاه نهر الفرات بلهجة حادة أيضاً تضمنها - ببيان رسمي صادر عن الخارجية التركية في الأسبوع الماضي - أكدت فيه أن النزاع حول مياه النهر من الصعب يحله في إطار القيمي (الجامعة العربية) وأنه من الأفضل التنسيق بين الدول الثلاث كما تمتعت تشدّد الحصول التوصل إلى اتفاق أو تحقيق خطوة إلى الأمام في هذا الشأن باستخدام أساليب الضغط السياسي .

بأن البيان التركي يؤكد البعد السياسي في النزاع الحالي حيث تؤكد تركيا أن سوريا والعراق تحصلان بالفعل على ٧٠٠ م³ وأبواب لكل كما



كثير سوريا بأنه (٢٠٠٠م) كما يؤكد
البريد السياسي في موضوع النزاع
تجبر سوريا من مخالفتها من اتفاقية
استخدام تركيا للسفود التي تلزمها
على الفرار سلاحا سياسيا لتزويد
الوطنيا وحيثتها في منطقة الشرق
الوسط عن طريق التهديد بقطع
الامتداد المائية عبر الحدود .
وهو غير صحيح من الناحية
القانونية .

وترى تركيا ان سوريا تلحق هذا
النزاع لتجبر تنصيبها لحزب عمال
الكرستلي وقارة الاضطرابات داخل
تركيا لانتمائها والمطلوبة باستعادة
لواء الاستكشوفين (الراسخ على
الخريطة السورية حتى الان) .

بينما يرى الديمقراطيون السياسيون
ان تخلف تركيا مبادئها المائية دون
التمسك مع الدول المتشاطئة واضحة
في حساباتها الضغط لتسحب لجانها
عند المجر الانطال للتهور (سوريا
والعراق) .

والعراق ليس في وضع يسمح له
بالتحول في مواجهة عسكرية مع
جارتها الشمالية لقوية بخصوص
كثيثة بمسائل هذه الاعمية
الاستراتيجية ، إضافة الى ان تدوير
العلاقات بينهما من شقة الاضرار
بدور تركيا كمسوق هام للنفط (في ذلك
الوقت) بالنسبة للعراق .

ومن ناحية اخرى فان سوريا كانت
مشغولة بالمواجهة مع اسرائيل سواء
على صعيد العرب او للتسوية الشاملة
التي تواجه الكثير من الصعوبات .
ويستبعد من كل ذلك ان تركيا تسعى
لاستخدام نهر الفرات كدابة للمسامرة
السياسية وتكثيد مكانتها في الشرق
الوسط .

فهل يستطيع كل من سوريا
والعراق تجاوز خلافتهما السابقة
وافتح صفحة جديدة لمواجهة الطموح
التي على حساب بقية الاطراف ١٢ .

برنامج قومي لمنظمة المياه

تحقيق:
أحمد عطية

خطة قومية

ولكن ماذا عن مواجهة الأزمة خلال السنوات القادمة؟

يقول الدكتور محمود ابو زيد رئيس للركن القومى لبحوث المياه لقد كلفت وزارة الاشغال المركز القومى لوضع ورقة العمل الاساسية لمواجهة أزمة المياه وبمستعاناها بالفعل ونوقشت على مدى يومين وحضر مناقشتها جميع خبراء

اليام بوزارة الاشغال والمركز القومى واصدرت عدة توصيات عامة هي:
(١) سرعة تنفيذ البرنامج القومى لتطوير الري والذى بدأ فعلا في منطقة ٢٥٠ الف فدان وسوف يوزع تلك إلى ٢٥ فيدر ١٥٪ من استخدام المياه وزيادة الانتاج بمعدل ٢٠٪ فسد المصروفات أن تكلفة الري في الفدان الواحد تصل ما بين ١٥ و ٢٥ الف جنيه فانضج تطوير الري بالأراضي الزراعية والتي تزيد عن ٧ ملايين فدان فمسوف يوفّر ذلك ٥ مليارات متر مكعب من المياه وتقدر الخزانة الدولى على تمويل عمليات تطوير الري في ٢٥ الف فدان وأخرى تفرّض ١٠٠٠ مليون جنيه.
(٢) الاستثمار على خزانات المياه الجوفية العميقة في مشروعات التوسع الزراعى وتبلغ مساحات

لمان وزير الاشغال والموارد المائية د. محمد الهادى راضى كل المصريين عندما أكد أن مصر وضعت خطة عاجلة لمواجهة مشكلة نقص المياه خلال الخمس السنوات القادمة خاصة بعد أن انخفض مدخلها بنسبة ٨٪ هذا العام

نعم يقول الوزير سوف نضرب أول مرة ٦,٥ مليار متر مكعب من المخزون الاستراتيجى ببجيرة ناصرو لاستكمال حصتنا المائية والتي تقدر بـ ٥٥,٥ مليار متر مكعب لكن هذا لن يثّر على الاطلاق على مستورتنا من المياه لأن فوضان هذا العام لا يقل عن الفوضان المتوسط والمقر بـ ٨٤ مليار متر مكعب.

يقول وزير الري أن مصر استولكت في خلال السنة المائية مخصصها البالغ ٥٥,٥ مليارات متر مكعب والباقي ٢,٧ مليارات متر مكعب من مياه الصرف و ٤ مليار متر من المياه الجوفية وذلك نتيجة زيادة مخلفات الارز وارتفاع درجة الحرارة على مدار السنة.

ولكن أحب أن يسود الاطمئنان على ان خطة الوزارة القومية وحسن ادارة توزيع المياه ومشروعات تطوير نظم الري كلها أدت إلى حسن تدبير استخدام المياه على مدار العام بالإضافة إلى تقليل كمية المياه المصروفة في البحر خلال السنة الممتدة إلى ٢٠٠ مليون متر مكعب وهو رقم يتحقق لأول مرة.

الأراضي الجديدة الممنوحة على المياه الجوفية نصف مليون فدان حتى عام ٢٠٠٠ منها ٢٩٠ ألف فدان جنوب الوادى في العويبات ثم الواحات ثم الوادى الجديد كذلك يمكن التوسع بنحو نصف مليون أخرى من طريق المسح من هذه الخزانات العميقة وكذلك استكمال ترميم الشيخ زايد التي تروى ٤٠٠ ألف فدان وتستخدم مياهها مناصفة من مياه النيل ومياه الصرف الزراعى وتبلغ عن طريق طلبات خطة المياه.

الاستفادة من المياه

كما ان هناك مشروعات للاستفادة من مياه السنة الممتدة وكذلك تولى في بعض الأحيان ٦ مليارات متر مكعب تم تخصيصها إلى مساحات من ٥ مليارات بعد إنشاء قنطرة اسندا الجديدة وتطوير مشروعات النيل حاليا.



٤) أسما بالذمسية
لاستخدام الأيام فقد اشارت
ورقة العمل الى أن هناك محصولين هما
- الارز وتصب المسكن يستهلك ٢٥٪ من
المسكن في كل سنة. ~~المسكن~~
بعدم زراعة المسكنات الارز المسكن ٩٠
الف فدان للارز والتحول التدريجي من
زراعة قصب السكر الى سكر البنجر.
٥) سرمة اليد في تنفيذ عمدة
مضروقات على رأسها تطويق الري
والنشاء قنطرة نجع حمادي الجديدة
والتي ستكلف مليار جنيه وتحتج
شركات الري والصرف وأخيرا مطروح
جديدة للحد من التلوث بفرع رشيد
(التلوث الصناعي) بإنشاء مصروفين
على جانبي الفرع لتفلي مياه المصروف
ومستند القسائنها في التلوث.



للصدر :

العدد ١٠٠٠

للبحوث والتدريب وللعلومات

التاريخ :

٢٤ فبراير ١٩٩٢

تحذير فرنسي من مشكلة المياه في حوض نهر الأردن عمان تواجه عجزا مائيا خطيرا في العقد الحالي

الوصول إليها بما في ذلك ٨٣٪ من مياه الضفة الغربية أما الأردن فإنه سيواجه عجزاً خطيراً في المياه ابتداء من العقد الحالي.

وحزت دراسة أخرى للباحثة الفرنسية لوجينيا ميراجينا تحت عنوان «إدارة الموارد المائية والأمن الغذائي الأرضي» من أن الأردن إذا لم يحل بسرعة مشكلته المائية فإنه سيخضول إلى مصير عدم استقرار في المنطقة.. وتساءلت الدراسة هل سيمكن إسرائيل حليفاً للأردن من أجل الضغط على سوريا والمطالبة بمنح حصتها من المياه إلى الأردن؟ وأوضحت أن هناك تقارب في وجهتي نظر الأردن وإسرائيل بالنسبة لموضوع سيطرة الفلسطينيين على المياه وهذا يعني أن من مصلحة الأردن أن تكون إسرائيل هي للتحكم في تلك المياه، وأشارت الدراسة إلى أن عمان قد اعترفت بموجب معاهدة السلام مع كل أيبب أن يكون نهر الأردن حداً مع إسرائيل.

باريس - من مراسل : الأهرام : كشفت دراسات فرنسيتين أن الأردن وفلسطين وإسرائيل وإلى حد ما سوريا ، التي تشكل دول حوض نهر الأردن ، تعاني حالياً من أكبر مشاكل العجز المائي نتيجة استخدام المياه بصورة مبالغ فيها في الزراعة مما أدى إلى تراجع في مستوى المياه الجوفية وتدهور نوعية المياه المتوافرة.

ونكرت الدراسة الأولى التي أعدها الباحثة الفرنسية جولي ثوريني أن المياه السطحية لم تصل أيضاً من الآثار السلبية وبالتالي أصبحت مياه نهر الأردن من النوع السيئ وخاصة في جزئه الجنوبي، وكاد النهر أن يجف في حرب بالمنطقة قبل توقيع المعاهدة الأردنية - الإسرائيلية في أكتوبر ١٩٩٤. وأكدت الدراسة أن الأردن وفلسطين وإسرائيل في وضع دقيق وخرج لأنها تستنزف مواردها المائية بسرعة تفوق وتيرة تجديدها. فإسرائيل تستخدم ما بين ٩٠ - ٧١٪ من المياه للزراعة التي تستطيع



حرب المياه على الحدود السورية - التركية

□ لندن - العالم اليوم:

بدأت الحدود بين تركيا وسوريا تنضم إلى قائمة أكثر المناطق الحدودية خطورة في العالم.. فابراج المراقبة والاسلاك الشائكة... التي تظهر منها قومات المدافع، وحقول الألغام ونظم الرداء والتجسس الالكترونية... أصبحت تثير لجوء صراع يبدو متصاعداً في ضوء ازمتات المياه المتكررة بين الطرفين.

فالصراع بين العراق وتركيا على مياه الفرات قد بدأ منذ 30 عاماً ليصبح واحداً من الصراعات المرشحة للتصاعد في منطقة الشرق الأوسط وفقاً للتحليلات الاستراتيجية الدولية. وإذا كانت الازمتات قد تولدت بشأن حصص المياه المخصصة للطرفين - فإن الازمة الحالية - كما وصفها «الفابنانشيال تايمز» - تبدو أكثر خطورة حيث إن المثير هو استمرار تركي على الاستمرار في إقامة سد بيرسيك ضمن مجموعة سدود تعتزم تركيا بنائها جنوب شرق الأناضول على نهرى نجلة والفرات - الأمر الذي يعكس واقعاً يصعب تغييره مستقبلاً.

وكانت كل من سوريا والعراق - اللتين تعتمدان على النهرين في تدبير احتياجاتهما المائية - قد توعدتا الشركات المشتركة في المشروع بفرض عقوبات مثل «فيليب هولزيمان» الألمانية و«الكاتيل» الفرنسية و«جاماء التركية».

وتحظى سوريا في صراعها مع تركيا بشأن المياه على دعم من الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي، علماً بأن هذا الموضوع مدرج على جدول أعمال اجتماع مجلس الجامعة الشهر القادم بالقاهرة.

ورغم معارضة سوريا للعراق في حربها مع إيران خلال الثمانينات ووقوفها إلى جانب التحالف الغربي في حرب الخليج عام 1991، فإن الطرفين السوري والعراقي يميلان سوياً في إطار استراتيجية مشتركة لمواجهة تركيا.

وقد بدأ نزاع المياه في الستينات عندما قررت تركيا التوسع في استخداماتها «التيتمه من 11»



المصدر :

الإهداء :

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

٢٠١٢

رسالة لبارك من ديميريل حول الخلاف السوري التركي

انقرة - ١٠ ش. ١ - أعلنت الرئاسة التركية أمس أن الرئيس سليمان ديميريل بعث برسالة للرئيس حسني مبارك تضمنت وجهة نظر تركيا في الخلاف مع سوريا بشأن موضوع المياه وأكد البيان أن الرسالة تضمنت رغبة تركيا في عدم إلحاق أي ضرر بسوريا بالنسبة لموضوع المياه. وأنه ليس هناك ما يستوجب مناقشة هذا الموضوع على الساحة العربية وأنساق البيان أن ديميريل بعث برسائل مماثلة لقادة دول إعلان دمشق : الممثلة والكويك وقطر والإمارات وسلطنة عمان والبحرين



السياسة التركية في أزمة مياه نهر الفرات

مرة أخرى تعجرت أزمة المياه بين تركيا من جهة والعراق وسوريا من جهة أخرى حول المشاريع الطموحة التي أقامتها أنقرة على مياه نهر الفرات والتي سستفكس بشكل سلبي على حصص العراق وسوريا من المياه.

ويوم الجمعة الماضي عاد إلى بغداد وفد اللجنة العراقية من سوريا بعد أن بحث في دمشق سبل مواجهة الخطط التركية للسيطرة على مياه الفرات وأنفق الجانبان على التحرك المشترك وتوجيه رسائل إلى الدول التي تنتمي إليها الشركات المنفذة للسود في تركيا لملئها على عدم الاستمرار في تلك المشاريع خاصة وأن الدولة صاحبة المشروع لم تأخذ موافقة بقية الدول للطة على الجري المائي.

ويرغم تؤثر العلاقات التاريخية بين سوريا والعراق قد استطاع الطرفان تسهم الأزمة التي تواجهها وإعرب الوفد العراقي عن أرائها للمشاريع السورية على نهر الفرات.

وكانت أنقرة قد وضعت في أعقاب حرب الخليج الثانية حجر أساس سدين يعتبران من أكبر السدود في تركيا يقع أحدهما بالقرب من الحدود السورية وعلى بعد ٢ كيلومتر فقط أما السد الآخر وهو سد «ديرة حنك» فيقع على بعد ٢٠ كيلومتر من نفس الحدود.

وكان مخططا لهذه السدود أن يبدأ العمل فيها عام ١٩٩٥ ولكن استطاعت تركيا أن تتخلى على مشكلة التمويل بعد أن ابت نوبها في حرب الخليج الثانية وبدأ العمل مباشرة فيها بعد الحرب وهي إحدى المشاريع للمروسة التي حلقها أنقرة نتدج

القومية العربية للبحث لها عن دور في منطقة الشرق الأوسط وقد نشأت الأزمة الأولى حول مياه الفرات سنة ١٩٧٢ بين سوريا والعراق عندما أدى إنشاء سد الثورة السوري على الفرات إلى خفض تدفق المياه حتىوالي ٢٥٪ إلى العراق وتصاعبت التهييدات بين الدولتين إلى حد تهديد العراق لسوريا بدمج السد بالقذائل وانتهت الأزمة بتدخل السعودية لإنهاء الخلاف ورفع حجم تدفق المياه من سوريا للعراق أما الأزمة الثانية فقد تعجرت عندما أعلنت تركيا في أواخر ١٩٨٩ بوقف تدفق المياه عن كل من العراق وسوريا مدة ثلاثين يوما

تحالفها مع أمريكا ضد العراق. وبالإضافة إلى ذلك السدود تعجز تركيا بناء ٢٢ سدا جديدا بالإضافة إلى سد تاتورك وتستطيع تركيا من خلال تلك السدود أن تحتجز مايقرب من نصف حجم المياه المنتقلة لسوريا والعراق. وواقع الأمر أن المشكلة التي تواجهها دول الفرات هي مشكلة إدارة وتخطيط تحولات فيما بعد إلى مشكلة سياسية استخدمتها تركيا كورقة ضغط ضد سوريا والعراق التي تاويان على فترات متلاحقة زعماء الأكراد. إضافة إلى ذلك فإن تركيا التي فضلت في الحصول على دور لها في أوروبا عانت مرة أخرى مع ضعف لبنان



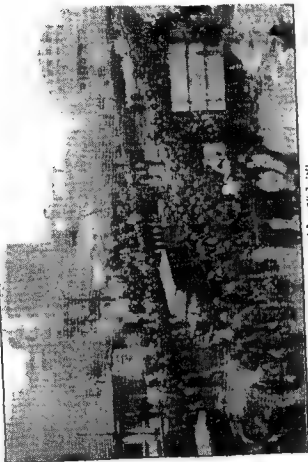
الناشر

للصدر

٥ ذى الحجة ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتحرير والمعلومات



الزعة التركية في تركيا

استكمال الأعمال في القادة بعد
اتفاقه واستطاعت تركيا
استكمال هذه العملية كسلاح
مستطاع في المستقبل على مستقبل
ومقدار طوف القوات الحربية
في هذه الأوقات.

ولا أنه يصعب مع ذلك قيام
تراجع عسكري مستطاع بين تركيا
وسوريا حول المياه نظراً لحرص
الحكومة التركية على سلوك
القوات الدبلوماسية بوجهة
السلطات التي تتلخص بعد كل
زعة.

وقد أعلن زعيم المعارضة في
الطاقة مؤخرًا أنه ليس هناك تفكير
من جانب تركيا في قطع إمدادات
الغاز عن الولايات المتحدة، ولكن
إن العلاقات التركية الأمريكية

سوف تتحسن في المستقبل دون
أن يكون في ذلك تعاون مع تركيا
تركيا في تحسين علاقاتها مع
إسرائيل، وينسب أن هناك شبهة
اتفاق بين تركيا وإسرائيل على
طرح أزمة المياه وتقسيمها بين
نهر الفرسق الأوسط قسماً الذي
تحت يده الآن عن دورها الذي
قلدته بعد الهيار الأحمر، أطروبة
العمالة والثانية تجرى خطة
مستوحاة لدمجها في المناقشة
العربية مهما كان يشار في هذا
مع التركية الاجتماعية والبلدية
لن الراع العربي، وفي الوقت الذي
لجأت له إسرائيل إلى أعداء
الحياء القبايل القليل في عملية
معدية كمشروع جونسون في
معارضان الشرق الأوسط لهذا
أن كان احتياجها من المياه بدأت
تركيا هي الأخرى في طرح حل
للأزمة يتلخص في منحسرو
مطروبة تأليب السلام التركي
الذي يستلزم انقسام خطين
ولأنبب الماء من تركيا إلى بعض
إسرائيل القسري الأوسط تشتمل
إسرائيل على أن يبدان من على
شهر جيجان وبيجان من داخل
تركيا ويجريان من أراضيها إلى
البحر المتوسط وخليج
استكبرية وتبلغ حدودها
اليوم ٣٩ مليون متر مكعب
ويتم الخط الأول في سوريا
والثاني وإسرائيل الآخر في سوريا
الخليج والشمسول وهي تطلبت
بصورة ملحة للاماء وهي تطلبت
ويع استعجال العمل العسكري
لإيجاد أزمة المياه بين الدول
العربية ستكون تركيا القلعة
التي تلتزم بتدابير مع دورها
الجديد في المنطقة.

مفتي أبو سمرة
تقرير



تقرير دولي يحذر من أخطار معدلات المياه في إفريقيا

أديس أبابا ١٣ ش.

يسودها الجفاف الشديد مع تركيز الزراعة في مساحات هامشية من القارة مما يقلل استمرار النشاط الزراعي على الأمطار.

وأوضح التقرير أن نقص المياه وزيادة المساحة الصحراوية في إفريقيا قلل من فرص القضاء على الأمراض الناتجة عن مياه الشرب وتحسين صحة السكان. وقال أنه نظراً لأهمية الدور الذي تلعبه المياه في العديد من الأنشطة الزراعية والصناعية وغيرها فإن القضايا المتعلقة بالمياه ترتبط بصورة وثيقة بمعظم قطاعات الاقتصاد القومي وبالتالي ينبغي عدم النظر إلى المياه كمعصر منفصل عن غيره من عناصر التنمية الأخرى.

وأشار التقرير إلى أن الكفاية في استخدام المياه سوف تصبح قضية شائكة في ظل تزايد التعداد السكاني الأمر الذي ينعز بالقلق الكبير مستقبلاً داخل القارة. وقال أن الاقتصاد الأفريقي تضرر بشدة بسبب نقص المياه الناجم بدوره عن التغير في المناخ حيث أن ارتفاع درجات الحرارة مع انخفاض تكثف البخار قد أدى إلى قلة إمدادات المياه وتزايد الطلب عليها. ومن المحتمل أن تؤدي هذه العوامل إلى تدهور نوعية المياه العذبة في أحوال النهار المياه الأمر الذي يزيد من الضغوط على إمدادات المياه ومواردها الشحيحة بالفعل في العديد من الدول.

حذر تقرير لجنة الاقتصادية لإفريقيا التابعة للأمم المتحدة من أن الانهيار والتجذرات الكبرى في إفريقيا ستواجه انخفاضاً ملحوظاً في معدلات التدفق المائي بها على مدار السنين القادمة.

وأشار في هذا الصدد إلى أن بصورة تقسم انخفاض معدل المياه بها إلى نحو ١٠ في المائة فقط من أصل مساحة مياهها وذلك في أقل من مائة عام. تجدر الإشارة إلى أن انهيار البرية في إفريقيا ثمانية فقط وهي نهر الكونغو والنيجر وأوجوجو الجابون وزامبيزي والنيل وسانجا وشاري لوجون وفولتا.

ودعا التقرير إلى ضرورة أن تدرك الدول الإفريقية خطورة ذلك في السنوات القادمة خاصة في ظل تزايد السكان والحاجة إلى التنمية ومآله يتربط على ذلك من عواقب سياسية.

وأوضح التقرير الصادر في أديس أبابا أمس أن إفريقيا تعتبر أكثر المناطق صحراوية على مستوى العالم وتمثل المناطق الصحراوية فيها نسبة ٤٥ في المائة من المناطق الصحراوية على مستوى العالم. وتغطي ما يزيد على خمسين في المائة من الأراضي الإفريقية بمناطق صحراوية حارة أو بمناطق



في ختام اجتماعات وزراء حوض النيل أمس مشروعات مشتركة لزيادة حصص دول «الأندوجو» من مياه النيل !

اختتم وزراء دول حوض النيل، الأنوجو، اجتماعاتهم أمس بالعاصمة الأوغندية كمبالا، حيث تمت مناقشة عدة موضوعات خاصة بالمشروعات المشتركة بين دول الحوض في مجالات المياه والصرف والزراعة

وأكد المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل أن دول شريك في الاجتماعات التي استمرت يومين وبعت مناقشة مبرراتية للعام الجديد لمشروعات «النيلوبيل» والخاصة بإنشاء شبكة التغطية لرصد مياه النيل بدءاً من دول المنبع وحتى المصب إلى جانب مكافحة تلوثها خاصة في البحيرات وأجزاء عمليات التوليد في لوفوف على مدى صلاحية لقضاء ودرجة بقائها من التلوث ومصادر التلوث. وقال أن مسئولى الدول المشاركة في الاجتماعات عقدوا اجتماعاً مفصلاً مع مسئولى هيئات التمويل الدولية مثل البنك الدولي، وهيئة للمعونة الفنية وغيرهما للتغاهم والوصول معهم إلى صيغة تعاون لتمويل المشروعات الإقليمية المشتركة.

وأضاف في تصريحات خاصة للأهرام لصحافي، أنه تم خلال الاجتماع أيضاً مناقشة كيفية الاستفادة من المياه في أعالي النيل لزيادة حصص الدول الأعضاء الممثلة من المياه وخاصة مصر التي تحتاج إلى أكثر من ١٠ مليارات متر مكعب سنوياً لتلبية احتياجاتها من المياه خاصة في ظل تزايد التلوث، والمشروعات التنموية الجديدة في

مختلف الحالات

ونشر المهندس ناصر عزت إلى أنه ستبدأ اليوم وحتى ٢٩ من الشهر الجاري فعاليات مؤتمر النيل ٢٠٠٤، ويحضرها مجموعة كبيرة من خبراء الري والصرف على مستوى الدول الإفريقية والأوروبية لمناقشة مجموعة من الأبحاث حول حماية النيل من التلوث وكيفية الاستفادة من التلوث للمياه بطول النيل والاستغلال الأمثل لخصص كل دولة على حدة من مياه النيل.

وأكد أن اجتماع وزراء دول النيل قد طاب في ختام أعماله أمس ما يعكس الاجتماع الكبير بالقاهرة. لإعطاء دفعة لتنفيذ توصياته وما يضمن نجاحه وقد رحلت مصر باستضافة هذا الاجتماع السعوي.

وعلى المنحور مفند شهاب رئيس جامعة القاهرة قد رأس ندوة مصر في الاجتماع من ناحية أخرى تستضيف القاهرة ندوة دولية ينظمها البنك الدولي خلال الفترة من ١٢ إلى ١٦ مارس القادم لمناقشة مشاكل الري والصرف في البلدان النامية وكيفية مواصلة نقص المياه العذبة بها.

أشرف بي



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

المجلد

التاريخ:

٤ فبراير ١٩٩٧

تركيا تريد بحث قضايا المياه مع سورية

ابلقت تركيا جامعة النول العربية عن طريق سفيرها في القاهرة استعدادها لمباحثات مباشرة مع سورية حول قضايا المياه العالقة بين البلدين، وذلك فور تكوين حكومة تركية جديدة.

وكانت سورية قد شكت من أن بناء السدود التركية على نهر الفرات اثر على منسوب المياه وعلى موارد سورية منها، ويخالف تهديدات تركية سابقة في هذا الشأن. ولكن تركيا تنفي أن يكون للسدود أي تأثير على حصة سورية من النهر.



ويميريل يحمل على «مارب» سورية ويتطالبها بالكف عن «استخدام الارهاب»

في رسائل الى مبارك وقادة دول الخليج

□ انقرة - «الحياة»
□ القاهرة - من محمد علاء

■ اميريل - اميريل سورية على ان تتخلى عن استخدام الارهاب كخيار للسياسة الخارجية وان تحسم الى حل مشكلاتها مع تركيا باستلزام يتفق وعلاقات الاخوة وحسن الجوار. واعرب عن امه لا يكون التفاوض العربي مع دمشق في ملف القيد مادة لتفاقم الممارسات السورية المختلفة التي تستهدف تركيا.

واعلن اميريل ان دمشق لم تدرك بعد على الدعوات المتكررة التي وجهها القادة الاجراء حوار حول مشكلة القسام بناء على الفرات. وشدد في رسائل يثبث بها الى قادة دول مجلس التعاون الخليجي ومصر على ان القوات دول المجلس انهاء سورية في الفترة الاخيرة لتسبب كتيبة العلم العربي في ما يتعلق بالحدود على المياه ملتحق من احتياجها لبقاء المستوطنات الكبيرة التي اختلجها على عاتقها بمساندة لارهابية.

وعلمت انقرة ان عبدالله اوجان رئيس حزب العمال الكورمستاني الذي يتولى حزباً مع الدولة التركية يتخذ من سورية اوسل القناع لمرا امة واثت هذه الممارسات التي يتخوضها العرب منذ ١١ سنة الى سوط كثر من ١٨٠٠٠ قتيل.

وقال اميريل انه سيعلن بالا تكلان الدول العربية طرفاً في اجتماعات سورية على تركيا التي لا تسرد لها.

وقامت سورية والعراق تونسلا قبل ايام الى اتفاق في محادثات اجريت في دمشق لتبن خطة لولية لاجتياز اجريت في دمشق لتبن خطة ومطالبة في مياه بحر الفرات. وطلعت الدولتان الحدود والقرارات على وقف لتحويل مياه سدود تركيا على الفرات وظلت سورية راسماً من الجامعة العربية متفائلة الخلاف مع تركيا التي عانت اذلت اقلها لتحويل مشروع بناء سد وابع على بحر الفرات. ولتأجج حالة وتأمين مياه وتند اميريل على ان تركيا لم تتجيب في اي لاري في جنوب شرق تركيا.

ولا تغامر تلك. يذكر ان وزارة الخارجية التركية حذرت سورية في وقت سابق الشهر الجاري على تسليم اوجان. والتعديت ان ذلك غير ملائم لحسن العلاقات بين البلدين.

وتلقى الرئيس المصري حسني مبارك اسم رسالة اميريل الذي أكد عدم وجود في أية لافسار بمصالحة العربي والعراق. وطالب الرئيس المصري في مشاركة عدم الترة التوضيح عربياً في التحول العلاقات على المياه

الى نزاع عربي - تركي.

واجرت القاهرة الشهر الماضي اتصالات مع انقرة وحظتها على فتح حوار مع العراق وسورية من اجل قسمة عائدات مياه الفرات في اطار علاقات الجوار والصالحات المتبادلة. واعربت مصادر دبلوماسية مصرية عن امهيا بهذه الحوار في الرب. واثت معان.

من سورية والعراق في قس. «الشهيدات» التي ياجهها البلدان بسبب الاجراءات والممارسات التي على بحر الفرات. وتسلح في بعض مجلس الجامعة الذي يندا اميريل في ١٢ آذار (مارس) السابقين السورية والعراقية. لا يجوز ان يكونوا في سوريا لافوق الشرع والعرفي محمد سعيد المصالح حوالق بانهما ويتنازع الاجتياحات التي طلت في دمشق على مستوى ابي.

معروف ان تركيا كخطه ولتأجج ٢٢ سدا صغيراً على بحر الفرات منها سد جرجين. الى ٢٠ كيلومتراً من الحدود السورية - التركية وسد الفراتين (على بعد ١٤٠ كيلومتراً - الذي لم يؤمن الحكومة التركية بهد كتيبة لتفويده.

التي في الصفحة (٢)



المصدر: - الحياة اللبنانية

التاريخ: - - - - ٢٥ شباط ١٩٥٦

للبحوث والتحريب والعلوم

يتأكد تركيا اجراء مفاوضات مع سورية والعراق من اجل الاتفاق على حصص
عائلة لمياه الفرات. وصرح مصدر مسؤول في الجامعة التي والحياة بان
الجامعة تؤيد حق سورية والعراق في مياه الفرات وعبر عن الامل بموار بين
الدول الثلاث وعدم التصعيد لتفاذي أزمة عربية - تركية.



الصدر، الأمانة العامة

التاريخ، ٢٠٦ تموز ١٩٩٥ -

للبحوث والتدريب والمعلومات

دمشق تؤكد رغبتها في تسوية قضية المياه مع القسرة عن طريق الحوار

دمشق - الحلب : فيبادرة لتخفيف التوتر في العلاقات مع تركيا أكدت سوريا رغبتها في إقامة علاقات حسن جوار مع تركيا واعتبرت أن تهمة الإرهاب التي توجهها وسائل الاعلام التركية تهمة باطلة.

وقال مسؤولون أن بلاده لم تفكر يوماً في الشنن الداخلية للمشكلة القائمة بين المياه هي مشكلة يمكن حلها.



أكدت تمسكها بحقوقها في مياه الفرات

سورية مستعدة لتحسين علاقاتها مع تركيا لكنها ترفض 'حملات الاستفزاز'

□ دمشق - من إبراهيم حمدي

دعت دمشق المسؤولين الأتراك إلى التمسك بالمشكلات القائمة بين الجانبين بدل العمل على تحميل السوريين مسؤولية الأزمات الداخلية في تركيا واتهام سورية بـ «الارهاب»، وأكدت حرصها على الحصول على كامل حقوقها المائية وفق القانون الدولي الذي ينظم العلاقة بين الدول المتشاطئة على نهر نولي، وذلك في إشارة إلى الخلافات مع تركيا على قسمة مياه نهر الفرات.

وكتبت صحيفة «تشرين» الرسمية السورية أن دمشق حريصة على تحسين العلاقات مع تركيا وتبذل كل جهد لتحقيق ذلك، وهي حريصة في الوقت نفسه على توثيق كل حقوقها المائية وفق القانون الدولي، وإن توجب ذلك بمصالحات الاستفزاز الرامية إلى بث مزيد من عناصر عدم الثقة في علاقاتها مع تركيا وتوسيع هوة الخلاف والتقصير معها. وجاء تعليق الصحيفة رداً على كلام الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي اعتبر أن سورية تستخدم «الارهاب» كإداة للسياسة الخارجية، متهماً عن أمه بأن لكل المشكلات بين الجانبين على أساس معاللات الأخوة وحسن الجوار.

ورأت الصحيفة أن استمرار علاقات طيبة وطيدة وجيدة مع تركيا، يمثل إحدى السمات البارزة لسياسة سورية الخارجية وأن السوريين بذلوا جهوداً كبيرة لتجنب العلاقات مطبات خطيرة (-) وتحاملاً مع حملات بعض الأجهزة الإعلامية التركية بالخصم و«ببروتة» (عصب) (-) وعدم السماح لقوى مغرقة بالتفيل من هذه العلاقات وتفتتها باتجاه الأتار والقطرية.

وبعدما أشارت إلى الحرص السوري على عدم التدخل في الشؤون الداخلية التركية أوضحت الصحيفة أن دمشق قد تقدم على أي عمل من شأنه الإساءة إلى الصلات بين الجانبين الجارين وسعت إلى حل مشكلة المياه بما يتفق مع علاقات حسن الجوار، ويشتمل حقوق كل طرف وفق القوانين والمعاهدات الدولية، ويحول دون استخدام أيام كوسيلة للتسلط وتصفية الحسابات السياسية.

وكانت اللجنة السورية - العراقية الفنية للتعاقب ملك المياه لاجتماعين في ١٠ و١٥ الشهر الجاري في دمشق لتتسنى مواقف البلدين في مواجهة الإجراءات التركية

المتصلة في خصريف مياه ملوثة إلى الفرات، وبلغ الدول العربية إلى الخلل مؤلف داعم لسورية والعراق في اجتماع مجلس الجامعة العربية في ١٢ الشهر المقبل، وذلك لزاماً من مساعي تركيا لإلزامه سورية على إجراء الفرات قبل التوصل إلى قسمة عامة لمياه النهر. وأكدت الصحيفة أن سورية تؤكد أن نهري دجلة والفرات (تتشاطبان) عندهما سورية والعراق وتركيا) يجب أن يكونا «وسيلة للتقارب وجسراً للتفاهم ومصيراً للشعوب التي يخدم شحبي سورية وتركيا. إن دمشق تملك جهوداً لترجمة هذه المفاهيم إلى واقع محدد وأجرامات مقبولة لكن حل مشكلة المياه لا يتم من جانب واحد فقط، بل هو بحاجة إلى تضام جهود الطرفين المتخمين مع توافر الرغبة الحقيقية في التعاون على حل دائم يتناصل كل أسباب سوء التفاهم والخلاف في هذا الوقت وفي المستقبل.

وأشارت إلى أن الجهود السورية والمفصلة لم تثنى إلى التسبب بل كانت تهاجم في أحيان كثيرة وبالحال أزمات وتكرار مقولات شلخت وعفا عنها الزمن وبانت موجبة كتهمة الارهاب.

مصرفون أن عدداً من المسؤولين الأتراك بينهم سورية يدعم حزب العمال الكردستاني الذي ينفذ حرباً مع الدولة التركية منذ العام ١٩٨٨، وأوضحت الصحيفة «تشرين» أن الاتهامات التركية لا تستند إلى أي دليل ملموس بل تقوم على الافتراضات لا تمت إلى الواقع بصلة. وأضافت أن السوريين يشعرون أن الحرب التي يشنها حزب العمال «شان» الداخلي (سورية) غير مفيدة بالمعنى في مشكلات داخلية أبداً لأن لديها ما يكفيها من التحديات والامعاء ولأنها حريصة على علاقات اتحاديون والتفاهم وحسن الجوار مع الشعب التركي وترغب في أن يسود الاستقرار والهدوء للمنطقة كلها بما فيها تركيا.

ولفت إلى أن «استخدام تهمة الارهاب ضد سورية مجدداً لا يفتح أحداً وإن يعلق ما يصعب اليه بعض الأطراف الخاضعة لدمشق (-) وتأمل بأن يتصهر صوت الحال في تعامل بعض المسؤولين الأتراك مع سورية، وأن يكفوا عن توجيه التهم للباطلة وأن يسموا إلى معالجة جدية للمشكلات القائمة في العلاقات الثنائية بدل تاجيلها والهروب منها وتطويقها بمحاولات تحميل دمشق مسؤولية الأزمات الداخلية في تركيا.



المصدر:

الأحساء

للبحوث والتدريب والعلوم

التاريخ:

٣٠ فبراير ١٩٩٢

مجلس وزراء دول حوض النيل يعقد اجتماعه القادم في القاهرة

كتب هاني المكاوي:

قرر مجلس وزراء دول حوض النيل عقد الاجتماع السنوي القادم للمجلس في القاهرة في الفترة من ١٧ إلى ١٩ فبراير ١٩٩٢ وصرح الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة علي موبله من كمالا اسس الاول بعد ان مثل مصر في المؤتمر الوزاري لحوض النيل الذي انعقد في العاصمة الاوغندية كيبالا خلال اليومين الماضيين بان مجلس وزراء دول حوض النيل قد ناقش خلال اجتماعاته تقرير الهيئة الفنية لحوض النيل (تكوين) عن المشروعات الثلاث التي تمت خلال عام ١٩٩٥ وكذلك خطة العمل لعام ١٩٩٦.

وللضمانة مددا من المشروعات المتعلقة بحماية نهر النيل من التلوث وتقليل التبخير وتقنية وتعميق موارد المياه وبعض مشروعات التعاون الإقليمي والتي يشترك في تمويلها البنك الدولي وعدد من الهيئات الفنية المتخصصة مثل المنظمات الفنية والسويدية والنرويجية للتعاون الدولي.



كيفما اتفق ✓

محمد عبد الله

مياه

كما كان متوقعاً، تفرقت المياه على طاولات المفاوضات السورية الإسرائيلية وفي عيني شمعون بيرير الوريثين، ونحن حول المفاوضات اللبنانية الإسرائيلية سوف تنتهي المياه على طاولات المفاوضات تدفقاً لإسرائيل لم-تجنبه إلى السلام لأنها تفتت من الحرب أو لأنها وقعت فجأة في غرام الحمام الأبيض وشجر الزيتون وأغصانه، بل أنها رأت بأن الأمان قد ان لطف شارح حروبها - انتصاراتها، شارح نظيرتها، تراكب انهيار الاتحاد السوفياتي ومعسكره الاشتراكي مع عاصفة الصحراء التي دمرت العراق وأعطت مثلاً ملهماً جداً كما يمكن أن يكون عولصف أخرى عند الأزيم، فإن الأمان أن تخرج إسرائيل من تحتها وتعلن حمها لها وأغرامها فيها وورثتها في الزواج منا مباشرة ومن دون فترة خطوبة تساعدا في الانقلاص من حالة الداء الشديد إلى حالة الغرام الشديد

ولكن وليس في اليد الكثير من الحياة، بخلاف في مفارقات القبول، ناكشف الحب والغرام عن المياه، . وغير المياه، تريد إسرائيل مهراً غالياً بينما المفترض أن نشترط نحن المهر بما أننا الحبوبين المروغب فيهم، وما أن عربيتنا في الغالية وهي المقسمة كما كنا نسميها (الطسطن أو القضيبة)، أنه الانغصاف اللطيف بصيغة الغرام الشديد، وكل انغصاف فيه شيء من الغرام الشديد، والانغصاف ليس حالة غريبة عن تاريخ البشر، تاريخهم السياسي، تاريخهم العربي، بل لهله الحالة الأكثر شيوعاً، فيمد كل حرب كان جيش للتصرون ليتوزعوا غرامهم بالأمم اللطوية، انغصافهم العاطفي للام اللطوية، ولكن هذا الزواج الانغصافي وإن عاش ربحاً من الزمن، فإنه ما لبث دائماً أن انكشف عن فساد العلاقة ومن أن انفراطها، من الجزائر... إلى القشجان.

لكن وفسنا التلافيفي الفضل قليلاً لو أننا انتبهنا إلى ثروتنا المائية وأحسننا التصرف بها ولم نترك القسم الغالب منها يلعب هدرًا منذ عشرات السنين، حتى أخذت هذه المياه تترقق في عيني شمعون بيرير:

فلماذا جندوا المسلم لجنح له

جنحوا، فجنحت

لكنني يا صاحبي

مريض الجناحه

ما تبقى

على «السيدة» لشهر اللضي ثلاث خريات فومية متلاحقة هو الذي لم تهرُ النكسات والهزائم ولا الاجتماعي ولا الحصف، ولم تستطع... استغفله الحركة القومية في عزها بمختلف تياراتها التي اكتسبت للساعة السياسية العربية خلال ثلاثة عقود وأصطف المفرد من الزمن، من لولل الخصميتات حتى لوللر الشماليتات، فبقي على مناخ منسرفاً إلى هويات في العزف على مختلف الآلات الموسيقية والتسليبي السيميائي وطرد اللغة والشعر، الآن وبعد الأعاب التي عرفتها هذه الحركة القومية والتشرذم الذي تمانى والانغصاف الذي بداهتها من جميع الجهات، كان «السيدة» لشهر اللضي يخوض ثلاث محارك فومية متلاحقة... خسرها جميعاً والأصاف.

خاصة «السيدة» معركة القومية الأولى أثناء بث مباريات كأس الأمم الإفريقية، مع الفريق المصري في الدور ربع النهائي من الكأس ضد زامبيا. ويحدث لهذه المعركة جميع عنده من استنفاد ومأكولات (على حسابه الشخصي) وكان يهتف طوال المباراة مع الملحق المصري ميا رب ترع صمير يا رب ولكن الرب، على ما يبدو، لا يتقبل لصالح أي فريق في كرة القدم بل يترك عيوبه تسمى وهو يسعى معها، وانتهت المباريات بتقنية (3-1) لصالح زامبيا وأصيب «السيدة» بهزيمته الأولى، فالتكاثف قليلاً بعدما شتم «الحكم» كثيراً ثم عاد فاعتبر أنها ليست هزيمة بل نكسة وأن الساعة ليست ساعة الحزن بل ساعة للعلم وأحال مشاعره القومية كلها باتجاه الفريق الجزائري في مبارياته مع فريق إفريقيا الجنوبية في الدور ربع النهائي أيضاً. ويحدث «السيدة» لهذه المعركة أيضاً ما حدثه سابقاً من استنفاد ومأكولات النهائي (على حسابه الشخصي) وأراح يركب بطولات الجزائريين في درجهم التصديري التي تظاهر لأجلها اللبنانيون العرب ووجدوا من شوارع بيروت ساعة بشفة موازية للساعة الجزائرية، ولم يشارك «السيدة» في أي من المظاهرات، لأنه كان يرتدي بشكلًا من التلبيد



والتضامن أقل - غوغائية، من المظاهرات، والا فهو يقترح شكلاً - حضارياً - من المظاهر للنظم الصامت بعيداً عن العفوي والهويّة. ولم يكن لاقتراحه ان يجد ارباباً صاغية يعرف عن المظاهر. انتمسب الحكم في الشوط الأول من المباراة خطأ ميثاقني - ضد الفريق الجزائري فاعتاج - السيد، وعصب وشتم واعتبر ان في الأمر نصف مؤامرة على الاقل، على رغم ان الحكم قومي ايضاً وهو من «أينانكا في دولة الأسارات الصربية» - وما لبث حارس المرمى الجزائري ان رد ضربة الجزء، فازدهر «السيد» ووقف وهتف وصفيق ورفض وانهل على جميع الحاضرين بالفتاب ووصفهم بضيق الاقل مع ان الجميع متعاطفون معه من دون ريب. وانفصلي الشوط الأول بالتعامل فاكل - السيد - كثيراً وشرب كثيراً في فترة الاستراحة وعزم مراراً على الجميع الذين لم يكونوا يهاجة لذلك بل اتخذوا المبادرة بأنفسهم انسجاماً مع «السيد» فاكلوا كثيراً وشربوا كثيراً.

ثم ادخل الجزائريين، في بداية الشوط الثاني، هدفاً في مرمى جنوب افريقيا فصاح «السيد» صيحاً طويلاً واعتلى للكنة التي كان يقعد فيها وشرع بخطاب طويل «الدريّة الفصحى لم يقمعه الا بعد ان حقق فريق جنوب افريقيا هدف التعادل، فهذا، قليلاً، على مصفى، وراح يحلل وينسق احتمالات فوز مصفى ادا.

ثم .. حلق فريق جنوب افريقيا هدف الحور في الدقائق العشر الاخيرة فران على «السيد» صمت متوتر، ولم به شيق شديد وزادت نظرتة، ولم يقو على متابعة المباراة حتى النهاية فنفضي ومصبية وصفيق الباب رواء بشدة من دون ان يلقى تحية او كلمة فتركته يذهب لا يلوي على شيء.

صاح «السيد» عن الانظار حتى انتهائي اللقي عليه، وما ان تاهلت تونس الدور نصف النهائي، ثم انتهائي، حتى اقبل وابتناسه تسببه، فعرلنا ان الحركة الفاصلة بيني ان لشخصها معه بكل قوائمه العلوية والمالية وهكذا كان، على رغم التحفظات بلن للاماريات التهادني بين الفريق التونسي وفريق جنوب افريقيا جاءت في وقت كانت تستمد تونس واسرائيل لقامة علاقات دبلوماسية بينهما قال «السيد»: متى مهم، فاطهرنا عدم الانعزام ووجهنا جميع البائقي والمكولات والمشروبات نحو «الدور».

الهدف الأول الذي سجله فريق جنوب افريقيا على للفريق التونسي اعتبره «السيد» من دون ادنى شك خطأ ولعملاً من الحكم، ولى الهداف استعمل بره لتحقيق الهداف. فوافلنا من دون تردد على ذلك، ولما ادخل فريق جنوب افريقيا الهدف الثاني، هدف الفوز للحلق، في المرمى التونسي، وراى «السيد» صامتاً انه هدف واضح لا غبار عليه، نظر الى الجميع حائراً ومهزوماً ومحبطاً وقال بعد تردد: «هيدا متى تلفزيون، كان ينبغي ان نشاهد المباراة على تلفزيون آخر... وضحك الجميع

من كتابها

- بعد حيرة وتردد طويلين
- في: ماذا ساهل في هذه الحياة؟
- بعد حيرة وتردد طويلين
- طوال الحياة
- بين بيع الانسدة في الكونغو
- وبين الكلام في بيروت ولندن وجرس والخليج وجرس
- بين التظيم والتخيط لانتاج مطعم شعبي
- بعد حيرة وتردد طويلين
- اخيراً
- وجدت شيئاً أصم في هذه الحياة
- سنة انتهائها:
- سوف احبك.



دمشق تحسب لاتفاق مع أنقرة حول الموارد المائية وتتهم تركيا بأنها تريد بيع المياه لإسرائيل

العمل فيه بوقت كالتاء. وقال المسئول التركي إن بلاده ملتزمة بوعده لضمته على نفسها في عام ١٩٨٧ يقضي بضمضان تنفق مستمر للمياه إلى سوريا ويبلغ مساحته خمسمائة متر مكعب في الثانية وأن للحدل ارتفاع في العام الحالي ليصل إلى ستمائة وخمسين أو سبعمائة متر مكعب في الثانية وأضاف أن تركيا حاولت قبل بضعة أعوام إقناع الأمم المتحدة حول المياه في المنطقة لبحث كل الجوانب المتعلقة بالمشروع لكن سوريا لم ترغب في المشاركة فيه لأن تركيا وجهت الدعوة لإسرائيل لحضور المؤتمر. وتتهم أنقرة بدمشق بأنها تستخدم ورقة تأييدها لحزب العمال الكردستاني في الحصول على تنازلات من تركيا في موضوع المياه وهو ما تنفيه سوريا.

انتحروك وعن الاتهامات التي لوجه إلى سوريا بأنها تهجر الكثير من المياه شمال الرافدين أن القضية التي ترد إلى سوريا لاكتسبها وهناك ناصح واضح في المياه بالجانب السوري. واتهم تركيا بأنها تريد بيع الماء لإسرائيل ومن جانبه أكد جان جورو رئيس قسم الشؤون الشرق الأوسط بالشارجية التركية أن بلاده لم تتقو أي قانون. وقال أن تركيا تحاول معالجة هذه المسألة بطريقة عادلة وتريد إيجاد الوسيلة المثلى لاستخدام المياه بينما يريد الجانب السوري بما وصفه بأنه حلول استبدادية وهو الأمر الذي لا يمكن أن توافق عليه تركيا. وأشار إلى أن تركيا كانت تبلغ سوريا دائما ببيتها في بناء سد على نهر الفرات وقيل أن يبدأ

لنفس. ومحالات الإتياء. أكد مسئول سوري أممية التوصل إلى اتفاق دائم بين بلاده وتركيا والعراق على إلتزام عامل للمياه. واتهم تركيا بأنها تحصل على المياه من سد انتحروك وتجرم سوريا والعراق من حرقها. وصرح سيب الرافعي رئيس قسم الشؤون السياسية والشؤون الخارجية السورية بوزارة الخارجية السورية لرائدولاند بأن تركيا بعد الانتهاء من مشروع جنوب شرق الأناضول ستقوم المياه للامعة إلى الأراضي السورية. وتتخذ تركيا حاليا مشروعا يتضمن بناء واحد وعشرين سدا في منطقة الأناضول مساحتها على تسعمائة كيلو متر تشكل مجرى نهر الفرات داخل تركيا. وقد اضطرت مدد عابدين لقطع مياه النهر عن سوريا لمدة ثلاثة أشهر بحجة ملء سد



العلم في حياتنا

المياه العذبة والصراع في المستقبل

منذ سنوات طويلة والعلماء في كل انحاء العالم يحذرون من توافر المياه العذبة على سطح الكرة الأرضية .. عشرات الدراسات العلمية خرجت من مراكز البحوث والهيئات الدولية تحذر من تناقص المياه العذبة بشكل خطير وبعضها وهو كثير ركز على ان حروب الشرق الأوسط في المستقبل ستكون حول نقطة الماء .. وفي آخر دراسة علمية خرجت هذه الأيام من الجامعات الأمريكية حذرت من ان مخزون المياه الصالحة للشرب في العالم قد يكون كافيا لتلبية احتياجات كوكب الأرض لفترة طويلة تقرا للنمو السكاني المتطرد فضلا عن ان معظم المياه الصالحة للشرب للقطيعين المتجمعين ، وأشارت الدراسة الى ان معظم مياه الأمطار التي تتجمع في الأنهار والبحيرات ضايع وتستخدم في أغراض مختلفة تاركة قليلا من المياه الصالحة للشرب لخسيرة للمستقبل .. ويمكن قنطرها هنا .. كما تقول الدراسة العلمية .. ان العالم قد استهلك مايزيد قليلا على نصف المياه السطحية وأن الإنسان قد يستنجد بحلول ٢٠٢٥ نحو ٧٠ على الأقل من إجمالي المياه السطحية المتوافرة اذا استمر الطلب على نفس مستوى السنوات الاربعة الماضية .. وتؤكد الدراسة ان مياه للشرب أصبحت شحيحة في كثير من بقاع العالم ومن المتوقع ان تتفاقم الشحنة وتنتهي على عواقب وخيمة مثل الحروب والهجرات الاضطرابية الاجتماعية ..

والا نظرتا الى الأرض المصرية والإنسان المصري فإننا نجد أننا مطالبون بالتدخل فحراعات متسببة وأصهار فواتير حازمة للمحافظة على نقطة المياه العذبة نحن نصرف بلا داع في امور حياتنا اليومية في استخدام المياه العذبة .. وبالتالي وبقائنا معا يمكننا ان نمنع الاستخدام غير الرشيد للمياه العذبة في منازلنا وفي دواوين الحكومة وفي المساجد وبنو العيلة والمدارس .. ويكفي ان تلقى نظرة على هذه الأماكن لتعرف كيف تهدد نقطة ماء غالية قد تحتاجها في المستقبل .. فمعظم المنشآت خربة في مياهي الحكومة والمدارس والمساجد والماء كعنب للكلف يذهب وتحت بصريا الى الجارى .. ولعدم الوعي نجد متفرا مالفوا في شوارع مصر واحد الأشخاص يتسلى ببقاء الماء على اسفلت الشارع بحجة ترطيب الجو .. وهذا الاستخدام غير الرشيد للمياه في الزراعة .. هناك الرى بالغمر واساليب الرى التقليدية مع ان العالم يتجه الآن الى استخدام الاساليب العصرية في الرى مثل الرى بالرش والرى بالتنقيط بحيث يأخذ الزرع احتياجاته دون زيادة بل ان العالم يستخدم المياه أكثر من مرة فمياه الرى يعاد استخدامها بشكل ما كما يعاد استخدام مياه الصانع .. إننا مطالبون بحملة قومية للتوعية بدعمها قانون حاسم يعاقب كل من يستغل المياه العذبة بشكل عشوائي وغير رشيد فالحسين القادمة سوف تشهد صراعا أكثر شراسة على نقطة الماء العذبة ..

باحث



للصدر : **الإمام**

للتاريخ : **٢٧ شباط ١٩٩٦**

للبحوث والتدريب والمعلومات

سوريا تشير خلافها مع تركيا في اجتماعات الفاو والجامعة العربية

انقرة - ا.ش.أ. ذكرت صحيفة «جمهوريات التركية» ان سوريا تعترض
إثارة مسألة خلالها بشأن لمياء مع تركيا خلال الاجتماع القادم لمنظمة
الأغذية والزراعة - الفاو.
وأشارت الصحيفة إلى أن سوريا ستتنهج فرصة مناقشة موضوع
المياه الدولية في الاجتماع، وتصدر بياناً باعتبار أن نهري دجلة
والفرات من الأنهار الدولية.
ويذكر أن سوريا ستثير تلك المسألة خلال الاجتماع الوزاري لجامعة
الدول العربية.



٦ أبحاث بصير عن الموارد المائية يناقشها مؤتمر النيل ٢٠٠٢

كتب - أحمد نصر الدين:

بدأت أمس في كمبالا عاصمة أوغندا أعمال مؤتمر النيل عام ٢٠٠٢ لنيل حوض النيل ويستمر حتى بعد غد، وصرح الدكتور محمود ابو زيد رئيس للركن القومي للبحوث المائية ورئيس وفد مصر في المؤتمر بأن الموضوع الرئيسي للمؤتمر هو التنمية المتكاملة للموارد المائية بحوض النيل. وأضاف أن مصر قدمت ٦ أبحاث عن الموارد المائية بدول الحوض والتحديات في نوعية المياه بالنيل، والعوامل المؤثرة وإنشاء شبكة التجميع لمعالجة نوعية مياه النيل، وإعادة استخدام مياه الصرف الزراعي في الري وتقييم لتأثيرات الممارسات الزراعية والمقترحات المستقبلية للتعاون والتعاون بين دول الحوض وأكد أن المؤتمر سيناقش الاحتياجات المائية لدول الحوض وإدارة وحسن استخدام الموارد المائية ودور الإعلام في الحفاظ على المياه، ودور الهيئات الدولية والدول المانحة في تنفيذ خطة تنمية الموارد المائية بدول الحوض ومدى توفير البيانات والأرصدة المائية وأثر التأثيرات المناخية على موارد المياه بالحوض

١٠ دول افريقية تبحث في كمبالا مشاكل استخدام مياه النيل

التي يمر فيها النهر ملحية وبناء على سدود عليه. واليوم على تمويل هذا المؤتمر البيئي الدولي ومنظمة الافريقية والزراعة والبيئة ومنظمة دلتا الدماركية.

كمبالا - لوكا لاند
بدأ أمس الأول ثلاثة خبير ومهام
بيئية من عشر دول افريقية من بينها
السودان في كمبالا لمؤتمر يستغرق ثلاثة
ايام ليبحث استخدام مياه نهر النيل.
وتشارك في المؤتمر كل من مصر
واروغندا وكينيا وتنزانيا واثيوبيا واوروغوا
وبورندي ورواندا والسودان وزائير.
واوضح رئيس المؤتمر بيتر كاهانغيد
ان الهدف للمؤتمرات التي سيعقد
بحسبها خلال المؤتمر هي تزايد
المسود التي تبني على نهر النيل
وارتفاع عدد السكان في المناطق التي
يمر بها النهر.
وقال لينا فريد ان تكون جميع الدول



حوض النيل.. الهوية المفقودة والمياه المهدورة!

أحمد يوسف القرعي

في زحمة الأحداث المحلية والإقليمية والدولية نشرت الصحف بالتحسبات مشجيرة أخبار الشكاشك مؤثرين وزراء مياه حول حوض النيل في

في التنمية والحفاظ على المياه واستخدام مياه حوض النيل بأسلوب متكامل ومستمر عن طريق التعاون بين دول الحوض ولتحسينها معاً مع مساعدة الدول المشاركة في تصديقها على الاتفاقية من مياه النيل. أما عن الأهداف العاجلة لتدخلها في إعداد خطط قومية متكاملة لاستخدام المياه تمهيداً لإعداد خطة لتنمية حوض النيل وتنمية البنيات الأساسية والقدرة والوسائل اللازمة لإدارة موارد مياه حوض النيل.

وقد تمت الموافقة على خطة عمل المشروع التي تضمنت ٦١ مشروعاً في برنامج زمني مدته خمس سنوات تحت خمسة عناوين رئيسية هي: التخطيط المتكامل لمصادر المياه، رفع كفاءة قدرات المؤسسات الخاصة، التدريب، التعاون الإقليمي، حماية البيئة. ووزع هذا المشروع أكثر من ١٠٠ منطلقاً وجهته تمويل بولاية بتكلفة تقدر بـ ١٠٠ مليار دولار من بينها الوكالة الكندية والوكالة الفنلندية ومنظمة الفاو واليونيسكو والبنك الدولي وغيرها.

ومن المبادرات أن ينفذ نشاط مجموعة الإنعوجو ابتداء من عام ١٩٩٢ مع بروز مثل هذا المشروع «تكوين»، رغم عدم تدارسها في البرنامج مشروع دائم بينما «تكوين» مشروع مرحلي بإطار زمني محدد (٥ سنوات).

ولقد ساعد على تجميع أعمال مجموعة «أنعوجو» مجموعة المبادرات الإقليمية في المنطقة والبيئة على تطوير المجموعة من مجرد تجمع تعاوني إلى منظمة إقليمية تستند إلى معاهدة قانونية تفلن الإرادة السياسية للدول الأعضاء في التعاون وتتلو أبعاد التعاون الاقتصادي بصورة أوضح وتامل من مجرد الانساق على توزيع مياه النيل أو إلماسة بعض المشروعات الهامشية.

ومن الأهمية إحياء العمل في هذا المنتدى النهري «أنعوجو» وقبل أن ينتهي مشروع «تكوين» حتى تصير «أنعوجو» منظمة اقتصادية في المقام الأول مع تأكيد روح الاقتصاد الجماعي على الذات. ومن الأهمية أيضاً أن تلعب مصر - بصفتها دولة مصب - دوراً رئيسياً في محاولة الإسراع بإحياء «أنعوجو» ولا عجب أن تكون هناك اجتماعات فكرية مصرية من قبل المختصين بالشئون الإقليمية لتأسيس منظمة إقليمية لدول حوض النيل من أبرزها مشروع

التحقيق عبد الملك عودة نشر في مقال بمجلة السياسة الدولية عدد ١٠١ أبريل ١٩٩١ «مشروع» للديمقراطية المصرية (الراحل) التي بصفتها كمال نشر أيضاً ضمن براسة له بمجلة السياسة الدولية (عدد أول يوليو ١٩٩١) هذا فضلاً عن مشروع كيني قاده البروفيسور أوبدي أوكوي استاذ دراسات البيئة بجامعة موي كينيا ومشروع آخر اقترحه أجهزة التكامل المصري السوداني في مدينة اللخمينيات ومشروع ثالث ناقشته المجالس القومية للتخصص.

ولعل وزارة الخارجية المصرية بالتعاون مع وزارة الري تولى أهمية لدراسة مثل هذه المشروعات لعلها ولغة عمل مصرية متكاملة أو مشروع مصري متكامل، تتقدم به مصر إلى بقية دول حوض النيل حتى يكتسب حوض النيل هويته وحتى نوافل مليارات المياه لتكملة التي تضع مراً.

كمنزلاً (أوغندا) هذا الأسبوع رغم أهمية إنقاذ مثل الكلفة بأقل وسطاً وتزايد حدة الصراعات والمواجهات ابتداء من سيطرة (أرباب الدولة التي يرعاها النظام السوداني الحاكم) إلى سياسة التطهير العرقي التي يتبناها خصمها الدولة (إلهو) والتونس في كل من رواندا وبوروندي وتوابعها من توترات الحدود مع كل من أوغندا وزائير تشجيرة نزوح واستيطان بطوني لجزء - ان تستل المرتزة الأجانب لتأليب نظم الحكم في المنطقة (إلهو) جيبوتي - إلى اللقائل الداخلية التي تصاحب عمليات إعادة ترتيب البيت في إطار التنمية السياسية (إصالة كل من الصومال وزائير) - إلى المؤامحة الإثنية - العرقية على خطوط تماس العربية الإفريقية... الخ.

إن مجرد حرص وزراء المياه في دول حوض النيل على حضور مثل هذا المؤتمر الدولي وسط مثل هذه الأحداث الدامية هو في حد ذاته حوس على إرادة الحياة. فالتنيل يحظى مكانة هامة لدى الشعوب العشرية. وإن كانت هذه المكانة تصل إلى مرحلة الذروة في مصر. وفي مصر فقط فهي دولة المصب والنيل بالنسبة إليها مصدر المياه الوحيد وما من نهر في المعمورة يلعب في حياة شعب وقبائل دولة ذات اللون الحيوي الذي يقوم نهر النيل بالنسبة للشعب مصر بينما اهتمامات بعض دول حوض النيل بالنهر واستغلالاته قد تقتصر على كونه مصدراً لتوليد الكهرباء أو الملاحة النهرية.

من هذا المنطلق ومن تروس سنوات الجفاف السبع (١٩٧٩ - ١٩٨٦) لاتي ثلث بها عدد من دول حوض النيل فإن المبادرة المصرية بالدعوة إلى إنشاء منظمة تجمع دول حوض النيل لابد وأن تظل مثالة أمام صانع القرار المالي في مصر وهي وزارة الري وأمام صانع القرار الدبلوماسي وأعلى وزارة الخارجية المصرية. لابد وأن تظل هذه المبادرة مثالة أمامنا دون يأس لتد بصيصاً ازاء نخوع الإوضاع في المنطقة أو ملل قد يغترينا نتيجة لوالف السلبية لعدد من دول حوض النيل.

إن المبادرة المصرية لإنشاء منظمة إقليمية لدول حوض النيل لابد أن ترتقي بأبعادها ووسائلها وإمكانات مجموعة «أنعوجو» المقاضعة وتجاوزها المهمة المحددة لمشروع «تكوين» حالياً والتي يتلقى في إطاره حالياً وزراء وخبراء لمياه في الدول المنس.

أما عن مجموعة أو جماعة أنعوجو (وتمنى الأخاء بالغة السواحلية) فقد انطلقت منذ سبتمبر ١٩٨٤ بمبادرة مصرية سودانية لتجمع دول حوض النيل واستهدفت تحقيق الاستقرار والتقدم للدول العشر وفق أسس التعاون الإقليمي متعدد الأطراف خاصة في ميدان النقل والمواصلات والزراعية والغذاء وموارد المياه والطاقة والتدريب الفني وقضايا البيئة والتنمية الثقافية.

وتكوين على مشروع اسم لجنة التعاون الفني للتنمية وجمعية البيئة لحوض النيل ومن أهداف المشروع البعيدة مساعدة الدول المشاركة في المشروع



قطرة ماء

في رأى صحيفية
«الجيروزاليم بوست»
الإسرائيلية أن المياه في
الشرق الأوسط الجديد
ستجف تماماً، والدول
الثلاث التي ستوقع
اتفاقية المشاركة في المياه
- وهي إسرائيل وفلسطين
والأردن - لن تحصل على
قطرة واحدة منها. ففي
هذا الكاريكاتير الذي
نشرته الصحيفة بصف
خزان مياه الشرق الأوسط
الجديد خاويًا، ويحاول
كل من بيريز والملك حسين
والرئيس ياسر عرفات
البحث داخله عن لمعة
ماء بلا نتيجة.



رواية فرنسية حول قضية المياه في الشرق الأوسط

أكدت دراسة فرنسية قامت بها إحدى البعثات وتدعى « جولي توديتي » تحت عنوان « الماء والأرض والكيان الفلسطيني الجديد » أن بلدان الشرق الأوسط تعيش اليوم أكبر مشكلة تتعلق بالبحر في موارد المياه وأرجعت هذه الدراسة هذا البحر إلى استعمال المياه في تلك المنطقة بصورة مبالغ فيها .

وتشير الدراسة أيضاً إلى أن نهر الأردن كان هو الوحيد الذي يمكن أن يتسبب في حرب في المنطقة حتى تم توقيع المعاهدة الأردنية الإسرائيلية في أكتوبر من عام ١٩٩٤ وكذلك الدراسة أن الأردن وإسرائيل والأراضي الفلسطينية في وضع دقيق وخرج في ذات الوقت حيث إنها تستعمل مواردها المائية بسرعة تفوق وتيرة تجددها وأشارت في هذا الصدد إلى أن إسرائيل تستعمل ما بين ٩٠ ٪ ، ١١٠ ٪ من المياه المتجددة التي يمكن الوصول إليها بما في ذلك ٨٢ ٪ من مياه الضفة الغربية وأرجعت الدراسة أن الأردن سيمش في حالة عجز خطيرة في المياه ابتداء من العقد الحالي . جولي دراسة أخرى بعنوان « إدارة الموارد المائية والأمن الغذائي » للبعثة الفرنسية « أوجينيا غوياجينا » تحت الإشارة إلى اعتراف مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ بأهمية وخطورة هذه المسألة حيث خصص لجنة من لجانة الخمس لرأسيتها ، وقالت الدراسة أن إسرائيل طالبت خلال تلك المناقشات بمراقبة منابع نهر الأردن والمياه الجوفية الرئيسية في المنطقة وأشارت الدراسة إلى ضرورة الاتفاق بين دول المنطقة حول حصصها من المياه . وأمل أخطر ما قامت هذه الدراسة هو تحذير من تحول الأردن في مصدر عدم استقرار في حالة عدم تمكنها من حل أزمة المياه الخاصة بها وأكدت أيضاً أنه من مصلحة الأردن أن تكون إسرائيل هي للتحالفة معها حيث لخصت الدراسة الانتظار إلى أنه في اتفاق السلام بين الأردن وإسرائيل لتفق أن يكون نهر الأردن حداً بين البلدين .



اسرائيل تستغل النزاع السوري التركي على مياه الفرات لصالحها

كثرت : وفيما وقع
هناك علاقة تريبين للفارشات التي تجري بين
اسرائيل وسوريا حول مصادر المياه في الجولان
وبين النزاع التركي - السوري حول مصادر المياه
نهر الفرات فقد اكدت لثبات نشرتها الصحافة
التركية بان اسرائيل ستزيد موقف روسيا الذي
يطالب بحقوق المياه من تركيا وذلك من اجل ان
تضلل سوريا من مطالبها في السيطرة على
مصادر المياه في الجولان والتي تنفق الي بميرة
طورية

لقد كان لهذا التبا صدي كبيراً لدى الرأي العام
التركي لدرجة ان نائب وزير الخارجية التركي
الذي زار اسرائيل قد بحث هذا الامر مع شيمون
بيريز الذي تلى بشدة هذا التبا ويرجع النزاع
حول المياه بين تركيا وسوريا الي وجود مصادر
نهر الفرات في تركيا ومن هناك يتدفق الي سوريا
ويواصل طريقه في العراق ويصب في الخليج
العربي في منطقة تعتبر محل خلاف شديد على
الحدود تسمى شط العرب .

إن السيطرة التركية لمصادر نهر الفرات ثم
استغلالها حينئذ كوسيلة لممارسة ضغط سياسي
على سوريا أما الآن فهم يخشون من تركيا نظراً
للتحارب الذي بدأ الانساق عليه بين اسرائيل
وسوريا أن يتم طرح المطالب الملحة لسوريا
والخاصة بربادة شاة من نهر الفرات التي تتدفق
الي اراضيها وذلك بزعم أن لدى تركيا تتوالف
المياه بكثرة مقابل العجز في المياه لدى الدول
العربية وتقول دمشق ان السد الذي تقيم تركيا
على نهر الفرات يوث مصادر المياه للتحففة
لاراضي سوريا كما ان سوريا تقيم موانئ تصدير
للمياه فهي على استعداد لعرض المياه للبيع
للسوريين اكرس ذلك من طريق السد انقطة
للمياه وإنه في حالة معاناة اسرائيل من مشكلة
المياه فإن هذا يمكن ان يكون بمثابة حل يمكن
الرجو انه في حالة عدم الامتعة بوسائل
تحلية المياه بسبب ارتفاع اسعارها .

أنهار العالم في خطر !

إن نول العالم مازالت لا تترك حتى الآن أن مالمعك من أنهار وبحيرات في خطر شديد.. وأن أنواعا كثيرة من الأسماك والكائنات الحية التي تعيش بها معرضة لخطر الانقراض.. وذلك بسبب تجميعات الإنسان على هذه الأنهار.. ولعبت مجاريها الطبيعية.. وإقامة السدود والخزانات عليها.. وشق الترع والقنوات والفروع منها.. مما يؤثر تأثيرا بالغا على مجاريها الطبيعية.. ويغير من البيئة الطبيعية والتوازن البيولوجي لهذه الأنهار.. فهذه الأنهار عبارة عن أنظمة حية معقدة.. وينتج عنها التداخلات العشوائية على مجاريها الطبيعية.. فإن هذه الأنهار الآن في مأزق شديد..

.. وفي دراسة علمية قامت بها مؤخرا هيئة الحفاظ على الطبيعة في أمريكا الشمالية.. تشير إلى أن 2٨٧ من الخزانات في خطر شديد و ١٠٧ من أنواعها تعرضت للانقراض.. وأن 2٤ من الأنواع المختلفة للأسماك انقرضت بالفعل و 2٨٦ منها معرض لخطر الانقراض.. وأن 2٣ من أنواع البرمائيات التي تعيش على سواحل الأنهار انقرضت.. و 2٣٥ منها معرض للخطر.. أما بالنسبة لأنواع الأسماك المختلفة فإن 2١ منها انقرض و 2١٤ منها معرض لخطر الانقراض..

وكانت بداية الأحداث المؤسفة والتأثيرات السلبية لإمداد الإنسان بالعيش في هذه الأنهار أن انتشار مئات السدود على مجارى المياه نتيجة للتورق الهيدر وكهرمائية منذ ٥٠ عاماً وانتشار توليد الكهرباء عن طريق السدود.. وحاليا فإن مسافة ١٩٩٦ كيلومترا فقط من مجموع أطول أنهار العالم هي التي تسرى بحرية بدون إعاقات على مجاريها من السدود والخزانات.. وقد توسعت دول العالم في إنشاء السدود والخزانات بأحجام مختلفة من أجل التحكم في الفيضانات وتخزين المياه وتوليد الكهرباء من دراسة وأغية للأنار الطبيعية لجانبية لهذه السدود.. وقد بلغت عدد السدود والخزانات التي أقيمت في جميع أنحاء العالم مئات الآلاف.. فمعد ١٩٥٠ أقيم نحو ٣٦,٤٤٠ سدا يتجاوز ارتفاع كل منها ١٥ مترا.. وقد استأثرت الصين وحدها بنصف هذه السدود تقريبا.. ولقد أدت هذه السدود إلى مداخل كثيرة ولكنها أخلت كثيرا بالنظام البيئي الجازي للمياه الطبيعية المقامة عليها.. فهذه السدود لها آثار بيولوجية ضارة تشمل نمو واضمحلال بعض النباتات المائية والمصالح طبعا للظروف البيولوجية في المنطقة مما يؤثر على الثروة السمكية للأنهار والبحيرات حيث إنها تعتبر مصدر الغذاء الرئيسي للأسماك.. كما إنها تقيم مياه بحيرات السدود ويعض المناطق التي تسكنها الحيوانات البرية أو تنمو فيها النباتات والطيور النادرة مما يؤثر على التنوع البيولوجي للمنطقة.. كما إن السدود أيضا لها آثار طبيعية أخرى منها ترسيب رسوبيات النهر أمام السد في بحيرته.. كما يؤدي هذا الترسيب إلى حرمان النهر خلف السد من رسوبيات لها تأثيرات مهمة على النهر على جانبيه وعند مصباته.. هذا علاوة على تأثير السدود على تدمير درجة حرارة مياه الأنهار مما يؤثر على نمو الكائنات الحية بها.. كما إنها تمثل حواجز صناعية للكائنات المهاجرة مثل الأسماك والحركة الطبيعية للمياه والرواسب والمواد العذبة للأسماك.. مما أثر تأثيرا سلبيا على الكائنات الحية.

و أشارت مجلة منظر عالمية الأمريكية إلى أن خمس الأسماك التي تعيش بالمياه العذبة في الأنهار والبحيرات انقرضت أو أصبحت مهددة بالانقراض في السنوات الأخيرة.. نتيجة لخلاسي لقوى الطبيعة المغذية لهذه الأسماك وأقربها من الانقراض.. ومن نوعي القلق أن معدل فناء الأنواع المختلفة من الأحياء المائية مازال يزداد بمعدلات سريعة جدا.. فلو كثيرا المخلوقات الطبيعية مؤتمها.. ويوقع بكثير إمكانية وقدرة الطبيعة بتعويضها طبيعيا وبهذه الطريقة فإن كثيرا من أنواع الأحياء المائية يتم فناءها وانقراضها كما يدمر التوازن البيئي أيضا لهذه الأنهار والبحيرات.

شهيرة الملاح



في تقرير لوكالة أنباء الشرق الأوسط:

المياه أزمة قومية تفرض توحيد المواقف العربية

ويشير التقرير إلى أن هذه القضايا تشكل خطرا كبيرا على الولاة للثانية السورية والعراقية وإقامة التفاهات بسبب التوتر بما يهدد الحياة البشرية والشباب للأراضي والصناعات وكانت القضية التي عثرت بالقاهرة في شهر نوفمبر الماضي حول المشكلات المياه في الوطن العربي قد اكتمت تطبيق وجهتي النظر السورية والعراقية فيما يتعلق بالسيدة المشتركة على نهري دجلة والفرات. وأوصحت أنه لا مجال لخط العوازل السياسية والشارية إلى رجوع اقتسام المياه الدولية اقتصادا وعلا.

كما اكتمت ورقة العمل السورية والعراقية في هذا الشأن بانه لا يوجد تناقض بين سوريا والعراق في وجوب لتسليم المياه الصماء عالة بين الدول الثلاث بما يضمن الصالحات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية. وقد اعترفت سوريا والعراق من تقديهما من أن الولاة المائية التي شتاكتها تركيا من وراء مشروع الباب سيوشك ضررا بالغا عليهما خاصة وأن السدود التي منتهتها تركيا ومدمها سدد على نهري دجلة والفرات وأربعة سدد على نهري دجلة بالمتسلسلة في ١١ محطة كبرياتة.

تتبع أكثر من ٣٧ مليار كيلوات في السابعة الأمل التي من شأنه أن يفضي إلى حد كبير منسوب نهر الفرات في سوريا من ١٨ مليار متر مكعب إلى ١٢ مليار متر مكعب فقط. وأوصحت الفوركسان أنه إذا ما استكملتم المشاريع التركية على نهري دجلة والفرات فإن كمية المياه سوت تتناقص في سوريا بنسبة ٤٠ في المائة وإلى العراق بنسبة ٨٠ في المائة مشيرة إلى أن الأزمة الحالية تشمل في أن تركيا كانت تستغل قبل إنشاء سدريعتها في ١٠ في المائة موارد نهر الفرات فارتفعت كمية بعد إنشاء السدود من السدود في ٣٢ في المائة وأكملت ورقة العمل العراقية والسورية في هذا الصدد بضرورة تحديد كمية المياه بيزون حاجات كل بلد الماء على أن يتم تدويرها من خلال لجنة مشتركة من الدول الثلاث سوريا والعراق وتركيا بهدف الوصول إلى معالجة مشكلة الجميع قائمة على التعاون المشتركة بحسن الجوار.

وتبعت الفوركسان بقرار تركيا بإيقاف تدفق مياه نهر الفرات خلال الفترة من ١٢ يناير ١٩٩٠ وحتى ١٣ فبراير ١٩٩٢ في الفوركسان على اقتنائها خلف سد لتتوزع في الرحلة الأولى بما شكل ضررا بالغا على كل من سوريا والعراق في جميع المجالات الزراعية والبيئية والصناعية والمائية. وقد تضمنت خلال تلك الفترة سبعة دوريات من أجل حماية من العمل بالتخفيف منسوب المياه من المهر متر مكعب في الثانية على الحدود السورية التركية في مائتي متر مكعب فقط.

تعد قضية المياه من أهم القضايا التي تؤثر كثيرا سياسيا في المستقبل العربي وربما تكون عاملا توحيد فيه للواقف العربية في جهة متمسكة من أجل الحفاظ على مصالحها وسلامة الأطراف لأخرى بمرامات خلق وحدة الفروع في قضية المياه.

ولأن مشكلة المياه في العالم العربي وتضاعفا بين العديد من الأطراف العربية والشارية ذاته يقوم على عائق الدول العربية ويجب فهم في العمل على الحفاظ على الحقوق العربية في مياهها ومسطحاتها من خلال الضغط على دول الجوار العربي في غير العربية بعدم تحويل أية مشاريع مائية قبل التوصل إلى تفاهات مسنده تضمن الحق العربي في المياه.

وفي تقرير لوكالة أنباء الشرق الأوسط أوصحت أن قضية الفرات الثلاثي بين تركيا وسوريا والعراق حول نهري دجلة والفرات إحدى القضايا العربية المائية الرامة وذلك بسبب اختلاف قرونه التركية عن القرون السورية والعراقية حول السيد على مياه نهري دجلة والفرات.

وتتسلل القرون السورية العراقية حول الفروعين في أنهما نهران دوليان طبقا للقواعد والمبادئ الفانونية للتعرف عليها في هذا الشأن حيث تطالب وجهات النظر السورية والعراقية في الجانب أن تكون السيدة على مياه نهري دجلة والفرات ثلاثية مشتركة في كل من تركيا وسوريا والعراق في حين ترى تركيا أن الفروعين مياه عارة للحد وأن لها حق السيد عليها وأن التناقص حول المياه يجب أن يكون في إطار تحسين تكنولوجية الاستغلال.

وفي إطار سمي سوريا والعراق الوصول إلى اتفاق يبرسي الأطراف الثلاثة حول مياه نهري دجلة والفرات فقد صاغت اللجنة الفنية السورية العراقية المشتركة للمياه لوصفا في الملتقى من شهر فبراير للثاني بالمعاصرة السورية دمشق لبحث سبل الوصول إلى اتفاق نهائي ويحد جميع كل من سوريا والعراق وتركيا من مياه الفرات طبقا للقواعد الفانونية الذي ينظم استخدام مياه الأنهار الدولية المشتركة.

ومن المقرر أن يناقش وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم يوم ١٣ مارس الجاري فيجناب السيدسورية والتفاهات للفرات للثانية العربية وكيفية في الوطن العربي على ضوء التفاهات التي يمتد بها الحكماء السورية.

وكذلك الفرسا التي بعد بحث العراق في الأمثلة العامة للجنة الدول العربية بشأن اعتراض البدين على التفاهات التي عليها تركيا على نهر الفرات والمائية يهدف هذه التفاهات التي من شأنها أن تؤدي إلى حرمان البدين من حقوقها في مياه نهري دجلة والفرات.

تطابق وجهتي النظر السورية والعراقية بشأن قضية دجلة والفرات وعدم حلها بالسياسة



للبحوث والتدريب وللعلوم

المصدر :

التاريخ :

الأسواق المستغنية

١٩٩٦

تركيا

تلوح بالورقة الإسرائيلية في معركة الفرات

لجوء تركيا إلى دعم التعاون العسكري مع إسرائيل الأسبوع الماضي بتوقيع اتفاقية عسكرية تتضمن مناورات عسكرية مشتركة وقيام الضباط الأتراك والأسرائيليين بعملية تدريب وتبادل المعلومات في مجال المخابرات والتكنولوجيا العسكرية يكشف عن النوايا العدوانية لاتقرة وهدى تمسكها بالقوة لحل النزاع مع سوريا بدلاً من الانسحاب لنداء العقل ونسوية المشكلة بالوسائل السلمية. وقد يكون توقيع الاتفاقية أمراً طمئئنياً لتركيا لكن للتصريحات التي أدلى بها الجنرال شفيق بير نايف رئيس أركان القوات المسلحة أكد استخدام ورقة الأسرائيلية في ذراعها فرفض الأركان التركي يعلن في تحد أن بلاده بهذه الاتفاقية سوف تكسب إسرائيل التي جاهدتها في خلافاتها مع اليونان وسوريا حتى صحيفة حريات التركية أكدت أن التعاون العسكري التركي - الإسرائيلي موجه ضد العرب. وثقافة في إحدى مقالاتها أن تركيا بتوقيع هذه الاتفاقية قد وضعت نهاية لسياسة الحفاظ على التوازن بين إسرائيل والولاء للعربية.

ورغم عدم وجود أي دليل على صحة هذه الاتهامات إلا أن الرئيس التركي سليمان ديميريل عندما ضم بأن النزاع سيتحول من إطاره الثنائي إلى الدائرة العربية عندما قدمت سوريا شكوى الجامعة العربية من للفرج بتمتها في اجتماع على مستوى وزراء الخارجية في باريس. بدأ في إجراء اتصالات مع الزعماء والرؤساء العرب بهدف إقصاء عدم فعري لسوريا مع مشكلة للياه ونسببول يعلم أن

وتشديد تركيا على دعم التحالف العسكري مع إسرائيل يأتي بعد أن شهدت مشكلة ألياه مع سوريا والعراق أبرز من ناحية والنزاع في بحر أوچ من اليونان من ناحية أخرى. وبدا من أن تبحث تركيا تسوية المشاككين بالخاضعات والاستجابة للدموات السورية راحت تطلق الاتهامات ضد سوريا بدعم الإرهاب بإفراء عبده الله أو جلان زعيم حزب العمال الكردستاني المعارض والسماح له بشن هجمات عسكرية ضد انقرة.

بالله أرتكبت جريمة شنيعة في حق الشعبين السوري والصراقي فيباله تراصل بناء الحدود على نهر الفرات أحد مصادر الحياة

للذين الشعبية بل ووصل الأمر إلى تلوث المياه.

وان التعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل ليس بأبد للخلعة ذاتاريخ يفصح انقرة أول دولة إسلامية تعترف بقيام دولة إسرائيل عام ١٩٤٨ على أرض فلسطين والتعاين الاقتصادي والصناعي يستمر لسنوات طويلة. وان ينسى العرب إعتراف تركيا بإسرائيل في وقت كانوا يملكون فيه العكس وهو حال تركيا التي قامت بذلك وهناك دول إسلامية ليست عربية مثل ماليزيا التي تربط إتصالها بإسرائيل وتطبع العلاقات مع الاستثمار في الأراضي العربية. ان تركيا تصعد ذراع للياه وهي تعلم مدى الشغب والفتن لتعرض لها سوريا حيث تخوض معركة السلام بوقفا في وقت تهويل ف الدول العربية بتوقيع اتفاقيات سلام سرية.

ان الزعامة السورية لتركيا ضد سوريا تظهر من إعلان تمديد بلن حساب المياه لإستمرار مع حساب الفم وأيس سهلا على سوريا أن تحصل على اللياه هبر دعمها لإقامة دم الأرياء بل ووصل الأمر إلى مطالبة سوريا بالتخلي عن استخدام الإرهاب كأداة للسياسة الخارجية وتركيا لم تتوان عن التوقيع بالورقة الإسرائيلية للسفد على سوريا في السادس من نوفمبر عام ١٩٩٥ قال مسئول عسكري

تركى إن قرار تصويت طائرات دفع للتركوية بإمدادات إسرائيلية هو قرار سياسي وسيلة تحميل إلى سوريا التي تقوى عياله أوجران زعيم حزب العمال الكردستاني المعارض. والدليل على ذلك إزام فركسات الصناعات الجوية الإسرائيلية بتحميل طائرات أم ٤ التركوية قن لإفراء مناقصة خلالا للمرفع اللتي في مثل هذه الحالات. كما إعتراف لسلول التركي قرار تحديد الطائرات التركوية قرارا سياسيا هذا التوافق للعسكري لأزمان مع التطورات للمستمر في العلاقات الإسرائيلية التركوية للتي كان أهم مؤثراته مشاركة تانسو تشيلر في تخريج جنازة إسحاق رابين رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق وكانت أول رئيسة حكومة تركية تزور إسرائيل في نوفمبر عام ١٩٩٤ كما لا يتفوق



رؤساءهم المساندين

المصدر :

١٩٩٦ مارس

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

المستوطنون الآثرون
عن الانتماء
بإسرائيل في كل
فرصة فاسين عام
الخارجية التركية
يركسز على
الديمقراطية كعامل
مقرب بين إسرائيل
وتركيا وكذلك وجود
الآلاف من اليهود في
أراضي تركيا منذ
٥٠٠ عام.

ولا يسمى المستوطن
التركي التأكيد على
التمتعين في مجال

المياه وإمكانية شراء إسرائيل مياه نهر
ما تفتح عند خليج أعتاليا على البحر
الأبيض للتوسط أي أن تركيا تمنع المياه
عن سوريا والعراق بهدف بيعها
لإسرائيل دون اعتبار للقانون الدولي
وإمكانية جليل لتقسيم مياه الأنهار.

فليس شريفاً أن تقتضي الفقرة مع
السياسات الإسرائيلية في اتهام سوريا
بالإرهاب في إسرائيل تعتبر . إيواء معقل
للتنظيمات الفلسطينية للمارسة إرهابا
رغم أنها وإنشأت على صهيون إلى
أراضي الحكم الذاتي الفلسطيني ولكن
لغرض في نفس يعقوب وهو تعديل
ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية . ثم إن
إسرائيل تعتبر للمساعدات السورية
لمحزب الله قائد العمليات الفدائية
والقائمة ضد الاحتلال الإسرائيلي في
جنوب لبنان لكن العمليات الجهادية
الإسرائيلية ضد الأبرياء من الأطفال
والنساء في قرى الجنوب اللبناني ليس
إرهابا ثم وبسبب الأضرار والقتل
للكشوف ضد سوريا وصندوق تقرير
وزارة الخارجية الأمريكية الذي يتهم
سوريا بدعم الإرهاب مع دول أخرى .
إن العرب ليس أمامهم سوى التكتف
والتوحد والتضامن . وعلى سوريا
والعراق امتواء خالفاتهم ضد جبار
ياور بالقوة لذا لزم .



الهيئة اللغوية

للصدر

١٩٩٢ م / ١٤١٤ هـ

التاريخ

لبحوث والتدريب والمعلومات

دمشق: حماية الحدود التركية ليست مسؤوليتنا

■ دمشق - أ ف ب - أكد وزير
الإسلام السوري السيد محمد سلمان
أن التفاهم القائم بين سورية وتركيا
وأعرب عن اعتقاده بأن الوضع
الداخلي في تركيا هو الذي يضغط
على الموقف الرسمي التركي الذي
جعل في الفترة الأخيرة على سورية
بسبب آثارها مسألة مياه نهر الفرات.
ونقلت وكالة الأنباء السورية عن
الوزير قوله إن فكرة ديماني مشكلات
سياسية وتواجه صعوبات اقتصادية
من نون الغال للثورات العراقية، في
المرارة إلى الحرب التي يشنها حزب
الخصمال للكرامستاني على الدولة
التركية.

وأكد أن سورية لا تساعد حزب
العمال (بزعامة عبدالله أوجلان) وهي
غير مسؤولة عن حماية الحدود
التركية، وكانت تركيا اتهمت سورية
بدعم الأكراد غير مساندة حزب
العمال.

وزراء الخارجية العرب يبحثون أزمة المياه بين تركيا والعراق وسوريا

سوريا وتركيا للتوصل إلى اتفاق عمل لتقسمة وتخصيد حصص المياه الثلاث في مياه النهرين العولين للتركين دولة والعراق. من المقرر أن يتخذ وزراء الخارجية العرب قرارات متبسة في هذا الموضوع في ضوء التطورات الأخيرة والواق للمناقشات الأخيرة التي دارت في مجلس الجامعة.. حيث سبق أن قرر مجلس الجامعة تأييد حقوق سوريا والعراق في مياه النهرين ودعم جهودهما المبذولة للتوصل إلى اتفاق ثلاثي نهائي. وبحول المياه العربية في الأراضي العربية المحتلة كتبت جامعة

تلقي الدكتور أحمد عصمت عبد الجليل الأمين العام لجامعة الدول العربية رسالة من محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق بشأن اعتراض بلاده على قيام السلطات التركية ببناء مجموعة من السدود والمصارف الثلاثة على حوض نهرى دولة والعراق دون الأخذ بعين الاعتبار حقوق كل من العراق وسوريا في مياه النهرين. وقد قام العراق بإرسال مذكرات إلى وزارة الخارجية التركية في أول يناير للتمس موحداً فيها وجهة نظره حول الموضوع. أكد العراق حرصه على التفاوض القائم مع كل من



عصمت عبد الجليل

الدول العربية استثمار وفيها القلاع للإجراجات التي شارستها السلطات الإسرائيلية وسرقتها للمياه العربية السطحية والجرسية في الأراضي المحتلة والمناطق العربية للجيرة وكان مجلس الجامعة العربية قد طلب في اجتماعه في شهر سبتمبر للتمس بتأسيس هيئة مشتركة من الدول العربية الأربع للمشاركة في حوض نهر الأردن وهي سوريا والأردن والمصريون وإيران. ولقد طقت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مذكرتين من الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بموافقتهما على تأسيس الهيئة المشتركة بين الدول الأربع للتحكم في حوض الأردن، وتواصل الأمانة العامة للجامعة العربية اتصالاتها مع كل من سوريا وإيران بموافقتها بالمواصلة على تأسيس هيئة.



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الكتاب

التاريخ:

١٩٩٦ م

مؤتمر دول للمياه

الإسكندرية - مكتب الإخبار
استقبل المستشار السيد الجريسي
محافظ الإسكندرية أسد د. سينواس
ناجي نائب رئيس منظمة اليونسكو تم
بحث القمة مؤتمر دول للمياه
بالمحافظة على أسس أنها ترتبط
بيروتوكول مع دول حوض البحر
المتوسط.



الصدر

العدد

العدد

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ

العدد

رئيس هيئة مياه النيل النهر بعيد عن النزاعات السياسية بين الدول

كتبت كريمة السروجي :

اعان المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل تأكيد مصر الدائم على ان مياه النيل بعيدة كل البعد عن النزاعات السياسية بين الدول وستظل كذلك مؤكدا ان أي نزاع سينشأ بين دول حوض النيل لابد من العمل على حله بالطرق الودية والمفاوضات .

جاء ذلك عقب عودة رئيس هيئة مياه النيل من اوغندا والقاءه المصري المشارك في اجتماعات دول حوض النيل ومؤتمر النيل ٢٠٠٢ بأوغندا خلال الاسبوع الماضي .

وأضاف ان مصر شاركت في الاجتماع بأوراق مهمة كان لها الدور الاساسي في رسم وتغيير خريطة الترسيمات الأخيرة والتي استهدفت المنفعة العامة لدول حوض النيل جميعا . فغسرا الى اتفاق كل الدول على ضرورة دعم الجهود لحماية البيئة وتنمية مصادر المياه في أعالي النيل

والفهم في الشروعات المشقة . كما اضاف ان ممثلي الهيئات الدولية والمؤسسات المانحة اتبوا نهجا لتمويل بعض هذه المشروعات لتنمية موارد النيل وحماية بيئة الحوض . وعلى رأس هذه الجهود البنك الدولي والفاو والهيئة الكندية للتنمية الدولية وهيئة المعونة السويدية والدنمركية وهيئة تنمية ما وراء البحار البريطانية .

مصر تصدر من قلة مياه النيل عام ٢٠٠٠ محنة هولندية لحماية النيل من التلوث



١. عبد الهادي
٢. راضي
٣. أهمية
٤. التلوث
٥. النيل

كثفت كريمة السروجي:

خبر ر. عبد الهادي راضي وزير
الاستثمار العامة والموارد المائية من قلة
مياه النيل عام ٢٠٠٠. وقال إن دول
حوض النيل وعددها ستانها ٢٠٠ مليون
أفريقي سول يعانون من شح المياه
بعد ٤ سنوات.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها أمس

١. محمدر. أبو زيد رئيس المركز
القومي للمياه بوزارة الري والرياح
في افتتاح ندوة الهولندية والفرنسي
والتي بدأت أعمالها صباح أمس

مجال هولنديا وتدريب الاتجار

وشاكره الحكومة الهولندية في
تقديم عدد من الخ السيرة لدارسين
على مدى خمس سنوات وكذلك تقديم
الدعم لتدريعات الصرف الصحي
وتطوير الري والمياه الجوفية ودراسات
هولنديا الاتجار وشكل لجنة المياه
والصحة من التلوث وذلك في إطار منع
لها عشره ملايين دولار.

وأكد أهمية التعاون بين هذه الدول
وقال إن ذلك يعد أمرا حتميا ومسيحا
خلال المرحلة المقبلة.

بالتجارة .
وقد تم افتتاح ورشة العمل المصرية
الفرنسية على هامش الندوة والتي
تختص بتبادل برنامج التدريب في



تركيا ترفض عقد اجتماع في الجامعة لبت مشكلة اقتسام مياه الفرات

□ القاهرة - من محمد علاء

■ ردت تركيا على سورية واتهمتها بأنها تتحمل مسؤولية عدم عقد اجتماع ثلاثي يضم البلدين والعراق للبحث في موضوع اقتسام المياه. وقالت سورية والعراق حملا تركيا مسؤولية تعطيل عمل اللجنة الفنية الثلاثية نتيجة عدم استجابتها دعوة البلدين إلى عقد اجتماعات للجنة أو اجتماع ثلاثي على المستوى الوزاري. وجاء الرد التركي في رسالة يرسلت بها الحكومة إلى الجامعة العربية وتسلمها الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد خلال لقائه أمس السفير التركي لدى مصر يشار باتكيس الذي نفى أن تكون بلاده طلبت من عبدالمجيد عدم مناقشة موضوع مياه دجلة والفرات في إطار الجامعة.



رئيس هيئة مياه النيل : مصر حريصة على حل مشاكل دول الحوض ودياً مياه النيل بعيدة عن أى صراعات سياسية

كتب - عصام الشويخ :

أكدت مصر حرصها على حل المشاكل والتزاعات بين دول حوض النيل من خلال المناقشات والطرق الودية وأن مياه النيل بعيدة تماماً عن أية صراعات سياسية بمنطقة الشرق الأوسط .

وأضاف أنه تم الاتفاق على التنسيق بين دول الحوض من أجل تنفيذ إجراءات حاسمة للحفاظ على نوعية المياه واستغلال مصادرها الجوفية بطريقة آمنة مشيراً إلى أن هيئات التمويل الدولية التي شاركت في المؤتمر أبدت استعدادها لدعم جهود دول حوض النيل في مجال حماية البيئة وتنمية مصادرها المائية إلى جانب استغلال المياه في أعالي النيل والتوسع في المشروعات المشتركة

صرح بذلك المهندس ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل وعضو الوفد المصري المشارك في اجتماعات وزراء دول الحوض التي عقد مؤخراً بأوغندا وقال أن الفترة القادمة سوف تشهد موافقات صريحة من هيئات التمويل الدولية للمساهمة في مشروعات التنوير ، موضحاً أن مصر قدمت أوراقاً هامة في التوصلات النهائية التي أسفرت عنها اجتماعات وزراء دول الحوض



الصدر : -

التاريخ : ٩ / ١٢ / ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

تركيا .. تباع المياه لاسرائيل !!!

صباح .. وكالات الأنباء : أعلن الرئيس التركي سليمان دميريل أن بلاده مستعدة لباع
مائة وخمسين مليون متر مكعب من المياه لاسرائيل في غضون عامين .
ذكر رايمور لاسرائيل أن دميريل وصل في
إيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل،
والك دميريل خلال الاجتماع تأييده
لعملية السلام في الشرق الأوسط .
لدى تل أبيب وإجراء مباحثات مع

في اتجاه البحث عن موارد جديدة نقص المياه يشكل عائقا للتنمية في الشرق الأوسط

□ أعداد - القسم الخارجي:

خطر في المياه حتى ان البنك الدولي ذكر ان 7 دول ستضطر لسحب 100٪ أو أكثر من موارد المياه المتجددة سنوياً لمواجهة الضغوط التي ستقضيها الزيادة السكانية السريعة والتحول إلى المجتمعات الحضرية والأغراض الزراعية.

وتزداد المشكلات تعقيدا حيث ان عددا كبيرا من الدول مثل مصر وإسرائيل بدأت بالفعل في سحب حوالي 90٪ من مصادر المياه المتجددة. علاوة على أن تنصيب الفرد في حوالي ثمانى دول من دول المنطقة أقل من 500 متر مكعب سنوياً مما يراه بعض خبراء الاقتصاد معوقاً للنمو.

ولمقا لتقديرات البنك الدولي، فإن 11 دولة من إجمال 16 دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ستعاني من انخفاض هذا المعدل خلال السنوات الثلاثين القادمة. وحتى لو لم تكن المياه عائقاً أمام النمو في المنطقة، فلأ بد من حدوث تغير جوهري في طريقة إدارة الموارد.

ولذلك فإن تبني آليات إدارة الطلب هو السبيل لتفادي حدوث كارثة خاصة أن سياسات اللامسئولية القائمة على السوفاء باحتياجات المستهلكين بأقل الأسعار لم تعد منطقية.

ومن هنا فإن الدول الإقليمية مطالبة بتبني إطار عمل واضح لموارد المياه واستخدامه في إدارة مواردها المائية بشكل متعلم مع الأخذ في الاعتبار ما تمثله مساهمة تسخير المياه ون حسانية سياسية.

ويرى البنك الدولي ان تخصيص المياه لأغراض الزراعة وتمثل 90٪ من الإستخدام الإقليمي للمياه لم يعد منطقياً على المستوى

لاشك ان عملية السلام التي بدأت بمؤتمر مدريد في 1991 قد زادت من احتمالات حدوث تغيرات في الشرق الأوسط.

فال جانب إنهاء حالة الحرب بين إسرائيل والعرب، هناك توقعات على المستوى الشعبي بحدوث ازدهار خاصة أن إيجاد ظروف مؤاتية لحدوث نمو اقتصادي مستقر في الدول التي تأثرت بالصراع العربي الإسرائيلي يأتي على قمة أولويات الأطراف المشاركة في عملية صنع السلام.

وتظهر قضية الموارد المائية كمحور مهم من محاور حدوث تقدم في العلاقات مع استخدام الأطراف المشاركة لتقديم مساعدات للتنمية للمنطقة.

ومن المهم التأكيد على أن وضع قضية المياه على الأجندة الإقليمية يأتي في المقدمة لضمان نجاح خطط صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. مع العلم بأن برامج الإصلاح تحت إشراف صندوق النقد الدولي قد أثرت على الإدارة الاقتصادية لدول المنطقة مثل مصر والأردن وتونس وتركيا والجزائر والمغرب وباكستان.

ويعد البنك الدولي من تاحية ثانية أهم مصادر مساعدات التنمية متعددة الأطراف لتلك الدول وقد قدم 4.5 مليون دولار لتمويل مشاريع المياه والصرف الصحي في منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منذ الستينات.

وفي خطاب القمة الاقتصادية يعمان في أواخر شهر أكتوبر الماضي دعا مشاهير كوتش ويزره نائب الرئيس الإقليمي البنك لعقد قمة إقليمية بشأن قضية المياه مهدداً ب أهميتها وتأثيرها على النمو.

وتعاني معظم دول المنطقة من نقص



يسهل عملية استخدام مصادر غير تقليدية مثل التحلية. وهو ما حدث في مالطا.

جزيرة مالطا

فبرغم ما تعانيه الجزيرة من نقص حاد في المياه النقية، استخدمت مالطا التحويلات المائية لتحويل مياه محطات التحلية لتوفير 70٪ من احتياجاتها. وعلى نفس المنوال سارت العديد من دول الخليج. وتعد إسرائيل أكثر الدول تقدماً في هذا المجال، فالتحول الذي حدث في سياسة استخدام المياه منذ 1986 أدى إلى توفير كمية المياه المستخدمة في الزراعة. أما مسألة الأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي فهما من آثار الخصخصة والاستثمارات كما إنهما تقفان في وجه التنمية الاقتصادية المستقبلية.

ويلاحظ نفس الاتجاه في المملكة العربية السعودية حيث تقلص مصادر المياه المستخدمة في عمليات التوسع الزراعي إلى جانب انخفاض إنتاج القمح. وبرغم مؤشرات النجاح السابقة، فمن غير المتوقع الإسراع بتبني الاستراتيجيات التي وضعتها البنك الدولي وغيره من المؤسسات. وتقوم معظم التحليلات الحالية على وضع المياه في إطارها المناسب باعتبارها مؤثراً مهماً في قدرة المنطقة على الاستثمار والانتعاش في المستقبل.

ولاشك أن الاقتصاد السياسي لجمع المجتمعات على اختلافها سيتأثر بتغيرات السياسات الحادثة. فلو تم تحويل المياه من الزراعة إلى الصناعة فإنها ستعيق عائدات اقتصادية أكبر وأيجاد أسباب للزرق الواسع.

الاقتصادي. كما أن دولاً مثل مصر تستخدم مواردها المائية بفرض تحقيق فائض زراعي للتصدير. وبينما تمثل الزراعة 90٪ من استهلاك المياه، لا تساهم سوى بـ 16 إلى 20٪ من إجمالي الناتج المحلي على المستوى الإقليمي.

وهناك رأي يرى تحويل استخدام المياه من أغراض الزراعة إلى أغراض أكثر إنتاجية. ففي المغرب على سبيل المثال يقدر عائد استخدام متر مكعب من المياه في أغراض الزراعة بحوالي 15 سنتاً في حين يرتفع العائد بالنسبة للصناعة إلى 25 دولاراً.

وفي الأردن، حيث يطبق نظام السرى بالالتقط على حوالٍ أكثر من مساحتها المزروعة فإن عائد الزراعة هو 30 سنتاً بينما يصل عائد الصناعة إلى 15 دولاراً.

الفاقد من المياه

طبقاً لبيانات البنك الدولي، فإن حوالى نصف الموارد المائية للمحليات تفقد بسبب التسرب في حين أن 45 مليون شخص لا يستطيعون الحصول على مياه آمنة في حين يفقد 80 مليون شخص مياه نقية صحية. ويعتبر على المنطقة أن تشارك في الاقتصاد العالمي ودفن القطاع الخاص والاستثمار في مجال التنمية البشرية وهو الأمر الذي سيحول استخدام المياه في الزراعة إلى أغراض صناعية مرتفعة العائد. ويمكن أن يكون استخدام المياه في أغراض الزراعة أمراً مربحاً بتبني تكنولوجيا توفير المياه. ويمكن مثل هذه الاستراتيجيات حل مشكلة نقص المياه لأن الاقتصاد المزدهر

نصيب الفرد من الموارد المتجددة (بالمتر المكعب)

2025	1990	1960	البلد
354	737	1704	الجزائر
غير متاح	غير متاح	غير متاح	البحرين
645	1112	2251	مصر
1032	5152	5788	أردن
2000	5285	14706	العراق
311	467	1024	إسرائيل
91	224	529	الأردن
809	1407	2000	لبنان
55	154	538	ليبيا
75	75	100	مالطا
651	1185	2560	المغرب
421	1333	4000	صان
غير متاح	غير متاح	غير متاح	قطر
49	156	537	السعودية
161	439	1196	سوريا
319	539	11036	تونس
113	189	3000	الإمارات
72	214	481	اليمن

• للمصادر معهد الموارد العالمية، تقديرات البنك الدولي



١٠ مارس ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

السفير السوري في مصر - « العالم اليوم »

تركيا تسمى لإحياء حلف بغداد

■ أنبوب السلام يستهدف تجريد

العرب من سلاح البترول

ندعو لاتفاق ثلاثي

لتوزيع مياه الفرات

حضر الدكتور عيسى درويش سفير سوريا لدى مصر من أن تركيا تحاول لعب الدور الذي كانت تلعبه في حلف بغداد المنحل في منتصف الخمسينات (الستات). واتهم تركيا بافتعال قضية مياه الفرات لأضعاف موقف سوريا في التفاوض مع إسرائيل مشيراً إلى وجود اتفاق أممي - اقتصادي استراتيجي بين أنقرة و تل أبيب. ونفي أن تكون بلاده تقدم أي دعم لحزب العمال الكردستاني، لكنه أكد أن سوريا لن تلعب دور الشرطي لحراسة الأمن الداخلي لتركيا. وقال أن مشروع تركيا لدول الخليج بإنهاء عبر إسرائيل (أنبوب السلام) إنما يستهدف سحب سلاح النفط من يد العرب وللحصول عليه بإيمان بخسة. وقال أن سوريا بعد السلام مع إسرائيل لن تحشد قواتها على الحدود الشمالية مع تركيا إلا إذا كان هناك غزو أو عدوان، مؤكداً أن سوريا تريد السلام الشامل والعدل للمنطقة كلها. وفي محاولة لتوضيح وجهة نظر سوريا إزاء تلك القضية كان هذا الحوار مع السفير عيسى درويش:

○ هل صحيح ما ذكره أحد المسؤولين الاتراك من أن بلاده حاولت قبل عدة أعوام تنظيم مؤتمر حول المياه في المنطقة، لبحث كل الجوانب المتعلقة بهذا الموضوع، لكن سوريا رفضت المشاركة فيه؟

■ الاقتراح جاء من إحدى المؤسسات الصهيونية التي دعت إلى مؤتمر عالمي تحت شعار السلام والمياه، وكان ظاهره المياه وباطنه تدمير مياه تركيا عبر سوريا إلى إسرائيل ومنها إلى دول الخليج، لبيع المياه إلى العرب مقابل النفط. وقد رفضت سوريا حضور القمة لأن لم يكن هناك سلام، فكيف يمكن بحث قضية المياه قبل السلام، وكان ذلك المؤتمر مقدمة لمحاولة حصول إسرائيل



يكافسون لتحرير جنوب لبنان والفلسطينيين الذين يطالبون بجلاء إسرائيل عن الأرض المحتلة أرمابيون، والسوريين الذين يقولون أن على إسرائيل الانسحاب من أرض الجولان يتهمون بالارهاب تحت اعداء شتى ومنها استضافة المنظمات الفلسطينية الموجودة منذ عقود في سوريا. هم يريدون أن يكونوا أوصياء على مستقبلنا لصالحهم من أجل إسرائيل وتركيا. تشيلر وقعت اتفاقاً أمنياً استراتيجياً حول الشراكة الاقتصادية وتبادل المنتجات ونائب وزير الخارجية التركي جيسار إلى إسرائيل وأدى بتصريحات وسليمان ديميريل سيأتى إلى إسرائيل. وكثير من هذه التحركات هم يريدون لحياء حلف بغداد السابق، ويريدون أن تخدم دول عربية في المنطقة إلى هذا الحلف الأمنى الذى سيكون على حساب العرب والمصلحة إسرائيل وتركيا وحلفائهما. وايضا هناك رغبة في ابتزاز العرب لجهلهم من مواقف الاضعف للحصول على أموالهم وثرواتهم النفطية باثمان بخسة باختصار، ما تقوم به تركيا مشابه لما كانت تقوم به في حلف بغداد وهو التحالف مع إسرائيل على حساب العرب.

على كل شيء، وترويج لفكرة تودجوت أو زال لبيع المياه إلى العرب مقابل النفط. وكعادة إسرائيل فإنها كانت تحرك هذا الموضوع من تحت الستار وبالتعميل وفق معاملة تقول إذا كان العرب يحتكرون النفط فانتنا سنحتكر المياه. وهذه الدعاية كانت تسود في الغرب لتحقير وتصغير شأن العرب على أساس أنهم يملكون النفط فسفرغهم بامتلاك المياه.

الاكراذ والمياه

○ ما مدى صحة اتهام تركيا لسوريا بأن دمشق تستخدم ورقة تأييدها لحزب العمال الكردستاني للحصول على تنازلات من تركيا

■ حوان: عبلة المصيزى

في موضوع المياه؟

■ نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية التركية. نحن نمنع تنظيمات حزب العمال الكردستاني من الوجود في سوريا أو التنظيم أو التدريب أو ما إلى ذلك، ولكن لا نستطيع أن نقسم بدور الشرطى لنضبط الأمن الداخلى في تركيا.

وحتى الآن لا يوجد لدى تركيا اثبات أو دليل واحد على أن متسللين من سوريا أو صوريين من سوريا يتجهون إلى شرق الاناضول. هناك 5 ملايين جندي على أرض تركيا ودول الجوار التي توجد فيها أغلبية كردية، أما نحن فلا يوجد عندما مثل هذا الشرء. وايضا يوجد 200.000 جندي يرايطون بين تركيا وسوريا، فكيف احرس هذه الحدود والأتراك يعجزون عن تأمينها.

حلف السنكو

○ ما رأيك في العلاقات التركية - الاسرائيلية حالياً؟

■ الحقيقة التي يجب أن يعرفها المواطن العربى ان هناك اتفاقاً أمنياً بين تركيا وإسرائيل وقد وقع هذا الاتفاق، وهو في جوهره على حساب العرب على أساس أن العرب أرمابيون، فاللبنانيون الذين



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

بتمويل من هيئة اليونسكو:

برامج زمنية لتنمية الموارد المائية بدول حوض النيل تنفيذ مشروعات مشتركة لتدريب مهندسي الري على حسن إدارة المياه



م. محمد ناصر عزت

عقد أيضا باوغندا خلال الفترة
من ٢٦ وحتى ٢٩ من نفس
الشهر.

اشرف بدر

والقت هيئة اليونسكو على تمويل عدة مشروعات لتنمية الموارد المائية بدول حوض النيل واستغلال تولد المياه في اعلى النيل وفق برامج زمنية محددة.

إلى أن هناك خطة شاملة لتنمية مياه النيل وزيادة حصص الدول الأعضاء السنوية بما يلبي احتياجات هذه الدول من المياه. وأوضح أنه سيتم خلال الاجتماعات التي تستغرق ٣ أيام بدار السلام بحث تنفيذ برامج لتدريب مهندسي الري بدول حوض النيل على إدارة المياه وحسن توزيعها إلى جانب الحد من الفاقد.

وكان المهندس ناصر عزت قد مثل مصر في اجتماعات وزراء دول حوض النيل التي استضافتها أوغندا خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ فبراير الماضي، وكذلك مؤتمر النيل ٢٠٠٢ الذي

وصرح المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل بأن العاصمة الكينية ديار السلام، ستستضيف اجتماعا مهما بعد غد بحضور ممثلين عن دول حوض النيل إلى جانب مسئولى اليونسكو لبحث بدء تنفيذ عدة مشروعات في مجالات البحوث والتدريب على استغلال الموارد المائية وحسن ادارتها بتمويل من الةهيئة.

وقال في تصريحاته للصحافة المسائي قبل مغادرته القاهرة أمس أن هناك ٢٢ مشروعا مكنمه من دول حوض النيل إلى الاجتماع المرتقب وسيتم اختيار بعضها لتنفيذ مباشرة



**مكتب المقاطعة :
اسرائيل تشارك
في مشاريع تركية
على الفرات**

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

■ دعا مكتب المقاطعة العربية لإسرائيل (مقره شرق القدس) الأعضاء في الجامعة العربية إلى عقد المؤتمر السابع والستين لهذه الجامعة (أثري أوجي) أكثر من خمس سنوات (سنتين ونصف سنة) بسبب عدم حضور ممثلي الدول العربية وعدم اكتمال النصاب القانوني لعضوات الاتحاد العربي في المكتب التنفيذي. وحدد المكتب فترة انقضاءها نيسان (أبريل) المقبل لعقد المؤتمر الخامس والستين في القدس. علما بمدى المقاطعة التامة.

وأعلنت الصحابة على تقرير قدمه المكتب إلى مجلس الجامعة العربية الذي يهيئ للاربعاء، وأعاد التقرير بوجود اتفاق بين إسرائيل وتركيا يقضي بمشاركة شركات اسرائيلية في مشروع تطوير منطقة جنوب القنيطرة، واستغلال المياه الخاصة بتقدي لثلاثة بنحو عشرة ملايين لوتر، ويشير التقرير على وعلاقة بين إسرائيل واقتصاد المالية التركية على نهري دجلة والفرات.

وسيناقش المجلس الوزاري للجامعة العربية تقرير مكتب المقاطعة الدوري، وسط مطالبة بعض الدول الأعضاء بتحييد موقف من إلقاء الكتب أو الحلقه أو تجميده أو من الدول التي قررت انتهاك المقاطعة العربية لإسرائيل.



الأتراك يصرفون مياه الجلاب وينخوضون صراعاً بالقنوات الفضائية!

□ الحدود السورية - التركية -
من إبراهيم حمدي

عمسات «الزوم» وتعتري الجنود الأتراك رغبة مفاجئة في التصوير التذكاري... على أن تكون «السيارة الغربية» في خلفية الصورة أو في مقدمها، لا مشكلة فالمهم أن تبقى للمستقبل بدل التاريخ.

ذلك التاريخ الذي لم يستطع «العشائرون» أن يحافظوا عليه بعدما بلغ عمره ٤٠٠ سنة، وشطره سياسياتهم «التاريخية» إلى تاريخ تركي وآخر عربي- يابروا ويخسرون في سكة الحديد التي تلتقي الحدود، ويتحاذى السيلود والجسر لأتينا «الحمد الطبيعي» الوحيد الذي يضمن بين الطرفين، والأمر عادي لعابري

«الحديد» من شهر التجار، الذين يتقدمون إلى هناك لزيارة الأتارب والشارب المحصب. وبالحال أحدهم أن مشيئة «البطارية» التي تمتد من شرق سورية إلى وسطها متفرد بحدودها إلى الطرف الآخر. ولا يزال عدد كبير منهم (في الجانب التركي) يحكي للغة العربية، وما أن يستذكر بعض المرحومين «التاريخ المشعشع» لدى طرح هذا المرفوع ويروى للشارب التركي على سكة الحديد، حتى تحرف القاطرة الأخيرة

من تلك الاتصاما بقتل الشبان المتعلبة اليهم، ولا يبقى من التصورات سوى تلك المسكة والأسلاك والمخاطر وحرس الحدود، لأنها الواقع. إنقرة بدأت أخيراً بتصريف المياه المليئة عبر نهر الجلاب قرب تل أبيش - شرقي، وزادت تصريفات مياه الجلاب بعدما جفت بتابع نهر البليخ. أحد رؤساء القارات، بهرقت المياه السورية الجوفية بحرهما أباراً ارتزائية مبيقة جداً. ويقول أحد المسؤولين المحليين قد تقلل ومع مواطنينا ولكن لا يمكن أن نذهب بوسخ الأفرين، الذي لن يلقى سوى إلى تصريف الأراضي الزراعية والحاقق استمرار بالمعاملات الزراعية.

ولا تبدو الصورة الإسلامية في المنطقة، على أحسن حال. إذ أن محطات التلفزيون التركية الفضائية التي يحتاج سكان الداخل السوري إلى شراء إقبالاً لاستقبالها متوافرة باليسر السهل. ويصدر مواطنون «قوة الإرسال» التركي وبعدها الصورة في البرامج التركية بوجه محطات تقوية قرب الحدود، ويشير أحدهم إلى وجود مراكز تقوية لثب في مكتب كبار الشياطين في الجيش التركي أو مكاتب رؤساء البلدية، الأمر الذي يجعل تلك المحطات متنافسة للمحطات السورية.

■ الصورة التي عكستها مرارة العلاقات بين أبيش - شرقي، السوريين من جهة وأبيش - تل أبيش، والعلية، التركيين من جهة ثانية، تبدو أكثر وضوحاً مع الاقتراب من تقاطع مجريسيه. ويعبر النهر في الجانب السوري، مع أنها تزداد مسوداً في مسيد أجرامات «السيار الإسلامي».

ومدينة جوليس وعين العرب مهمتان بين محور العلاقة بين سورية وتركيا وعلى خط الحدود الطويلة بين البلدين (٨٤٠ كلم). لكن أسباب أهمية كل منهما تكليان. فالأولى تعتبر البوابة التي يدخل عبرها نهر الفرات إلى الأراضي العربية (سورية ثم العراق) وهي التي تشهد بدوالة الفلور، وتتقدم مدى تقارب الأتراك بالقرار الوطني لعام ١٩٨٧ الذي سعى إلى أن يصوروا ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من المياه للسورية، وبالتالي فإن محطة قياس مستوى

التدفق الموجهة أسفل «السد الحربي» هي التي يتخذ السورين وفق أرقامها المواقف من الطرف الآخر في موضوع المياه.

أساً عين العرب» تستقيم أهم للمساير الحدودية بين البلدين ومراكز الجمارك والأمن والشرطة والمهجرة والهجرة في الجانب السوري، وهي التي كان تسعى إلى منع عمليات تهريب، تركزت في الأيام الأخيرة في الاتجاه المعاكس. ويقول أحد مواطني المدينة: «الأترك يلشجون مواد استهلاكية من عتفا في هذه الأيام بعدما كانوا يلشجون بعض الأجهزة والمواد التموينية التي توافد تهريبها بسبب فتح المحرك الباب واسعاً لاستيرادها قانونياً، إلى أن وصلت أسعارها إلى معدل تقاضي».

ويضيف أن «التركي مستعد لأن يهرس حياته الخطر من أجل قلبي ليرة سورية (٤٠٠ ليرة) ولذلك لا يستجيب قرارات منع العبور والتهريب. إن عددًا كبيراً من الناس هناك جاعون ويرى في أحد اقاربي أنهم يضمعون الأخوية القديمة في المدافن بدل الأخشاب، ويستخرجون أن عمليات دخول البضائع في هذه المنطقة أقل بكثير مما هي عليه في المناطق الأخرى».

ومع كل خطرة الاقتراب من خط سكة الحديد أو المخاطر السوري يزداد الشعور بالاقتراب من مناطق حدودية إلى أن يتركس الحدود الأتراك حين يملكون ما يشبه «الاستقطار المحلي» المجرود مشاهدتهم سيارة غريبة تقترب من الأسلاك أو من أحد بيوت عين العرب التي تتلصق بالجانب الآخر أو ببوابة المخفر التركي. وتطمع سوريا «فلاشات» الكاميرات وتشتغل



العدد ١٠٠٠

المصدر

١٩٥٦
١٠ مارس ١٩٥٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

السفير السوري يعلن استعداد بلاده لحل مشكلة المياه مع تركيا

عميس درويش



لتركيبية في حل الازمة في إطار
مبادئ الحق التاريخي والقانون
العوامى واقتضى ان يكون الاجتماع
لائقاً بقرارات وليس للتسويق
الاعلامى.

التقى عميس درويش سفير سوريا
بالبصرة، اتهام نظيره التركي
لسوريا بخرقة مفوضات المياه حول
سجلة والفرات. قال السفير السوري:
ولقد طالبنا بتطبيق أحكام القانون
الدولى ومبدأ اجتماع ثلاثي لحل
مشكلة المياه تشترك فيه سوريا
وتركيا والعراق.

أضاف السفير السوري في
تصريحات أولى بها عقب اجتماع
عقدته مع الدكتور عصمت عيلنجيد
الأمين العام للجمعية السورية، أن
اتهام الدول جزافاً لمن غير مقبول.
كند درويش تهريب سوريا
بالاجتماع في حلة رغبة الحكومة



قضية المياه بين تركيا وسوريا والعراق ... خلاف ثالث

سفير سوريا: تركيا تهرب

من المشكلة بجحج

غير مقبولة

سفير تركيا: الجامعة العربية

لا تستطيع حل مشكلة نهري

دجلة والفرات

المشكلة التي أتناها في تركيا لم نلق أي ردود عليها بلجات مسيوريا إلى سن حملات إسرائيلية مسلحة في تركيا مستطع المياه في سن ذلك في أعقاب القرار التركي ببناء سد جديد على نهر الفرات بالقرب من سوريا حل المشكلة على ملكة الأراضيات وليس من خلال المصفاة كما عرفت تركيا إلهاد نائب وزير خارجيتها في سوريا إلا أنهم لم يستجيبوا لوزير خارجيتها في سوريا وقال إن التدمير الهائل الذي أحدثته المشكلة القائمة بين الدول الثلاثة وأعمالها في تركيا ليست مشوا في الجامعة العربية لأن هذه القضية تخص تركيا وسوريا والعراق ، وأكد أن الجامعة العربية أن تستطع حل تلك القضية وليسما يتعلق مياه السدود فتركية على نهر الفرات فال سفير التركي أن إقامة السدود لن يؤثر في كمية المياه المتدفقة إلى سوريا والعراق وأمنها من تدمير الطاقة الكهربائية يحتاج إلى شغل مياه . وكما أن السدود لا تترك المياه ، وأعتبر السفير التركي من أنه في أن تشارك الدول العربية في شغلها على سوريا والعراق لكن بقية التفاوض والتفاهة المشكلة بعيدا عن الجامعة العربية والمصالحة الاعلانية وحول مستقبل المنطقة إزاء هذه المشكلة قال سفير تركيا إنه مهما تكن كمية المياه فإنها مسبوقة لبلاده والقضية لنهر الفرات بحلول ٢١ مليار متر مكعب سنويا . هذا ومن المعروف أن النزاع القائم بين تركيا وسوريا والعراق بدأ منذ عام ١٩٦٢ وتعقدت الأزمة بينهم بعد قيام تركيا بتطبيق مشروع جنوب الأناضول على نهري

وفي الحديث مع السفير السوري بالقاهرة الدكتور عيسى درويش قال إن الطلب الذي تقدمت به سوريا يأتي انطلاقا من علاقات حسن الجوار واعتبار أن نهر الفرات نهرا دوليا يجري عليه من التتسيم بما يكفل حقوق الدول الأخرى ، إلا أن تركيا تتهم من ذلك بصحح وإذائع مختلفة وأهمها أنه أرفض السفير السوري المصحح التي تتطابق من رفض تركيا اقتسام مياه النهر وفقا لأحكام القانون الدولي . بحجة أن نهر الفرات ليس نهرا دوليا ، وأشار إلى أن التتسيم التركي بلغ مياه في رفض تركيا مسند لاحتشام ثلاثي المصفاة القضية وأخالف أن تركيا تتهم سوريا بمساعدة حزب العمال الكردستاني في داخل تركيا ، وهذا أمر لا صحة له إطلاقا فمن المعروف أن تركيا تدخلت وقواتها المسلحة عدة مرات داخل العراق لاحقة الكركاء وحلصه ٢٠٠ ألف جندي في

تسعى سوريا والعراق للتوصل إلى اتفاق مع تركيا حول قضية تقسيم مياه نهري دجلة والفرات وعلمت الحقيقة الدبلوماسية أن سوريا قد أرسلت مذكرة احتجاج إلى الحكومة

التركية بشأن المنشآت التي تقيمها على نهر الفرات وطلبت وقف تلك الأعمال التي من شأنها حرمان سوريا من حقوقها في مياه نهري الفرات

والشروع في مباحثات عاجلة بين البلدين على مستوى وزراء الخارجية

كما بحث العراق أيضا بمذكرة أخرى إلى الحكومة التركية تعرض فيها على قيام السلطات التركية ببناء مجموعة من السدود والمصارف المائية على حوض نهري دجلة والفرات ، وأكد الجانب العراقي حرصه على التعاون التام مع كل من سوريا وتركيا للوصول إلى اتفاق عامل للتصميم وتحديد حصص النهرين الثلاثة في مياه نهري

محمود النوبي



المسار : المصدر :

١٤ مارس ١٩٩٦

التاريخ :

للبحوث والتدريب والعلوم

السياسية ان ينشكنا في مآلاته ويمشيق
حكومتنا ونظامنا وثقافتنا المفقودة ..
.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التي
نعيش آزمى عصورها . ننقل الآراء
والاقتناعات التي توجه ضد مصر والعالم
العربي والاسلامي .. ولكننا نحفظ
لانفسنا بالحق في التطبيق عليها
ونفنديها .. ومن يفضض عليه ان يفهم
الديمقراطية أولا .

سهم علينا ظلمات المفروضين
اصحاب التوايا السليسة ضد مصر .
فلانملك ان نرد عليهم متعطين بأن حرية
الراى والديمقراطية تبيع للامرائيل
الاجنبى والمطلق وكاتب التطلعات



جلال على إسرائيل .. حرام على العرب

اتلفت تركيا مع اسرائيل على بيع ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه اليها خلال اربعة ايام بها الرئيس للتركي
سلطان ديميريل لاسرائيل .

المسار :

ملون مترا مكعبا من المياه الى
اسرائيل في صفقة عترة بولتها
رئيسها .
لقد كانت تركيا تدافع عن نفسها بان
القطاع الخاص هو الذى يفعل ذلك
والسيطرة للحكومة عليه .. لكن ما هو
الوضع بعد ان وقع الرئيس بنفسه
مثل هذا الصف الذى لم يكن الاول ولن
يكون الاخير بكل تأكيد !!
وبعد ذلك يذهب الرئيس التركي
مستريح البال ليزور المسجد الاقصى
ويؤدى الصلاة فيه !!

ما كنا نود ان نثير هذا الموضوع في
وجود الرئيس التركي سلطان
ديميريل الذى حشر قمة صلبتى
السلام فى شرم الشيخ لكن فى الواقع
الامر يحتاج ما هو اكثر .
ان تركيا تكوم مشروعات سفود على
نهرى دجلة والفرات لتكفل من حصه
العراق وسوريا من الماء بزعم
احتياج مشروعات للتنمية لعزيد من
الماء ثم تأتى بعد ذلك وتيوم ١٥٠



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ: ١٥ مارس ١٩٩٦

دبرنا .. يا وزير الموارد المائية

الوفد المصري ونشرت الأهرام تصريحاً للدكتور محمود أبو زيد بصفتها رئيساً للوفد المصري إلى المؤتمر .
- الصحافة المصرية اليومية الصباحية التي تابعت الحدث قبل وبعد انعقاد المؤتمر ، هي الجمهورية والأخبار والأهرام من الصحف القومية ، والوفد من صحف المعارضة ، وتمت التغطية الإخبارية في صورة أخبار وأحاديث وتصريحات تدور في إطار أفعية موضوع مياه النيل ، وتم هذا في فترتين الأولى من ٢٤ إلى ٢٩ فبراير الماضي ، والثانية من ٥ إلى ٧ مارس الحالي ، وأضافت الأهرام في المناسبة مقالاً للاستاذ أحمد يوسف القرعي يمثل منفلاً علمياً لشرح وتحليل العلاقة بين أهداف فترة تجمع الأنوجو التي انشئت وانشاء تكوينيل المحفودة العمر بخص سنوات، ويطرح تساؤلاً أساسياً ويدعو لطرح مبادرة مصرية لإنشاء منظمة إقليمية لنول النيل ، وترقى

□ هذه دراسة حالة تدور حول حق المواطن المصري في أن يعلم وأن يفهم ، والمناسبة الإعلامية هي إنعقاد الاجتماع الوزاري لمؤتمر النيل ٢٠٠٢ في إطار لجنة التعاون الفني للتنمية وحماية البيئة لهوض النيل (تكوينيل) ، وقد صاحب انعقاد الاجتماع في عاصمة أوغندا مشاركة دول النيل المشر - رسالة إعلامية جرى إرسالها واستقبالها في داخل مصر بين أطراف ثلاثة هم :
- وزارة الأشغال والموارد المائية التي أرسلت وفداً من المتخصصين وصفتها صحيفة مصرية بأنه يضم صفوة خبراء المياه ، وأعدت ستة أبحاث لمعرضها في المؤتمر ، ولكن الصحف الصباحية تباينت في تحديد اسم رئيس الوفد ، فذكرت الجمهورية أن الدكتور مفيد شهاب تحدث أمام المؤتمر بصفتها رئيساً

(تكوين) وهي منح مالية من كندا وفنلندا ومنظمات النساء واليونيسكو والبنك الدولي وغيرها من المنظمات وجهات التمويل الدولي البالغ عددها عشرين .

المجموعة الثالثة :

تشمل موضوعات تكن في أعماقها سياسة تدبير المستقبل المصري وهي :

- زيادة الموارد المائية من خلال تنفيذ مشروعات مشتركة لاستقطاب فواقد النهر .
- تشكيل آلية الالتقاء مع دول الحوض في مجالات الري وزيادة إيرادات النهر ، وعم التعاون الاقليمي وتعميد المشروعات المشتركة .
- المقترحات المستقبلية للنواحي القانونية للتعاون بين الدول في ضيوع الاحتياجات المائية لدول الحوض .

- بحث تشكيل مجموعة عمل دائمة لوضع سياسة قومية مصرية لدعم التعاون مع دول النيل خاصة إثيوبيا والسودان ، مع عقد اجتماعات على هامش المؤتمر لامكانية التعاون الثلاثي .

- تأكيد وضع جميع الامكانات والخبرات المصرية في مجال استغلال المياه من أجل التنمية وتوليد الكهرباء .

● وفي الفترة الثانية التغطية القبرية ، تبأنت المواقف والاخبار المنشورة كالتالي :

- صحيفة الوفد نشرت أنباء عودة الوفد ورفض الأعضاء الإذلاء بتصريحات حول نتائج الاجتماع أو إعلان توصيات .

- صحيفة الجمهورية والاخبار نشرت تصريحا يفيد بأن مصر شاركت بأوراق مهمة كان لها الدور الاساسي في رسم وتفسير خريطة التوجهات الأخيرة ، وأنه حدث اتفاق بين كل الدول على دعم الجهود لتنمية مصادر المياه في أعالي النيل والتوسع في المشروعات



بقلم :

دكتور: عبد الملك عودة

بأهداف ووسائل وامكانات مجموعة إنودوج المتواضعة ، والمهمة المحدودة لمشروع التكوين حاليا .

- المواطن المصري الذي قرأ صحيفته الصباحية بانتظام خلال هذه الفترة ، باعتبارها دليلا ومرشدا لفهم سياسة مصر الخارجية عامة ، والتعرف على هذا الموضوع المعوي حاضرا ومستقبلا بوجه خاص .

● في الفترة الأولى :

- هي مشروعات وقضايا البيئة ومشكلات التلوث ، ووضع نظام للمراقبة والرصد ، وتدريب الأطمق الفنية لدول الحوض ، والاستغلال الأفضل للمياه الجوفية ومياه الصرف الزراعي ، وفاعلية إنشاء شبكات التليمترى وتبادل البيانات والأرصاء المائية بطريق الاقتصاد الصناعية ، وتحليل المصادر المائية وحماية نوعية المياه وإنشاء أطلس مائي .

المجموعة الثانية :

تتعلق بتمويل نشاط اللجنة ومشروعاتها



المشتركة .

- صحيفة الأهرام انتظرت حتى اجتماع وزير الموارد المائية مع الخبراء المصريين المشاركين في المؤتمر ، ونشرت أهم ما صدر من توصيات ونتائج وهي :

- مناقشة الجهات العالمية والدول المانحة الاهتمام بتسويق المشروعات المائية وغيرها التي اتفقت عليها دول الحوض وتبلغ تكلفتها حوالي ١٠٠ مليون دولار .

- مناقشة الدول الأعضاء بسرعة تعيين الخبراء في المجموعة الاستشارية لدول الحوض والتي ستقوم بدراسة أمور وقواعد التعاون ، وتحديد الأساليب المثلى لتنمية إمكانات وموارد النهر .

- مناقشة الدول المشاركة بضرورة استغلال الطاقات الكامنة في مجال التنمية وتوليد الكهرباء .

- مناقشة الدول التي تشارك بصفة عضو مراقب في الانضمام إلى اللجنة بصفة عضو أساسي ، والدول المعنية هي إثيوبيا وكينيا واريتريا وبوروندي .

هذا ماحدث ، وفي تقديرى أن الرسالة الاعلامية المتبادلة بين وزارة الاشغال والموارد المائية والمواطن المصرى - فيها خطأ فنى يتعلق بمكونات الرسالة التي اتصفت بالترابح بين الصياغات المرسلة والتوقعات الجبهية ، وفيها قصور سياسى يترتب على عدم وضوح الخط الفاصل بين الممكن في إطار تكوينه وما يجب أن يكون عبر إطار تنظيمى وسياسى آخر .

أن عدم التدقيق في مهام وتحدرات لجنة تكوينه وإمكاناتها المفررة منذ تشكيلها وتمويلها الأولى ، أدى إلى عدم الانخراط بالاستجابة من الملموحات والأفكار المصرية المتخاطلة التي سادت التغطية الاخبارية في الفترة الأولى ، كما أن اختلاف المراكز القانونية والسياسية للاعضاء بين عضو

اساسى ومعضو مراقب جعل الصديق والصياغات حول المشروعات المشتركة والتعاون الاقليمى وزيادة الموارد المائية والمقترحات المستقبلية لنواحي القانونية للتعاون المائى - تستقر كلها عند مستوى المنافسة ، بكل ماتحمله الكلمة من معان .

واعتقد أن غياب النظرة القارئة لدراسة الوضع التنظيمى والادارى والسياسى تجاه وزراء الرى المشاركين له دور فى شيعوع التسفكير الطئى ، أن وزراء الرى فى الدول الاخرى لا يحصلون فى بلادهم وحكوماتهم المستوى نفسه الذى تحظى للوزارة والوزير فى مصر ، فالتاريخ والخبرات والكفاءات فى شئون المياه على الجانب المصرى ، تجعل الجانب المصرى متحدثا رسميا فى أمور ومجالات لا يمارسها النظراء فى الدول الاخرى التمتع . واهل صياغة التوصية الخاصة بسرعة تعيين الخبراء فى المجموعة الاستشارية التى ستقوم بدراسة التعاون واساليبه ، توضع بجلاء السقف أو الحد الاقصى الذى يستطيع هؤلاء الوزراء للوصول اليه ، ويستتقل المناقشة الى أيدي الحكومات والاجراءات والقرارات السياسية فى عواصم الدول العشر ، وهذا يعود بالحيث الى قيمة ومعنى الاتصال المتبادل بين قيادات الدول ووزرائها فى صورة رسمية مباشرة ، وقيام كل عاصمة بتقدير وتبوير مصالحها القومية .

- ومن ناحية ثانية تمت الاشارة الى مجال توليد الكهرباء فى التوصيات المنشورة ، وهذه الاشارة فى تقديرى تقتضى أن الجانب المصرى قد درس وازان بين مشروعين مطروحين فى المنطقة ، ولكل منهما من يؤيده ، وهما مشروع سد أنجبا أسوان لتوليد الكهرباء ونقلها من رائد الى مصر عبر السودان واهل هذا الموضوع كان سبب التصريحات بإمكان



المصدر :

التوسع : ١٥ مارس ١٩٩٢

للبحوث والتدريب والمعلومات

عقد اجتماعات ثنائية عبر أراضي دول أوغندا وجمهورية أفريقيا الوسطى والسودان ، ومشروع سد بحيرة تانا والنيل الأزرق الذي تأمل إثيوبيا في انشائه لغرض المياه وتوليد الكهرباء ، وإمكانات نقلها إلى مصر على هامش المؤتمر مع إثيوبيا والسودان ، وأيس لدى معلومات بشأن ماتم في هذا المجال طبقا لما نشر عن النتائج .

- وتقدم النقطة السابقة إلى الخريطة المنشورة مع لمحات وتصويحات في الفترة الأولى لتغطية الخبرة بصحيفة الجمهورية ، وتشرح للمشروعات المقترحة في أعالي النيل وفي جونغلي ١ ، ٢ ، ومشار ويحر الفزالي ، والحديث الفني في هذا المجال تزمه إجراءات وتصويحات مسيكة لإضمار الحرب الأهلية في جنوب السودان ، وأوضاع علاقات حسن الجوار والتهدئة على خط الحدود السياسية بين كل من السودان وأوغندا وإثيوبيا وأرتيريا ، والحل السياسي لأزمة العلاقات المصرية السودانية طبقا لقرار مجلس الأمن الأخير ، وبالإضافة إلى ذلك نجاح جهود الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية لوقف حرب الإبادة الإثنية في بوروندي ، والمعنى السياسي ضروري في تقديرات الوقت الصاغر ، فقد سبقت تجربة تنفيذ مشروع قناة جونغلي (١) إثر توقيع الاتفاق المصري السوداني ، ولكن نشوب الحرب الأهلية في جنوب السودان ، أدى إلى وقف المشروع وتخريب الحفار للمعلاق ، وبلغ التبعيضات المالية للشركة الفرنسية المتعاقدة مع النواتين .

- لقد كانت متاسية الاجتماع في أوغندا هي التي كشفت النقاب - كما تقول وسائل الإعلام العالمية - عن تفصيل الاتفاق بين أوغندا وعدة شركات أجنبية لإنشاء سد جديد لتوليد الكهرباء من النيل بالقرب من جزيرة

دوم بيل الواقعة على بعد ١٠ كيلو مترات من سد شلالات أبوين الذي سبق للسياسة المصرية أن وافقت على انشائه ثم على تطبيقه ومن المتوقع أن يبدأ العمل في المشروع قبل حلول عام ١٩٩٨ بتمويل شركات وينوك أمريكية ، وأن يتم الانتهاء منه عام ٢٠٠١ .
- أن للتدريب بين المكونات والمناصر الفنية والسياسية في موضوعات مياه النيل ، يوضح أن السياسة المائية في مصر تتابعها وتشارك فيها عدة وزارات ومؤسسات كل في اختصاصه وأن التنسيق في الرؤى والمواقف بين هذه الأطراف يتم في داخل لجنة تابعة لرئيس مجلس الوزراء ، واعتقد أن هذه اللجنة تطمئن كل المواطنين - مانشر بصحيفة الاهرام في مناسبة افتتاح ندوة الهيدروليكا والتمس التي بدأت أعمالها بالقاهرة يوم ٥ مارس الحالي وفيها القيت كلمة لوزير الأشغال والموارد المائية حضر فيها من ثلة مياه النيل عام ٢٠٠٠ وأن دول حوض النيل وعد سكانها ٢٠٠ مليون سوف يعانون من شح المياه بعد ٤ سنوات .

وهكذا يحمل الحديث إلى القرن الحادي والعشرين ، فمالذا نحن غافلون ؟



للبحوث والتدريب والعلوم

تركيا غمرت بالمياه ٤ آلاف هكتار من الأراضي السورية

□ دمشق -
من إبراهيم حميدي

■ في خطوة اعتبرت مؤشراً إلى تصعيد تركي في ملف العلاقات مع سوريا، بدأت Ankara بتصريف كميات كبيرة من المياه إلى الأراضي السورية غمرت نحو أربعة آلاف هكتار من الأراضي الزراعية المتاخمة للحدود المشتركة، في وقت أكد وزراء خارجية الدول العربية دعمهم مواقف سورية والعراق في مواجهة إجراءات Ankara لبناء سدود وإقامة مشاريع على مجرى الفرات من دون تنسيق مع البلدين، ورفضها التفاوض من أجل التوصل إلى قسمة نيعام الفرات وتصريفها مياهاً ملوثة.

وقال مسؤولون محليون في مناطق سورية متاخمة للحدود، في اتصال هاتفي أجريته «المياه» أن المياه المتدفقة عبر أربع بوابات تمر تحت خط سكة الحديد التركية المتاخمة للحدود، وغمرت نحو أربعة آلاف هكتار من الأراضي المزروعة بالقمح والذعرير، وأن مساحة الأراضي التي تضررت بلغت حتى الآن ألفي هكتار.

وأوضحوا أن ١٠ آلاف لير ليس عديداً وليس مريضاً لحسب بل كثير من ذلك يكفي، إذ أن المصيرين في بلدة تل أبيض - شرقي هاتوا أنهم لم يروا كميات من المياه كهذه منذ العام ١٩٥٤. وأشاروا إلى أن تدفق المياه المستمر منذ أربعة أيام عبر الحدود، عبر أراضي ست قرى هي تل أبيض - شرقي، عياطين، بريقه، كفسرو - الحويجة وزيهران.

وروى شهود في الاتصال مع «الحياة» أن هناك ما يشبه استنفاراً صحياً لفصيلة الموضوع، لكنهم أشاروا إلى عدم وجود أي حل الآن بسبب شقيق المجرى العادي لوادي الجلاب الذي صار عرضة الآن أكثر من ثلاثة كيلومترات.

وقالت مصادر رسمية إن معدل تدفق مياه وادي الجلاب بلغ نحو ٥٠ متراً مكعباً في الثانية، وأنها غمرت نحو ٦٠٠ هكتار من الأراضي الزراعية على ضفاف مجرى النهر الذي ينبع من الأراضي التركية. الأمر الذي دفع المزارعين إلى فتح بوابات تصريف في مجرى نهر البليخ الذي

الحياة النخبة

المصدر:

١٦ مارس ١٩٩١

التاريخ:

جاءت مياهه في ١٩٨٩ بسبب حفر الآبار أرتوازية عميقة. وأضافت المصادر أن مساحة الأراضي التركية التي غمرت بنيعام النهر لم تتجاوز عشرة هكتارات بسبب لتساح مجرى الجلاب في الأراضي التركية. وأن نسبة التلوث مرتفعة في مياه الوادي.

ويحدث وزراء خارجية الدول العربية في اجتماعهم الذي اشترك أول من أمس في ملف مياه الفرات، وطلبوا تركيا بالتدخل في مفاوضات ثلاثية مع العراق وسورية لإقسام مياه النهر، ووافق تصريف مياه ملوثة إلى سورية.

وجاء في بيان المجلس الوزاري للجامعة أن الوزراء يدعون Ankara إلى وقف الإجراءات التي تتخذها والمتعلقة بالقامة سدود على مجرى نهري الفرات وبلجة من دون التشاور مع الدول المتشاطئة، كما تلغضي قواعد للقانون الدولي. وحثوا تركيا على موقف تحويل المياه الملوثة إلى سورية وما يتجم عنها من أضرار جسيمة تفس مياه الشرب والري والبيئة.

وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل وجه انتقادات قوية إلى سورية خلال زيارته لاسطنبول هذا الأسبوع وأعلن قرار Ankara بيع الدولة المصرية نحو ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه.



الكباريتي ينفي 'خلافات أساسية مع سورية'

مجلس الجامعة يؤيد 'مقاومة الاحتلال' ويحض تركيا على حوار لحل مشكلة المياه

□ القاهرة - من اشراف الفكي
وجيهان الحسيني

أما شهدت الجلسة الختامية لاجتماعات وزراء الخارجية العرب ثانيا في الموقف بالنسبة إلى سبل أخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل، وقضية الخلافات بين تركيا من جهة وسورية والعراق من جهة أخرى في شأن اقتسام المياه

وعلى رغم تأييد كل الدول العربية أخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل إلا أن خلافاتنا ظهرت حول الخطوات التي يمكن اتخاذها لاستكمال انضمام إسرائيل إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية.

وكانت مناقشات الجلسة المغلقة لمجلس الجامعة العربية أول من أمس وجود اجتماعين بارزين الأول بتكده ليبيا والعراق والثاني إلى أن قصعت الدولي حيال عدم انضمام إسرائيل إلى المعاهدة اعطاهم وضعا متميزا في المنطقة، وأن من حق الدول العربية في ظل المناخ الحالي أن تسعى إلى استكمال التسليح النووي، وطالب البلدان بالعمل لإبراج الموضوع على جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة والسعي إلى استصدار قرار في شأنه.

أما الإجماع الثاني فتبنته دول بينها مصر ويتركز على ضرورة إجراء مشاورات تهيئدية مع الدول الأعضاء في مجلس الأمن قبل طرح الموضوع في الجمعية العامة.

وتعتمد مناسبات الجامعة من الوصول إلى صيغة وسط بين الموقفين تدعو إلى استمرار الجهود والاتصالات مع المنظمات الإقليمية والدولية للضغط على إسرائيل للانضمام إلى المعاهدة الدولية، وتكليف المجموعة العربية لإبراج الموضوع على جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت عنوان مقترح إسرائيل بامتلاك أسلحة النووي والتأخير على الشؤون الإقليمية.

وبالنسبة إلى مياه الفرات والخلافات بين سورية والعراق من جهة وتركيا من جهة أخرى في ضوء المخرجات التي تمسها بغداد وعمق وانجاسا على جدول أعمال المجلس الوزاري، برز انجاساهن، لخصها تبنته سورية والعراق إذ طالبا باتخاذ قرار يبين بناء مسود تركية لتأثيرها على حصة البلدين من مياه الفرات ومناقشة المنظمات المالية الدولية والأفريقية وأرض تمويل المشاريع التركية، أما الإجماع الثاني فنهى إلى إمكان حل هذه الخلافات من خلال الحوار في إطار العلاقات العربية - التركية.

وخلاص الجلسة المغلقة أعيد صوغ مشروع القرار الخاص بهذا الموضوع ثلاث مرات، واستمرت المناقشة بهذا الصدد نحو ساعة خلال الجلسة التي استمرت ست ساعات.

والتقى الوزراء على دعوة تركيا إلى إجراء حوار ينام مع سورية والعراق لحل المشكلات المتعلقة حول مياه الفرات، وأعلنت الجامعة دعمها حقوق سورية والعراق في مياه نهري دجلة والفرات، ودمت إلى قسمة عادلة للمياه وفق قواعد القانون الدولي، وطالب مندوب الصومال لدى الجامعة العربية دعوة المصالحات الصومالية إلى الانجاس في القاهرة لتحقيق المصالحات السياسية بين الاطراف المتنازعة في بلاده، ووافق المجلس على الاقتراح وكلف الأمين العام للجامعة الأمادة لهذا المؤثر.

ولم تشمل قرارات الدورة ١٠٥ مجلس الجامعة أية مناقشات خصوصا بعد قرار وزراء الخارجية حذف مشروع ميثاق محكمة العدل العربية ومشروع ميثاق الشرف للامن والتعاون العربي وآلية فض النزاعات من جدول الأعمال، والاتفاق على عدم التدخل في طعة صليبي السلام، في جلسات المجلس الوزاري.

وعلمت 'الحياة' أن الوزراء احتلوا مشروع محكمة العدل العربية على أول قمة عربية، ما يعني ضمنا في ظل الظروف الحالية تصعيد المشروع، بعد استمرار سورية ولبنان والعراق على أن القعة هي المختصة بمحله.

وذكر وزراء الخارجية العربات الإسرائيلية في الأراضي العربية (١٠) محكمة وسياسة الأسلاك التي تمارسها سطات الاحتلال على مناطق الحكم الذاتي وللمن الفلسطينية، ولفنوا إلى إظهار استمرار إسرائيل في سياسات الاعتقال والاستيطان ومصادرة الأراضي، مؤكدين أن هذه السياسات ستزيد العنف والتوتر في منطقة الشرق الأوسط.

وانتشر الوزراء في ختصاص اجتماعاتهم إلى أهمية استمرار عملية السلام في الشرق الأوسط وفقا لقرارات مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨، ٢٤٥، شددوا على أن السلام الشامل والامن في المنطقة لن يتحقق إلا بالتسحاب الإسرائيلي الكامل غير المشروط من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ومن الجنوب اللبناني، وطالب المجلس الوزاري الانجاس الدولي بالضغط على إسرائيل لتطبيق قرارات الشرعية الدولية، خصوصا بالنسبة إلى القدس والمستوطنات واللاجئين وهي القضايا الملحة في المصالحات النهائية الفلسطينية - الإسرائيلية التي يفترض أن تبدأ بعد الانتخابات الإسرائيلية.

وذكر المجلس أن مقاومة الاحتلال في مشروعين مشيرين إلى سيادة سورية على الجولان وإلى اللجوء في جنوب لبنان والفلسطينيين الناضمين للاحتلال.

ولوحظ أن الجلسة المسائية لمجلس الجامعة مساء أول من أمس شارك فيها وزراء خارجية مصر وسورية ولبنان وفلسطين وأمين (وزير)



بين الشيعين قوية وإسقاط الجنود، لا يمكن أن تُزعج عنها أي أحداث طارئة. ونحن أيضاً لدينا ثقة في الموقف العربي الذي عبر عنه الوزير موسى مشيراً إلى أن كلمات عربية القيت في قاعة شرم الشيخ كانت جديدة عبرت عن الموقف العربي الصحيح وبالتالي عبرت عن الموقف السوري.

وتابع الشرع: «لم نشارك في المؤتمر ليس بسبب تخشينا من موقف أي من أطرافنا العرب أو لأن لدينا أي شكوك في مواقفهم، وعزراً عدم مشاركة سورية في القمة إلى الظروف التي عشت فيها والأجواء المصنوعة التي رافقتها واستخدم مصطلحاً إسرائيل على حساب العرب».

وأضاف: «لو كنا على قمة الآن هذا المؤتمر أعطى الوقت الكافي للمناقشة العنصرية وتبادل الآراء الإيجابية، ولتأكيد مفاوضات المصروف للارهاب وادانتهم، والتعويض بين الأرباب وبين مفاوضات الاحتلال... لو كان هذا الأمر أتيح له الوقت الكافي والمناقشة الموضوعية من كل الأطراف لما ترددنا أبداً في المشاركة. شعرنا بأن المؤتمر عقد بسرعة غير طبيعية من أجل موضوع طارئ وإن كان حساساً جداً».

وقال إن سورية «أدانت مواراً وتكرراً لكل الأرباب وميزت بين النضال ضد الاحتلال وقتل الأرباب».

ولفت إلى أن هناك طارفاً جوهرياً بين مؤتمر مدريد ومؤتمر شرم الشيخ، والموضوع ليس المكان، بل السياسة. وما تم الاتفاق عليه في شكل مسبق بين فرعيين الأطراف المعنية لعقد مؤتمر مدريد، باعتباره أن أساس مدريد هو تطبيق قرارات الشرعية الدولية، ومبدأ الأرض مقابل السلام، وإن كل الأطراف العربية تستغل في مفاوضات لتحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة.

وقال الشرع إن قمة شرم الشيخ لم يدع إليها بطريقة مؤتمر مدريد ذاته، ولو كان الموضوع يتعلق بدفع عملية السلام وانتقل ما ترددنا في المشاركة، فلا أحد يستطيع أن يشك في خيار سورية الاستراتيجي للسلام.

لكن موسى أكد الاتصال بسورية وكل الدول المعنية عند بدء الأعمال للقمة بوصفها المنطلق من عدم حضور سورية وإيها في القمة المصنوعة السورية. كان سيطر على العملية السورية في ما يتعلق بالتعويض عن موقفيها.

وأضاف أن مصر ترى أن البيان الختامي لقمة شرم الشيخ كان محوازاً، والأقصة لا تتطابق بأحداث معينة في إسرائيل بل بكل الأحداث التي تشكل عملاً من أعمال العنف وتوقفاً لعملية السلام.

الكبرى، وجهود فرنسا ومباراتها الرامية إلى التوصل إلى حل سلمي للنزاع بهدف صون الأمن والاستقرار في المنطقة الحساسة.

ويعا بيان المجلس الوزاري الممن وأيضاً إلى استكمال القرار والبقاء اتفاق المبادئ المقصدة من الجانب الفرنسي محسراً على الأمن والاستقرار في منطقة البحر الأحمر وبمعا للعلاقات التاريخية بين الدولتين.

وأكد ضرورة حل النزاعات بين الدول بالطرق السلمية وفقاً للوائح الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية وجامعة الدول العربية.

إلى ذلك قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الزياتي أنه أطلع المجلس على تطورات النزاع اليمني - الأيراني وتداخل الاتصالات مع منظمة الوحدة الإفريقية.

وكان عبد المجيد عقد جلسة مشاورات وزراء الخارجية العرب ورؤساء الوفود قبل بدء أعمال المجلس الوزاري تحضيراً لندوة أي خلافات في جلسات المجلس خصوصاً بالنسبة إلى قمة صانعي السلام، ومشروع النظام الأساسي لمحكمة العدل العربية وميثاق الشرف للشعوب العربي والية فض النزاعات.

وأستغل الوزراء مصنف هذه المؤامرات من جدول أعمال المجلس بعد تباين الآراء والمواقف في جلسة المشاورات المكثفة. وكانت النقاشات الثنائية والثنائية التي عشت أول من أمس ساهمت في تفهيم هذا الكيان، خاصة بين موكلي مصر والأردن من جهة وموكلي سورية من جهة أخرى إلا أنها لم تؤد إلى تفاهم كامل خاصة على قمة صانعي السلام.

وأكد الجبالي في بعد لقائه الوزير فاروق الشرع وتغيره اللبناني فارس موين عدم وجود خلافات أساسية بين بلاده وسورية. وأكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى أن الكيان في شأن تقويم القمة لا يمكن أن يؤثر في العلاقة الاستراتيجية وعلاقة التنسيق بين سورية ومصر ما فيه مصفحة للسلام والموقف العربي ومستقبل المنطقة.

ووصف لقائه الشرع بأنه كان مشيراً، وقال: شرتح الوزير الشرع كل ما تم في هذا المؤتمر من أعمال تحضيرية، الاتصالات والتنازح، مؤكداً أن التفاهم بين البلدين سيستمر في عملية السلام وكل التطورات في المنطقة.

وأكد الشرع أن سورية لديها ثقة كبيرة في مصر، والخلافات التاريخية

اللجنة الشعبية الليبية العامة للوحدة جبهة القذافي ورئيس الدائرة السياسية لعلفة التحرير الفلسطينية فاروق قنوي، بسبب مغادته باقي الوزراء المشاركين في أعمال الجلسة الانتاجية (١٩ وزيراً).

وعلى هامش الجلسة للسلمية عشت الدول المشاركة في اللجنة السبعانية العربية المعنية بإزمة وكزري (دول الاتحاد المغاربي ومصر وسورية) اجتماعاً تناول نتائج الاتصالات لإيجاد حل سلمي للإزمة ووضع برنامج عمل الجبل اجتماع مجلس الأمن الخمسين المقبل لبحث العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا، وأعلن المجلس تأييده دولة الإمارات وحققها في استرداد الجزر الثلاث التي تحتلها إيران.

وأشاد المجلس الوزاري بجهود مصر والتعبير لامتواء النزاع اليمني - الأيراني على جزيرة خفيش



صباح الأحد

نصر.. والمياه

لا يزال المصريون غير مدركين لأهمية ندرة المياه التي وهبها الله لهم.. ومازالت تدور معاملة غير لائقة كما لو كان جرساً وليس كشراب للحياة.. وهب مصر الحياة لكافة منذ آلاف السنين لا يزال البعض منا يهون الدور الهائل لهذه البقعة الخلقية فيه.. لدرجة أن البعض في أسوان يرمي فيه للخلقات بشتي أنواعها... كيف تشركه.. يقول.. ورد النيل يحصلون ويحول فيه سارقات مئات الملايين من أمثال المياه.. مما تسبب في عدم توافر المياه لمشروعات التنمية الزراعية.. لا يزال الإنسان المصري يتعامل مع المياه بعدم الكفاءة ويهدر الماء بلا غير منكر لأهمية قطرة المياه.. فماذا بالبيانات من الأمثال الشعبية التي فقد منها سدياً.. مرة بطريقه القصر في قزرة.. والذي لم يتغير من آلاف السنين.. ومرة يهدر المياه في الاستهلاك اليومي سواء في المنزل أو للمصالح الحكومية والحفاظ العامة.. ما زلت أفرح مدركين لأهمية ترشيد استهلاك المياه رغم الأزمات المالية التي مرت بها مصر خلال عقد الثمانينات.. عندما انخفضت أرباح القمح من المياه منذ عام ٧٩ وحتى عام ١٩٨٧.. وأزمات الجفاف التي مرت بها مصر وبها خلال تلك الفترة.. ورغم كل التحذيرات من أن الحروب القادمة ستكون بسبب المياه.. إلا أننا لم ندفع الخطأ الواضحة لترشيد استهلاكنا منها.. فمصر لديها طموحات كبيرة في مجال التنمية وخاصة في مجال الزراعة التي تعتمد على المياه.. فلما كان الأيركستوى المياه لنيل يبلغ ٨٦ مليار متر مكعب وجمعة مصر منه تبلغ ٥٥ ملياراً.. واحتياجات مصر الفعلية من المياه تبلغ في عام ٢٠٠٠ نحو ٦٦٥ مليار متر مكعب.. فمعنى ذلك أن مصر في حاجة ملحة لزيادة إمدادها من المياه للوصول إلى درجة التوازن الفعلي بين الإنتاج الزراعي وزيادة عدد السكان.. مصر في حاجة في توفير كل قطرة مياه.. من خلال إعادة النظر في القديح للحمولة.. وفي محاولة الحد من الإسراف في استهلاك المياه.. من خلال

تعبير دقة التي لئلا يسهل باستخدام التقنية الحديثة التي تعتمد على الري بالتنقيط بدلاً من أسلوب الري بالغمر الذي يؤدي إلى فقدان الألاف من أمثال المياه لزيادة الفقد الواحد.. وخاصة في محاصيل مثل الأرز وقصب السكر الذين يعتمدان على وفرة المياه.. أن يولي مشكلات المياه في العالم بعناية بين تركيا وسوريا وتركيا والعراق والتي وصلت إلى درجة الأزمات المأساوية بسبب مشروعات الري القروية وإنشاء السدود.. وكذلك محاولات إسرائيل للاستيلاء على المياه العربية بشقيها.. بالإضافة إلى مشروعات المياه التي تقوم بها الكويت بمساعدة إسرائيل مما قد يؤدي إلى الأيركستوى مصر من مياه النيل.. فهل شكر نحن للمصريين أهمية ترشيد استهلاكنا للمياه قبل فوات الأوان؟

طلعت المأوى



من اجل تجنب حروب على الماء بين العرب

شريف الموسى *

حدودها. ولا يمكن القول ان الاحتمال هذا القرب الى الخيال، اذا تذكرنا ان العراق جدد قواته ضد سورية في ١٩٧٥ عندما بدأت في ملء خزائنها للملي خلف سد التور، ولم تخدم الازمة إلا بتدخل من جامعة الدول العربية.

ويمكن القول ان الفرصة لم تفت بعد لولف استحوذ تركيا على مياه الفرات. ذلك ان العراق وسورية يمتلكان معاً ما يكفي من القوة الاقتصادية والمسلحة وغيرها لجلب انذار الى محاولة المفاوضات وضمان قسمة منصفة للمياه. ان هذه ليست دعوة الى الحرب، بل انها بالعكس اترك بان ليس من سيديل الى نظام ناجح للسيطرة على المياه وحفضها سوى التحالف بين الاطراف. وكانت لجنة الماء العراقية - السورية المشتركة اجتمعت الشهر الماضي للبحث في نية تركيا البدء بالعمل على سد رئيسي كان على الفرات. انها خطوة في الاتجاه الصحيح لكنها لا تزال بعيدة عن التأثير على تركيا، خصوصاً اذا اخذنا في الاعتبار ازمة العراق الحالية.

يتطرق المواقف نفسها على حوض النيل، ففي هذا الحوض الذي تشارك فيه سبع دول افريقية هناك دول رئيسية ثلاث هي مصر والسودان واليوبيا والسودان، الدولة الاولى هذا هي مصر، وهي المستهلك الرئيسي لمياه النيل، يليها في القوة ونسبة الاستهلاك السودان، وحجم معاهدة المياه بينها في ١٩٥٩ تحصل مصر على ثلثي مياه النيل الفراتية في بحيرة ناصر خلف السد العالي في اسوان، فيما تحصل السودان على ٢٧ في المئة ويضيق الباقى نتيجة التضييق. ولا تشمل للمعاهدة بقية الدول النيلية، خصوصاً اليوبيا. ومن المعروف ان ٨٥ في المئة من مياه النيل تنبع من اليوبيا، التي لا تستهلك سوى نسبة ضئيلة وهذه الدولة من الضعف اقتصادياً وعسكرياً الآن بحيث انها لا تستطيع إقامة مشاريع مهمة على النيل. الا ان ضعفها قد لا يستمر، ما يعقدها مستقبلاً إما من التفاوض من موقع القوة مع البلدين العربيين، او الاستحواذ على ما تريد من لماء من دون تفاوض، مثل تركيا ونهر الفرات. الا ان هناك خطراً آخر امامها، وهو تحجيد السودان او اجتذابه الى صفها عن طريق ضمان كمية اكبر من الماء مما توفر لها المعاهدة من مصر. واليوبيا مطالب قديمة في ما يخص مياه النيل، فيما

■ اذا كان للبلاد العربية ان تضمن تقاسماً منصفاً للمياه من نهاريها الدولية المشتركة، أي النيل والفرات والاربن، او حتى ان تتجنب حرباً في ما بينها، فليس امامها من خيار سوى التوصل الى مواء مشتركة. ذلك ان الضخام المحتمل لعدد السكان في احوال هذه الانوار خلال العقدين المقبلين، وتوسع المدن المستمر، والنمو الاقتصادي، سيؤدي كلها الى اشتداد التنافس على هذه الموارد المائية المحدودة.

يهر نهر الفرات بدول ثلاثة هي تركيا وسورية والعراق ولتركيها المواقع الاولى في التنافس لانه ينبع من اراضيها، كذلك لانها الاولى عسكرياً، وتمكنت تركيا بحصول ذلك من التخطيط لمشروع الرعي الكبير على نهر الفرات، الذي يشتمل لاسماء ٢٢ سداً لري ١.٧ مليون هكتاراً، أي ضخم في نصف ضعف مجموع الأراضي النورية في سورية.

وستستفك تركيا عند اكمال المشروع اكثر من ثلثي مياه الفرات، تاركة الثلث الباقي لسورية والعراق وهو ما يرفضه البلدان، واذا كان من المصالح ان قسماً من المياه المستعملة لري في تركيا سيسود لبعض في سورية، فإن هذه المياه ستكون ملوثة، وتؤدي الى تدهور نوعية امدادات المياه السورية. وكانت سورية اتهمت تركيا السنة الماضية بزيادة ملوحة مياه الفرات. واذا كان موقع تركيا القوي يسمح لها حالياً بالتصرف كما تريد، فلا شك ان الخلاف السوري - العراقي القديم يشجعها أكثر على ذلك. والا سمحت سورية والعراق لتركيا بتحويل مياه النهر، وهو ما شرعت به فعلاً، سيواجه البلدان نقصاً خطيراً في المياه. والا سمحا لها بتحويل المياه، سيكون عليهما لحمل كافة التكاليف، ما يهدد المصلحة الاقتصادية لقطاع الزراعة في كل منهما. ان الاخطار من ذلك هو ان خطفاً مهماً لتدفق الفرات يمكن ان يؤدي الى تزايد التنافس على المياه الحقيقية، بل حتى الى الصراع المسلح بين البلدين العربيين. واذا كانت الحرب على الماء في الشرق الاوسط مستبعدة عمومياً في الوقت الحاضر، فإن سورية والعراق هما المرشحان الرئيسيان لخوضها في حال



ويعطي أسلوب التفاوض الثلاثي توكفا لإسرائيل على كل من الأطراف العربية، وسيضعها في النهاية في قلب عملية إدارة متفوعة نهر الأردن المائية. وعلى الدول العربية بالمقابل الامتناع على إدارة النهر كمنظومة موحدة، وهو ما يحصده الفلسطينيون الدولي للمياه في الحالات المتشابهة وتسانده فيئات متعنتة مثل البنك الدولي. ويطلق عليه خبراء إدارة المشاريع المائية، وهذه الطريقة يمكن تجنب سيطرة إسرائيل على النهر. وتقل عن وزير الاقتصاد السوري الخيرة قوله بوجود تاجيل التفاوض على المصادر المائية إلى مجموعة العمل على المياه في المفاوضات المتعددة الأطراف التي تضم جميع الأطراف العربية وإسرائيل. إلا كان الموقف في مصلحة الأطراف العربية لأن الاستفادة منه تنعقد في أقل تقدير، تمثيل المواقف في ما بينها. ويحتاج إلى ذلك الأرمنيون والفلسطينيون الذين عليهم أن يحصلوا على حقوق ليس فقط بموافقة إسرائيل بل أيضا بموافقة سورية خصوصا إذا كانت استعادت الجولان ومن لهم أن يبدوا حوارا مع سورية في أقرب وقت ممكن. قبل أربعين سنة تخلت الأطراف العربية موقفا موحدا إلى حد كبير عندما قام البعثات الأميركية أريك جونسون بوساطة في قضية مياه الأردن بينها وبين إسرائيل. وصاغ جونسون بعد جهود استمرت سنتين الخطة التي تحمل اسمه لتقسيم مياه الأردن، ولجبروت وحدة الصف العربي إسرائيل وإقنذ على القبول بحصة أقل من المياه من تلك التي طالبت بها في البداية، إلا أنها شمرت ضيقا عن الاتفاق بعد احتلالها الأراضي العربية في ١٩٦٧. مع ذلك فقد كان التعاون العربي أثناء الوساطة مضطربة مضطربة في تاريخ الدبلوماسية العربية يجرى بالحكومات العربية الآن أن تقضي بها. أن في إمكان الدول العربية التي تمر بها أنهار النيل والفرات والأردن أن تكون موقفا التفاوضي إلى حد كبير عن طريق تجنب الخلافات في ما بينها والخذاء موقفا مشتركا تجاه الدول المعنية الأخرى. ولا شك من للحفاظ على الموارد المائية الضرورية لشعوبها الآن وعلى أبعد مدى مستقبلا، أهمية تجاوز كل الخلافات التكتيكية والسياسية في ما بينها.

* زيل أبحاث متقدم معهد الدراسات الفلسطينية في واشنطن.

تحتفل تقارير عن تهديدات سودانية مكررة (لنكرها الخرطوم لاحقا) بعقبة سبيل النهر.

ولكن سواء تصرفت ليبيا من طرف واحد أو بالاشتراك مع السودان فإن من الممكن أن يجد السودان ومصر نفسيهما في مواجهة حول القضية. ذلك أن موقف مصر على قدر كبير من الانقسام. نظرا لاعتقادها القوي على مياه النيل، وقد يؤدي بها ذلك إلى المبالغة في الزع على ما تعتبره خطرا عليها من جيرونها في أعالي النهر. ولحصر والسودان إزاء الليبيين - كما لسورية والعراق إزاء تركيا - ما يكفي من القوة إذا تواتر إجلها إلى التفاوض لضمان حصة عادلة من مياه النيل والاتفاق على إدارة فاعلة لهذا المصدر كون لخصه كل الدول التي تعتمد عليه. وعلى رغم عدم وجود خطر مباشر حاليا فإن هذا يطرح على الكلدان سؤالا استراتيجيا رئيسيا. وليس لاستمرار الخلافات بين البلدين سوى أن يضعف موقفهما. أن لم يذرع بالدفع بلور صراع على مستوى أعلى من الحدث.

الوضع في حوض نهر الأردن يختلف إلى حد ما عن وضع الفرات والنيل، إلا أنه جوهريا مشابه لهما. وينبع ٩٥ في المئة من مياه الأردن من أراضي سورية والأردن ولبنان والأضفة الغربية فيما تأتي البقية من إسرائيل. مع ذلك فإن إسرائيل تسحب أكثر من نصف المياه بفضل استغلالها على مرتفعات الجولان في حرب ١٩٦٧. وقسم من الدراب للبنان خلال اجتياح ١٩٨٢. ويستعمل كل من الأردن وسورية تقسما من المياه المتبقية، فيما لا تحصل الضفة الغربية ولبنان على شيء.

الطهران الأكثر تحرضا في هذه القضية هما الأرمني والفلسطيني إذ أنهما في أسفل النهر. ولقد قرآن إلى القوة العسكرية أو غيرها التي تمكنهما من ضمان حقيهما من الماء. ولإسرائيل بالطبع القوة العسكرية اللازمة وهي تسيطر على الأراضي التي ينبع منها النهر. لكنها إذا قررت الانسحاب من الجولان وجنوب لبنان ستضطر إلى عقد اتفاق على المياه خصوصا مع سورية. ويبدو أن استراتيجية إسرائيل هي التفاوض على اتفاقات ثنائية. فهي وقعت في العام ١٩٩٤ على معاهدة للسلام مع الأردن، وتطالب حاليا في محادثات الثنائية مع سورية بوضع قضية الماء على جدول الأعمال.



للبحوث والتدريب والعلوم

المصدر: ...

التاريخ: ...

□ صرخة تحذير في احتفال العالم بيوم المياه: نقص المياه يهدد أكثر من ٨٠ دولة بالجفاف العالم يحتاج إلى ٦٠ مليار دولار لتدبير موارده المائية

ما بين تحول سكان الأرض من تحول الطبيعة من زمن للحياة إلى قفلة شديدة الانحدار، وما بين الرعب الذي يسود كثيراً من البلدان خشية تحولها حزام الخلق المائي، تتوالى الأزمات في جرس الإنذار، يتابع بقلته تقرير خطير لهذه الدولة، التي تعتبر من بين أكثر دول العالم جفافاً، وأن ما يزيد على ملياري مواطن (١٠٪ من سكان العالم) يعانون من ظروف اقتصادية معقدة تواجهها، بل إن دول العالم

تحتاج إلى ٦٠ مليار دولار لاستثمارات خلال السنوات العشر القادمة، لدعم مشروعات المياه والصحة في مختلف بلدان العالم لرفع معدل الانحدار في الوقت نفسه يحذر الدكتور عبدالهادي راضي وزير الإسكان والموارد المائية من سوء تعاملات مع النيل ومياهه، بل إننا بحاجة إلى ١٠٥ مليار جنيه لكي يعود نهر النيل إلى حالته الطبيعية.



■ مع احتفال العالم بيومها

بركان «المياه»

.. على وشك الانفجار

العذبة المتاحة للبنا
سنويا، وكذلك في
ظل تنامي معدلات
التزايد السكاني.
وقال إننا بحاجة
إلى ١٠ مليارات
جنيه لكي يكون نهر
البحر إلى بحالته
الطبيعية من حيث
تقارب مياهه، والحد
من عمليات التلوث
الكبيرة التي تشع
السموم في مجراه،
وتتجرعها دين
وغيره من مياه
الصحة العامة
للعصرين بالخطر
للثقل.

وأوضح أن دولة الإمارات أصبحت الآن في
في زراعة مساحات مختلفة للمحاصيل، نتيجة
للشراعية للمياه مثل القصب والأرز اللذين
يعتبران أعلى التكاليف المائية في زراعتنا على
الأطلاق، حيث أن ألف كيلو للمتر في زراعتهم
يمكن استهلاكه في زراعة نحو مليوني فدان
جديدة بمحاصيل غذائية أخرى، خاصة في ظل
الظروف العالمية التي تشهد تنافسا مبررا في
إنتاج الغذاء، فقد أعلن خبراء منظمة الأغذية
والزراعة في أكتوبر الماضي أن مخزون الحبوب
عام ٩٦ يكفي الاستهلاك العالمي لمدة ٤٩ يوما
فقط، وهو أدنى مستوى وصل إليه هذا المخزون
ولكن وزير الأشغال عاد وأكد أن هناك آملا في
عدم مواجهة مصر لأزمة ندرة المياه، خاصة أن

عندما تجد البئر . فإننا نعرف قيمة المياه .
هذه المفارقة الشهيرة للعلوم ساسي الأمريكي
الشهور جيليامين فرانكلين، تنطبق تماما على
حالة الفرع والرعي التي تتناوب إلزاما لجميع جزيئات
بسيب محدودة الموارد المائية في معظم الأحيان،
الامر الذي يفرض الحاجة على سطح هذه الكوكب
بالبناء في المستقبل!

ويش الاحتفال باليوم العالمي للمياه ٢٢ مارس
الجارى، وقد تعالت صيحات التحذير صوية في
انحاء العالم، ومطلة أن حروب القرن القادم، لن
تكون لأسباب سياسية أو اقتصادية، وإنما من
أجل السيطرة على الموارد المائية التي ستكون
بمناة يوز الصراع من أجل الحياة.
وعم اجتمعت هذه الأزمة تلاحظ اعتزل بعض
نول العالم كلقوة عاكفا، فطامنة في منطقة
الشرق الأوسط . استيراد المياه من البلدان ذات
الوفرة المائية التي تسعى إلى تصدير الفائض
للتي لديها إلى الخارج.

وقد لاخر تقارير البنك الدولي فإن نقص المياه
يهدد أكثر من ٨٠ دولة بالعالم وأن ٢٥ من
سكان العالم أي مايرد على مياي نعمة يعانون
من ظروف مجيشة لتتوافر بها أبسط فوائده
الصحة العامة، وأن الدول بحاجة إلى ٦٠ مليار
دولار استثمارات خلال السنوات العشر القادمة
لعدم مشروعات المياه والصحة العامة في جميع
انحاء العالم لمنع فشل للشكلة.

كما أوضح التقرير أن هناك ١٠ ملايين شخص
يعتقون سدوا بسبب تآكل المياه
المتكور عبدالمهدي وأخسر وزير الأشغال
العامة والوزير المائية يخسر من تحويله في حزام
الفرع الثاني، خاصة إننا على أفة الوصول إلى
لحد الحرج، فالحمة في ظل إعدارتنا لكميات المياه



سنويا!! وهي بالطبع لا تكفي للحصول النجدة إلى
حتى أحالة للفرق
كما جرد. مجموع: أيزيد أيضا من استهزأ
النسب الحالي استخدمات المياه في الشرق
الأسود وهو الأمر الذي سيترك عليه انخفاض
إمدادات المياه القروية بالسيارة ١٠٠ كيلو متر
٢٠٢٩ من ٤٢٤٠ مترًا إلى ٦٧٠ مترًا سنويا ما بين
١٠ إلى ٢٦ من التوزيع المياه في المناطق
الأخرى.

وسيسبب عدم الاتفاق على تخصيص موارد المياه
في الكثير من النزاعات في المستقبل، لأن معظم
حول المنطقة تعتمد على مصادر للمياه تقع خارج
حدودها القومية، وتتشارك مع دول أخرى في
الاستفادة من منتهاء أنهار لامتلاك التحكم في
مياهها ومعيقاتها.

ومن المقرر أن تحتفل خسر مثلة في تيارية
الأشغال والمؤسسات المحلية العاملة في مجال
المياه بيوم المياه العالمي يوم ٢٢ مارس.

ويهدف الاحتفال إلى نشر الوعي وتوجيه لدى
سكان ميمر وأهمية الحفاظ على الموارد المائية
وحمايتها من التلوث، والتعاون من أجل تعظيم
وحملة الاستخدام مع البحث المكثف لتدبير
الموارد الجديدة لسد الاحتياجات المتزايدة للسكان
في كل مكان.

وتضمن برنامج الاحتفال عقد ندوات ولقاءات
يعاشر فيها العديد من الوزراء من بينهم وزراء
الأشغال والتربية والتعليم وشؤون البيئة وشؤون
والمياه الذين، كما سيتم توزيع جوائز وشهادات
تقدير على الباحثين والمهندسين ورجال الأعمال
والصحافة والمهنيين، ومن المقرر أن يستمر
الاحتفال ٧ أيام.

(إشراق جلد)

وربما استخداماتنا المختلفة للمياه إلى جانب
تنفيذ المشروعات المشتركة مع دول الخليج
(بحرين، الكويت) والمملكة باسم «التكوير» إلى
جانب تطوير نظم وإساليب الري لتوفير ٥ مليارات
متر مكعب من المياه سنويا بالإضافة إلى إعادة
استخدام مياه الصرف وتزاحة النفايات
والزراعي والصناعي لتوفير ٧ مليارات متر مكعب
سوفيا واستغلال مياه الأمطار والسحب والمياه
الجوفية.

للتكوير مشهود أيزيد رئيس مركز البحوث
المائية ومدير هيئة الموارد المائية يستمر من أن
تناقص حصة الفرد المصري من المياه، حيث من
المتظر أن تنخفض خلال العقد القادم من ٧٠٠
٪٠ عن الآن، أي تصل إلى ٩٠ مترا مكعبا



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

التاريخ:

٢٠٠٢ مارس ١٩٩٦

حرب دولي العراق على العالم بأسب حروب القرن القادم

يكون - ر - ثم إن التحديرات من نقص المياه والاحتلال لشعوب حروب في المستقبل بسبب الخلاف حول الموارد المائية لم تتركها جانباً من الإهتمام الرسمي بعد، فإن صرخة تحذير قوية خرجت من المؤتمر الدولي لإدارة الموارد المائية في إطار الكبرى، المعقد في بوناي حالياً تحت إشراف الأمم المتحدة فقد يعلن أمن المكونة والى ندوا ستجريته عام ١٩٩٦ من الأمم المتحدة المستوطنات البشرية أن نقص المياه الناجم عن التصاعد السار في

مع تصاعد سكان العالم والإسراف الزائد في استخدام مياه مياه والإسراف الزائد في استخدام مياه، سوف يؤدي إلى اندلاع الحروب في القرن القادم. ودعا المؤتمر ندوا إلى الإسراع بعقد اتفاقيات حول المياه لمنع اندلاع النزاعات المسلحة في السنوات القادمة، مشيراً إلى أن هناك أسباباً جديفة للنزاع، خاصة أن كثيراً من المياه العالم الكبرى تجري خاصة في حدود العديد من الدول، وليس التكتل دولاً فإن للتكثيف المساهمة لتطبيق العديد من الإصلاحات المتعلقة باستخدام المياه، تتعارض مع التصالح العاجلة للتنمية الاقتصادية، مما

يؤدي إلى معارضة الحكومات لتبني إجراءات لتخفيف على الموارد المائية خوفاً من فقدان شعبيتها، وجسب إحصاءات الأمم المتحدة لأن الدول النامية توجد بها أكثر من مليار نسمة تقصرون مياه القرب والتقليل ويعاني ١.٧ مليار نسمة من عدم وجود خدمات صرف صحي ملائمة، ويقول الإحصاءات إن المياه النظيفة تشييب في ٨٠٪ من الأملاك في الدول النامية، وفي موت ١٠ ملايين شخص سنوياً. ويؤكد تقرير آخر أصدره البنك الدولي أن أمن



تقرير للبنك الدولي يحذر من انفجار أزمة مياه في الشرق الأوسط وشمال افريقيا

الواشنطن - من يضيء لأن الملوحة

يبدو تقرير صدر عن البنك الدولي في وقت متأخر الأربعاء الماضي في واشنطن، دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا في التحرك بسرعة في سبيل تبني استراتيجيات ترمي إلى استخدام موارد المنطقة المائية المحدودة بشكل أفضل، وزيادة التنسيق في ما بينها والمشاركة في حل المسائل المرتبطة بالماء في المنطقة.

والغندم المسؤولون في البنك فرصة استيعاب التقرير لكي يدعو إلى مؤتمر دولي حول الماء ويعد في مطلع السنة المقبلة، وإلى مشاركة القديسة مائية تقدم فيها الحكومات والهيئات المختصة مساعدات إلى المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص بغية معالجة مشكلة يعتبرها عدد كبير من المتعلمين أكثر مشاكل الشرق الأوسط وشمال افريقيا إلحاحاً.

وتزامن إصدار التقرير المؤلف من ٢٢ صفحة، بشكل متزامن، مع يوم المياه الدولي الذي يصادف نهار الجمعة، عندما سيؤتيه العالم إلى مشورة حماية الموارد المائية الدواية.

ويشرح التقرير للعلماء، «التسوية الثالثة في الأساس والأكثر العقول دون انفجار أزمة مياه في الشرق الأوسط وشمال افريقيا» على أشد لشدة المياه يعتبر معضلة في، ويشدد على وجود احتمال قوي في أن تتفجر أزمات مائية في المستقبل القريب في المنطقة. إلا أنه يقول أن الامكان تجنب الكوارث عن طريق اتخاذ التدابير التي تراعى بين مجالات التنمية البشرية وبين التقليل من حصة قطاع الزراعة من الماء والتخفيض من الاستخدام في القطاع له.

وفي تقرير البنك أن من شأن العمل المنسجم في المنطقة أن يزيد كميات المياه المتوافرة للاستخدام المنزلي والصناعي بنسبة ٥٠ في المئة، وأن يخفض تسرب المياه ويضاعفها بنسبة ٤٠ في المئة.

وقد كمال درويش نائب رئيس البنك للواقع يشؤون المنطقة، «يجب أن تتخذ التدابير اللازمة بسرعة، وبخاصة البنك خطوات وتدابير يعتبرها تساهم في تهمة دول المنطقة لكي تواجه مشكلة نقص المياه في المياه قبل أن يزداد تأثيره السلبي على الزراع الإسرائيلي، والنشاط الاقتصادي والاستقرار».

وفي تقرير خبراء البنك الدولي الاقتصاديون أن على دول المنطقة أن تستخلص بين ٤٥ و٦٠ بليون دولار، على مدار العقد المقبل، في المشاريع المائية وحدها، وعلى هذه الدول أن تؤمن معظم المبالغ المطلوبة عن طريق زيادة رسوم استهلاك الماء في القطاع الأول، ويتطلب أن تساهم الهيئات الدوائية المختصة بمساعدات برعم هذه الاستثمارات تقريراً.

ولا يتطرق تقرير البنك إلى البحث في مخلفات الصراعات القائمة حول تقاسم المياه في المنطقة، وفي الصراعات التي تشارك فيها إسرائيل وسوريا ولبنان والصفة القبرية وقرة والأردن وتركيا ومصر، على رغم أن البنك شارك في البحث فسيحاً مع جمعيات العمل الدولية التي تعالج مسائل المياه، ويذكر أن البنك توفيق عن اقتراح تركيا لكي تنقل على مشاريع الري في شرقها لأن ما تقوم به تركيا

على هزات يتعارض مع الاتفاقية والقوانين كـ الخاصة بالمياه الجارية التي تم تبنيها في عسك ويبدو التقرير معوي في معالجة مسألة الـ ٩٥ في المئة من مياه المنطقة التي توجد في أماكن الأرض، لكنه مع ذلك يشترك إلى التحدث عنها.

وقال جون هيرود، المدير الرئيسي للتقرير في مؤتمر صحفي، «نحن مضطرون إلى تجنب الخوض في مسائل من هذا القبيل، بيد أننا ندرسها من الزبوجة الفنية، ونحاول أن نعرف كمية هذه المياه وأماكن وجودها، ونشارك إلى حد ما الخبراء المحليين لكي نتوصل معهم إلى السبل المحتملة لاستخدامها بشكل مشترك».

ومن المشاريع التي تشارك الخبراء المحليين في النظر إليها ودرستها تلك المتعلقة بوضع مياه نهر الليطاني، جنوبي لبنان التي تغطي إسرائيل.

وقال هيرود أن سيناريو الضخ قد يكون مفيداً لكل من لبنان وإسرائيل بدلاً من الوضع الراهن حيث تقبض كمية كبيرة من مياه الليطاني إلى البحر، واستطرد هيرود: «لقد تم رسم السيناريوهات المختلفة ومن الطبيعي أن إسرائيل رست هذه السيناريوهات بدقة معينة كما علمنا نحن».

واعترف هيرود بوجود رغبة لدى حكومة لبنان في الاستفادة من مياه الليطاني التي يجري مضطرب، لكنه قال أن سيناريو البنك جناب في الوقت الراهن دوراً على كسلا عسكرياً سنوات، إلا أنه اضاف أن السيناريو مساحراً إذ أنه يعني ترتيبات متعاضدة يصبغ للتقليل عنها وألغاهـ.

ويدرس البنك بالتشسيق مع الحكومة الألمانية منذ فترة وضع المياه في حوض نهر الأردن نظراً إلى ما سيكون عليه التعداد السكاني والقيم الاقتصادية والمياه المتوافرة حالياً، والمبالغة في استخدام الماء حالياً في بعض الأماكن، ومصدر الموارد المائية التي يمكن أن يستمر تكلفتها، ودرس البنك الاحتمالات الناشئة عن اتخاذ مخلفات التدابير مثل تحلية مياه البحر وتكاليف نقل المياه إلى المناطق غير المسماة،

كما يدرس كيف يمكن لدولة من دول المنطقة أن تعرض دولة أخرى على ما ألفتته في سبيل تحلية للماء وكيف يوسع هذه الدول المشاركة في استخدام الموارد المائية المتوافرة.

وقبل التقرير أن سكان الشرق الأوسط وشمال افريقيا يشكلون خمسة في المئة من سكان العالم بينما لا يتجاوز ما لديهم من ماء وأحد من المئة من المياه الدوائية التي يمكن تجميعها، علماً أن هذه المياه تتساقط بسرعة منذ فترة طويلة، ففي عام ١٩٦٠ كان الفرد الواحد في المنطقة يستهلك في المتوسط المنزلي والصناعي والزراعي، نحو ٢٢٠ متر مكعب سنوياً، أما اليوم لا تتجاوز حصة الفرد ١٢٥٠ متر مكعب، وهي أدنى كمية متوافرة للفرد في العالم، ويتطلب أن تتبنى هذه القضية إلى ٦٥٠ متر مكعب بحلول سنة ٢٠٢٠.

وتتخذ الأزمة في بعض مدن المنطقة، فبالل اشهر الحارة لا تصل المياه إلى مدينة تمز اليعنية إلا يوماً واحداً فقط كل ٤٥ يوماً، لكن البنك يقول أن للمدينة مستقطر كلاً إلى الماء خلال خمس سنوات.



يستخدم صنعا من لاء بطول سنة ٢٠٠٨، بينما
تدور من لاء بطول سنة ٢٠٢٠.
ولا يحذر الفيتك من تناقص كميات لاء وحسبه
بل من مفية تراجع نوعيه وتقنيها.
وهذا التراجع ناشى عن استخدام السمادات
ومبيدات الآفات والمخدرات، وروسي التقنيات بشكل
مخالف غير معالج.
ويشعر التقرير بالقلق جزئياً على الليافة في
استخدام المياه الجوفية فهذا الاستخدام يصل في
غزة إلى ضعف ما يمكن للاستطاع تعرضه بيئياً
يصل في اليمن إلى أربعة الضعاف.

يبدو أن خبراء البنك يطالبون أن تخصص ٨٧ في
لئة من مياه المنطقة المعنية للزراعة، ذات القيمة
للتقنية في معظم الأحيان، بسبب حساسة مهمة لاء
أكثر مما يسببه أي استخدام آخر له. ويقول التقرير
أن من شأن هذا أن يخفض القيمة المتوافرة
للصناعة مما يهدد النمو الاقتصادي، ولهذا يوصي
أن تتحول بول المنطقة إلى الزراعات ذات القيمة
العالية التي تتطلب كميات أقل من لاء، كما يوصي
بتقليص دور الزراعة في اقتصاد المنطقة لحساب
الصناعة والخدمات.

ويصبح البنك الدولي الفلسطيني بالتوصل إلى
للتصامح والكتلولوجيا الرأية واقتصاد الخدمات بدلاً
من أن يحاول إعادة إنشاء الاقتصاد الزراعي الذي
كان سائداً في الماضي، ويذكر أن إسرائيل تعيد
التفكير والتظر في دور الزراعة في اقتصادها إذ أن
الزراعة تستلزم ٢٠ في لئة من مياهها الطبيعية
كما تعتمد إسرائيل على مياه الأراضي التي احتلتها
عام ١٩٦٧ لمد ما تبقى من حاجتها على حد ما
يقول ميرو، الذي صرح في المؤتمر الصحفي أن
إسرائيل تعرف ونحن نعرف أن عليها أن تغير
موقفها من الزراعة، التمثل في جعل الصحراء تزاو
وتشعر. وبالأماكن تصديق هذا لكن ثمة باعظ
التكاليف. فهذا كان بإمكان إنتاج يرتقل بأذا في
شكل أرحس في اللويداء، فسميخ من الجلي أن
على إسرائيل أن تتظر في مورد آخر تليه. وأضاف
ميرو: أن التفكير نفسه يجب أن يقيم بالنسبة إلى
زراعة البنغرة. ويقول التقرير أن إسرائيل تصرف
في استخدام المياه على رقم أن الفرد فيها يستهلك
خمسة الضعاف ما يستهلكه الفرد في الدول
الجاورة لها. وبالإضافة إلى تحلية المياه في أوكلاه
تنقل إسرائيل منذ فترة زراعة الخضضيات إلى القنب
مستخدمة مياهاً محاد استخدمها من تل أبيب في
هذه المصفيات.

وتتقدد المنطقة بعض لاء أيضاً بسبب عدم
الفعالية في شركات توزيع المياه التي تعيرها
البلديات، والتي تشكل أما من القسور أو السرقة أو
القياس غير الدقيق لكميات لاء للستفهم. ولهذا
يتقدر ٤٥ مليون نسمة في المنطقة في لاء السالم
الآن، كما يتقدر ٨٠ مليون نسمة فيها إلى
الخدمات الصحية الجيدة.

ويقول التقرير أن على سكان المنطقة أن ينشأوا
الفرات ويمدوا خطوط الأنابيب بنية إيسال المياه
إلى المستهلكين وأن يمتدوا ببنات كمثل لاء بوا أو
بحرا، عندما يزداد الطلب كثيراً على العرض في
بعض الدول. كما أن تحلية المياه بكثاف يمكن
تحلها بشكل بدلاً آخر في مراحل لاحقة.

ويذكر أن البنك قال أنه على لستخدام لضعاف
قروضه إلى دول المنطقة، كما أن لقتصاد الأوروبي
يواجه مسائل المياه الأولية وأهمية خاصة في برنامج
للمساعدات التي يقدمها إلى دول الشرق الأوسط
بشمال إفريقيا.

إلا أن الجهات المختصة للمساعدات لا يمكن أن
تقدم إلا ربع ما تتطلبه الاستثمارات المائية للقرى
بين ٤٥ و ٦٠ مليون دولار على حد تقرير البنك خلال
العقد المقبل. أما باقي الاستثمارات فيجب أن يأتي
من مستخدميه المياه أنفسهم، مما يعني، على حد ما
قال ميرو: أن على أسعار الماء في المنطقة أن
تزداد كما على أسعار المعدات الزراعية أن تزداد.
وسيتعين على المزارعين أنفسهم أن يدفعوا ثمن هذا
كله.

بعد الموافقة على استضافتها لأكبر مؤتمر عالمي للرى والصرف:

العالم يقول كلمته في «أزمة المياه» فوق أرض مصر



د. عبد الوهيد راضى

جانب توجهه الدعوة لوزراء وخبراء ومستولى المياه في كل بلدان العالم. وقال إن المؤتمر سيناقش أكثر من ٢٥٠ بحثاً وورقة عمل حول إدارة الموارد المائية، وتطوير نظم الرى والصرف، والحد من الفاقد المائية.

الدكتور صفوت عبدالدايم مدير معهد الصنوبر مؤذرة الاستشغال يوضح في تصريحاته للأعلام

اللساني، أن المؤتمر سيرتكز على محورين أساسيين هما منح صلاحيات واسعة للمزارعين في إدارة نظم الرى في كل بلدان العالم، والاستفادة من التجارب الرائدة في هذا المجال مثل تجربة المكسيك وتركيا والفلبين.

والمحور الثاني يتركز على إدارة الموارد المائية في ظل التنافس بين الاستخدامات المختلفة للمياه في

مع توالى صرخات التحذير الدولية من جانب الهيئات ومراكز البحوث وخبراء ومستولى المياه في العالم، من قديم أزمنة في المياه خلال القرن الماضي، تزداد معها الحياة بالبناء، والهلاك على مستوى ٨٠ دولة يصل عدد سكانها إلى ١,٢ مليار نسمة!

ومصر على موعد هذا العام لاستضافة أكبر مؤتمر عالمي للرى والصرف، لمناقشة أزمة المياه المستقبلية، ووضع الحلول المناسبة لها، إلى جانب إطلاق المزيد من الصرخات التحذيرية لترشيد الاستهلاك، والتدريب بالأزمة المائية!

ومصر إذ تستضيف مؤتمر الرى والصرف العالمي على أرضها في ١٥ سبتمبر القادم، فإنها تكون أول دولة عربية وثلاثي لاريفية تستضيف مثل هذا المؤتمر الكبير، كما أنه يأتي توجها لجهود مصر الكبيرة في إحلال السلام بالمنطقة، واستضافتها لأكبر للمؤتمرات ونجاحها في هذا الإطار.

ومن المقرر أن يعقد تحت رعاية الرئيس حسنى مبارك، كما أن الرئيس مبارك سيقيم افتتاحه الدكتور عبدالواهد راضى وزير الأشغال العامة والموارد المائية، يؤكد أنه تم توجيه الدعوة لكل وزراء المياه العرب والأفارقة لحضور المؤتمر الذي يعد من أكبر المؤتمرات العالمية، حيث يعقد كل ٢ سنوات، إلى



للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر

التاريخ

1997

مجالات الزراعة والصناعة والشرب خاصة مع قفزة الموارد المائية في معظم بلدان العالم. وقال إنه سيتم - على هامش المؤتمر - إعداد ورش عمل حول الآثار البيئية لاستخدامات المياه الخاطئة، ودور المرأة في حسن إدارة نظم الري، واستخدام أحسن الأساليب التكنولوجية في تحديد نسب الري والصرف. كما سيتم إعداد ورش عمل حول تجميع أدلة شركات الصرف للمطبخ، حيث خالطها مناقشة ورقة العمل المصرية التي أعدها معهد الصرف بالتعاون مع هيئة الصرف بوزارة الأشغال.

وأضاف الدكتور صفوت عبدالرابع أن منظمة «الغذاء» طبقت تنظيم ورشة عمل تحسيرية حول دور الري في زيادة إنتاجية اللدائن، وتحطيق الأمن الغذائي، وتكفي هذه الورشة في إطار الاستعدادات لمؤتمر قمة الأرض حول الأمن الغذائي العام القادم. كما سيتم - على هامش المؤتمر - عقد أول اجتماع لمجلس المياه العالي، الذي تأسست بتشكيله مصر من قبل وهي عضو به، إلى جانب طلب لائحة الأوروبية للموارد المائية لعقد اجتماعاتها على هامش المؤتمر بالقاهرة.

وأوضح د. عبدالرابع أن السيد فاروق حسني وزير الثقافة أعلن موافقته على إعداد أمسية ثقافية للمشاركة في المؤتمر، إلى جانب إعداد زيارات للوفود المشاركة للمناطق الأثرية. كما وافق الدكتور محمود البتار، وزير السياحة على منح تيسيرات عديدة لعقد المؤتمر في قلعة المؤتمرات الكبرى، وقال إنه وجهه حتى الآن 1٥٠٠ دعوة للوزراء والمسؤولين للحسين بشؤون المياه في العالم، وأنه سيتم توجيه ألف دعوة أخرى، مشيراً إلى إسماعيل تنظيم المؤتمر إلى الشركة التي تلقت مؤتمر السكان الدولي، من ناحية أخرى أكد المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل أن هيئة السويس ولققت على تمويل بعض الأبحاث في مجال الموارد المائية التي اتفق بشأنها في اجتماعات اللجنة الفنية «للتيكوبيل» في العاصمة الجزائرية دار السلام الأسبوع الماضي، إلى جانب تمويلها لخدمة تدريب للمهندسين بحدود حوض النيل على حسن إدارة المياه.

وقال إن من بين الموضوعات التي سيتم إعداد أبحاث بشأنها تمهيدا للوصول إلى مشروعات مشتركة تنفذ بين دول «الأنجور» حركة العلم، وكيفية الاستفادة من الكميات الكبيرة من المياه، والأمطار والتصرفات المائية، والاستفادة بمياه الدخانات إلى جانب مشاطر الجفاف وكيفية

مواجهتها

وأوضح المهندس ناصر عزت أن الأبحاث تتركز البعد في إدارتها اعتباراً من شهر يناير المقبل وتستمر لمدة ٤ سنوات، وتشارك فيها مراكز البحوث في دول حوض النيل.

أشرف بدر



العالم استهلك نصف المياه المصطحية الموجودة على سطح الكرة الأرضية.

ويتوقع المراقبون في العالم بأن تصبح المياه في أفريقيا مع نهاية فترة التسعينات وما بعدها مصدراً للآزمات ولا سيما في القارة الأفريقية التي تمثل فيها أحد العناصر الرئيسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وأكد المراقبون أن الوقت قد حان للدول الأفريقية أن تدرك أنه إن يكون مقصوراً دائماً بالاعتماد على المساعدات الخارجية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية بما في ذلك تنمية الموارد المائية.

ويربط المراقبون بين بؤس أزمت المياه في القارة الأفريقية وبين تزايد السكاني في القارة وتدهور الحاجة لزيد من التنمية الاقتصادية التي تعتمد في الأساس على مصادر المياه المتاحة.

ويؤكد د. محمود أبو زيد مدير هيئة الموارد المائية الدوائية قائلاً إن العالم استهلك ما يزيد على نصف المياه المصطحية حتى الآن، وأن الإنسان قد يستخدم بحلول عام ٢٠٢٥ نحو ٧٠٪ على الأقل من إجمالي المياه المصطحية المتوافرة في العالم، خاصة وأنه يستهلك في الوقت الحالي ٥٤٪ من مصادر المياه العذبة الجارية في الأنهار.

وأوضح أن البيان الذي صدر عن برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة أشار إلى أن الطلب على المياه زاد ٩ مرات منذ عام ١٩٠٠، وأنه من المتوقع أن يتضاعف مع حلول عام ٢٠٢٥، محذراً من خطورة النزاعات الكارثية والقائمة بين الدول على الموارد المائية، مما قد يؤدي إلى مشاكل خطيرة على مستوى العالم.

وقال الدكتور أبو زيد أن هناك ١,٢ مليار شخص في العالم تعوزهم المياه النظيفة، في حين يوجد ١,٧ مليار نسمة محرومون من خدمات الصرف الصحي، وأن ٩٠٠ مليون ظل سيولاً حتى عام ٢٠٠٠ في مناطق محرومة من هذه الخدمات، بينما تؤكد الإحصائيات أن ٨٠٪ من الأمراض التي تصيب مواطني العالم بسبب استخدامهم للمياه الملوثة، بالإضافة إلى وفاة ١٠ ملايين شخص سنوياً نتيجة لهذا السبب.

التوقيعية
معارف
الشيخ
مبارك
أبى
البركات
البركات

[illegible]

هذه هي قائمة زياراته لاسوان

رسالة تربية: صالحة علم



三

[illegible]

天



المصدر:

٢٣ مارس ١٩٩٦

التاريخ:

للمحورث والتحرير وللعلومات



رأى المعارضة

••••• مصطفى كامل مراد

الماء الضائع !! في البحر الرائع !!

٣ مليارات متر مكعب من مياه النيل العذبة تضع سد في البحر الأبيض المتوسط سنويا وهي كمية من المياه تعادل احتياجات دولتي فلسطين واسرائيل معا. وهذا مثل حي من أمثلة

الفاقد في الاقتصاد المصري!

ولما كان تعالى قد جعل من الماء كل شيء حي كما ذكر في كتابه الكريم فكاننا نلقى بماء الحياة الذي منحنا الله إياه في البحر!

٣ مليارات متر مكعب من المياه العذبة تكفي لزراعة ما يقرب من ٤٠٠ ألف فدان تروى بطريق الغمر البدائي الذي شتخته في رى اراضي الوادي بالصعيد والبلقاء في الوجه البحري!

اما باسمائيب الري الحديثة فإن ٣ مليارات متر مكعب من المياه قد تكفي لري ضعف هذه المساحة أي ٨٠٠ ألف فدان!

نحن لا نعلم في كفاءة وزارة الاشغال العامة والموارد المائية ومهندسيها بل نعتبرهم من أكفأ مهندسي الري في العالم، ولكن الأمر يحتاج إلى انصاف جنتي تعلم ما هي اسباب هذا الفاقد الكبير من المياه العذبة وكيف يمكن الاستفادة منها بدلا من إلقائها في البحر!

إن معلوماتنا الأولية تشير لي ان هذا الفاقد الكبير يحدث خلال فترة السدة الشتوية حيث تقلل بوابات الخرج ويرفع مستوى المياه في مجرى نهر النيل من أجل استغلال الملاحة للهوية!

أنتك ان العلم الحديث قد يرشدنا إلى وسيلة تمكننا من الاستفادة من هذه الكمية الضخمة التي نلقها سنويا خاصة ان العالم مقبل على أزمة مياه في القرن الحادي والعشرين كما تشير تقارير الدكتور عبد الهادي راضي وزير الاشغال العامة والموارد المائية!

لما هي الحقيقة الخفية في المشكلة (المائية) وما رأي الدكتور راضي.. وأنا راضي!



وأي بمناسبة حلول يوم المسار العالمي

فرص تجنب نشوب أزمة مياه في منطقة الشرق الأوسط

جون هيوارد*

■ عندما انكمسر أنبوب رئيسي ينقل الماء إلى ضاحية من ضواحي واشنطن الأسبوع الماضي، وحرم بذلك نحو نصف مليون نسمة من الماء جزئياً أو كلياً طوال معظم ذلك النهار، أعيد العمال الحكوميون إلى منازلهم وتمثلت أنشطة الاستقطاعات في تلك الضاحية.

وقبل اسكان الضاحية أن الماء البشري القليل تقريباً الذي يطلع من صنابيرهم في منازلهم آمن وصالح للشرب، لكن للمستوطنين المحليين نصبحوا أولئك السكان بعدم استخدام ذلك الماء للحيلولة عليهم لأنه قد يفهم أولها. ويقترب صمغية واشنطن يومه خبر انكمسر الأنبوب على سطحها الأولى، كما أن هذا الخبر كان في رأس نشرات الأخبار التلفزيونية في المدينة.

ولا شك في أن ما حدث في ضاحية واشنطن أزعج سكانها لكنه لم يكن كارثة، بل أن ما حدث قد يكون نعمة وإستراتيجية بالنسبة إلى البليون إنسان في هذا العالم الذين لا يتصورون بدء صالِح وأمن للشرب طوال العام والذين يفسلون تزايدهم دائماً بماء ملوثة إلى حد ما.

ولمّا ازداد سكان العالم، ازداد استخدام الماء في العالم كله أزمة إضعاف في القرن الحالي وجهه، وبخاصة ترقى اللوازم المائية العالمية في مستويات محفولة أجيالاً مثل اللوازم في بعض المناطق والاقتصادات والبلدان والمناطق الريفية في بعض دول العالم كله كثيراً كما في طوله في المناطق والمدن الأخرى. وبات الطلب على اللوازم المائية المحلية أكبر من اللوازم بكثير، وفي بعض الأماكن شاق الطلب مقدرة اللوازم على تلبيته، وازداد هذه الأماكن عدداً ولتتنامى جغرافياً.

ولا شك في أن الماء عنصر حيوي مهم في الزراعة وفي أنشطة عدة أخرى تضمن حياة الناس، ناهيك عن أن الناس يحتاجون إلى شرب الماء ويشربون صحياً من نهره.

ولمّا نحفل بيوم الماء العالمي اليوم أي في الثاني والعشرين من آذار (مارس) الجاري، يتعين علينا أن نذكر أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تواجه أزمة مياه حادة تدفع خطورتها أي أزمة مماثلة تواجهها أي منطقة أخرى في العالم كله.

وعلى رغم أن هذه المنطقة تضم خمسة في المئة من سكان العالم، لا تملك إلا أقل من واحد في المئة من الماء العذب الذي يتجدد في العالم كله. علماً بأن سكان هذه المنطقة يزدادون منذ فترة من الزمن على نحو تلتقي سرعته سرعة ازدياد السكان في أي منطقة أخرى من العالم باستثناء منطقة أفريقيا الاستوائية.

وهذه الظفرة في الازدياد السكاني تسبب تزايداً كبيراً على طلب إمدادات تتقلص وتتدنّى من الماء.

ومنذ ٢٥ عاماً فقط كانت حصص الفرد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من الماء سبواً نحو ٢٠٠٠ متر مكعب، إلا أن هذه الحصص أدت إلى أقل من ثلثي هذا القدر حالياً.

وتتوزع المياه المتوافرة التي يمكن الاستفادة منها في هذه المناطق، أسوة بتوزيع الماء في كل مناطق العالم، في شكل غير سوي وغير متبادل، فبعض دول المنطقة يتهم بقلاد كبير من الماء فيما يواجه البعض الآخر كاليمن والأردن نقصاً خطيراً في الماء. ويوصل النقص إلى اقصاه في الضفة الغربية وغزة حيث لا يتوافر للفرد الواحد (٧٥) غالوناً فقط في اليوم (١٠٥) استار مكعبة في الماء) لعدد مختلف الحاجات، أي نحو ثلاثين سبلاً، وذلك في منطقة من أشد

مناطق الأرض حرارة. وحتى الآن تظهر سكان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مقدرة فائقة على التعامل مع هذا الوضع، إلا أن المستقبل يثير اللقلق وعدم الارتياح. وتشير التنبؤات إلى أن ما سيتوافر للفرد الواحد في المنطقة عام ٢٠٢٥ بالكاد سيكون نصف التوافر للرد حالياً، كما يعني أن دول المنطقة كلها ستواجه نقصاً خطيراً في المياه. ويتم على العنبر كافة أن يولوا نتائج هذا الوضع، الذي سيهدد بالنسبة إلى الرفاه البشري وإلى مختلف أنواع النشاطات الاقتصادية وإلى الاستقطاب السياسي الاجتماعي، أهمية وإقصاءاً كبيرين. ويذكر أن أكثر من زعيم واحد من زعماء المنطقة حذر من أن أي حرب قد تشتمل في المستقبل في المنطقة سيكون الماء موضوعها ومحورها.

لكن ليس من الضروري أن يكون المستقبل قاتماً باعثاً على الانهيار فشة تقرير جيد، مصدر من البنك الدولي يقول: «من القدرة والفتح إلى المحسوبة والأمن: الحلول دون انجرار أزمة مياه في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» يلخص استراتيجيات يمكن أن تعوّل، إذا استخدمت، دين التغيرات التي تهدد بتعجير أزمة مياه تلك المنطقة كلها.

وتستند هذه الاستراتيجية إلى طرق جديدة مقترحة في إدارة المياه واستخدامها. وبدلاً من أن تساهل هذه الاستراتيجية عن كميات الماء المطلوبة، تسعى إلى استخدام التوافر منه بفعلى الوسائل المتوافرة أو المكنة.

وفي مكان الطلب من الاستراتيجية الجني مقترحة البنك الدولي أربع أولويات:

أولاً هذه الأولويات هو أن تبذل كل دولة من الدول أقصى ما يستطيعه هذه لكي تشارك شرفاً تلك الدولة الاجتماعية كافة في التعاون في مجال المسائل المرتبطة بالماء، ولكي يتم هذا



مصادر أخرى للماء كاستيراده والمينور على طرق معقولة للتكاليف لتجنية مياه البحر، أو لأي لا يمكن شربه حالياً، ولكن يطلع هذا كله يتمين على المعين عقد شركات اقليمية ودولية للسلمعة في التغطيات في داخل كل دولة من الدول. ويتمين هذه التغطيات بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مجال التخطيط لاضاف التهور وجمع المطومات وقادتها، واعتماد افضل الانظمة لادارة المياه. وعلى التطلع الدولي، تمتي هذه الاستراتيجية للتنسيق بين الجهات كلها للامحة مساهمات لكي يتم التمويل اللازم بالنسبة الى الدول التي هي بحاجة الى تمويل. وتعد هذا لهذا كله، مسيرى البنك الدولي شراكة بين دول المنطقة كلها تبدأ فعلها بمقد مؤتمرقليمي حول الماء في مطلع العام المقبل. وستضمن الاعادات لهذا المؤتمر مساهمات مفصلة مع حكومات المنطقة كافة بغية ضمان التطلع في حاجاتها واعتماداتها ومهمها كالة في ذلك المؤتمر.

إلا أن من هذه الاستراتيجية للفرحة بإعط جذاً أن يراوح بين ٤٠ و ٦٠ مليون دولار تنقل على مدار صابر سنوات. وأن يكون من السهل تنفيذ بعض جوانب هذه الاستراتيجية، لكن يبعد إجماع على أن الاستمرار في القيام بما تم القيام به حتى الآن ما هو إلا سعي وراء الكارث.

• بيتر (براس) جون هيوارد فريق الموارد الزراعية والمائية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في القسم الفني الحساب لبيتك الدولي، وهو إلى ذلك المحرر الرئيسي للتقرير البنك الدولي المكون في مطلع هذا المقال الذي ينشر الأسبوع الجاري.

التمويل، يتمين على الحكومات من حملات توعية لكي يلمهم المواطنون كافة بمقائق مسافة نذرة الماء وما تمتيه هذه الندوة، ولكي يبتكرون الوسائل اللازمة للتعامل مع أي نقص في الماء. ويتمين هذا كله انشاء منظمات شعبية تتعاون مع المؤسسات الاقتصادية في إقامة مجالس استشارية وجمعيات مستهلكين محلية. ويتمين ثاني هذه الأولويات على دعم المؤسسات الوطنية كلها التي تخطط لاستخدام الموارد المائية والتي تصنع المساهمات المائية، وعلى اعطاء الذين يوزعون الماء يومياً سلطة تفهينية متحررة من سيطرة السلطة المركزية، فداً ما يكون الوضع حالياً عكس هذا للفرح تماماً إذ أن السلطة للوجبة بالتخطيط الاستراتيجي غالباً ما تكون موزعة على عدد من الوزارات والمتنافسة، فهما تشوب السلطة المركزية لحياتاً كبيراً للادارات المحلية.

ويتمين ثالث هذه الأولويات على وجوب اتخاذ خطوات أو تدابير تضمن زيادة الفعالية في استخدام الماء وخفض التلوث فيه (في الماء). وتشمل هذه التدابير فرض رسوم اقتصادية (ذات جدوى اقتصادية) على استخدام الماء، وخفض الدعم الكبير الذي تقدمه الحكومات لاستخدام الماء، وتشجيع ابتكار تكنولوجيات زراعية جديدة (كالبلي والتخطيط الذي يزيد المحاصيل فيما يستخدم كميات قليلة من الماء) وتحسين شبكات توزيع الماء المحلية، فيتم اصلاحها فور حدوث تسرب منها، وخفض الاستخدام غير القانوني أو غير المرخص للماء، وتجنب استنشاء الموارد المائية التي لا يمكن تجديدها، وتبني أنظمة وقوانين وفرض عقوبات من شأنها الحؤول دون تلوين الماء للبحر في البحيرات والأنهار، ومعالجة مياه البحارير وإعادة استخدامها حيثما كان هذا ممكناً.

أما رابع الأولويات فيتشور حول البحث من



٢٤ مارس ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والعلوم

انتقد تركيا وحذر مما ستفعله اثيوبيا بمياه النيل مستقبلاً

الأمين العام المساعد للجامعة العربية: الحدود السياسية لا تطابق المائية

والفرات بين الفئتين السوريين والعراقيين وأكد أن الجامعة العربية تشجع تلك والإشراف إلى أن تركيا أصبحت تصمي الفرار بأنه نهج عابر للنزوح وهذا يدل على سوء نية تركيا.

ولاحظه أنه منذ اشتداد الصراع العربي - الإسرائيلي سلمي بدأت تركيا تلعب دوراً خطافاً على سورية والعراق. وتساءل، لا تدري ماذا ستفعل الليبيا بعداً في شأن مياه النيل مع مصر والسودان. ودعا الخلاف إلى التفتيش والخضمين العربي في مجال المياه وقال أن الأمن المائي جزء من الأمن القومي.

كما أعرب عن سعادته بإعتماد الحكومة القطرية مملكة في وزارة الشؤون البلدية والزراعة، بمواجهة مشكلة المياه والاستعداد للسنوات المقبلة التي تدر بها ستقون سنوات أزمة لهذه المادة الحيوية، وقال أن عقد ثورة المياه العربية في الواجهة دليل على الاهتمام القطري. وأكد أن الجامعة العربية تريد تنمية هذا الجهد والعمل بالتعاون مع الدول العربية للتفتيش من أجل مواجهة أزمة المياه والاستعداد للأيام المقبلة. وأعلن أن الجامعة العربية تنظر في عقد مؤتمر وزاري عربي للبحث في أزمة المياه

وإشار إلى أن «أزمتنا في الشرق الأوسط تكمن في أن الحسدود السياسية لا تطابق الحدود المائية». وقال أن إسرائيل تريد الآن استيلاء على المياه. وذكر أن ممهداً أميركياً أصدر تقريراً أوضح أن إسرائيل تضيغ ٩٥ في المئة من المياه الجنوبية وتضيغ ٥ في المئة للفلسطينيين وتسرق كل مياه الجولان وتحاول الحصول على مياه الليطاني. وأضاف، «أنتم أدري بما تحاولونه بالنسبة لمياه الأردن».

وقال أن الأردنيين قالوا أنهم حصلوا على نصيبهم العادل من المياه لكن موضوع المياه ليس موضوعاً فنياً لأن موضوع نهري الأردن يهم فلسطين والأردن وسورية وبدرجة ثلثية إسرائيل.

ودعا إلى أن «الصلة بين موضوع المياه والاستعداد الإسرائيلي أصبحت واضحة وقال يجب ألا يسمح بأن تجمع إسرائيل بين المفهوم الأمني والمفهوم الفني والتفتيشي لموضوع المياه».

وعمل بقية على تركيا وقال أنها لا تستولي على مياه الفرات فحسب لكنها تلوث المياه مما أدى إلى أضرار للزراعة والمياه.

وشدد على أنه على رغم العلاقات غير العازلة بين سورية والعراق غير متصيق جيد في شأن نهري حجلة

□ النوحة -
من محمد المكي أحمد:

■ وصف الأمين العام المساعد للجامعة العربية موفق الملاف أزمة المياه في الوطن العربي بأنها «معاناة مزعزوجة، وعسراً تلك إلى الشجع الطبيعي الثلاث من التكوينات الجيولوجية والطبيعية، والطبع والجشع لغشاص ما لدينا من موارد مائية على قتلها». وإشار إلى مول جوار تتحكم في المياه أو تقوم متفردة بمشاريع اقتصادية من دون أن تفكر إلا في مصالحها الذاتية ومن دون أن تعلم الدول الأخرى. ودعا العرب إلى مواجهة هذين «الخطرين» اللذين يشكلان أزمة المياه.

وقال في محاضرة فقهته وزارة الشؤون البلدية والزراعة القطرية ليل الأربعاء - الخميس بعنوان «المياه العربية في مواجهة تحديات المستقبل» أن نصيب الإنسان العربي بالاستثمار المصحية من المياه المحلية الصالحة للشرب يقل عن نصيب الفرد في المناطق الأخرى من العالم وحذر من أنه ما لم توجد حلول لازمة الشجع في المياه المحلية فإن المنطقة محجلة على أزمة شديدة وربما «انقذارات»، بل نهج البعض إلى القول إن الحرب المقبلة ستكون من أجل المياه وأمل ألا تحدث.



.. وبدأت حرب المياه في المنطقة

- ديميريل طالب مبارك بعدم تصديق سوريا
□ واشنطن تريد «قمة مائية» لحل الخلافات

■ سناء السعيد ■

جاءت زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل لمصر الأسبلااء الماضي في سياق خدمة أهداف تركيا وطموحاتها في المنطقة حيث تحلم بدور القديمي متنام — وزيارته لمصر فضلاً عن أنها استهدفت تحقيق التعاون الثنائي في مجالات أهمها المجال الاقتصادي فقد أراد بواسطتها تثبيت مضمون ما جاء في رسالته للرئيس مبارك قبيل نهاية الشهر الماضي والتي دعا فيها الرئيس مبارك إلى عدم تصديق سوريا في كل ما تقوله بالنسبة لموضوع مياه بحلة والفرات.

مبارك وإلى قادة دول الخليج وفيها ذهب إلى أن تمركات دمشق بالنسبة لمياه الفرات تتبع من حاجتها للتستر على مسانبتها للأرهاب ودعمها لالكراد الانفصاليين ضد تركيا وأعرب عن أمله في ألا تكون الدول العربية شريكة في التهجيم على تركيا على خلفية موضوع المياه.

وكانت الرسائل محاولة لكسب تعاطف الدول العربية من جانب ديميريل خاصة بعد أن شعر بالامتعاض من البيانات التي صدرت عن مجلس التعاون الخليجي ثم جامعة الدول العربية بإعلان التأييد لحق سوريا في مياه الفرات وما تبع ذلك من دعوة : الدكتور عصمت عبد المجيد لتركيا بمقد اجتماع ثلاثي على مستوى وزراء الخارجية بين كل من تركيا وسوريا والعراق في مقر الجامعة بالقاهرة من أجل عدالة قضية توزيع المياه.

وكانت قضية المياه هي القضية المحورية التي جعلها ويحملها ديميريل في كل زيارته، فقد ناقشها في أواخر الشهر الماضي في انقرة مع ولي عهد الأردن، ويبحث تفاصيلها خلال زيارته لإسرائيل التي بدأها في الحادي عشر من الشهر الحالي واستمرت أربعة أيام بل إنه جعلها معه أيضاً في زيارته للولايات المتحدة ولقائه بكلينتون في التاسع والعشرين من الشهر الحالي وعلمت العالم اليوم أن

ويعني أكثر أراد كسب رضا مصر ودول الخليج ضد سوريا لأحد شركائهم في إعلان دمشق، والصروف أن ديميريل غضب عندما تضمن بيان إعلان دمشق تأييد حق سوريا في مياه الفرات.

وكانت الرسائل التي بعث بها ديميريل إلى الرئيس مبارك وإلى قادة الخليج — قد جاءت في أعقاب الاجتماع الذي عقد بدمشق على المستوى الفني بين سوريا والعراق لتنسيق المواقف حول موضوع مياه نهر الفرات، في الفترة ما بين العاشر حتى السادس عشر من الشهر الماضي.

ورأى ديميريل ذلك بقلق بالغ لاسيما بعد أن تحدثت كل من سوريا والعراق بمذكرات إلى الجامعة العربية لإدراج موضوع المياه كبشعة في دورة المجلس الوزاري للجامعة التي عقدت في الرابع عشر من الشهر الحالي، وكانت شكوى الدولتين مما هي مشروع تركيا الضخم على نهر الفرات والذي يتضمن اثنين وعشرين سدا وتسع عشرة محطة لتوليد الطاقة الكهربية خاصة أن تركيا قتل المياه المتدفقة للدولتين بل وأتت مشاريعها إلى وصول مياه ملوثة مع زيادة في الملوحة فيها بل إن تركيا أوقفت المياه فترة حتى يتسنى لها تعبئة سد اتاتورك.

ومن ثم ظهر رد فعل تركيا في تلك الرسائل التي وجهها ديميريل إلى الرئيس



الولايات المتحدة تفكر جدياً في رعاية قمة
مائية في المستقبل القريب يتم خلالها
مناقشة جميع الامكانات المائية في المنطقة.
وتطرفت مباحثات اسوان بين الرئيس
مبارك وديميريل إلى العلاقات الثنائية
وعملية السلام وما حققته قمة شرم
الشيخ، وعلقت العالم اليوم أن الرئيس
ديميريل حاول اقناع الرئيس مبارك بأن
سوريا تدعم الارهاب وتحثمن زعيم
حركة الاكراد المناهضة لتركيا وأن سوريا
تستخدم ورقة الارهاب لتحقيق مكاسب
سياسية وتتسبب على موقفيها ذلك
بإثارة قضية المياه إلا أن الرئيس مبارك لم
يقتنع بما طرحه ديميريل ولهذا وعندما
وجه سؤال في المؤتمر الصحفي حول
قورط سوريا في الارهاب سارع الرئيس
مبارك في محاولة لقطع الطريق على
ديميريل فاكد قائلاً: ليس لدينا أي دليل على
أن سوريا تشارك في أية عمليات ارهابية
ثم اردف أن سوريا تسعى من أجل
مسيرة للسلام من أجل التوصل إلى
تسوية مع اسرائيل أما ديميريل فلم
يستطع أن يمنع نفسه من الاستمرار في
الصناعات التهمة بسوريا عندما أكد أنها
تساند الارهاب بالمساعدات التي تقدمها
للأكراد، وأسفرت قمة اسوان عن فجوة
بين مصر وتركيا بالنسبة لموقف كل منهما
من سوريا



سليبيها في القاهرة في يناير الماضي موافقتها مبدئياً على عقد لقاء ثنائي مع سوريا على مستوى وزير الخارجية لبحث موضوع مياه الفرات إلا أن تركيا كعادتها سعت لتعثر هذا اللقاء بمصعوبات تشكيل الحكومة التركية وحتى لو استتاعت الأحزاب التركية الاتفاق على حكومة ائتلافية فإن تركيا لن تقدم الحجة التي تدرج بها لتأجيل التوقيع على الاتفاق تقاسم مياه الفرات.

خاصة وإن إمكانية حل مشاكل المياه بين تركيا من جهة وسوريا والعراق من جهة موجوبة بالدولتان العربيتان يمكنهما تقبل القاسم التركي للسود على الفرات لتوليد الطاقة الكهربائية كما يمكنها إعادة النظر في الحصص التاريخية لكل منهما لكن لا بد وأن يتم ذلك من خلال التفاوض والاتفاق.

وقد أبدت سوريا والعراق حسن النوايا بأن كلا منهما قد أوضحا أنهما يمكن أن يقللا بحصة مشتركة تبلغ نحو ٢١ مليار م³ سوريا علماً بأن كمية المياه التي كانت تتدفق من الفرات عند بلدة جرابلس على الحدود السورية التركية كانت تبلغ ٣٧,٥ مليار م³ سنوياً على الأقل قبل الحامسة للسوداء للتركية على الفرات.

والحقيقة أن تركيا إذا كانت رغبة في المزيد من التفاعل الاقتصادي التعاوني مع الدول العربية فإن الطريق لذلك لا يكون عبس شط السلوك الذي تقوم به بشأن مياه الفرات بل عبر مراعاة مصالح وحقوق الدول المجاورة ذلك فإنه لا يهيب بنا في مطالبة الجامعة العربية المنحة بمعد مؤتمر عربي على أعلى مستويات التمثيل الدبلوماسي والسياسي لوضع التخطيط العربي المرتقب والامتناع البحتة المائدة المتفطرة.

فازمة المياه التي تعاني منها سوريا والعراق تصل إلى أعماق البلدان العربية مما يجعل أيًا من سوريا والعراق عاجزة بمفردها عن إيجاد الحلول الناجمة والحاسمة لها حاضراً ومستقبلاً.

فازمة مياه الفرات بتلعبونا تتطلب تضامناً وتكاملاً ومؤازرة عربية عميقة للجزر والأسباب

وللمسببات... وغير التؤميدات والمنظمات العربية للقائمة في عالمنا العربي من من هذه تلك اكسبر مصداقية وأقرب مرجعية من جامعة الدول العربية في الإنكباب على دراسة هذه المشكلة وتوخى الحلول الناجمة والحاسمة لها؟

كما أن أزمة مياه الفرات قد تصبح أزمة القومية وبولية وقد نصل شكوها عندما يجد الجد أي إسماع ومقابر الجمعية العامة ومجلس الأمن ومحكمة العدل الدولية ولجنة القانون الدولي؟

وإذا كانت رهود للفعل العربية لزاء مياه الفرات هذه سائرل في نطاق التوعية الإعلامية والفنية والأبحاث والدراسات الكلاسيكية فإنه لن نواي للصلبة العربية والقومية العليا أن لتجاوز رهود للفعل هذه تلك النطاق الإسلامي الضيق وتعمل إلى أقصى ما يمكن الوصول إليه في رهود للفعل الإنشائي والتطبيقي والتفنيضي الشامل لجميع وجوه وجوانب الأزمة التي تمس جوهر الأمن الإنساني العربي خاصة وأن أزمة مياه وشيكة في الخلطة مع قذوم القرن الواحد والعشرين يمكن أن تشعل حرباً بين الدول المتنازعة على تقاسم المياه... وصنق الرسول الكريم عندما قال: «إن الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه»

عبد العزيز المنصور



المصدر:

الأمم المتحدة

التاريخ:

٢٣ مارس ١٩٩٦

للبحوث و التدريب و المعلومات

غالي يحذر من أزمة مياه عالمية حادة

يكنز - وكالات الأنباء.. دعا الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة للجنس الدولي إلى الحفاظ على المياه برغم المصعوبات الكثيرة التي قد تعترض هذا الهدف بسبب النمو السكاني والتوسع العمراني والفقر خاصة في الدول النامية.

وقال غالي في رسالة وجهها إلى المؤتمر الدولي للمياه الذي بدأ أعماله أمس في العاصمة الصينية بكين، بمناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية للمياه، إنه على الرغم من التحذيرات من أن هناك أزمة وشيكة في المياه قد تكون أسوأ من أزمة النفط في السبعينيات، إلا أن الإزاحة السياسية والالتزام بضرورة حل هذه الأزمة، قد بدأ يتأخر.

وأكد غالي أهمية تدابير الجهود لحل هذه الأزمة التي تهدد الأجيال القادمة في المستقبل والمياهلة يومنا هذا.



مصدر وأربع دول في «خندق واحد»

خضرت شبكة موريتيز-الأخبار
الأوروبية من إمكانية مواجهة دول الشرق
الأوسط لشبكة حادة في المياه
والبحر. إن مصير وأراضي الحكم
الذاتي الفلسطيني، وإسرائيل والأردن
وسوريا تواجه هذه الشبكة خاصة مع
الزيادة المتكثفة للكثيرة في هذه الدول
والتي لا تتناسب مع مصادر المياه الحالية
بها.

وانضمت الشبكة إلى إسرائيل وأراضي
الحكم الذاتي الفلسطيني بمساحات من
مشكلة المياه على حد سواء. فكلامها
يعيش في سخرية واحد للمياه الجوفية،
إلا أن التقسيم بينهما غير عادل. ومثل
أصالح إسرائيل

وأشارت إلى أنه في حين يستهلك الفرد
الفلسطيني ١٦٠ متراً مكعباً سنوياً يعيش
٧٨ من الأسرائيليين على ساحل البحر
المتوسط إلا أن إمارات المياه الجوفية على طول
الساحل استنفدت إعراسها. كما أن
نصف سخرية المياه الجوفية في الضفة
الغربية محصن للمدن الإسرائيلية
وذكرت الشبكة أن الفلسطينيين في الضفة
يعملون على احتياجاتهم من المياه من
الأبار الباردة ولا يسمح لهم بعد ٢٧ عاماً
من الاحتلال الإسرائيلي بالبحث عن المياه
في مناطق أخرى





**حروب صامتة.. لا
رصاص ولا طائرات.. لا
دماء.. ولا أسرى.. إنها
حروب من نوع مختلف
... صوتها أعلى من
اصوات الرصاص وحتى
القبائل.. وضحاياها أكثر
من ضحايا حروب
الأسلحة .. إنها حرب
المياه .. الحرب العالمية
الثالثة للرتقية!!
ويأتى احتفال العالم
اليوم «يوم المياه» الذي
دعت اليه الأمم المتحدة
فى مؤتمر قمة الأرض
الذى عقد فى عام ٩٣
بالبرازيل .. وسط قلق
بالغ من عدم استطاعة
مصادر المياه أن تكفى
لحاجات العالم بعد
انتشار موجات الجفاف
التي توالى على دول
كثيرة
فمنذ سنوات طويلة
والعلماء فى كل أنحاء
العالم يحذرون من
تناقص المياه العذبة على
سطح الكرة الأرضية..
عشرات الدراسات
العظيمة خرجت من مراكز
البحوث والهيئات
الدولية تحذر من تناقص
المياه العذبة بشكل
خطير، وبعضها - وهو
كثير - ركز على أن
حروب الشرق الأوسط
فى المستقبل ستكون
بسبب نقطة المياه!!**

وأحد هذه الاحتمالات - وهما - أن إسرائيل ستواجهها فى
الوقت صحت الأسبوع الماضى، ومنها بقر تانكرس
الخطير من أن محزون الماء الصالح للشرب لم يعد
يكفى لتلبية احتياجات تترك الأرض لفترة طويلة نظرا
لنمو السكان للضطره محسلا من ارتفاع مياه
الصفحة للشرب لا تزال خمسة الأنهار الممتدة
والخطية
ومعها مع أزمة المياه وما يسفر عنها مستقبلا
فوجها أن الحرب وشيكه - إسرائيل ستواجهها فى
مستقبل مجامعها عام ٢٠٠١ بمعدل ٨٠٠ مليون متر
مكعب ويتيسر ذلك الأسرار الإسرائيلي على فرض
القصور على المواطنين العرب فى الوقت الذى تحظى فيه
الشيء الأخضر للمستوطنين بزيادة مواردهم المائية
وتعد خشية النزاع الثلاثي بين تركيا وسوريا
والعراق حول نهري دجلة والفرات إحدى القضايا
العربية القديمة والناشئة أيضا، وذلك بسبب اختلاف
الرؤى التركية عن نظيرتها السورية والعراقية حول
السيادة على نهري دجلة والفرات
لدى حين تتشكل الرؤية السورية - العراقية حول
التزوير، في التزاما من الأنهار الدولية طبقا للقواعد
والبناتية القانونية للتعرف عليها، حيث تطالب
وجهات النظر السورية والعراقية في وجوب أن تكون
السيادة على مياه النهرين ثلاثية مشتركة بين الدول
الشلات، نجد أن تركيا ترفض ذلك وتريد منح
سيطرة على مياه دجلة والفرات باعتبارها دولة منبع
وأبست دولة مصب كما هو الحال في سوريا والعراق.
كما ترى تركيا أن التعارض حول المياه يجب أن يكون
في إطار تحسين تكنولوجيا الاستغلال
إسرائيل تسرق مياه الأراضي المحتلة
ولذا ما تركت مشكلة نهري دجلة والفرات، نجد مشكلة
سرقا إسرائيل مياه الضفة وغزة، وتمكنها في مسار
نهر الأردن، وهو ما يوجد مشكلة كبيرة في إطار
المفاوضات الصارية بين الجانبين الإسرائيلي
والفلسطيني، إلى جانب مشكلة الأردن الأزلية بسبب
تكم إسرائيل في مياه نهر الأردن، حيث إن إسرائيل
استولت على حقوق الأردن فيه وأتى تصل إلى ٦٥٠
مليون متر مكعب
شبكة السيور تهيؤ الإخبارية الأوروبية ذكرت أن
الفاستينيين في الضفة الغربية يستعملون على
احتياجااتهم من المياه من الآبار البديلة، ولا يستج لهم
بعد ٢٧ عاما من الاحتلال الإسرائيلي بالشتي من المياه
في مناطق أخرى، وأن ٢٧٪ من مخزون المياه في القطاع
مخصص للمستوطنين اليهود (٢٠٠ ألف مستوطن)
**أنهار مشتركة
= حروب متوقعة**
وينتظر شاملة لأزمة
المياه عالميا نجد أن كمية
المياه المرحومة في العالم
محدودة ولا تزيد نسبة
المياه العذبة من إجمالي
النساء على ١٪، ويصل
مجموع الأنهار في العالم
٢١٤ نهرًا منها ١٥٥ نهرًا
يشارك فيها عدد من
الدول، و٢٦ نهرًا يشارك
فيها ٢ بلاد، و٢٢ نهرًا
يشارك فيها أكثر من ٣
دول.
قديرا في مجال المياه

يقدر ٩٠ مترا مترا كمها شهريا وهو بلا شك لا يكفيه
 "لشرب" فمأذرا عن حاجته الاخرى من المياه
 الزاخر بطول يومه - وقت صحر من دلفن المائي
 كما يركب كالمسكين فستون عبداللهم مدير معهد بحوث
 الصرف لتجميع المياه الزائدة والذي فتره خذرا، الماء
 بمسببوا الى ١٠ سنين مكمي
 في الماء، مايزيد ان
 صحر عرت فاعل
 الحد بدني الى ٥ متر
 الاذن ويحلول عام ٢٠٠٠
 سيمعشر الى ٩٠ مترا
 فمذا

وقد دلل على حلول أزمة
السياسة في ظل حكومة
التي عرفت سياسيتها
الأولى، ويصحب الحكومات
ومستشاريها برعاية
الاستراتيجية السياسية
التي اتبناها، سياسة
تتمسك بالطلب في
الأنشطة، الصفوة، والسياسة
السياسات، ومع
الفراسين والانشايات
وهذه الاستراتيجية من استغلال الموارد المالية المتجددة،
والأية الحيوية، والأية المصالح، والسياس
التي يعتمد على البحث والفراسة عن موارد
بدون أن طريق مراكز البحث واستنباط عناصر جديدة
في مجال استثمار الشعب واستغلال هذه الأفعال
والفعل، وتلبية هذه الغرض، وإعادة مياه الصرف بشتى
أوضاعها
وقد دللنا في هذه المحطات المتوافرة والروية
المالية بالإنفاق الموقوف ومطبيقات المستقبل، أمكن
مضاجعة الأوجه في مجال الموارد المالية في مجموعة
من الاستراتيجية لتعمل على عدة محاور تشمل
تطوير الأية وتفعيل الفرص المالية وإعادة استخدام
التي، مشيرة إلى أن تحقيق هذه الاستراتيجيات
يتطلب إجراء كثير من الأفعال ومطبيقات المستقبل،

وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية

خسائر بالحملة

المشكلة أيضا التي تولده مصر حاليا سوء استخدام
الأمراء للمياه، فمثلا الزراعة تستهلك وحدها ما يقرب
من ٥٦ مليار متر مكعب سنويا من جملة مياه النيل
الواردة للمصر سنويا
وتقدر بنحو ٥٥٠ مليار
متر مكعب!

كما أن شبكة المياه
التقنية يفقر فاقدها
السئو من المياه بمس
٢٥ مليار متر مكعب،
وتصل تكلفتها إلى
١٢ مليار دولار خسارة،
وهو ما حثل رئيس هيئة
مياه الشرب بالجامعة
يرى ضرورة استخدام
الأجهزة ومنعادات
تكنولوجيا للكشف عن
تسرب المياه للقضاء على
الفاقد منها

صبراً علی

يعملون من نشوب يمشي
الحواريين بالقدور المتشعبة في
الحيوانات حول حوض الماء العذب، خاصة في ظل لثة
الحيوانات النادرة، للبر، وذلك طالب إلى المياه
وباتي الحديث حول محارف فروع أبحاث حول
المياه في أمريكا في الرغم من أن هذه القارة تسمى
العديد من الأنهار والبحيرات الكبرى، في القارة
تتميز المناطق الصحراوية، بالإضافة إلى عدم
الصواب، وعوامل التغير البيئي في العديد من
الكثير من القارة، في التغير، في
بؤرة المياه، وتسمى في
بؤرة المياه، وتسمى في

مياه النيل خارج النقاش؛

الدكتور عبد الهادي راضي وزير الأسسغال والوارد
لثانية بذكر أنه لاساسا مطلقا نحو عصر التاريخ في
بناء النيل وهي حصة التي أثرتنا انطلاقا عام ١٩٠٩ كما

إن لها هنا تاريخيا في الحصول على مزيد من التردد
الليل ، فلما ينفذ مستقبلا من مشروعات مشتركة .
تأخذ ، وإن التعميم المستقبلية في مصر ، لا يمكن أن تتم
، إلا بزيادة مواردنا من مبادء البديل ، كما أن القيادة
بمساندة في عصر

والمستعبدات خطا، أما المستعبدون
فليسوا في كل المعامل
من الدول بعيد تماما
من أسلاك الشرق الأوسط
والمستعبدات الذين يواجهون
أي نقاش على مستوى
معارضة الشرق الأوسط
وحقنا داخل الجامعة
العربية، كما أن قضايا
الدول لا تناقش إلا مع دول
الجزء حسب رأي من هنا فقد
أضحت أي محادثات
الاستقلال الدولية أو الدول
المدخلة أو غيرها وحسب
تسبب من هذا الاتحاد
يكون كامل لكل ما بعد
حاليا، ومعاملة دقيقة لكل
من يخطئ من هذا الشأن،

وبخطة سبزو رضعها لمراجعة اى لجنهات مستقبليه

نقل مياه النمل لاسرائيل

وعمل إمكانية نقل مياه النيل إلى أي دولة خارج
بحر النيل ومزاعم البعض من قيام مصر بنقل مياه
نيل لاسرائيل يقول د راضي أن مياه النيل لصالح
مصر ولا يمكن نقل نقطة مياه واحدة خارج حوض النيل،
معنى ذلك، وبواقع تعامل مع القانون الدولي والأعراف
التي هي هذا الشأن وكلها تؤكد على عدم نقل المياه

●●● في ظل هذه الأزمة الدولية - مامو موقوف مصر
خريطة الأزمة المائية



الفيل

وعودة إلى دور التثنية والصراع على مفاهيمه وكذا
الاعتقاد في بعض المجتمعات القروية والشمالي خاصة لدى
المسلمين وغير المسلمين من تأسر تحت رحمة رئيس فينة
بما أنه لا يزال في أقاليم جنوب غرب المنطقة كمسيرة
ومحدودة وتفضل طائفة الكرواوية والكرائية والقرية
التيانية وكبريات الدوا التي تنكس استغلالها خلال في
المنسوق وفي إدراتها فينة في نحو ٤٧ ميات متن
المكس في ٩٠ / من إيرادها ههنا
الدوا ليس كذلك. كذلك ههنا
كما أن التمييز لا يزال على أنه يفضل على شاة
وتشكلت إلى أن تستعمل كل دول الحوض وتهدف إلى تنظيم
العمل في الحوض قبل. وتفضل للبروزات القديرة
لتحليل ما يجري إلى الجميع
يرغم الهنيس مناس عرت أن شاة مشروعة
ههنا في كل الحوض من قبلها لتتمة الورد

الثانية، والاستفادة بالمواءمة مع اهالي النبله مشير الى ان
٢٢ مشوروا سيمت تفهيدنا، وقد وافقت منطقة
الغلاف على ان يكون بعض مشروعات التقريب على وجه
الذرة وتنظيم المياه بدول حوض النيل، كما ان الاتفاق بين
حوض النيل على مشروع جديد لثلاث سنوات
محمية، والتفكير في انشاء لجنة فنية لتسليم
التفكير في انشاء لجنة فنية لتسليم
مجلس زراعي يضم وزراء دول الحوض ويقود اجتماعا
سوريا في احدى دول الحوض، وكان اول لقاء للوزراء
التي اتجمعت في اديس ابابا، بتزايها على ٩٥، والاتفاق
الماء على تظلمة الاخوية على شبيب المجمع

بحيرة ناصب

[illegible]

وأوضح السيد صلاح مسيح محافظ أسوان أن المحافظة ترى أن تكون تنمية البحيرة موزونة، على نمط لا تخفي المشروعات الصناعية والزراعية على بيئة البحيرة، وتوجد معها مصدرو التلوث والغازات، وهو ما يضر بصحة مصر كلها. واعتبار أن البحيرة هي مخزن مصر المائي خلال السنوات القادمة.

وقال أن تنصيب أرامس البحيرة تحتاج إلى تكلفة باهظة لا تتناسب مع العائد من استثمارها، بل أن العائد سيكون مضراً على بيئة البحيرة، ولكننا مع التعمية المزمعة باعتبار أن هذه البحيرة هي البنك المركزي للمياه في مصر، ومؤخراً الاستراتيجي.

أشرف عليه



نحن نقف الباب

صالتنى لقاعة مونت كارلو من باريس عن أزمة المياه العربية القاسية والقاسية. منذ نشر الجبهة الدوايس بمناسبة يوم المياه العالمي أول نص تقريراً خطيراً بعنوان من القدرة إلى الأمن. ونسأل أن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تضاعف عدد سكانها في الثلاثين عاماً الأخيرة. ويصل السكان ٢٨٠ مليون نسمة. والمتوقع أيضاً أن يضاعف هذا العدد في العقود الثلاثة القادمة.

وقال تقرير البنك الدولي أن نحو 21% من مجسوع هؤلاء السكان لا يحصلون الآن على المياه النظيفة والصالحة للشرب. والخطر أيضاً أن متوسط نصيب كل فرد يتناقص بطف شديد. فإذ كان متوسط نصيب الفرد من المياه عام ١٩٦٠ نحو ٢٢٠٠ متر مكعب، وانخفض الآن إلى ١٢٥٠ فقط. وتجاوز هذا الانخفاض المروج أكثر من النصف خلال الثلاثين عاماً فقط. والمتوقع والخطر أن يستمر أيضاً هذا الانخفاض في الانخفاض لوصول المتوسط إلى ٦٥٠ متراً مكعباً فقط عام ٢٠٢٥. وهو ما يسميه الخبراء «حاجة المياه أو الانتكاس» من كفاف الآن إلى المجاعة شدا.

ويذكر تقرير البنك الدولي على سبيل المثال بين نصيب الفرد في قطاع غزة الآن، والزيادة المتوسط عن ٥٧ لتراً في اليوم الواحد، بما فيه حاجيات الزراعة والصناعة، بينما متوسط نصيب الأمريكي ٢٠٤٠ لتراً. ولجيت لقاعة مونت كارلو: أن أزمة المياه القاسية والقاسية لم تكن غريبة منذ سنوات على السياسة والخبرام ومراكز الأبحاث بل ومراكز الأبحاث العسكرية. عربية ودولية. ومعدنية عام ٨٠ كان كتابي الذي نشرته مجلة «الصحة» نشر ابن خلدون في بيروت، وظهرت منه طبعان بالقاهرة، وكان عنوانه «التبيل في خط».

وكانت معارضة تشديدة. ولم أكن وحدي. الفكرة تحويل مياه النيل إلى القدس. والخطر عربياً أن ثمانية نهاري كبيرة لتتبع من الأراضي العربية. و٢٨٥ من هذه المياه تأتي من تلك الأنهار. وأوضح الأمثلة نهر النيل ونهرا دجلة والفرات. والقضية المستقلة بين تركيا والعراق وسوريا معروفة. وقد تضمنت إيمانها أكثر معروفة. والآن في الدراسات العلمية واضحة. والتطور مستمر. والتغيرات عام ٢٠٢٥ مخيفة. لأن متوسط

نصيب المواطن في مصر من المياه العذبة عام ١٩٥٥ كان يصل إلى ٢٥٦١ متراً مكعباً، وتدهور إلى ١١٢٢ عام ٩٠. والمتوقع عام ٢٠٢٥ أن يصل إلى ٥٨٤ فقط والآن كان ٩٠٦ وأصبح ٣٢٧. ونصيب ١١٥، ونبة الأرقام في الجزائر من ١٧٧٠ إلى ١٦٩٩ إلى ٣٠٩. وسوريا من ٦٥٠٠ إلى ٢٠٨٧. حتى ١٨٥. والاختلاف الإجمالي في الأرقام لاني المغرب ولا في السودان ولا في

النوبيا وحتى إيران. ومدرسة الروى المصري قيمة ورأسية. وطولنا وإيجاننا نهنم بهذه التطورات والتقنيات ولكن قضية المياه في الشرق الأوسط مهددة بالمجاعة القاسية والاطماع المستمرة لاسرائيل. وتحويل نهر الأردن كان مبياً إلى حرب ٦٧. والعقيدة العسكرية الاسرائيلية تصدتق دائماً عن حرب المياه القاسية أو للقاسية. وطولنا أن نتحدث دائماً بالانقسام والحقائق والتطورات وخاصة عندما نتحدث عن قضية من أخطر القضايا وهي قضية المياه والامن العالمي في الشرق الأوسط.

كاميل زيسري



للبحوث والتدريب والمعلومات

المصدر:

الإفريقيا

التاريخ:

١٩٩٦ مارس

مليون جنيه لإقامة أول معمل لتحليل مياه النيل

اعتمدت الحكومة مليون جنيه لإقامة أول معمل لتحليل مياه نهر النيل في مدينة بوسمبل قرب الحدود الجنوبية مع السودان ، وسوف تجهز المعمل بمعدات تكنولوجية متقدمة قرصت أي مقترحات تحدث في طبيعة مياه النهر.

وصرح الدكتور مهندس محمود الجمل رئيس مجلس إدارة السد العالي وخزان أسوان بأن وحدة من خبراء وزارة الأشغال والموارد المائية وصلت إلى الأراضي السودانية ، وبدأت في عمل التقرير للسوى عن حالة المياه في بحيرة ناصر ، الواقعة بين مصر والسودان.

ومن ناحية أخرى يصل إلى أسوان اليوم وفد من الخبراء اليابانيين ، يشاركون في وضع تخطيط عن مستقبل تنمية الثروة السمكية بالبحيرة ، وإنشاء ثلاثة موانئ جديدة للصيد ، ومصنع لحج ، وتحديد إمكان استغلال الطاقة الشمسية في إقامة تلاجيات بالقرب من مراكز تجمعات الصيادين.

وفي الوقت نفسه شكلت وزارة الإسكان والمجمعات العمرانية الجديدة سبع مجموعات عمل متخصصة، تضع تصورا عن تنمية للبحيرة في قطاعات الثروة السمكية والسياحة والتدريب والتوظيف وشئون البيئة.



المصدر:

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ:

٢٩ مارس ١٩٩٦

ولاء اخذة

لماذا لا يشرع قانون يفظ
الحقوقية على إساءة
استخدام الماء؟

■ تعاوننا في الآونة
الآخيرة على أن القانون
الجديد في مصر ، يقترح
ثم يناقش ثم يعرض على
مجلس الشعب ثم يتم
إقراره ، ثم ينشر في
الجريدة الرسمية ، وكل
ذلك في مدة لا تزيد على
اليومين ، فما هو المانع في
التباعد نفس الأسلوب
السريع الذي طبخت به
قوانين أي كلام تتفنن في
اهداء الحقوق ، لكي نخرج
قانوناً محترماً يحافظ على
ثروة الماء ؟

هل سننتظر حتى نضطر
إلى توزيع الماء بالبطاقة
التموينية ؟ هذا للعلم ليس
من باب التهريج أو تضخيم
الأمور ، ولكنه الحقيقة
بعينها .

لقد اعتدنا منذ القدم على
ترديد مثل شعبي يقول :
عمر النمل ما يبقى فيه ،
ولكن ما يجهله البعض هو
أن الماء سوف يصبح
مصادر المياه ، ستكون هناك
استعماريات أساسية في
المستقبل القريب .

علينا أن نتخلى عن
عاداتنا السيئة في التعامل
مع الماء ، وذلك بالذوق قبل
أن نتخلى عنها بالعالية .
علينا أن نراعي الله في
استهلاكنا للمياه قبل أن
يتأتى يوم لا ينفع فيه
النمل .

علينا أن نحافظ على
ثروتنا المائية ، وندافع
عنها ضد الاطماع
الخارجية ، وليكن ذلك من
الآن ، حتى لا نقاها بمن
يفرض علينا من الخارج
أن نتوضأ مرة واحدة كل
أسبوع ونستحم مرة كل
شهر ، حتى يمكنه هو
ذهب الباقي من ثروتنا
المائية .

عمرو ناصف



عبدالهدي راضي

«راضي» يؤكد ابتعاد مصر عن حرب المياه في المنطقة

في الشهر من خلال القوانين المنظمة والمعمول بها .

وأوضح الوزير أن مصر ترفض خروج أي نقطة مياه خارج أراضيها وتتعهد مع دول الحوض للتنمية النهري . واستغلال فوائده من خلال الاجتماعات الدورية وزيادة حصص المياه اللازمة للتوسع الزراعي والسكني وتنمية بحيرة ناصر والحفاظ عليها من التلوث .

كتب - ناصر فياض :

أعلن الدكتور عبدالهدي راضي ، وزير الاشتغال العامة والموارد المائية ، أن مصر بعيدة تماما عن حروب المياه بالمنطقة . وأشار في احتفالات الوزارة بيوم المياه العالمي والتي تستمر حتى غد الخميس ، إلى عدم القيام النيل في أية مفاوضات أو مناقشات ، سواء داخل جامعة الدول العربية أو خارجها . وأضاف أن دول الحوض هي الوحيدة التي تتفاوض فيما بينها لاستغلال الطاقات الكامنة



للصدر :

٢٩ مارس ١٩٩٦

الخارج :

للبحوث و التدريب و المعلومات

البنك الدولي يدق ناقوس الخطر نقص خطير في مصادر المياه بالشرق الأوسط خلال الثلاثين عاما القادمة

باريس - وليم ويصا :

بحسب ان تحريك الحكومات سريعا وتبني السياسات اللازمة وأنه اذا تم اتخاذ اجراءات سريعة سوف يمكن زيادة كمية المياه الموجهة الى الاستخدام المنزلي والصناعي .. وتشخيص النقص في الاستخدامات بنسبة ٥٠٪ خلال السنوات العشر القادمة .

ويطلب التقرير في هذه الخطة الحكومات بالقيام بعدة مبادرات هي .. تغيير العادات والمواقف بشأن استخدام المياه على كافة المستويات وذلك بالقيام بحملات توعية للمستهلكين .. ومشاركة السلطات المحلية في اتخاذ القرارات في هذا الشأن ، ثم تكوين جمعيات للمستهلكين يكون هدفها تقديم افضل الخدمات والنصائح في هذا الصدد وكذلك ادماج ادارة المياه في سلطة مركزية ، تكون مسئولة عن السياسات الخاصة بتوزيع المياه على المستوى الاقليمي واستخدام المياه بطريقة مرشدة لتفويض الثروات والبحث عن مصادر اخرى للمياه

أعلن البنك الدولي ان دول شمال إفريقيا والشرق الأوسط سوف تعاني من نقص خطير في مصادر المياه خلال السنوات الثلاثين القادمة ما لم يتم تدعيم حزمة ادارة مصادر المياه بشكل جدي ..

وقال تقرير البنك ان كمية المياه المتاحة لكل نسمة في المنطقة لم تعد تتجاوز الكمية التي كانت متاحة عام ١٩٦٠ . وسوف تنخفض الى النصف خلال العقود الثلاثة القادمة .

واقترح البنك خطة عمل لمواجهة الازمة .. قال فيها ان نقص المياه في المستقبل يمكن ان يؤدي الى حلة مفرقة من الكساد الاقتصادي .. تتشكل في انخفاض الاستثمارات اللازمة لزيادة مصادر المياه .. ويرى التقرير انه يمكن تجنب هذه الازمة المتوقعة



قضايا

● تقرير البنك الدولي عن المياه في الشرق الأوسط يسلط الضوء على أن زجاجة المياه سوف تصبح عملة نادرة في بلاتنا بعد سنة ٢٠٠٠. وخبراء البنك يقولون إنه ما لم تتخذ دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إجراءات فعالة لصيانة كل منشآت مياه لديها في السنوات العشر القادمة. فإنا بعد أن كنا نسعى عن الموت جوعاً، سوف نسعى عن الموت عطشاً. وسوف تلحق أضرار عميقة بالقطاعات هذه الدول لأن زجاجة المياه سوف تصبح أقل من برميل البترول. يقول التقرير الدولي إن منطقتنا بها ١٠٪ من سكان العالم. ولكن كل فرد فيها يحصل على ١٪ فقط من المياه المتوفرة في الكرة الأرضية. وسوف تنخفض هذه النسبة إلى النصف في السنوات العشر القادمة وبعدها من سنة ٢٠٥٠. وبالتحديد. وما لم نعمل شيئاً، وشيئاً جديداً منذ الآن فإن مخصصنا الذي سوف نحصل عليه بعد هذه السنة (٢٠٠٠) سوف يدفع لنا غالياً لكل نقطة مياه يشربها..

● بعضنا سوف يهز راسه ويقول: يا عم.. اللي يمشي بعد سنة ٢٠٠٠. إيشي مياه النهارده. وموتني بكرة. ده كلام ناس بتخرف. زى ما خرفوا في حياض كثيرة من قبل عن النيل والجزر والجفاف وأشياء أخرى. نسع عنها من هؤلاء التثلاثين الجاسين في مكاتبهم الفاخرة انكسرة الهواء في نيويورك وواشنطن وجنيف..

ولكن تقرير البنك الدولي ليس تهويشاً ولا تخريفاً. إنه نتيجة دراسات علمية وبالاعتماد على نصيب الفرد في بلاتنا من المياه. ونصيب الفرد في البلاد الأخرى وهو محسوب على أساس ما هو متوفر حالياً من مياه الأسفل والأنهار والبحار والمياه الجوفية المعروفة حتى الآن بواسطة خرائط الأقمار الصناعية. وما لم تحدث معجزات إلهية أخرى مثل معجزة بلر زرع في الأراضي المقدسة. فلنا لا نضطر إلى العودة إلى حياة الصحراء التي عرفها جدنا في هذه المناطق قبل تعمير وزراعة الصحارى الكبرى حولنا.

● والضواهد بدأت الآن واضحة أمامنا. على غرة، بل وفي إسرائيل نفسها أزمة مياه شديدة رغم أن إسرائيل تشرق مياه الأنهار من الدول المحيطة بها تحت تهديد القوة العسكرية. وتحرم السكان العرب منها. وتركيا واقعة الآن في مشكلة بحري مع جارتها سوريا والعراق بسبب الخزانات والسدود التي تبنيها تحت تدفق المياه إلى الأنهار مجرة والغرات. ودول شمال أفريقيا بدءاً من ليبيا وتونس وحتى المغرب والجزائر بدأت تحبس بوطاة تنقل المياه. وتبحث عن كل نقطة مياه يمكن العثور عليها. وبعض دول الخليج تستخدم الطاقة النووية لتحلية المياه. وبعضها الآخر يفكر في استيراد جبال الثلوج وهي عملة من سيبيريا في روسيا لتحويلها إلى ماء..

● ولكن دول الخليج تستطيع أن تدفع ثمن المياه الغالي المستورد من كرونها البترولية. أما نحن في مصر وفي دول أخرى كثيرة لا نستطيع أن ندفع هذه الأثمان الضخمة. ولكننا نستطيع أن ندفع أشياء كثيرة للمحافظة على ثروتنا من المياه. وأطلة عمرها حتى يصل العلم إلى حل. وسوف يصل حتماً في القرن القادم. لتحويل مياه البحر الملح إلى مياه عذبة بطن التصديج تجعله وليس بطن الذي تتلفه الآن بحضرات تحلية المياه النووية. ويصل إلى مئات الملايين من الدولارات..

● أننا ندير حالياً في مياه النيل التي قدمها الله محبة لنا. ونستمر في زراعة الأرض بالمياه المعورة بدلاً من الري بغرش والتقليص. ونترك صلبنا المياه نضيع جفناً فمنا من هذه النعمة. ونرى جداننا ونفس سيراننا نلها هذه النعمة اللينة. وبختصار فلنا بالنسبة لمياه النيل شيء يسلمنا يبينون الثروة والنعمة التي أنعم الله علينا بها..

● وما لم يتوقف كل هذا العبث والمته بالنسبة لنقطة المياه. وما لم نأخذ نقطة جديدة للري والصرف بالأسفل والفتح الخطة منها لبحر المياه. وما لم تبدأ بمشروع القرن لصيانة النعمة من مياه النيل ملطاً فعل محمد علي في القرن الماضي عندما بني القنطرة الخيرية. وما لم تبدأ منذ الآن في مشروعات تحلية مياه البحر مهما كلفتنا. ونجعل الري بغرش والتقليص اجبارياً بحكم القانون. ونمنح هذه المياه التي تضيع في البحر المتوسط سنوياً..

● ما لم نعمل ذلك وأكثر منه مما ينصحه به علمنا. فلنا نرتب خيانة عظمى في حق أبنائنا الذين يتعلمون أن جبال أفضل سنة ٢٠٠٠ وما بعدها..

كمال عبدالرؤف



٢١ مارس ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

دعاً إلى اجتماع ثلاثي للبحث في تقاسم مياه الأنهار عبد المجيد يحذر من استخدام المياه كأداة ضغط من دول غير عربية

□ القاهرة - من غالي الشبيكة

■ حسن الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية من استخدام المياه كأداة ضغط سياسي أو اقتصادي من دول غير عربية مجاورة خصوصاً في ظل تفشال تصيب الأخيرة من المياه، مضميراً إلى أن الدراسة التي أصدرها البنك الدولي تحذرت إلى ما ستمتدته للنتيجة من نقص حاد في المياه في العقد الثاني من القرن المقبل.

وقال في الندوة الدولية التي دعا إليها مركز الدراسات العربية في لندن تحت عنوان «الماء والصوب والقرار السياسي» وعقدت في القاهرة أمس أن منطقة الشرق الأوسط على أبواب مرحلة جديدة لإزمة المياه، وذلك هناك حرص على اتخاذ كل ما من شأنه الحفاظ على حقوق الدول العربية في مياه الأنهار المشتركة خصوصاً وأن الحقوق التاريخية المشتركة للدول العربية ثابتة ولا يمكن إنكارها أو المساس بها.

وأضاف أن قواعد القانون الدولي والوثائق والاعتراف الدولية تحتم على دول المنبع للتأخر للمشتركة المتفاوضة والاتفاق مع الدول العربية المشتركة في مياه تلك الأنهار قبل تنفيذ أي مشاريع أو سدود تقام على هذه الأنهار.

وفي هذا الإطار قال إنه دعا كلا من تركيا وسورية والعراق إلى اجتماع يقام في مقر الجامعة العربية للبحث في السبل الممكنة للاتفاق على تقاسم المياه بين الدول الثلاث، وحتى

لا تتحول أحواض المياه الدولية إلى بؤر للتوتر السياسي والتمسك بالعلاقات بين الشعوب.

وقال إن مجلس الجامعة الذي دعم حقوق سورية والعراق في مياه نهري دجلة والفرات، وكذلك مناهضة المؤسسات المالية الدولية لربط تقديم أي مساعدات مالية للإيراق بالموافقة على التهربين في الأراضي العراقية بالوصول إلى اتفاق مسبق مع الدول المجاورة.

وأشار أيضاً إلى التهديدات لوارث المياه السطحية والجوفية خصوصاً في الأراضي الفلسطينية وفي الجولان وفي الجنوب اللبناني.

وفي حين أشار الدكتور يوسف وافي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري إلى زيادة إنتاج مصر من المحبوب إلى ١٧ مليون طن أكد الدكتور عبد الهادي وافي وزير الاسفال والموارد المائية مصر على الاهتمام التكامل بين دول حوض نهر النيل.

ومن جانبه قال عبد المجيد فريد مدير مركز الدراسات العربية أن صحبات التحليل تعالت في السنوات الأخيرة، بأن القرن المقبل سيكون صراع صدام وقسار ليس لسياسي سياسية أو اقتصادية وإنما من أجل السيطرة على الشرايط المائية في أنحاء كثيرة من هذا العالم خصوصاً وأن البنك الدولي أعلن أخيراً عن أن نقص المياه يهدد أكثر من ٨٠ دولة وأن ٤٠ في ثلاثة من سكان العالم يعانون من ظروف معيشية صعبة تقتضي إلى أبسط قواعد الصحة العامة.



دمشق تجدد تمسكها بمبدأ «التقاسم»

تركيا تحذر سورية من تدويل النزاع على مياه الفرات

□ استنبول -
من اصلي اينتاشياش:
□ دمشق -
من ابراهيم حمدي:

جللة والفرات، وعند مناطق للزكي على ان بلاده ما زالت مستحقة بمبادئ القانون الدولي في استخدام مياه الفرات وتحقيق المشاريع الحيوية التي تشكل المرحلة الاهم من جهود التنمية التركية.

وزاء ان انقرة تدعو سورية والعراق منذ عشر سنين الى الحوار

من اجل استخدام علاقتي وعائل -
وجيد لمياه الفرات، وانها الترحبت
عليهما لتحقيق هذا الهدف خطة من
ثلاث مراحل. وأشار خبراء اترام غير
مرة الى ان سورية تهر كميات هائلة
من المياه بصعب للتكنولوجيا
المختلفة لمد الفرات الذي شيد
السويات قبل اكثر من ٦٠ سنة.

يلتكر ان تركيا ترفض مبدأ
«تقاسم مياه الفرات وبجدة وتطرح
نظرية «الاستخدام المشترك» من
جانب الدول الثلاث، ويبيع نهرا جللة
والفرات من تركيا، ويقام الفرات
مجره في سورية ثم الى العراق، اما
جللة فيعتبر تركيا الى العراق
مباشرة. وتعتبر انقرة ان هذه المياه
تركية لا تخضع لمبدأ التقاسم كون
النهريين يتبعان في اراضيها. وكان
تصريف بها كما تفاه.

وجند دمشق موقفها المعروف
بدعوة انقرة الى تقاسم مياه الفرات
بين الدول الثلاث. ووضحت -
«الحياة» مصادر سورية رئيسة
المستوى ان «الاعراض» السوري
لنقوم على اساس ان نكمل المصفوفات
التركي قبل اطلاق نهائي على التقاسم
يرجع ان فسادت مياه اري
والمشاريع في تركيا سيمرر الي
الاراضي السورية ويترك نسبة
المؤجلة ويقلها الاسعة فيها. وثقت
ان تكون سورية تهر لمياه الاثني من
تركيا مشددة على ان «الكمية الاثني

■ صعدت تركيا مع سورية
والتهمة بانها تحاول «تدويل النزاع
بينهما على مياه نهري الفرات
وتصويره كانه مشكلة بين تركيا من
جهة والعالم العربي من جهة اخرى.
وخلدت من ان جهود الذين يحاولون
تشويه طبيعة النزاع قد تسفر عن
نتائج سلبية». وجاء هذا التصعيد
بعد تصريحات ادى بها في واشنطن
الرئيس التركي سليمان ديميريل الذي
اتهم دمشق بأنها تدعم الارهاب في
لبنان وسيراليون.

واقعد المناطق باسم الخارجية
التركية نور الدين نوركان في مؤتمر
صحافي عقده في انقرة امس ان بلاده
«مستمرة على انتهاء مشروع سد
اتاتورك لري وتوليد الطاقة
الكهربائية، المعروف باسم «مياه
ويتشمل بناء ٢٢ سدا ١٩ محطة
كهربية على نهري جللة والفرات في
جنوب شرقي الاناضول وحصل لثلاثة
الى نحو ٢٠ بايون دولار.

وتتهم سورية والعراق تركيا
بحبس مياه الفرات عبر بناء السدود
من دون الاخذ في الاعتبار حاجتهما.
ويروج للقلق تركي - سوري وقع
في ١٩٨٧ تمسح انقرة بمسوق ٨٠
متر مكعب في الثانية من مياه الفرات
الى سورية التي تحوّل منها ٨٨ في
المدة الى العراق. وكانت الجامعة
العربية دعت في السادس عشر من
اذار (مارس) الجاري تركيا الى
تخليق مشروع سدود والبسد
بمطابقة مع البدين العربيين
المعيارين من اجل التوصل الى
اتفاقيات عائلة تركت الى للشانون
الدولي في ما يتعلق بتوزيع مياه

ال من صلجتها وتحافظ على كل
لطرة. ودعت المصادر انقرة الى
الاقام جلسة عائلة للمياه لاستجابة
الطرفين الذين نص عليها الاتفاق
المرحلي لسنة ١٩٨٧ على اساس ان
سد اتاتورك «امتلا من اخبر وان
الريوتوكول مرحلي وليس نهائيا»
الى ذلك (١ ب) اقامت صحفية
ميدية الامانية ان وزير الخارجية
الاماني كلاوس كيتل بحث ببرلين
الى وزارتي الخارجية الالمانية
والسورية يطلب فيها مشاركة
مشروط على زعيم حزب العمال
الكرستاني كونداله اوجلان طفتج
عن تهديداته وسلوكه الاجرامي.
وكان نقل من اوجلان تهديد بفتح
هجمات انتحارية في تركيا والمانيا.



المصدر :



البحوث و التدريب و المعلومات

٢١ مارس ١٩٩٦

التاريخ :

«عبدالجديد يحترق من صراع اللياه

كاتب : علي خميس
 ظهر التكتل عصمت عبدالجديد لذين عام
 جلسة الدول العربية من تقاطع مشكلة
 الصراع على المياه في منطقة الشرق
 الأوسط. أشار الأمين العام إلى استمرار
 التهديدات الخارجية لسيادة المياه العربية من
 دول الجوار في «جانب تهوى حيلة والغارات»
 واستفزاز إسرائيل للسيادة الفلسطينية
 والجور في قضية في الأراضي الفلسطينية
 وجولان وجنوب لبنان. وتكرر لذين عام
 جلسة الدول العربية دعمه لعضد مؤتمر
 عربي للمياه يقدم كقول للمياه



أزمة المياه .. والقرار السياسي في ندوة بالقاهرة

١٠ بداية هذا الأسبوع افتتح د . عصمت عبدالمجيد أمين عام جامعة الدول العربية الندوة الدولية التي ينظمها مركز الدراسات العربية بلندن الذي يرأسه عبدالمجيد فريد تحت عنوان « الحبوب والماء والقرار السياسي » . وشارك في افتتاح الندوة التي تظم بقاعة المؤتمرات الدولية بوزارة الزراعة بالدقى كل من د . يوسف وأل نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، ود . عبدالمهدي وأشئ وزير الأشغال العامة والموارد المائية .

وتناولت الندوة مناقشات حول الأوراق العلمية الهامة عن « الإنتاج والاستهلاك المتوقع من الحبوب » ، والتجارة الدولية والعربية للحبوب في ظل الخصومات الدولية . مع دراسة حالة لكل من السعودية وسوريا ، وشارك في تلك المناقشات كل من د . عبدالسلاام جمعة مدير مركز البحوث الزراعية السابق بمصر . ود . محمد حمدي سالم مستشار وزارة التجارة والصنوين ، وعبدالكريم المدرس الأمين العام ورئيس الجهاز التنفيذي لخرافة التجارة العربية البريطانية . ود . أحمد جويلي وزير التجارة والصنوين ، والشيخ عبدالله الإبراهيم الحبيب من السعودية . وحسن سعود رئيس العام للمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة بدمشق .

تناقش الندوة أيضا موضوعات « عجز المياه الضرورية للزراعة » وإنتاجية الماء مع تقديم دراسة حالة عن مصر . والمغرب . والشيبة الحبوب بين للحل الاقتصادي والقرار السياسي ■



في ظل محدودية موارد المياه:

أول مؤتمر لمعالجة المياه في العالم العربي

وعلماء البيئة العرب في هذا المؤتمر. وقال أن التزايد في حركة التصنيع، إضافة إلى النمو السكاني المستمر، وزيادة تلوث المياه سواء المياه السطحية أو الجوفية، وإقترن ذلك بالتوزيع غير العادل للمياه وفترات الجفاف الشديد، مما اضطرت معه الحكومات والمؤسسات المختصة بالمياه إلى البحث عن طرق جديدة لإعادة استخدام المياه.

وأضاف أن الاهتمام تركز بصورة خاصة على استعمال مجاري مياه النفايات بعد معالجة مكثفة، والتي تصرف في الوقت الحاضر إلى البيئة من محطات معالجة مياه النفايات التابعة للسلطات المحلية، وأصبح إعادة استخدام المياه عمصراً مهماً في وضع الخطط للمطلقة بالموارد المائية وبرجة للمعالجة التي تخضع لها مياه الصرف الصحي تتوقف على المعالجة إلى استعمال للمياه فيها، وهذه الأغراض هي التي تصد الكفاة المطلوبة في عمليات المعالجة.

ولكن أن محطات معالجة مياه الصرف الصحي - لإعادة استخدامها في أغراض معينة - موجودة في أنحاء العالم وفي الوطن العربي، الذي يعاني بصورة خاصة من مشكلة ندرة المياه حيث يوجد عدد من المحطات التي يتم تشغيلها لهذا الغرض. يشير إلى أن الزيادة في الطلب على المياه العذبة لاستخدامها في عدد من المشروعات الزراعية والصناعية الطموحة وفي مشاريع إزالة التسمم، أدت إلى تزايد الطلب على موارد المياه.

وأشار إلى أن هناك دراسة أعدتها مؤخرًا فريق من العلماء في مدينة عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا، جاء فيها أنه خلال عام ١٩٩٢ كان حجم مياه النفايات المعاد استعمالها للأغراض الزراعية والصناعية في دول مجلس التعاون الخليجي حوالي ٤٢٧ مليون متر مكعب في اليوم. وأضاف أن هذا الحجم يمثل ١٥٪ من إجمالي الاستخدام السنوي المستخدم في الأغراض المنزلية في بلدان الخليج وحوالي ٢٨٪ من إجمالي المياه التي تم تحليتها في نفس الفترة مؤكداً أن هذه الأرقام مشجعة إلا أن الطريق لا يزال طويلاً قبل أن نستطيع إعادة استعمال الكميات الهائلة من مياه النفايات المعالجة. واختتم حديثه قائلًا: من السليم به في الوقت الحاضر لدى جميع دول العالم أن موارد المياه العذبة محدودة وأن مسألة إعادة استعمال المياه بعد معالجتها تعد من الوسائل ذات الأهمية القصوى ذلك لانتاج على هذه المشكلة، وأنراكا من لفظة بأهمية هذا الموضوع فيس تقوم بتنظيم هذا المؤتمر.

تتظم غرفة التجارة العربية في لندن مؤتمراً خلال الفترة من ١٧ إلى ١٨ سبتمبر القادم حول إعادة استعمال المياه في الوطن العربي ومناقشة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لهذا الموضوع وكذلك تناول التكنولوجيا المتاحة حالياً والتي يمكن توفرها في المستقبل لمواجهة هذه المشكلة.

وقال الأمين العام والرئيس التنفيذي للفرقة عبد الكريم المدرس إن معالجة المياه إعادة استعمالها في الأغراض الصناعية والزراعية تحقق فوائد اقتصادية ضخمة وتساعد على الحفاظ على الموارد المحدودة للمياه العذبة في الأقاليم الجافة.

ولفت الانتباه إلى أن معظم دول العالم تقتصر على موارد ثابتة من المياه العذبة وأذلك فإن سياسة إعادة استعمال المياه بعد معالجتها وتنقيتها هي إحدى الفواع للحفاظ على مصادر المياه العذبة والتي هي قليلة أصلاً.

وأشار إلى أن البنك الدولي في دراسة تمت مؤخرًا اندرج ٢٠ دولة على أساس أفقر دول العالم في مصادر المياه العذبة نصف هذه الدول هي عربية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وهي الكويت وقطر والبحرين والسعودية والإمارات والأردن واليمن وتونس والجزائر. وذكر أن معدل الاستهلاك اليومي لوليثي دول مجلس التعاون حوالي ٢٠٠ لتر/يوم ولإعداد استخدام سوى حوالي ٢٠ لتر/يوم وتحتاج الدول العربية الكثير من المعاء لزيادة كمية المياه المعاد استعمالها.

وأشار إلى أن هناك درجة ملحوظة في المياه الجوفية ومياه الصرف الصحي المعالجة والتي تُعد من قابلية المستهلك في استخدام تلك المياه للأغراض الزراعية والصناعية مؤكداً أن هناك طرق تقنية حديثة لمعالجة مياه الصرف الصحي ومياه الفضلات الصناعية قد يمكن استخدامها بخفض كلفة معالجة المياه وطلب المدرس باعتبار استخدام المياه المعالجة كجزء من سياسة شاملة للحفاظ على مصادر المياه العذبة وترشيد استهلاك المياه بصورة عامة.

ودعا إلى تشجيع مراكز بحوث وتطوير المياه ونقل التكنولوجيا الحديثة كعملية مشتركة بين الدوائر المعنية والجامعات في الدول العربية على أن تركز هذه المراكز على البحوث البيدايية للحصول على معلومات مهمة عن نوعية ومصادر المياه بالاهتمام بعملية تدريب المهنيين

عاجت عبد الله



خبراء الزراعة والاقتصاد: لا لبيع وتسفير المياه ومصر ثالث مستورد عالمي للقمح والسوق العربية ضرورية

الله رئيس متحدثي العالم الثالث والإقتصادى المعروف بين الغذاء والسياسة موضحاً أن الدعوة الدائرية في حقلها مفعولة مالىتهم منها للمتدجين الزراعيين بالدول المتنامية وتقوم تلك الدول بسحب كميات من الحبوب من الأسواق العالمية للحصول من انخفاض السعر. ودعا د. إسماعيل إلى إحياء مشروع الجامعة العربية السابق إعداده في السبعينيات بخصوص قضية الغذاء ويختبر المشروع للملح الأخير لمواجهته تحديات السوق.

ورأى المشاركون في القمة فكرة تسفير المياه التي طرحها رئيس مجموعة المياه بجامعة لندن وقال د. سميد نصار وكيل وزارة الزراعة إن لولاك الرسمى في مصر يرفض الاتجاه نحو تسفير المياه مطالب البعض بضرورة وقف استيراد القمح الأجنبي لإصابته ببعض الفطريات أصبحت لثقل خطورة هذه الفطريات عن اللصوم البريطانية المصابة بجئون القدر. ودعا عبد الحجد فريد رئيس المركز إلى ضرورة إقامة سوق عربية مشتركة وتشجيع للتبادل التجاري العربى.

كتب خاليد حريص: التسمت ١٠٠ مليون دولار إلى ١٦ ملياراً بين السبعينيات والتسعينيات وكشفت مناقشات القمة التي أقيمتها مركز الدراسات العربية ومقره فى لندن من الحبوب والماء والقرار السياسى من أن هناك علاقة عضوية مباشرة بين أزمة المياه وأزمة الحبوب كما أنها ذات تأثير كبير على القرار السياسى وتذكر المتحدثون من الشخصيات في قاعدة للمؤتمرات الدولية بوزيرة الزراعة أن العالم العربى يضيف ربع تجارة العالم من القمح. ومصر وحدها هي ثالث دولة مستوردة لهذا المحصول وتلقى الجزائر في المرتبة الخامسة.

وأكدت القمة أن محاصيل الحبوب ذات أهمية سياسية واجتماعية واستراتيجية ومن هنا يجب الاهتمام بها وأشار د. عبد السلام جمعة أبو القمح إلى مصر إلى أن حجم الاستهلاك المحلي من المحصول ١١.٥ مليون طن منها ٨.٥ مليون طن إنتاج محلى والباقى يتم استيراده من الخارج ويبلغ ٥.٧ مليون يظل حوالي ٥.٠ ويزيد. إسماعيل صبرى عبد



الموقف

العدد ١٠٠

التاريخ

١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

✓ قبل اندلاع حرب المياه..

تقسيم المياه بالتساوي مستحيل

مستول سوري

تركيا خالفت القانون الدولي

وتراجعنا عن شرط الحصول على ٦٦٦ متر مكعب في الثانية وبلغنا الحصول على ٥٠٠ متر / ثانية بعد سلسلة المفاوضات التركية ومواقفها المتشددة التي تقوم على أساس أن مياه بحلة والفرات مياهها وطنية.. أضاف المصري أن تركيا تراجعت عن كل التزاماتها في المعاهدات الدولية الموقعة وتخالف بموقفها الحالي مبادئ القانون الدولي حيث سبق أن اعترفت تركيا بأن الفرات نهر دولي يخضع بموقفها القانونية الموقعة في معاهدة الصلح في لوزان عام ١٩٢٣ والتي اقرت الصعود بين تركيا وسوريا والعراق كما اعترفت تركيا بذلك أيضا في البروتوكول المرحلي عام ١٩٨٧ وفي البيان المشترك عام ١٩٩٣ والذي سجل اصلا معاهدة دولية ووضع بالامانة العامة للأمم المتحدة.

واختتم حديثه بان سوريا تطالب تركيا بالاستجابة الى المذكرة التي قدمتها سوريا لتركيا بالتوقف عن بناء سد بيرجيكه وتصريف المياه للملوة في وادي الجلابية بعد ان فاقت نسبة التلوث النسب العالمية حيث بلغت ١٨٠٠ ملم في اللتر بينما النسبة العالمية ٨٠٠ ملم لكل لتر فقط.

سمير حسيني

بصورة متساوية ، ويكفي أن أضرب مثلا بفضيحة مياه نهر النيل حيث لا يمكن تقسيم المياه بين مصر واثيوبيا بصورة متساوية لأن ذلك سوف يلحق الضرر بأحد الأطراف.

أضاف بقول ان العراق وسوريا رفضتا مبدأ التلخيص حسب الاحتياج الا ان تركيا تقترح أن تقدم كل دولة بطلب تحدد فيه كمية المياه التي تحتاجها سوريا طبقا للنفق النهر للمدن حاليا بحوالي ٣١ مليار ٣م سنويا.. وأشار السفير بقول ان نصيب الفرد التركي حاليا من المياه ١٨٠٠ متر مكعب سنويا ونصيب الفرد السوري ١٤٥٠ مترا مكعب والفرد العراقي ٦١٠٠ متر مكعب سنويا. واختم السفير حديثه بان العراق وسوريا رفضتا التوقيع على اتفاق تنظيم المياه بين الدول الثلاث وتجهان الآن الحكومة التركية بالمساهمة في عملية التلوث كيف والضرر سيقع على الجميع بما فيهم تركيا.

●● الموقف السوري

اما الموقف السوري من قضية المياه فيوضحه المهندس عبد العزيز المصري خبير المياه وعضو الوفد السوري في مفاوضات المياه.

حيث يؤكد ان سوريا طلبت ادراج مياه الفرات في جدول أعمال الجامعة العربية للوصول الى قسمة عادلة ومعقولة اجاء الفرات

بدات ازمة المياه بين تركيا وكل من العراق وسوريا لتأخذ أبعادا خطيرة بعد التقارير التي نشرت مؤخرا حول تلويث تركيا مياه نهر الفرات.. وعلى ضوء مواقف تركيا الرافض لاختصاص مياه نهرى بحلة والفرات لاتفاقية دولية على اعتبار انها مياه تركية خالصة. قامت كل من سوريا والعراق بالتخمسق لاتخاذ موقف إيجابي ورفضنا الأزمة الى جامعة الدول العربية في دورتها الأخيرة.. وطبقا لتقارير الخبراء والمراقبين فإن أزمة المياه سوف تصل إلى درجة الغليان بين اطرافها الثلاث وسوف تثير غضبا من الاضطرابات والفلاكل بينهم وربما يصل الأمر الى مرحلة ما يسمى بـ "حرب المياه". ونفاز لخطورة الموقف حاولنا استعراض مواقف الأطراف الثلاثة وكيفية منع المواجهة المتوقعة وسبق ان استعرضنا موقف العراق في عدد سابق من خلال حوارنا مع الدكتور نديم نجم مندوب العراق الدائم بجامعة الدول العربية والذي أكد تخمس العراق من الموقف التركي وطالب بطرح المشكلة للحوار بين الأطراف الثلاثة.

ونستعرض في هذا العدد الموقفين السوري والتركي

●● الموقف التركي

أكد بشار بقول سفير تركيا بالقاهرة ان قضية المياه في نهرى بحلة والفرات لا يمكن حلها طبقا لروية كل من سوريا والعراق لأنه لا يمكن تقسيم المياه بين الدول الثلاثة



المصدر :

التاريخ :

للبحوث و التدريب و المعلومات

١٩٩٦

ها ارتس

اتفاقية لنقل مياه

تركيا إلى إسرائيل

كشفت صحيفة هآرتس الإسرائيلية عن اتفاقية مياه :
والجتها تركيا وإسرائيل خلال
زيارة الرئيس التركي سليمان
ديميريل الأخيرة لإسرائيل
ويتمخذه الاتفاقية سوف تضمن
تركيا المياه لإسرائيل من خلال
سفن عملاقة لأن تكلفة نقل المياه
المنطقة لتلبية مياه البحر في
إسرائيل
تناولت مناقشات وزير الخارجية
التركي النور أويغان مع شيمون
بيريز حل الخلاف التركي المصري
حول مياه الغوات.
حتى لا تتحكم سوريا في كمية
المياه التي تتدفق إلى بحيرة طبرية
وهو ما يعد خدمة لإسرائيل.



فسي عام ٢٠٠٠ المياه أغلى من البترول !

العراق .
ورغم عدم ثبوت الاتهام التركي ضد سورية ، وليس هناك ما يؤكد ، فإن استخدام ورقة (المياه) سيكون في مصلحة الأتراك ، والاسرائيليين ، على حد سواء .

□ وتاريخ الخلاف المائي بعيد ، يعود إلى نهاية الأربعينات ، حين حوت تركيا بحري نهر « قيريق » ، الذي ينبع في أراضيها ، مما أضر بألاف الأبدنة السورية .

وفي الأربعينات أيضا تم التباحث حول (تقسيم) مياه الفرات ، التي ينبع في الأراضي التركية وغير بسوريا ، ثم العراق ، ولم تفصل الأطراف إلى أية اتفاقية .

وفي عام ١٩٦٤ ، أكدت تركيا عدم المساس بحصة البلدين العربيين بعد إقامة سد « كيان » ، ولدت أنه سيظم جريان النهر لدره أقطار الفينيان .

ورغم الاتصالات المكثفة وعقد اللجان وإجراء مفاوضات للاتفاق ، لأن المشكلة زادت تعقيدا ، حتى وصلت الآن إلى نقطة اللاعودة .

ففي الثمانينات بدأت تركيا مشروعها المائي الكيكلوجي الضخم المسى « جنوب شرق الأناضول » أو باختصار « جـ سـ جـ » GAP ، وتضمن بناء ٢١ سدا و ١٧ محطة لتوليد الكهرباء على نهرى دجلة والفرات وفروعها ، وأكبر السدود هو سد أتاتورك ، وحدثت مشكلة ،

فيه البنك الدولي ودلائله الأخيرة التي تؤكد أن المنطقة العربية تعاني من نقص شديد في المياه العذبة ، وتستصل

المعانة إلى ذروتها في الستين العشرين القادمة .

□ ويدور الخلاف المائي بين الأطراف العربية وغير العربية حول مفهوم (التقسيم) ، أو (المشاركة) أو (تخصيص المخصص) . السدول العربية ، محقة في سوريا والفرات ، ترفض كلمة (التخصيص) لأنه يؤكد ملكية تركيا لمياه النهرين اللذين ينبعان في أراضيها وهذا الفرات ودجلة ، وتصيران على كلسة (التقسيم) ، التي يرفض الجانب التركي استغلالها ، لأنها تؤكد (الأفكار المضللة ، التي تشاع الآن ، بأن مياه الفرات دولية . كما قال « ديجريل » نفسه ، وكان الرئيس التركي قد صرح في زيارة لسوريا في ٢٠ يناير من عام ١٩٩٣ ، أنه يؤكد على (الفصل التام بين مشكلة حزب العمال الكردستاني المعارض للسياسة التركية ، ومشكلة المياه) .

ولكن يبدو أن هذا مجرد تصريح . ويبدو أيضا أن تركيا واسرائيل اتفقا على استخدام (الضغط) على سوريا ، كل حسب مصالحه الخاصة ، فتركيا تهجم سورية بتساعده الأكراد المعارضين ، لكنها لا تستطيع ، كما أعلنت ، تأديهم هناك بتوجيه ضربة عسكرية لهم ، كما فعلت في شيال

وهذه ليست مقولة ، بل هي توقعات أكيدة ، وما يدور

الآن في العالم عموما وفي الشرق الأوسط خاصة من صراع غير مباشر حول المياه يدل على صحتها .

دولتان تحسان بطول الصراع ، تركيا واسرائيل ، بالرغم من التناقض بينهما ، فتركيا دولة شنية بالمياه إلى حد النخعة ، واسرائيل فقيرة بالمياه إلى حد العوز ، ويعرب بينهما وعرد مشتركة ، واعتماد تركيا اسرائيل بأتانيب مياه ، ولم تصل بعد إلى حد التنهيد ، ولكن الذي لم تنفذه ، كما أشيع ، هو تصدير بالزونات ملوثة بالمياه تطفز على البحار ويجبرها قرارات خاصة إلى السواحل الاسرائيلية .

وفي نفس الوقت يتم حرمان دولتين عربيتين من نصيبها في المياه ، وهما سورية والعراق .

وتنفي تركيا على لسان رئيسها سليمان ديجريل أنه تم (اغراق) أربعة آلاف هكتار من أجود الأراضي الزراعية السورية في الشمال على الحدود التركية ، بعد فتح زائد المياه الأنهار التركية ، وذلك بشكل يبدو متعمدا ، (الحثاير يعادل ٢،٣ لدان تقريبا) .

ويبدو أيضا أنه بدأ استخدام المياه كأداة سياسية وعسكرية ، للضغط على العرب ، في الوقت الذي أصدر



البحوث والتدريب و المعلومات

المصدر :

٧ أبريل ١٩٩٦

التعليق :

حين أغلقت تركيا المياه لمدة شهر كامل في عام ١٩٩٠ لماء خزان السد ، ولم تعد المياه منذ ذلك الحين بنفس النسبة القانونية الواجبة .

□ ولا توجد معاهدة دولية ولا بروتوكول عام ينظم استخدام نهر الفرات ، علما بروتوكولا واحدا وقعته تركيا مع سوريا في عام ١٩٨٧ ،

ويقتضي بتخفيض المياه إلى (٥٠٠) متر مكعب في الثانية ، وذلك لمساعدة تركيا في اتمام مشاريعها المائية . ولكن الحال دام ، وازديت . تركيا ، بالتفوتن الدول .

■ تركيا تريد بيع المياه لعملا ، وهو ما أعلنته بشكل غير مباشر ، في مشروعاتها « أنابيب السلام » ، التي قال عنه الرئيس التركي « أوزال » في ندوة أقيمت في استانبول منذ بضعة أعوام إن « أنابيب المياه هي التي ستحقق السلام في المنطقة » .

ويقضي المشروع بالاستفادة من فائض المياه الفائضة عن نهري « سيحون وجيحون » وذلك بتفليها عن طريق خطين من الأنابيب . الخط الأول غربي ، ويمر إلى سوريا والأردن وإسرائيل وغرب السعودية ، والخط الثاني شرقي ، ويمر إلى سوريا والكويت وشرق السعودية والبحرين وقطر والامارات وعمان .

وستكسب تركيا ، حسب دراسة الهندى الأولية ، حوالي مليارى دولار سنويا ولم يصادف المشروع آنذاك ، حين عرضه أوزال على واشنطن في عام ١٩٨٧ ، قبولا لدى الدول العربية ، بسبب اشتراك إسرائيل في الخط .

واعتبره « شعبون بيريس » (مشروع سلام حقيقي ، لأن الحرب المقبلة في الشرق الأوسط قد تنشب بسبب المياه لا الأرض) .

□ وكان إسحق شامير قد قال مرة ، إنه : (مستعد للتوقيع على معاهدة حظر أسلحة الدمار الشامل ، التي تتلوى بها مصر ، والتفويض على مواقفه النووية ، مقابل اشتراكه في اتفاقية إعادة توزيع المياه في المنطقة) .

وكان أيضا « ليلى إشكول » رئيس وزراء إسرائيل الأسبق ، قد حظر لبنان في عام ١٩٥٤ من أن (التوسط في عمليات تحويل المياه أو تخزينها قد يكلفه استقلاله) . وقد صادقت اسرائيل فعلا ، بعد غزو جنوب لبنان في عام ١٩٨٧ ، كل الخرائط للمنطقة بمشروع نهر الليطاني اللباني ، وقالت هي بتحويل مياهه إلى بحيرة طبرية ، وأكدت الأمم المتحدة هذه السرقة ، ولم تتحرك !

■ ولا تزال المشاريع التركية والإسرائيلية المآكة ، مستمرة !

٥٠١



للبحوث و التدريب و المعلومات

المصدر:

الأمم المتحدة

التاريخ:

١٩٩٦ أبريل



مياه الفرات مشكلة متجددة

تعيد تركيا من جديد فتح موضوع خلافاتها حول مياه دجلة والفرات مع كل من العراق وسوريا. وتوالت أن تركيا تحاول جاهدة الآن الهروب من قضية التوصل لاتفاق حول توزيع مياه الفرات تحمياً، إذ حذرت سوريا من محاولات تحويل النزاع بهذا الشأن، ويأتي ذلك بعد تهوم سوريا إلى جامعة الدول العربية، وتدخل الجامعة مطالبة بضرورة الإسراع بالتوصل إلى اتفاق لتوزيع المياه وفقاً للقواعد القانون الدولي. والدثار هذا الأمر الحكومة التركية إلى أقصى الحدود، حيث كانت تخشى دائماً من الإضرار بمصالحها الحيوية للعديد من ولاية أرجاء العالم العربي.

وهذه المحاولة من تركيا في الواقع هي التي تعد لتحويلاً لنزاعها مع سوريا، إذ ساءلت تركيا أحسن على أن مياه دجلة والفرات مياه تركية خالصة، وأن النهرين ليسا نهرين دوليين وإنما مجرد نهرين عابرين للحدود، ولذا فإن من حق أنقرة ليس قسماً في تنفيذ خططها التي تشمل بناء ١٧ سدداً على مياه النهرين وهو ما سيؤثر بالضرورة على كمية ونوع المياه التي تذهب لكل من سوريا والعراق. وينتهي هذا الطرح مع جميع الأطراف والقوانين الدولية حتى في حالتها البدائية الراهنة.



مواقف

حقيقة ميكبة . ولكننا بسرعة عظيمه تقليمية تحول كل شيء عنينا إلى نكتة ونفسك ونزاع ويبحث عن نكتة أخرى .. وراح مجهود ست سنبة (هنا) وإينا إلى الحنفية .

وتطلع إلى أناس جولي في كل مكان وأسائل ماذا اخنوا وماذا تركوا من الدعوة إلى الاحتفاظ بقطرة الماء في الحنفية وفي (سيفون) حسالة أخطر مما تتصور ولا حاجة وبنالكا

فلانزال الحنفية نشر والميفون يكرر .. وصوت المياه يتلفق في الخواصر صباها ومساء .. واليهام تهبط من الأرض إلى المصريف .. والمصريف يتجه إلى الخرج وتبقى املاح المصنات في الأرض الزراعية .. كيميوليات المبيدات والمصريف المصفي وغير المصفي تعود إلى النيل ليهاه توزيها بالعلل ومعها الحيوانات النافقة ومخلفات المصانع والفضائل العائمة إلى الخرج . والحل ؟ ليس اصامنا إلا الحصر على نقطة الماء .. مليون نقطة من عندك ومثلها من عند سترين مليون نسمة ، فتوفر خيلا جيديا اليوم الامرات للمسرعة نصوصنا . وليرد أن نجري إلى مصر والاربن وفلسطين وليبنان .. امسا سوريا والعراق احسبهما في تركيا .. ويوم الحساب كما جميعا ليس ببعيدا

أنيس منصور

لم أكن استعير صوت اليوم في الاخباريات من عشر سنين عندما كتبت لأول إن الماء سوف يكون مشكلة الشرق الأوسط ولا فركم نهر النيل ، سوف نراه امام البيوت والنجده في الحنفية .. وإذا وجدناه فلن نشربه .. والحقيقة أتت تعرفها .. ولم أكن متخراعا عندما قلت إن الفلاح المصري هو مشكلة المشاكل لاستكيل مصر فهو يروى الأرض كما كان اجدانها بفلون . هم بالعمل وهو بالجهل . فالأرض التي تحتاج إلى كوب ماء يلقى فيها جبريل ماء ويترك الماء يترل إلى المصريف .. يلتصق الماء ويتنام والماء يترل بنفس السرعة إلى المصارف .. أول ملايين الامتار الكمية وجئت للياه في اعلى النيل ومات الويل للافتقار والويل للوف من الأبقار والجواميس والأغنام بسبب الجفاف . ورأيت الناس في أواسط إفريقيا يستدقرون لئام من البطيخ وحيات القمح من مخلفات الجواميس .. والإفغان يمزقون مسود اجهانهم بحثا عن قطرة لبن !

ولدت مصر مصادا كخبرة ارتفع منسوبها حتى (طيات) الأرض وتملأحت الجسور وتركتها في الدقول . فمينا وقلنا . والحكايات والروايات تعرفها جميعا . وفطهرت على القليله زبون (ست سنبة) التي تركت الحنفية تضر .. وضحكنا على ست سنبة التي لتحرك كلنا كيس نايلون من الماء الرجراج واحتفينا بهذه لفتحة . مع أنها



كريستوفر: الصراع على المياه ينعكس على أمن المنطقة

□ واشنطن - «الحياة»

الدولتين

اعترف وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر أن للصراع على المياه في الشرق الأوسط تأثيراً مباشراً على الأمن والاستقرار في المنطقة. وقال في كلمة ألقاها الثلاثاء في جامعة ستانفورد (كاليفورنيا) أن نقص المياه في المنطقة حول العالم يزيد حدة التوتر بين الدول، وإن ذلك واضح في دوليان الشرق الأوسط المعطش حيث الصراع على المياه تأثير مباشر على الأمن والاستقرار.

وأضاف أنه لاحظ خلال رحلاته الكثيرة إلى المنطقة كيف أن الإذدياء السريع في عدد السكان والثلوث «يساهمان في زيادة حدة التوترات على المياه القديمة قدم الضرورة». واستشهد بقول رئيس وزراء إسرائيل شمعون بيريز أن نهر الأردن تاريخاً أكثر من ماء.

وتكر كريستوفر أن الولايات المتحدة تساعد الأطراف في الشرق الأوسط على إدارة الموارد المائية للمنطقة ومحاولة تحويل مصدر النزاع إلى قوة من أجل السلام. وأشار إلى أن الاتفاق بين الأردن وإسرائيل يتيح إمكانية تقديم كبير في التعاطي مع الموارد المائية بين

كليتتين إلى ذلك أكد الرئيس بيل كلينتون أن لحصل سلام شامل وعادل في الشرق الأوسط يعني بطل أولوياته إدارته وأولوياته شخصياً. مشيراً إلى أنه على رغم أنه لا يتفكر حدوث انتراج قبل الانتخابات الإسرائيلية في أيار (مايو) المقبل وتشكيل الحكومة الإسرائيلية، لا يعتزم جعل حملته الانتخابية في الولايات المتحدة تحول من مشاركة أميركية فاعلة في عملية السلام.

وحدد كلينتون في معرض رده على أسئلة مجلة «الشاهد السياسي» التي تصدر في لندن ثلاثة عناصر جوهرية للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني: «الأسرائيلي وتجاهه هي هزيمة الأتراك وبقاء اللوسسمات الديموقراطية وتجميع مستوى معيشة الفلسطينيين». وأشار إلى أن الرئيس ياسر عرفات اتخذ خطوات إيجابية لتفويض بنية الأتراك الأساسية لكنه أشاف في فاعلية هذه الخطوات لتتقدم تبنى «استراتيجية مستمرة في هذا الاتجاه». وزاد أن النجاح في هذه الحرب ضروري لبقاء مجاحات إسرائيل الأمنية وإعادة

عملية السلام إلى مسارها. وعن المسار السوري قال كلينتون إن تلقياً مهماً أحرز نتيجة الزيارات التي قام بها كريستوفر إلى المنطقة والمفاوضات الإسرائيلية - السورية في واي بلانتينغ، في ولاية ماريلاند الأميركية. وأضاف طيناً كل عزيمة التحمل مع الطرفين على استكمال التماس الذي وضعه ذلك خلال الشهر المقبل.

وحدد كلينتون بالرئيس صدام حسين، وقال: «أشعر بالترجيع بالغ من الإباء المستمرة عن المعاداة الإنسانية في العراق، ولكن يمكن وأهجن: أن المشكلة تكمن في الحكومة العراقية وليس في حقوق الأمم المتحدة، لأن الأمم المتحدة وضعت منذ البداية شروطاً للعراق لبيع نفطه في مقابل تأمين الغذاء والوقود لسكانه وضرباً صدام على الاستفادة من هذه الشروط لكنه رفض الاستجابة، وشدد على امتثال العراق لكل القرارات الدولية قبل رفع الحظر الدولي».

وعن إيران قال كلينتون إن الولايات المتحدة لا تسعى إلى مواجهة عسكرية معها، بل هي مستعدة لإجراء حوار شامل وصريح مع ممثل موثوق ورسني للحكومة الإيرانية، موضحة أن على إيران أن تدلل الكبير.



المصدر :

للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ :

١١ أبريل ١٩٩٦

جهود أمريكية لمنع الصراع على المياه في الشرق الأوسط

واشنطن - من ماطف الحمري: أعلن وزير الخارجية الأمريكية وارن كريستوفر أن حماية البيئة والقضايا المتعلقة بها ستكون من الآن فصاعداً في صلب السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

وقال كريستوفر في كلمة القاها أمس الأول في جامعة ستانفورد بولاية كاليفورنيا: إن علينا مواجهة التحدي لنولى مسائل البيئة في العالم جانباً أساسياً من الاهتمام في سياستنا الخارجية من أجل الأجيال القادمة.

وأضاف أنه لاحظ أثناء رحلته المتعددة في الشرق الأوسط كيف أن ارتفاع الميزائد لمعدل زيادة السكان يمكن أن يزيد من النزاعات على المياه.

وقال إن الصراع المباشر على المياه يمكن أن يؤثر على الأمن والاستقرار.

وقال إننا نساعد الأطراف في الشرق الأوسط على تنظيم إدارة موارد المياه لمحاولة تحويل مصدر النزاع إلى مصدر قوة للسلام في المنطقة.

مشيراً إلى أن الاتفاق الأخير بين الأردن وإسرائيل يعتبر خطوة حقيقية نحو السلام ويمكن أن تكون له احتمالات في تقديم كبير في تنظيم مصانع المياه بين البلدين.

وتطرق كريستوفر كذلك إلى الجهود البيئية التي تبذلها واشنطن في إفريقيا لإنقاذ حياة عشرات الآلاف من الأشخاص ومنع النزاعات المسلحة.

ولفادى الحاجة إلى التدخلات البيئية المكثفة.

وأشار إلى مايسمى بالمبارزة الأمريكية الكبرى للقرن الثماني والتي كانت تهدف أساساً إلى التصدي لجذور المشكلات البيئية مثل الجفاف الذي يتسبب في المجاعة والتي تؤدي بدوره إلى إندلاع للصروب الأهلية.



كيف ندبر ٢٠ مليار متر مكعب من المياه حتى عام ٢٠٠٠؟!

ناصر فياض

الثاني: التوسع في استغلال الخزان الجوفي في الوادي والدلتا، ليصبح ٧,٥ مليار متر مكعب بدلاً من المستخدم الحالي ٤,١ مليار. أما خزان الحجر الجيري النوبي والصحرى الغربية فالحفر استغلالاً لمياهات متر مكعب سنوياً.

الثالث: الصعي لزيادة حصة مصر من مياه النيل بمقدار ٩ مليارات متر مكعب، من خلال التعاون الوثيق بين دول الحوض، ولقد تم الاتفاق على عدد من المشروعات خلال اجتماعات وزراء الحوض تحت اسم «التكثيف» وتوجد خطة لإقامة مشروعات لاستغلال المياه المهدرة، وطاقت النهر في الطاقة، والأحماض، فضلاً عن ذلك التلوث. كما دسعي لاستكمال دلتا جنوبى جنوب السودان بعد انتهاء الظروف السياسية هناك.

الرابع: تقليل زراعة للحاصلات المهدرة مثل الأرز وقصب السكر، والمستهدف الوصول إلى ١,٦ ألف فدان أرز بدلاً من ١,٦ مليون فدان، وعدم زراعة مساحة قصب السكر الحالية من ٢٥٠ ألف فدان وإحلالها بزراعة بدوكر.

الخامس: الاستفادة من مياه الأمطار والسيلون في الساحل الشمالي وسوانا والصحرى الشرقية، وإقامة

سدود وخزانات على الواديان، لاستنزاع تلك المساحات، ثم تغذية الخزان الجوفى في تلك المناطق.

السادس: تطوير الري، وتوجد خطة شاملة لتطوير الري والقصر والسالى للآلية، بهدف توفير ٥ مليارات متر مكعب، وتعتمد خطة التطوير على إشراك المزارعين في عملية التطوير، وإلغاء نظام الري للزنجى الحالي، وتستمر خطة التطوير حتى عام ٢٠١٧، بتكلفة ٢٦ مليار جنيه، ويشمل التطوير، مجرى نهر النيل من أسوان إلى البحر المتوسط وما فيها لربما لميلوت ورهدو.

يوم لنياه

صالت الوزير: بمناسبة يوم لنياه العالمى، ماذا نلعت الوزارة لوقف التلوث والاعتناء على التوير... لوب د، مبداهائى: قضية التلوث لها شأن... الأول يتعلق بالقائين... لقد صدرت أحكام قضائية ولكن حسب للتلوث يجب أن يكون لنياه الريى الكافى بخطورة ما يفعله، وتوجد مساحات رعدى على طول مجرى النهر لنياه نوبى لنياه ومياهها والتدوير بها.

أما لائق الثاني فمتعلق بأعمال الصعي كتركيبي وحدات معالجة، في المصروف بميدان من الجارى للآلية، ولكن تنفيذ المعالجة يتطلب مبلغ كبير، ووزارة بالاشتراك مع جهاز شئون البيئة يمانى لتسليم للنفقات في تمويل الدعم للمالى للتلوث... وقد نجحنا في تركيز وحدات معالجة لقمصة مصانع، وجارى معالجة أصحبا للنفقات الأخرى.

ويمن وزير الأشغال إلى خطورة الأزمة للآلية للآلية، فتمن نحتاجا ٢٠ مليار متر مكعب حتى عام ٢٠٠٠، ويتم حلها تدوير هذا الرقم الكبير بمعالجة لنياه المستخدمة والخزانات الجوفية والأمطار ووقف فوائد

احتفلت مصر والعالم منذ أيام بيوم لنياه العالمى، ومصر من أولى الدول التى تهتم بالاشتراك في كل ما يتعلق بالمياه على مستوى العالم، لأنها شتلك أعظم نهر، ولحصب أرض، ولقى مياه... ولكن يبدو أن المصريين لم يفهموا تلك القصة، فامانوا النيل، وبخا قبل الأرض الزراعية، ولوثوا لنياه، ثم فلقوا ببيكون حلقهم، ويصرخون ما أصاب النيل، وكأن غيرهم هم الذين اعتقوا عليه، وبخا عليه، ولوثوه.

لغى الوقت الذى يحتفل فيه بيوم لنياه العالمى، يصورخ نهر النيل من الملوثات، ونمن هذا لا طرم المستويين بقدر ما نلوم سواك المصريين... ولأن نلنر من لنياه مصورية أشرى لنياه النيل لم تعد تكفى ٦٠ مليون نسمة يشربون ويذرعون ويتأكلون من حصة مصر الثابتة من لنياه، ولقى لم تتغير منذ ٢٦ عاما، ومصر تسمى الآن لزيادة حصتها من لنياه بالتعاون مع دول الحوض... فهل نتجح في ذلك؟!

الواقع أن نهر النيل، منبع لنياه في مصر يروى لنياه النيلانى والأفريقى المصرى، ويقدم لنياه لنقيه... لكن النهر لركذا هذه لنياه ولقى لنياه المصروف الصعي والريانى لنقى على الشيرة المسكية، وأصاها للجناب والتلوث، ليس هذا فحسب... فهناك آلاف المصانع من أسوان إلى ساحل البحر المتوسط، تلقى مخلفاتها الكاتلة في مجرى النهر، هذه للمخلفات تملو على كبريتيل من الملوثات يكفى لتلوث لنياه بكل العناصر السامة الكاتلة

خطة المعالجة

الآن... نضع من نلعة بريدنا لنقى وهى للمعالجة بمعنى معالجة مخلفات المصانع والمصروف الصعي قبل إلقاها في الجارى للآلية... وهنا يثور سؤال، من يضمن قيام المصانع للمخلفات للمعالجة؟

أهم القضايا

قضية أخرى تسمى مصر بكل الطرق إلى حلها، وهى ثبات حصة مصر من لنياه ورغم اتساع رقعتها الزراعية... والفراسات المعينة أثبتت أن استهلاك مصر من لنياه وصل حاليا ٢٦ مليار متر مكعب... في حين أن حصة مصر من لنياه مازالت ٥,٥ مليار متر مكعب منذ اتفاقية عام ١٩٦٤ كليف السبيل إن، لعد هذا المعز للمالى؟!

يظهر على هذا التساؤل التكتوير فميدانوي وهى وزير الأشغال العامة والوزار للآلية، والمسؤول الأول من لنياه في مصر لافلا، الطويل لالى أساندا لزيادة سواك لنياه تتمن في ٢٦٩ إلتزامات... الأول إعادة استخدام مياه المصروف الزانى والمقود الوصول إلى ٧,٥ مليار متر مكعب بعد معالجتها، بدلاً من ٢,٨ مليار يما استخدمها حاليا بعد تخفيض نسبة للوحة فيها إلى ٢٠٠ جزء في المليون، وذلك عن طريق الخلط بالمياه العذبة.



المصدر : **السياسة**

للبحوث و التدريب و المعلومات

التاريخ : ١٢ أبريل ١٩٩٦

النهر.. والمواقف السلبية، وتطوير للجاري فسيلا من
أساليب أخرى لتوفير كل فطرة سعاد، ولكن يبقى أن
يقوم الإعلام بتيسير المواطن بالجمعية الحفاظ على المياه
وعدم إهدارها، خاصة وأن مصر تم تصنيفها ضمن
القول الضخمة من المياه في السنوات المقبلة.

مخلفات

ويؤكد الدكتور «محمود الهويدي» رئيس مركز بحوث
المياه، أن اجتماعا عقد مؤخرا بين وزيرى الأشغال
والإنسان لبحث وقف صرف مخلفات الصرف الصحي
في المصارف المائية، وتشكلت لجنة في حالة تصفاه
مستمر لهذا القرض، وتم وضع شروط ومعايير قبل
الصرف في المجارى والقنوات المائية، وتدرس القوانين
خطة لوقف صرف مخلفات الصرف الصحي في المجارى
المائية تطبق في كل المحافظات حتى عام ٢٠١٠.

ويقول المهندس «الحق عيسى» رئيس قطاع التوسع
الأكبر بوزارة الأشغال أن السنوات القادمة ستشهد
التوسع في استصلاح ٢,٢ مليون فدان، تحتاج إلى ٩
مليارات متر مكعب من المياه يتم تدويرها الآن، وتوجد
برامج لدى الوزارة لوقف التطور في جسموع القنوات
المائية، ولكن يجب توعية المواطنين بأهمية الحفاظ على
المياه، وعدم إلقاء مخلفات في قنوات.



١٢ أبريل ١٩٩٦

التعليق

للبحوث والتدريب والمعلومات

البنك الدولي يفجر مشكلة المياه في الشرق الأوسط ويثير قضية الليطاني السنشني يهدد تغز وصنعاء وعمان مطلع القرن المقبل!

التقرير اللطسطيني بالتحويل مباشرة الى الاقتصاد التكنولوجيا المتقدمة بدلاً من أن يحاولوا العودة الى الزراعة وأحياء القطاع الزراعي الذي يحتاج الى المياه التي تصبح نادرة شيئاً فشيئاً. كذلك يدعو إسرائيل الى إعادة النظر في دور الزراعة في اقتصادها بسبب النقص المزايدي في المياه.

وقال جون هيوارد الذي أذاع التقرير في واشنطن: «إن إسرائيل تعرف، ونحن نعرف، أن عليها أن تغير موقفها من الزراعة. الممثل في جعل الصحراء تزدهر وتثمر لأن هذا ممكن لكن ثمنه كبير».

وأوضح هيوارد، مدير قسم المياه لمنظمة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البنك، أن قطاع غزة في فلسطين سيواجه أزمة مياه حادة أكثر من أي مكان في المنطقة. وأشار هيوارد إلى أن ما نقلته المملكة العربية السعودية ليلقاف استخدام مخزون المياه الجوفية في

الزراعة ووقف سياسة دعم المحاصيل تصب في الاتجاه الصحيح. وقال إن دول مجلس التعاون لنحل الخللج العربية ستضطر في المستقبل الى استيراد المياه، إضافة الى زيادة مياه التحلية القليلة. كما تخوف من اضطرابها أيضاً الى مدينة نطها بالمياه مستقبلاً إذا لم تعالج أزمة المياه. واعتبر استيراد المياه من نهر النيل عملية غير مجدية اقتصادياً. وقد نشر عدة مشكلات. ورجح قيام دول المجلس باستيراد المياه في كيباس ضخمة علماً باعتبارها الوسيلة الأرخص.

ويعد أن عرض تقرير البنك الدولي للمشكلات التي تعاني منها دول المنطقة بسبب المياه، دعا للتبليذ خطط تقوم على التنسيق بين دول المنطقة لحل أزمة المياه. واقترح التحضير لعقد مؤتمر عالمي للمياه مع مطلع السنة المقبلة.

وأشار التقرير الى أن التنسيق بين دول المنطقة هو بداية حل لأزمة كميات المياه المتوافرة للاستخدام المنزلي والصناعي بنسبة خمسين بالمئة. وتخفيض المياه المنصوبة والشبائعة بنسبة أربعين بالمئة. وأكد كمال درويش، نائب رئيس البنك لشؤون المنطقة، على الأخذ بخطط فاعلة وعملية لمواجهة أزمة المياه. وأشار البنك أن على المنطقة أن تستثمر بين ٢٥ و٦٠ مليار دولار خلال العقد المقبل في المشاريع المائية. يجري جمعها من زيادة الرسوم على استهلاك المياه، ثم من سماءات دول وهيئات مخصصة للمساعدات لهذه

مَز التقرير الذي أصدره البنك الدولي بشأن المياه في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يهدد ويهين اهتمام كبير. رغم ما أثير اليه من مخاطر على حياة الناس والمدن والدول ككل. إضافة الى ما تضمنه من التراجعات لو توقفت عندها بعض الدول لرات فيها ما يتعرض مع توجهاتها إذا لم نأل بسياستها.

ففي حين حذر التقرير من العطش الذي يهدد صنعاء وعمان، دعا دولاً مثل إسرائيل الى أن تعيد النظر في استعمالاتها للمياه بشتل غير منتج، في حين تعاطى مع مياه نهر الليطاني في لبنان بما يتناق مع مواقف لبنان وطروحاته الخاصة بمياه هذا النهر.

التقرير صدر تحت عنوان «من القلة والندرة الى الامان والامن». تلاي انفجار أزمة المياه في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقال يوضح أن سكان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يشكلون خمسة بالمئة من سكان العالم، بينما لا يتجاوز ما لديهم من مياه الواحد بالمائة من المياه في العالم.

ولا يتوقف الأمر عند هذه القلة، وإنما أيضاً تصبح المياه نادرة وتراجع كميتها: ففي عام ١٩٩٠ كان الفرد في المنطقة يستهلك لاستخدامه الشخصي المنزلي والصناعي والزراعي نحو ٣,٣٠٠ متر مكعب سنوياً، أما اليوم فلا يتجاوز خمسة الفرد ١,٢٥٠ متراً مكعباً. وهي أقل نسبة وكمية متوافرة للفرد في العالم، إضافة الى أنها تستثنى الى ٦٥٠ متراً مكعباً بحلول العام ٢٠٢٥.

ويوضح التقرير الآن الأزمة خلال الأشهر الحارة تتحول الى كارثة. فالمياه لا تصل الى مدينة نط المدينة الا يوماً واحداً فقط كل شهر ونصف، وتوقع أن تقلق هذه المدينة كليا الى المياه خلال خمس سنوات، بينما قد ترحم صنعاء من الماء بحلول عام ٢٠٠٨. أما عمان في الأردن، فقد ترحم من المياه مع العام ٢٠٢٠. إضافة الى ذلك، يحذر البنك في تقريره من تراجع نوعية المياه وسلاستها. وهذا يسبب ما يلحق بها من تلفات وما يستلزمه من أسسدة ومبيدات حشرية.

ويشير التقرير الى أن إسرائيل تصرف في استعمل المياه رغم أن الفرد فيها يستهلك خمسة أضعاف ما يستهلكه الفرد في الدول العربية المجاورة، ويتضح



المصدر :

وحد

التعليق :

١٢ أبريل ١٩٩٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

المشكلة.

وأشار التقرير إلى ضرورة ضبط شبكات المياه ومنع تسريب المياه والهدر فيها، وحتى منع السرقة. ورأى أن ٤٥ مليون نسمة تفتقر إلى المياه النظيفة السليمة، بينما يفقر ٨٠ مليون نسمة إلى التمرديدات الصحية الجيدة، ودعا حكومات المنطقة إلى إنشاء ترميمات جيدة مناسبة لمنع الهدر.

ورغم أن التقرير يشير إلى صعوبة في بحث أو التطرق إلى المياه في بلدان الأرض، ويقدرها بحوالي ٩٥ بالمئة من مجموع كميات المياه في المنطقة، إلا أنه توقف عند المناطق الموجودة فيها وتحدث عن خبراء يدرسون أوضاع تلك المياه، متخذاً مثلاً نهر الليطاني في لبنان، ويدعو إلى ضبطها. ويقول هيوارد أن الضخ قد يكون مفيداً للبنان وإسرائيل على السواء بدلاً من الوضع الراهن حيث تذهب مياه الليطاني إلى البحر، على حد قول التقرير. ويوضح هيوارد، بصراحة أن سيناريوهات الضخ والاستفادة من مياه الليطاني جرى رسمها، ومن الطبيعي أن إسرائيل رست هي أيضاً تلك السيناريوهات بدقة وعناية.

وتحدث هيوارد عن وجود رغبة لدى حكومة لبنان للاستفادة من مياه الليطاني للري والأغراض الصناعية بيروت. واعتبر أن لدى البنك خططاً جذابة للاستفادة من الليطاني، لكن لها مخاطرها لأن أي ترتيبات تعاقبية يصبح من الصعب إلؤها أو التخل عنها. وتحلل هيوارد التوضيح في ما يتعلق بالليطاني خصوصاً وأن لبنان يستبعد أي بحث فيه وفي مياهه لأنه يعتبرها خاصة به، ويرى أن النهر اللبناني بالكامل ينبع من الأراضي اللبنانية ويصب فيها بعيداً عن إسرائيل وغيرها. لكن يبدو أن الشرق أوسطية تجيز كل شيء. ومن هنا ضرورة أن يطلع لبنان على تقرير البنك الدولي بالتفصيل ليقول فيه كلمته.

إلى ذلك، يشير التقرير إلى أن الحكومة اللبنانية تدرس بالتفصيل مع البنك نفسه وضع المياه في حوض نهر الأردن نظراً إلى ما سيكون عليه التزايد السكاني مستقبلاً لتحميد العلاقة بين كميات المياه في الحوض وبين أوضاع السكان وحاجاتهم. ويتطرق التقرير إلى تدابير أخرى لتوفير المياه، مثل تحلية مياه البحر وتكثيف نقل المياه إلى المناطق الداخلية.

ويؤكد البنك أنه على استعداد لمساعدة قروضه لأول المنطقة. كما يشير إلى استعداد الاتحاد الأوروبي للاهتمام بمشكلة المياه في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، عارضاً تقديم مساعدات لأول المنطقة من أجل توفير المياه الكافية والسليمة. لكن البنك يقر أن على دول المنطقة عبء توفير المبالغ اللازمة من أجل

مشايير المياه، وهي تقارب ٦٠ مليار دولار، قد تدفع الدول لمساعدة ريمها. من هنا دعا التقرير إلى زيادة الرسوم على المياه وعلى المعدات الزراعية لتوفير الممكن من الأموال اللازمة.

ولا يطرق التقرير إلى المداخلات في ملكيات المياه وخصوصاً في نهر النيل بين مصر والسودان والنيجيريا، ولا في حجة والفرات بين العراق وسوريا وتركيا، وغيرها. لكن الآلة قضية المياه بهذا الشكل الحاد كآزمة إنما يوجي بالرغبة في الوصول إلى حل مشترك لها في إطار ما توصل إليه المشاركون في العملية السلمية من التفاهات سلام. وهذا يقطع ما زال هشاً، ومن هنا تبدو صعوبة القول أن أزمة المياه في طريقها إلى حل بل بالعكس. تبدو أنها ما زالت في أولها أزمة متجذرة وتزداد تليجراً بفعل تداخل المصالح وتناقض الإطعام. ويبدو أن تأخير مؤتمر المياه المقترح إلى العام المقبل إنما لانتظار ماذا سيجد على جبهات المفاوضات السياسية التي هي الأساس في حل مشكلات المنطقة ككل.

واشنطن - «الحوادث»

باختصار



احذروا.. حرب المياه القادمة

حرب المياه القادمة لأربح فيها...
ومن سيكتب له العمر حتى سنة 2020 سيشهد بدايتها، خاصة أن الماء هو الحياة.. فقد قال الرحمن في كتابه العزيز «وجعلنا من الماء كل شيء حي».
ولا أدري هل الماء أقل أهمية من الأمن القومي لأي دولة؟

الواقع يقول إنه بدون الماء لن يكون هناك لا أمن قومي أو استراتيجي أو اجتماعي بين شعوب العالم وخاصة العربية التي تعاني من نقص في مواردها المائية، ناهيك عما سيحدث خلال العقود الثلاثة المقبلة، خاصة وأن هناك من يبرم اتفاقات أمنية بينها الأول والأخير الحفاظ على المصادر المائية حتى ولو جاز في ذلك على حصوص جرائه.
وإذا كانت هناك بعض الدول العربية لديها اليوم مياه صالحة للشرب والزراعة.. فإنها غدا ستعاني من نقص شديد في هذا الثريان الحيوي والذي

يعتمد عليه بنو الإنسان والحيوان والنبات في حياتهم ويجب ألا تلعب كلمات الأمن العام لجامعة الدول العربية في ندوة الماء والحيوب والقرار السياسي مع الريح..

فالرجل دق ناقوس الخطر منيها إلى أن منطقة الشرق الأوسط على أبواب مرحلة جديدة لازمة من التزامات المصادر الطبيعية الأوهى الماء الذي قد يتسبب في تحويل المنطقة إلى بؤرة للتوتر السياسي.

ثم لا يجب أن ننسى الغذاء فلا زراعة بدون ماء الذي سيصعب توفيره مما سيجعل الاعتماد على الاستيراد في تزايد.. وهذا سيكون ممكن الخطر.. ويجب العمل من الآن أولاً لإيجاد الحلول السريعة.. وثانياً للحفاظ على كل قطرة ماء يتم هدرها اليوم وستفقد الدول أصابع النسيءم في المستقبل على فقدانها.

علي ماهر



١٣ أبريل ١٩٩٦

التاريخ

للبحوث والتدريب والمعلومات

تحالف عسكري

بين تركيا والصهاينة

عندما نريد ضرب سوريا
لن نحتاج لإسرائيل

أنقرة:

وكان
ديمومة
لا يكفي

العرب

تل أبيب

إنه مجرد ندين..

تعاون نستكر..

بريء!! نشجب!!

تتعلق

شيرين احسان



للبحوث والتدريب والمعلومات

التاريخ

١٣ أبريل ١٩٩٢

تركيا في بناء السدود على نهر
الفرات واستقدام شركات أوروبية
لتصميمها وتنفيذها دون تشاور

مع سوريا التي يتنازل شمالها
الشرقي وزراعته بنقص المياه
التدريب على بناء هذه السدود
ومن الواضح أن تركيا تستعمل
هذه القضية كوسيلة لإرغام
سوريا على التخلي عن الأكراد
وإبعاد أو حتى تدمير زعيمها
أوجلان الذي تتهجم تركيا سوريا
بتوفير ملجأ آمن لهومن ناحية
أخرى وجهة تركيا دعوة إلى
وزير النفط العراقي لزيارة
أنقرة وذلك لتهديد العراق وعزله
عن سوريا عند مناقشة مشكلة

النساء ولحق المبعدين العبريين
استمرنا بستانان موقفيها في هذه
القضية بل أن سوريا بدأت
تعطي بعض اشارات لتغيير
موقفها من إغلاق الحدود مع
العراق المسمول به منذ عام
١٩٨٠ إلى الوقت نفسه توترت
علاقة تركيا مع اليونان بسبب
الحماية التي وفرتها الأخيرة
لواقع تنقيب عن النفط أمام
سلطانة جزيرة من جزر
بحر إيجه وإصطدامها بحريا
بشكل جعل الولايات المتحدة
والاتحاد الأوروبي يعبيران عن
قلقهما من أن يتطور الاحتكاك
إلى حرب في شرق المتوسط بين

أشراك إسرائيل في هذه القضية
بطريقة أو بأخرى لضمان ثابت
أثواب الأوربي والأمريكي أو
على الأقل عدم أضرارهم لليونان
ومن ناحية أخرى فالتنازل لأنكر
أن إسرائيل تسمى بإسمها
لنكب أصوات إسلامية تركيا
مجددا ولو لحد إقامة علاقات
بسيطة فالهدف مشترك سواء
بنسبة لإسرائيل هدفها القضاء
على التيار الإسلامي في فلسطين
ولتركيا متمثلة في حزب الرفاة
الإسلامي في الداخل والخارج
أيضا فرصة لفرض حملات على
النشاط الكردي لوقفه إذا لم يعد
يكفي احتجاج أوروبا وأمريكا
بسبب اتهامات لفظية فقط
تدعون القصاص

وعلى هذا الأساس اتخذت
العلاقات التركية الإسرائيلية
طريقها للتدعيم في مجال

فانتحوم -إف-١ خلال خمس
سنوات وتعد قيمة الصفقة بنحو
٦٠٠ مليون دولار كمتاحتمل
الاتفاقية العسكرية أيضا أغراض
التدريب والقيام بمناورات
عسكرية مشتركة وإيلاء الضباط
الإتراك والإسرائيليين بعمليات
تدريب في كلا البلدين وتبادل
المعلومات في مجال المخابرات
والتكنولوجيا العسكرية
والسؤال الآن إلى أي مدى تصل
إبعاد خطورة هذه الاتفاقية على
أمن المنطقة العربية؟ هذا
ما سيجيب عنه تاريخ العلاقات
والمصالح التركية الإسرائيلية
المشتركة والخبراء العسكريين.

الدولة في أصل القضية
كانت تركيا أول دولة إسلامية
اعترفت بإسرائيل مباشرة بعد
تأسيسها عام ١٩٤٨ وجراء ذلك
تعرضت الدول العربية ومعظم
الدول الإسلامية والحلفاء
الوجه كانت لأجارية التركية
لتحجيم بعض الفرض والأحداث
والناسيات لظهور سياسة
متوازنة بين الحرب وإسرائيل
فكانت في عام ١٩٨٠ بخفض
مستوى التمثيل الدبلوماسي
على القرار الإسرائيلي ضم
القدس الشرقية وإعلان المدينة
للوحدة عاصمة لها، ولم يرجع
التمثيل مجددا إلا عقب
مؤتمر مدريد للشرق الأوسط في
بسمبر عام ١٩٩١ ولأنه أن هذه
الازواجية كان لها أثر سلبي
على علاقاتها السياسية
والاقتصادية وعلى أن تصب ودا
غير مقبول من العرب أو من
إسرائيل.

وفي السنوات القليلة الماضية
بدأت العلاقات بين البلدين تزداد
توتقا لأسباب عديدة تمس
بمصالح كلا البلدين، فبالنسبة
لتركيا فلديها أسبابها الداخلية
والاقتصادية بعد تطور العلاقات
التركية مع الجوار العربي وسوريا
والعراق، ومع أوروبا والاتصاف
إلى الاتحاد الجغرافي وتوترها
مع اليونان، الأسباب الخارجية
في بحر إيجه هذا إلى جانب
نتائج الانتخابات التركية بروز
حزب الرفاة الإسلامي واستمرار
تسلط الدوار الأكراد في جنوب
شرق تركيا، أما بالنسبة للعلاقات
السورية، للتركية فقد شهدت
توترات ملموسة بعد استمرار

لم تعد المواجهة مع العدو
الصهيوني تحتمل الاختباء
خلف كلمات من عينة ريماء،
أذن على ما يبدو، سوف
يكون... الخ

وذلك أن العدو احتترف
تنويع أساليب ومناطق
الصراع فقل حذو مصر
نصب كمين الموت المسمى
بمصفوفة وسريها طار إلى
تركيا إسلامية تخيل ليقوع
معها حلفا تجزم أنه من
الغباء السؤال حول دلالاته
وضد من سيعمل ولأن الام
بقي في الصدور، ما بقى
الحجبة فقد صارح وزير
خارجيتنا الوطني عمرو
موسى وأصدر أشد بياناته
حسما معلنا أن مصر ستقف
بقوة ضد جبر المنطقة إلى
ميدان الحرب مجددا وعلى
النساحة السورية وجهت
اتهامات رسمية إلى تركيا
بأنها عانت كسابق عهدا
في عداة الأمة العربية عامة
وسوريا بشكل خاص وذات
التهجمات وجهتها صحيفة
«العراق جيفدا» كما ذكر رأينا
طهران أن إيران تعتبر تقديم
تركيا أي تسهيلات لإسرائيل
عملا يتعارض والمصالح
الإسلامية

الرد التركي

أما تركيا فمن جانبها ادعت
الاتفاقية التعاون العسكري التي
وقعت مع إسرائيل، لا تعبر
معاهدة دفاع مشترك، وإنما لا
خسوف سوريا أو إيران وإنما
تهيب في قيام إسرائيل بمساعدة
تركيا في تحديث وتجهيز
طائرات الفانتوم التركية وتبادل
الخبرات في المجالات العسكرية
وأن تركيا ليست في حاجة إلى
مساعدة إسرائيل في ضرب
سوريا وإنما ليست لديها الرغبة
أو النية في ذلك.

بنود الاتفاقية

يذكر أن الاتفاقية تقوم بمقتضاها
شركة إسرائيلية بالتحديث
طائرة مقاتلة تركية من طراز



فمن المعروف ان تركيا تستعين بالخبرات العسكرية الإسرائيلية ويتكرر ان تطورات مهمة في التعاون بين تركيا واسرائيل في مجال الصناعة العسكرية قد حدث خلال عام ١٩٩٤ في أعقاب الزيارات التي قامت بها وفود عسكرية تركية الى اسرائيل ، كما ان تركيا بدأت اهتمامها

بالتعاون مع اسرائيل في الانحياز المشترك للصواريخ الموجهة بالرادار التي تنتجها اسرائيل وتطوير الصواريخ الموجهة التي تنتجها في تركيا هذا الى جانب شراء قنابل عنقودية من اسرائيل وروسيا في أعقاب رفض الكونجرس الاسريكي بيع مثل هذه الأسلحة لا بسبب الضعفة التي مارسها منظمات حقوق الإنسان

الخطر القادم والسؤال الآن ماذا فعلت الدول العربية لمواجهة هذه الخطر القادم

الواء احمد مختار الدسوقي - الخبير العسكري - يرى ان هذا الاتفاق التركي - الاسرائيلي بالتوازي في المنطقة بل انه سيفسر كل الصعوبات ويعتبر الاتفاق رد فعل مضاد لماحققه مؤتمر شرق الشرق ويضيف اللواء الدسوقي ان هذا الاتفاق له ابعاد أخرى أهمها انه سيساعد على عمل توازن بين تركيا وايران في المنطقة مما سيضعف من قوة ايران التي تحدثت قلدا لاسرائيل في شمال لبنان ، حزب الله ويضيف انه على الجانب الآخر فإن هذا التحالف سيضعف من موقف سوريا كوسيلة ضخمه عليها لقبولها شروط اسرائيل في الجولان وبطالده ، الدسوقي بضرورة اتخاذ رد فعل حازم ضد تركيا وتعلن الدول العربية رفضها لهذا الحلف

سوريا... الهدف اما اللواء جسام سويلم فيشير الى ان تركيا عضو مهم في المشروع الذي تحدث عنه الملك حسين وهو احياء حلف بغداد اسرائيل ، تركيا ، الاردن والعراق ما بعد صدام اما التعاون العسكري بين تركيا

التعاون الزراعي وضع الطرفان في مارس ٩٥ اتفاقية تقوم بموجبها اسرائيل ببناء مجمعات زراعية في جنوب تركيا وسيلقوم خبيرة الزراعة والإسكان الاسرائيليين ببناء هذه المجمعات لمواطني الترك ، كما شهد حجم التبادل التجاري بين البلدان ارتفاعا هفيا خلال عام واحد ارتفع من ٩٣ مليون دولار عام ١٩٩٢ الى ٢٦٦ مليون دولار عام ١٩٩٣ ، واخيرا وقعت البلدان على اربع اتفاقيات للتعاون الاقتصادي وإقامة منطقة تجارية حرة وتشجيع الاستثمار ويتنظر زيادة حجم التجارة بين الدولتين من ٤٠٠ مليون دولار حاليا الى الضعف

مشروع شرق الاناضول ومن المعروف ايضا ان هناك مساحات سارية بين اسرائيل وتركيا لشراء اسرائيل للمياه التركية وكان اخرها أثناء زيارة الرئيس التركي ييميل لاسرائيل في مارس الماضي والتي أعلن خلالها عن بيع ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه لاسرائيل وعلى الجانب الآخر فان تركيا حاليا تقوم ببناء ١٧ ميا على

نهر الفرات و اسود على نهر دجلة فيما يعرف بمشروع شرق الاناضول والذي سيتركب على اقامته انخفاض تصيب سوريا من المياه بنسبة ٨٠٪ ونصيب العراق بنسبة ٢٠٪ ولما في حاجة الى القول ان الأمن الغذائي في أي دولة يعتمد على المياه ومن هذا يمكن توقع المشكلات بعد ذلك ومن المعروف ان اهتمام اسرائيل بتوفير احتياجاتها من الموارد المائية وان هذا الاهتمام يعد أحد المحاور الاساسية لاسرائيليتها الأمنية وليس اقل على ذلك من تمسكها باحتلال الضفة الغربية نظرا لان في جوفها خزاناً مائيا يوفر لاسرائيل ٢٥٪ من احتياجاتها وفي مجال السيادة فقد بلغ عدد السياح الاسرائيليين الذين زاروا تركيا في التسعة أشهر الأولى من عام ١٩٩١ حوالي ٢٥٠ ألف اسرائيلي في حين لم يزرها عام ١٩٨٣ بكامله ، سوى ١١٠ ألف اسرائيلي تعاون عسكري

واسرائيل فهو قادم صد سوريا بالدرجة الاولى لانهم تركيا سوريا باحتضان حزب العمل الكريستاني وهذا الاتفاق سيحدث محاصرة لسوريا من الجنوب لاسرائيل ومن الشمال لتركيا هذا الى جانب ان علاقات سوريا متوترة مع العراق والاردن فالوضع اخطر مما يكون بالنسبة لسوريا وفي اسي شديد يقول اللواء جسام ان موقف الدول العربية مؤسف للغاية فهو من الناحية العملية لم يتعد سوى الاذنان ، ولم يتفق سوى مصر التي تأخذ موقفا واضحا ولكن ماضي امكانية مصر امام المصالح المشتركة بين تركيا واسرائيل فالامر يتطلب على الأقل من الدول العربية تهديد المصالح التركية في الوطن العربي وليس الاضباب للمخطط من الصهيونيين بل ان الاخطر التعاون التركي الاسرائيلي التعاون العسكري بعيد الذي بين الاردن واسرائيل في القاع الجوي و ربط شبكات المعلومات والخبرات وتحديث الأسلحة ، ولا يمكن ان يكون الأمن العربي بهذا الوضع المخزي



في دراسة أعدتها «الفاو» و «الإسكوا» الدول العربية تواجه عجزاً خطيراً في موارد المياه عام ٢٠٠٠

حذرت دراسة مهمة من الاستمرار في السياسات المائية العربية التي أدت إلى تضائل موارد المياه في الوطن العربي حتى بلغت المنطقة لحدود المادية لاستخراج المياه العذبة.

من نقص مصادر الطاقة وتغنى الدخل.

واقترحت الدراسة إعادة توزيع امدادات المياه بين القطاعات على الرغم من المعارضة التي قد تواجه التحول من القطاع الزراعي نظراً لأهميته، إلا أنه وفي ضوء عدم كفاية طرق الاستغلال فإنه لا يمكن استمرار تجاهل الجوانب الاقتصادية لتحويل المياه. ودعت الدراسة إلى زيادة التعاون

الإقليمي في مجال الموارد المائية، وتشير إلى أن تلاميذ المسطح

والمياه الجوفية ومستودعات المياه الأرضية في العديد من الدول العربية آثار نزاعات دولية، ومن بين ٢٨٦ معاهدة دولية متعلقة بالمياه في العالم، لا توجد معاهدة واحدة ملها بين الدول العربية.

كما لوصت الدراسة بضرورة زيادة كفاءة استخدام الأراضي لأن ذلك يتسبب بشكل مباشر على الإنتاجية. وأكدت الدراسة أن الأردن وهو بلد يعاني من عجز كبير في المياه يعتبر من أعلى الدول في المنطقة كفاءة وأعلى

بكتير من متوسط الكفاءة في البلدان النامية حيث بلغت النسبة في الأردن ٢٥٣ بالمقارنة مع ٢٠ في سوريا و ٢٠ في اليمن و ٤١ في اليمن. ويبلغ متوسط الكفاءة في الدول النامية بصفة عامة ٢٠.

وتقول الدراسة إن رسوم المياه في

لديها عام ١٩٩٠. وتوقع أن يكون الوضع في البلدان التي يوجد فيها عجز مائي مثل عمان والسعودية واليمن والأردن وسوريا أسوأ منه في البلدان الأخرى التي يتوقع أن تنخفض موارد المياه المتجددة فيها بحوالي الثلثين في السنوات الثلاثين المقبلة. ومبصيح الحصول على المياه من مصادر أخرى مكلفة ضرورة متزايدة في معظم هذه الدول.

ودعت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بزيادة كفاءة استخدام المياه حيث اعتبرت فقدان الأراضي الصالحة للزراعة نتيجة لتدهور التربة مسألة اقتصادية وإيكولوجية خطيرة للغاية، مما يتطلب اتباع نهج متكامل لاستصلاح الأراضي وحفظ التربة ووضع استراتيجيات تنطوي على استخدام الحوافز الاقتصادية ترمي إلى تشجيع تشجيع لمطاد استخدام الأرض وتحسين التكنولوجيا لاسيما ما يتعلق منها بالتصريف لاسيما له من دور في تحسين الإنتاجية.

تنبؤات الدراسة

وأشارت الدراسة إلى أن العديد من دول الخليج العربي لجأت إلى تحلية المياه، وأفادت أن ٩٠ من طاقة التحلية العالمية توجد في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتوجد نصف هذه النسبة في السعودية وحدها.

وحسب الدراسة فإن تحلية المياه لا تزال طريقة مكلفة لزيادة موارد المياه خاصة في البلدان التي تعاني

توقفت الدراسة التي أعدت من قبل «الإسكوا» بالتعاون مع «الفاو» أن ٢١ بلداً من بلدان العالم تصفها من دول الوطن العربي مستشهد بتضائلا كبيرا في الموارد المائية بحلول عام ٢٠٠٠.

وأشارت الدراسة إلى أن السعودية والأردن واليمن ودول الخليج العربية تجاوز الاستهلاك فيها حدود تجدد الموارد بالفعل أو يقترب بسرعة من هذه الحدود.

وأوضحت الدراسة أن السياسات المائية المتبعة ساهمت في انخفاض المسطح الباطني عن المستوى الأدنى المستديم للمياه. وإن استغلال المياه الجوفية ساهم بشكل كبير في تشتت التصحر في العديد من بلدان الخليج.

وأشارت إلى أن أحد الأسباب الرئيسية التي ساهمت في الأضرار في استخراج المياه الجوفية التكنولوجية غير المتكاملة والقرصن المدعومة التي شجعت على حفر الآبار وتكاليف المياه المتدنية جداً عن الأسعار الاقتصادية والأسعار المالية.

ورسمت الدراسة مستقبلا مقلما لدول المنطقة من الناحية المائية حيث توقعت أن تؤدي الزيادات السريعة في عدد السكان إلى انخفاض للموارد المائية المتجددة والمتوفرة في المنطقة العربية.

مستوردات المياه

وتشير تكتيلات الدراسة إلى أن معظم الدول العربية بحلول عام ٢٠٢٥ أن تكون لديها أكثر من ٣٦ إلى ٦٦٪ من المياه التي تولدت



المنطقة لا تغطي تكاليف تشغيل وصيانة نظم الري، فالرسوم المستخدمة في الجزائر تغطي في المتوسط ما نسبته 7٦,٣ من التكلفة، وفي مصر تصل إلى ربع دولار للمتر المكعب أي ما يوازي اقل من جنيه مصري، بينما تبلغ تكاليف الري التي تفرضها الحكومة الأردنية حوالي 2٥٠ من تكاليف الصيانة والتشغيل.

وأكدت الدراسة أن ندرة موارد المياه تحد من التوسع الأفقي للإنتاج الزراعي ولذلك ينبغي لاهداف الأمن الغذائي أن تقوم على زيادة الإنتاج الزراعي بفضل تحسين الإنتاج وخطط المحاصيل وتكثيفها.

التمهيدية المستدامة

ولضمان تحقيق التنمية المستدامة توصي الدراسة البلدان العربية بإدارة مواردها من المياه بأسلوب أمثل يضمن أكبر قدر ممكن من العائدات في المدى القصير ويحمي بذات الوقت قاعدة الموارء الطبيعية من استنزاف تدهورها.

كما توصي الدراسة بالاستمرار في تطبيق السياسات الرامية إلى تحرير القطاع الزراعي عن طريق إلغاء تدخل الدولة المباشر في الإنتاج والتسويق بصورة عقلانية كون الزراعة متطلب المستخدم الرئيسي للمياه في المنطقة.



نقطة مياه .. نقطة نظام

امس القريب كان الاحتفال باليوم العالمي للمياه.. وذلك الإحتفال الذي جاء ليذكر من جديد بأهمية الحفاظ على كل نقطة، خاصة في ضوء التكهّنات التي تذهب إلى أن الصراع في المستقبل سيكون جوهرة المياه في أنحاء كثيرة من العالم.. ونحن في مصر لسنا بمعزل عن أزمة المياه التي يمر بها العالم من حولنا.. صحيح أن لدينا نهر النيل الأمر الذي يجعلنا من الدول التي حباها الخالق بوفرة مائية هي كنز بكل المقاييس.. لكن الخطورة تظل قائمة.. والسبب أسلوب تعاملنا مع ثروتنا من المياه العذبة.

الافريقية الكثير من نقص المياه.. وكنا بالفعل نواجه الكثرة قبل سنوات... أولا مغزى بحيرة السد العالي.. لهذا كله.. ولأجل الحفاظ على نقطة المياه العذبة كان البرنامج الأممي القوي للحفاظ على مياه الشرب.. وكانت جهود مرفق مياه القاهرة الكبرى - لا يحصى هذه المشكلة.. وترد يد استهلاكنا من المياه.. وكان التفكير في إنشاء وحدة ذات طابع خاص بالرفق.. مهتمتها الحفاظ على مياه الشرب.. وإتشاد ما تراه صالعا من إجراءات تحقيق هذا الهدف.. بما في ذلك رفع مستويّة لتر المياه.. المكتورة سارة فهم لوزا مدينة البرنامج الأممي القوي للحفاظ على مياه الشرب.. ترى أن الحفاظ على المياه هدف قومي ينبغي أن تشارك كافة فئات المجتمع في تحقيقه من منطلق أننا جميعا شركاء.. وقد بدأ البرنامج الأممي لشمله قبل عامين لاتخاذ هذه المهمة بالتركيز على القاهرة الكبرى.. وبعض المحافظات الأخرى.. وقد لاقى البرنامج كل تعاون من محافظة القاهرة بعد أن أصدر محافظها السيد عمر عبد الله تعليماته إلى كافة الأجهزة بالتعاون معنا بما في ذلك نواب المحافظ والسكرتير العام ووكلاء الوزارة ورؤساء الأحياء وكذا المجلس الشعبي للمحافظة.. حيث شاركنا هذه الجهات مجتمعة في وضع خطة - استراتيجيّة - للحفاظ على مياه الشرب في القاهرة حتى عام ٢٠٠٠.. فضلا على اختيار الأساليب التي يعمل من الحفاظ على مياه الشرب أحد بقاء العمل اليومى مرفق مياه القاهرة الكبرى.. ولكن مخطئا إلى تلك إنشاء مدينة تامة للرفق ذات طابع خاص.. مهتمتها إيجاز من تامة بالتعاون مع الأجهزة المدنية والقطاع غير الحكومي.. أحمد توفيق أحمد رئيس المرفق العامة بالمجلس

الشعبى للمحافظة القاهرة يقدم ما يراه صالعا والحفاظ على مياه الشرب حيث يقول: لا يزال الحفاظ على المياه الصالحة للاستهلاك الأمي أملا يراود الكثيرين خاصة في بعض الأحياء.. يدفع إلى أن حجم الفاقد منها حوالي ٢٠٪ من التتر العظمى.. بينما يقدر البعض الآخر بما يتراوح بين ٤٠ و ٥٠٪.. هذا الفاقد يتوزع بين الشبكات وخساسة القديمة والفاقد في الاستهلاك الرابع

وبعد انتهاء فصل الشتاء، تبدو ظاهرة إمداد المياه ومشكلة إذ يتجارب المواطنون في تقديم حلقة جديدة في مسلسل مفرق المياه، مشكلة في رفق الشوارع.. وفصل السيارات نالها من عدم إغراق مصابيره المياه في دور المدينة وكذا المصالح الحكومية.. يكفى أن نشير إلى أن نسبة الفاقد في مياه الشرب بالقاهرة الكبرى وحدها زاد على ٥٠٪ من الكميات المملجة للإستخدام الأمي.. وبذلك الإرقام فاق الـ ٢ مليون متر مكعب يوميا.. أي ما يكفى لزراعة شبه جزيرة سيناء بالكامل.. أو سد احتياجات دولة يبلغ تعداد سكانها ٢ ملايين نسمة.. وبمعنى التماثل: كيف لنا بالحفاظ على مياه الشرب المملجة.. والمياه المملجة ككل؟ وإلى أي مدى يمكن الجهود التطوعية أن تملق هذا الهدف القوي.. طالما أن المسألة.. قضية سلوك بالدرجة الأولى.

أصبح من قبل التكرار أن تخرج الدراسات مطروحة من تناقص مستويّة من المياه.. في السنوات الأخيرة.. خاصة في ضوء الزيادة التفرقة في تزايد السكان مع ثبات مخصصات من مياه النيل والتي حدثتها التغيرات الدولية.. صحيح أن هناك مفاوضات دولية، مياه وكذا الإستراتيجية من المياه الجوفية.. لكن تكلفتها لاتزال فوق استطاعتنا في ظل الظروف الاقتصادية.. ويعود من الدول في مشكلات عديدة حول مستقبل المياه في مصر وحسن قدراتها على سد احتياجاتنا للأغراض الزراعية وإستصلاح الأراضي وبخلافه.. فإن مميزات الشرب تظل في الأكر إلحاحا للشعبه للعوازل المصري.. حيث لا غنى له عنها في تجميع احتياجاته اليومية.. ولأحد الخدمه تين أن الفاقد منها وصل لأرقام فلكية حيث تعددت نسبة الفاقد منها ٥٠٪ من الأممي لكفى

وفي القاهرة الكبرى وحدها زاد الفاقد على ٢ مليون متر مكعب يوميا.. أي ما يعادل ٥٨ مليون جاليد سنويا.. هذا الفاقد يتوزع ما بين مطلق الشبكات للشبكات المتناكدة إلى جانب العادات والسلوكيات الخاطئة التي تتعامل مع المياه.. وكنا خارج محترم الجفاف.. وهذا ليس صمحا على الإلتزام.. حيث عانت الكثير من الدول

فأقول ليس من شك في أن المياه قوة قومية لذا
يجب أن تكون متردية - ما نملكه هنا - في تلك أرباط
التسوية البدينية من طريق التسوية الصلحي مع
الشرق. وقد قامت أرباط يوشع حلاً لتسوية المياه
تتضمن مع تلك التسوية البدينية وتضمن في استخدام
مياه الشرب ومن أسرارها ومنع تسوية المجالس
والضوايف في التفتت الضوايف والتأدية الواحد من
الفرص التفتت الضوايف والتأدية في التسوية
والصالح وكذا منع التسوية في التفتت والامم من
كذلك إبعاد مصادر مياه المياه وتغنييل أكثر يوشع أن
إبعاد كميات أكثر من مياه الشرب في طريق التسوية
والضوايف والامم يعني أنها تفتت في النهاية. معلم
وهذا الأرباط التي في تسوية المياه. معلم
وهذا يوشع وإرشا إلى أن المياه التي في مساحات التفتت.
وهذا تفتت المياه في النهاية من قبل لئلا المياه والجهد
من لم أن تلك تفتت القلاد في مياه الشرب يخرج
نفسه كحل سهل ويوشع أرباطه من هذا الشكل
حسنة مسطحة

ووصية بسيطة فلا استثمرت كميات المياه المنقحة في عام والتي تقدر بـ ١,٢ بلايين م^٣ عام طبقا لعام ٩٠...
الكيفية لتكفي احتياجاتنا حتى عام ٢٠٠٠ م مع الزيادة
السكانية المتوقعة وكذا زيادة الطلب على المياه... هذا اذا
رجعنا في تخفيض نسبة العائد من ٢٥ ٪ الى ٢ ٪ والذي
يترتب عنه في العائد في الانوات المصنعية لثقافة واسرلف
الاهمال الواضحة من ناحية... والثالث في الشبكات والذي
يجل في شبكات الصرف في البلدة

الهندس عادل الطويري رئيس مرافق مياه الشرب
القاهرة الكبريتية يقيم مدياناً عن دور البيئة ويؤكد إن
مياهها من الجهة المسؤولة عن تلوية ١٦ مليون نسمة
المياه هي تعداد الكبريتية، من طويري،
الطاهر الحايك ومذ الشبكات اللازمة وصيانتها والعمل
لي تلبية الحاجة للصورة والجمعيات المصرية
جميعاً. وكذا النطاق الحضري بالاهل القدية حسب
الوصف العالي، الحفاظ على الصحة العامة. وقد
تمل الانتاج للمحطات لستمته ١٦ محطة
٢٨ محطة ٢٠٠٠ محطة، الـ ٢٠٠٠ محطة.

[illegible]

إلى التجميع الهندسي للتركيبات السحبية. وكذا ممارسة بعض الفعّات والصلوكيات الخاطئة من بعض المواطنين مضيها أن هذا الظاهر الكثير ترتب عليه حرمان مناطق بكاملها من مختلف الفاعلة. من المياه، خاصة المدن الجديدة والسلام وإنهضة حيث تقع في وسط الشفاة إلى جانب بعض المناطق القبية في وسط القاهرة والأمم من ذلك عدم الاستغلال الأمثل للاستثمارات التي تقف بالإناء. من مجاله.

ويهدأ أن نؤكد أن غالبية الناس المصيرى لديهم
استقرار للمشاركة. كل حسب موقعه. في الحفاظ
على الأمن المبرر. كما أنها في الوقت ذاته ليست على
استعداد لتحمل أي زيادة ضوئية غير ضرورية على
أسعار البضائع والمواد المبرر. لكن من الممكن
أن تقلد الزيادة المتوقعة ضريبة أن يتحمل المواطن
مخاطرهم باستخدامها. في ظل وجود وسائل
محددة للقيام بها. المبرر. المبرر.

[illegible]

مناقد القيمة

والنمط العلاجي وإدانة بين كمية الفائدة من المياه والصحة
الصحية كان من الجوهري أن تقلل إلى رتبة
مستوى الصرف الصحي في هذه الحالة. تلك
المؤشرا القوي محمد أحمد عبدالمجيد مدير
الميكانيكا والكهرباء، وأحد خبراء في هذا
مستوى الصرف الصحي مستخدمة من تزايد كميات
الغذاء في هذا الشرط. فالقائد أن لا تتجاوز 10
إلى سبيلتها منها زيادة أحمال الشبكات وتزيد
مطردات البوارق والتأثير الاقتصادي في هذا
في حالات الصيانة وتزيد مخاطر الصرف الصحي.
في حين أن 70٪ من تكاليف التشغيل
العام، صلاوة على ذلك مشاة الصرف الصحي.
مصرف الأمر إلى وزارة على طريق، في شبكات
مستخدمة من تزايد أكاسيد النشادر، كما
مستخدمة من التآكل السريعة، فالقائد إدخال الفحوصات
في أعمة القفل والتفتيش في الفحوصات
في سبيل. من الخطر العام في التفتيش.

ملفوعة: أكد الدكتور عاطف عبد وزير قطاع الأعمال
أن المنازل المصورة الفصحية تعاني من ظهور بقع
فيها من جراء تسرب المياه بها. الأمر الذي يظل من
نوعها الاقتصادي بمقدار الضعف. في حين أن تكاليف
ركيابت الصانعة لا تزيد على ٥% من إجمالي التكاليف
تجوت. الأمر الذي يفرض على تلك المصنوعة شراء
الزواج الجديدة حفاظا على لونه العفارية
سلك لكل: ماذا: في حكاية لا تشبه استخدام المدا



تركيا وسورية... والأوراق

■ ليس سرا أن تركيا شغلت بنشاط كبير على خط التوترات الإقليمية في الشرق الأوسط والواقع أن تركيا تستفيد من عوامل عدة في مقدمها الوضع العراقي المائل والجهود الدبلوماسية لاحتلال إيران، والواقع أيضاً أن تركيا التي تواجه مشاكل مع أوروبا تسعى إلى أن تؤكد أن من مصلحة أوروبا التوصل لاتفاقية بديل وضع العراقيين في وجه تحويلها جزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجية الأوروبية - الأمريكية في المنطقة.

أدى تركيا أوراق عدة تعلّمها على صعيد فرض استراتيجيتها، فهي تف في وجه التوسع الإيراني وفي وجه المخططات الإيرانية، والدليل على ذلك أن المؤسسات التركية تحركت بطريقة حاسمة للتحقيق على قيام حكم إسلامي في البلاد، وعلى رغم كل ما قيل عن إمكان توالي نجم الدين أربكان رئاسة الحكومة، إذا بالمؤسسات التركية مؤسسات الدولة التي اسمها انتابور، تفرض رأيها، ويحدد حزب الرفاه الإسلامي الذي جاء أولاً في الانتخابات الأخيرة عن رئاسة الحكومة وأمكن تشكيل حكومة ائتلافية بفضل حزبي مسعود يلماز وتانسو تشيلار ويأت على أربكان أن يكفلي بلب دور المعارضة الأول... ولم يبرز شعبية كبيرة له.

في تاريخ تركيا الحديثة تحرك الجيش التركي دلتاً في قوات المذهب لتكريس اليمين للقاتل أنه صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في تحديد الدور التقليدي للبلاد وفي تحديد هويته. ولعل أفضل دليل على ذلك الانقلاب الذي نفذته الجيوش كتمان أيفرن في ١٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٠ في وقت كان البلاد على شفا الانهيار وفي وقت كانت الحرب العراقية - الإيرانية بدأت صلياً. (العراق يقول إنها بدأت في ٤ أيلول وإيران تقول إنها بدأت في ٢٧ أيلول).

هذه المرة لا يمكن عزل السياسة الجديدة لتركيا، وهي سياسة أقل ما يمكن أن توصف به أنها ذات طابع معيومي، عن رؤية المؤسسات استقل البلاد، وفي مقدم هذه المؤسسات مؤسسة الجيش. تركيا تواجه حالياً مشكلة كبيرة مع أكرانها إلا أن ذلك لا يمنعها من اتباع سياسة معادية لسورية التي سعت في الماضي إلى امتوائها وتخفيفها عبر محادثات الامتداد مع بلغاريا، علماً كانت شهيوية وكانت تعاني من مشاكل الأقلية التركية، ثم عبر اليونان الخصم التاريخي لتركيا... وحتى عبر قبرص القصبية.

هل يمكن القول أن تركيا ترد حالياً بقوة في سورية مستفيدة من غياب القدرة على قيام تحالف سوري - عراقي الله على صعيد مواجهة مشكلة مياه الفرات هل أن تركيا تحركه في اتجاه إسرائيل بعدما اكتشفت أن الطريق إلى القدس التي لتقل منها الرئيس سليمان ديميريل لخصم مؤتمر شرم الشيخ في أقرب الطرق للضغط على سورية في موضوع عبالة الجولان؟

ويبقى الآن أن نلغز القضية الشاملة في المنطقة سيفتح الأبواب أمام مزيد من الحروب الصغيرة يستخدم فيها كل طرف كل ما لديه من أوراق. ويصبح خصوصاً أن الروت لا يصل في الضرورة لمصلحة العرب وأن الخطر قد لا يكون في التحالف التركي - الإسرائيلي بقدر ما يمكن أن يكمن في حليمة تركيا إلى تصدير مشاكلها الكبيرة، وعلى رأسها المشكلة التركية إلى خارج. أنه شرق أوسط جديد يصعب التكهّن بمرافقه السياسية مستقبلاً في ظل التحالفات الناشئة واضطراب كل طرف في استخدام أوراق تحفظ من استخدامها وبكامل في الماضي مثل ورقة مياه الفرات للتركيا... أو ورقة قيام حلف تركي - إسرائيلي. إوايس ديميريل أول رئيس للدولة في تركيا يزور إسرائيل

خير الله خير الله



٢٢ أبريل ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

لأنها تؤوي «أولئك الذين يريدون تدمير» وحدة أراضي تركيا يلماظ يهدد بـ «معاقبة» سورية ويؤكد أن تقاسم المياه غير وارد

□ أنقرة - من كامران قره داغي:

العمال الكردستاني والسماح له بإقامة معسكرات في إيران.

وقال رئيس الوزراء التركي في خطاب أديب، بعض جيراننا يؤوي أولئك الذين يريدون «التدمير» وحدة أراضيهم، ثم أضاف مستخدماً صيغة المفرد: «هذا الجار إما أن ينهي هذا الوضع أو أنه سحاق على هذا القمء بالثكنة، إن عاجلاً أو آجلاً».

وتابع أن الحكومة التركية تريد إبعاد الخدمات إلى كل أرجاء تركيا، لكن بعض جيراننا يفعل كل شيء لفتح تلكه، وأشار إلى أن هذه الجهود تتركز منذ فترة على حثاي وقال: «من هذا القول لهؤلاء الجيران أن الذين يريدون قطع الطريق أمام تركيا، الذين يريدون إيذاء تركيا، الذين لديهم أهداف عدائية تجاه تركيا، عليهم جميعاً أن يراجعوا حساباتهم».

فحينذاك لا شك شعب صبور لكن عندما ينفذ صبرنا سيكون رد فعلنا عنيفاً. نحن لا نطمح

■ شنت تركيا هجوماً عنيفاً على سورية لدعمها حزب العمال الكردستاني واعتبرت أن ذلك «الفتنة بين البلدين» مستحكمة، ما لا يتفق مع مثل هذا الدعم واستخدامه لغرض حل قضية معقدة في النزاع على المياه. وقد رئيس وزيرها مسعود يلماظ بـ «معاقبة» الدول المجاورة لأنها «تؤوي أولئك الذين يريدون تدمير وحدة أراضيهم» وقال إن تركيا لا يمكنها أن تقبل بتقاسم المياه أبداً.

وجاء هذا للتهديد في كلمة ألقاها يلماظ أول من أمس وهو يفتح حجر الأساس لعمى إدارة محافظة حثاي (أنطاكيا) المتناحرة للأراضي السورية. واعتبر تهديده موجهاً إلى سورية في الدرجة الأولى، وفي الدرجة الثانية لإيران التي حذر يلماظ وزير خارجيتها علي أكبر ولايتي، في أثناء زيارته لإثارة الجمعة الماضي، من مضاعفات دعم طهران لحزب



الحياة

المصدر:

التاريخ: ٢٥ أبريل ١٩٨٦

للبحوث والتدريب والمعلومات

بأراضي أحد لكل على العالم بأسره ان يعرف ان ليس لدينا شبر من الأرض تعطيه لأحد. بل بالعكس ان هناك ٦٠ مليون انسان (عدد سكان تركيا) مستعدون للموت من أجل كل شبر من هذا البلد.
وتطرق إلى النزاع التركي - السوري على المياه ليقال ان تركيا تقلد كل وعودها بالنسبة إلى مياه الفرات، بينما لا تجد أنفسهم ذاته من سورية بالنسبة إلى نهر العاصي. وشدد على ان بلاده لا يمكن ان تقبل تقاسم المياه أبداً.
يلتزم ان انقرة قد تم سورية بأنها تلوث مياه العاصي الذي يصعب من اراضيها في الأراضي التركية. رداً على اتهامات دمشق بأن مشروع سد الفرات يؤدي إلى تلوث مياه الفرات الأمر الذي يلوث أراضي المناطق الشمالية من سورية.

من جهة أخرى قال وزير الخارجية ايمرجي غيونتساي في اثناء مناقشة موازنة وزارة الخارجية في البرلمان ليل السبت - الأحد، في معرض تطويعه للعلاقات التركية - السورية ان إقامة جو من الثقة بين انقرة ودمشق يعزها دعم سورية لحزب العمال الكردستاني، وأوضح: طالما استمر الدعم السوري لهذه الحصابة التي قتلت آلاف الأبرياء والمستهدف وحدة أراضي تركيا فإن من المستحيل إقامة جو من الثقة بين البلدين. وزاد ان سورية تزعم، من دون أي مبرر، وجود مشكلة مياه بينها وبين تركيا، وهي تربطها بمشكلة الأرباب وتدعم ارضائين حزب العمال الكردستاني لكي تحقق حلاً (النزاع على المياه) بخدم مصالحها.

وفاً عن سياسة تركيا في مواجهة حزب العمال الكردستاني الذي يشن حرباً منذ ١٩٨٤ من أجل دولة كردية مستقلة في جنوب شرقي البلاد، وشدد على ان محاربة الإرهاب هو حق لجميع الدول ومسؤوليتها لكن يجب عدم تعريض المدنيين للآي وعدم استخدام القوة الزائدة والقوانين يجب ان تحترمهم وأضاف ان هذا التدعيم ينطبق أيضاً على العمليات الاسرائيلية ضد مواقع حزب الله في لبنان، وقد أعرباً لاسرائيل عن قلقنا.

كذلك تطرق إلى سياسة انقرة تجاه العراق لكنه تمسكها بوحدة أراضيها وسيادته. وقال ان تركيا تعارض أي محاولة لإقامة دولة كردية في شمال العراق. واعتبر ان الفراع للسلطوي في المنطقة سمح لحزب العمال بتنظيم نفسه فيها وشن هجمات منها على تركيا. وقال ان تركيا لن تسمح للحزب بأن يعيد تنظيم صفوفه في المنطقة. وأشار إلى التوتر في العلاقات التركية - الإيرانية. وقال ان انقرة سعت إلى تخفيفه بمواقفتها على تبادل سحب دبلوماسيين. لكنه أكد ان الاتهام الإيراني للديمقراطيين الترك بالجنس ليس له أي أساس.



الجامعة ومصر تستنكران تهديدات يلماظ لسورية

□ القاهرة - من محمد علاء

سكوا المسؤول التركي عن المخطط التي استلمت تركيا وإسرائيل معا انهما لتعرضان لها وابت إلى اتفاق للشعوان العسكري. وأمريوا عن استغرابهم تقرير وزير الدفاع التركي اويان سولو تقويع الاتفاق. وبسوق المجال الجوي الإسرائيلي. وابتغوا المسؤول التركي أن الاتفاق سيؤدي إلى استغراب وتوتر وبشكل الخطية مرحلة محاور وتحالفات لا داعي لها. كما دعوا تركيا إلى حوار مباشر مع سورية لحل كل القضايا العالقة ومنها مشكلة المياه.

إلى ذلك توجه موسى إلى اليونان أمس في زيارة قصيرة لتقديم التعازي في ضحايا حادث شارع الهرم. ومن جانبها صرح أومع عقب لقائه موسي بأنه أبلغ الجانب المصري أنه بكان هناك تقارير اعلامية خاطئة عن اتفاق التحول البرم بين الجانبين التركي والإسرائيلي وأن الاتفاق لا يتضمن تحالفا إسرائيليا بين البلدين أو أي بلد آخر. موضعا أن تركيا قامت فقط بتطبيع علاقاتها مع إسرائيل مطلقا فعل الكثير من دول المنطقة. وأشار إلى أنه في إطار تلك العلاقات الطبيعية فإنه تم توقيع اتفاقية للتدريب العسكري مطلقا توجد اتفاقات مشابهة وقعتها تركيا مع ١٦ دولة أخرى من بينها مصر ودول عربية أخرى.

وصرح الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري الذي التقى أومع أمس بأن مصر طلبت من الجانب التركي تقديم معلومات عن الاتفاق المبرم مع إسرائيل في المسائل العسكرية. وأشار إلى أن المسؤول التركي أبلغ مصر أن بلاده ملتزمة بعدم التدخل في أي تسامح أو اتفاق مع أي دولة ضد أي دولة عربية سواء كانت العراق أو سورية.

وأكد الباز أن تركيا أبلغت مصر أيضا أن التحالون مع إسرائيل أن يطرأ الواضوح في الحسرى الأوسط.

■ التقى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالجيد ووزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى نائب وزير خارجية تركيا أنور أومع الذي وصل مساء أول من أمس موفداً من حكومته لشرح أبعاد الاتفاق العسكري التركي-الإسرائيلي.

وأبلغ عبدالجيد وموسى المسؤول التركي تحديثات من إقدام تركيا على توجيهه ضربة إلى سهل الفصاح الليناني حيث موقع حزب العمال الكردلي التركي. واعتبرا تصريحاً رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ في شأن مصالحة سورية ورفض تقسيم لواء سدا أبواب للحوار والتفاوض السلمي وتصعيداً غير مبرر. كما أكد رافض سياسة التهديد. وأكد أومع من جانبها أن الاتفاق العسكري بين بلاده وإسرائيل مغير موجه إلى أي دولة عربية. مجدداً تأكيد استعداده لبلاده لتوقيع اتفاقات مماثلة مع دول عربية. وأشار إلى وجود العلاقات مع عدد من الدول العربية. وأكد حرص بلاده على العلاقات التاريخية التي كانت وراء موافق تركيا المساندة للقضايا العربية في جميع الحالات.

وقال السفير التركي لدى مصر بشار ياكاش أن بلاده ترفض رزعمة الاستغراب والأمن في المنطقة. وأضاف أن سورية رفضت استقبال وزير الخارجية التركي للبحث في أزمة لواء والافتراحتات المقعة من بلاده لحل هذه الأزمة. الأمر الذي نقله مصادر دبلوماسية سورية.

وعقد أومع ومساعد وزير الخارجية المصري السفير لخصي الشاذلي جلسة مباحثات أمس تناولت العلاقات الثنائية وسبل الإعداد لعقد اللجنة المشتركة برئاسة وزير الخارجية. وكانت اللجنة شكلت في شباط (فبراير) ١٩٩٢.

وعلم أن المسؤولين المصريين



تركيّا تقرر خفض تدفق مياه الفرات كالعادة خلال عطلة عيد الاضحى

□ أنقرة -
من كامران قره داغي

أعلنت تركيا مسويرة أنها ستخفض تدفق مياه الفرات، كالعادة، خلال عطلة عيد الاضحى (عشرة ايام في تركيا) لتقليد اعمال صيانة. وعلى رغم انه اجراء التخفيض تركيا في السنة الماضية ايضاً، الا ان صحيفة «الانكرية» ديلي نيوز، التي تصدر بالانكليزية في انقرة كشفت أمس ان وزراء ان دمشق استقبلت القرار بغضب شديد كما فعلت السنة الماضية عندما اكدت لانقرة ان التخفيض الى عشر مكعب في الثانية «غير مقبول».

ويخشى القرار التركي بعداً خطفلاً هذا العام كونه يأتي وسط تهديدات توجهها انقرة الى سورية ملتهمة بإيهاها بدعم حزب العمال الكردستاني. وكان رئيس الوزراء مسعود يلماز قد استقبل الماضي، «معالجاء» سورية «لاولها اولئك الذين يريدون تدمير» وحدة اراضي تركيا. واعتبر مراقبون في انقرة ان الخديار يلماز قد حافظ على حياد (استراتيجي) لاصدار تهديداته كان له مآزى سياسي مميّن كون سورية لم تخل من اعتبار هذه المحافظة جزءاً من اراضيها، إضافة الى ان هناء هي

المخلفة التي يمر عبرها نهر العاصي (يتجه من سورية الى الاراضي التركية) الذي تؤكد انقرة ان سورية تحبس مياهه وتولّوه وهو اتهام ترفضه دمشق بشدة وترفض ايضاً مناقشته مع الاتراك.

ويعد يومين على تهديدات يلماز دعا نائب رئيس الوزراء وزير الدولة ناهد ميتشكشيه (من حزب الطريق الصحيح الذي تتزعّمه تانسو تشيلر) في كلمة أمام البرلمان الى «تذكير» سورية برسم. وأكد ان لدمشق «مطروحات» لوقف المياه السورية الكبرى وهذه المطروحات ستطبق إذا تطلب الامر، فإن سورية ستلقن درساً.

كلّك رفض ميتشكشيه الشكاوى السورية في شأن مياه الفرات وقال ان دمشق «تصور المسألة للالتام العربي كأنها مشكلة مياه لكن هدفها هو تخليعة لدمشق لحزب العمال

الكردستاني» ويذكر ان تهديدات يلماز قوبلت باستياء من قبل الجامعة العربية التي اصريت في بيان عن اسفها وبطلانها واعتبرت ان تصريحات رئيس الوزراء التركي لا تتسم مع مبدأ علاقات حسن الجوار.

غوريش
على صعيد آخر، أكد رئيس هيئة الأركان التركي السابق الجنرال يوغان غوريش ان سورية «دوات تتعمد» بحزب العمال الكردستاني (الذي يتزعمه عبدالله أوجلان) لأنها أصبحت غير آمنة على نفسها بعدما

فلت دعم الاتحاد السوفياتي. لكنه ميّز بين شمال مكافئي حزب العمال الى شمال العراق من اراضي سورية وإيران، وقال رداً على أسئلة وجهتها اليه «توركتش ديلي نيوز» وبشرت اجوبته امس ان إيران لا تسمح بذلك بإرادتها لأنها غير قادرة على السيطرة على حدودها. ودعا

الى زيادة الاتصالات الدبلوماسية بظهورنا للبحث في هذه المسألة. من جهة اخرى أكد غوريش، الذي انتخب نائباً في الانتخابات الأخيرة عن حزب الطريق الصحيح، انه ما زال يربط من ان الولايات المتحدة تؤيد إقامة دولة كردية في شمال العراق مضيقاً، ان شوكه في هذا الشأن أصبحت أقل مما كانت في السابق. وشدد على ان تركيا بلن تسمح أبداً بحدوث مثل هذا الامر.

وأوضح ان الحكومات العراقية في تركيا حثرت غير مرة الولايات المتحدة في هذا الصدد. وجلس الأمن القومي (أعلى هيئة مسؤولاً عن الأمن القومي التركي) ناقش هذا الموضوع في كل اجتماعاته. وأكد ان اجراءات مشفرتة يجب ان تتخذ بالتعاون مع سورية وإيران وأوجه ذلك. وقال ان مجلس الأمن القومي، الذي يعتبر رئيس الأركان أهم اعضائه على رغم ان رئيس اقولة هو الذي يقرّر، يناقش في اجتماعاته دائماً مسائل مثل: هل ستخضع مثل هذه الاجراءات ومما تفلل اذا الجمعت

مكرستان، في اي حال، واي خطوات يجب ان يتخذها مولجها ذلك». ولاحد ان سورية وإيران ايضاً ليسهما مخاوفهما في هذا الشأن وان بريطانيا وفرنسا تحترقان وحدة اراضي العراق مسألة لها الاولوية. ماذا هل يجب ان تستمر في شوكه؟ هل ستستمر الولايات المتحدة على رغم معارضة تركيا، في المساعدة على إقامة دولة مستقلة تماماً في شمال خط العرض ٣٦ الاكيد ان تركيا لن تفلت مكتوفة الايدي في هذه الحال ونحن لن نقبل بذلك وستكون اول من يعترض. ووفق ذلك ستستقبل بالقوة اذا حدث مثل هذا الامر.

ورأى ان الانتخابات برلمان كردي وحكومة في شمال العراق يتخذ تهديداً لأملاء دولة وزاد ان هذا لم يكن معقلاً لولا الدعم الأميركي للكراد. وقال انهم «اصبحوا مثليين» نتيجة لهذا الدعم التّركي من قبل الاميركيين.

لكن غوريش شد على ان إعادة شمال العراق الى الرئيس صدام حسين ان ينهي مخلفات تركيا مع حزب العمال الكردستاني في هذه المنطقة. ودعا الى استمرارية عملية بروفايد كوسوفيتس مشيراً ان «تولّوها» لتركيا أكثر من مسؤولها. وقال ان حزب العمال الكردستاني يبلّغ لملحمة من (زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني) و(زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني). وزاد ان صدام امر في نهاية حزب الخلق بتسليم جنوب زاخو واجير ٥٠٠ ألف لاجئ على الفرات نحو الحدود التركية. ولم يستبعد ان يستغلّ دعم حزب العمال وقوم الكردستانيين في شمال العراق، ويشير الى ان السلطات المحلية المعنية بروفايد كوسوفيتس توفر لتركيا «ارسال طائراتها الى شمال خط العرض ٣٦» لتهرب مواقع حزب العمال الكردستاني عنه الشروكة.



مكتبة الوثائق

المصدر

للبحوث والتدريب والمعلومات

٥ أبريل ١٩٩٦

التاريخ

والسيد نائب المناطق باسم وزارة
الخارجية التركية نور الدين نوركان
المعلومات الواردة في جريدة تركيش
دايلي نيوز في شأن خفض كمية
المياه.



تركيا عزت التخفيض لاسباب فنية.. وونفت الاذي مياه اقل من الضرات لسوريا خلال العيد

وتابع يقول «بعد انتهاء العطلة
سيمود المنسوب الى طبيعته (...)»
فتركيا لا تعتمد سياسة تحقق الاذي
بجيرانها (...) نحن نهتم ان
استهلاك المياه يتراجع خلال عيد
الاضحى.

وتعمت تركيا بموجب اتفاق
موقع مع سوريا عام ١٩٨٧ بالسماح
بمرور ٥٠٠ متر مكعب في الثانية من
مياه الفرات كمعدل وسطي سنويا في
حين تطالب سوريا بمنسوب اعلى
لسد حاجاتها من المياه.

والفاد المناطق ان تركيا تسمح دائما
بمرور كميات من المياه الى سوريا
اكثر مما هو متفق عليه.

كما لم يقل ما اذا كان له اية صلة
بمساندة سوريا المزعومة للوار حزب
العمال الكردستاني الذين يشنون
حملة للفصالية في تركيا.

وانهم زعماء الترك منهم رئيس
الوزراء ميمود يمالق سوريا
بمساندة الازار الاكراد وهدوا في
الايام الاخيرة بالتخاض اجراءات
انتقامية.

وقال المتحدث باسم الخارجية انه
ثم لخطار السلطات السورية
والعراقية المختصة بالامر بوبنتار
ان يمود تنقل المياه الى مستوا
العمادي في القرب وقت ممكن بعد
العطلة.

القسرة الحب. رويتر. قال
مسؤولون اترك ان تركيا ستخفض
بشغل مؤقت كمية المياه التي
تسمح بوصولها من نهر الفرات الى
جاراتها سوريا خلال عطلة عيد
الاضحى.

وقال المتحدث باسم الخارجية
التركية للصحافيين محث هذا في
سنوات سابقة وهذا العام بسبب
العطلة ولاسباب فنية سيكون هناك
نقص في كمية المياه التي تصرف
لسوريا لكنه لم يوضح طبيعة هذه
الاسباب الفنية.

ولم يذكر المتحدث اي تفاصيل عن
الاسباب الفنية للتخفيض حصة المياه



الاستقراز

التركي

لم يعد يتخلصنا إلا تركيا التي تحاول استغلال الظروف التي يمر بها الأمة العربية من تشردم وتقسام لتأثينا أيضا لتطبيق التصريعات الاستقرازية ضد الشائقة سوريا ، ويهدد مسؤولون تركي بتأجيل دمشق « درسا » متنها ايادها بدعم الثوار الاكراد الذين يقاتلون للحكومة التركية .

ولا يمكن قبول أية تبريرات تركية بأن هذا الاتفاق ليس موجهها ضد الدول العربية ، لأنه اذا لم يكن موجهها ضد أحد فلماذا الاتفاق .. ماهو الهدف ؟

إن تركيا لطامها صريحة في أن تكون محورا وقاعدة ارتكاز للتواجد الأمريكي في المنطقة بهدف محدد وهو الحصول على جزء من النفوس في منظومة الشرق اوسطية التي تروج لها امريكا .. والتي تطورت كطوقاتها بسبب الحوان الاسرائيلي الأخير على لبنان .

• • •

فتركيا تنم جيدا ان ايران ان تكون مشمولة في هذا الاطار ، وإن شكوى عربية كثيرة تدور حول إمكانية التماسك مع اسرائيل مباشرة . لذلك فإن التركات يهدفون إلى أن يكون لهم دور في هذه الترتيبات والاستفادة من ذلك عسكريا واقتصاديا وسياسيا . ولكنهم أصبحوا على نواياهم مبكرا . وأظهروا علامات للترقب والتهور قبل الموعد المحدد وذلك عندما طلب نواباهم تتضح وتهدياتهم نظير . واستقرازهم العرب يتزايد .. وكل هذه الاستقرازات .. والاتصالات والمؤامرات تريخا قناعة بأن الوقت قد قرب لملا للعبة العربية الحايمة التي تحدد مصير العرب .. هل نستمر فعلا كعرب .. أم نحن كما أعلن زائر لوتشي وفاء العرب .. لم يعد هناك وقت لمن يهدرون الوقت .. !!

والاستقراز للتركي ليس موجهها ضد سوريا وحدها ، أنه موجه أيضا ضد كل العرب ، فالاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي الأخير الذي يسمح للطائرات العربية الاسرائيلية بالتطويق والعمل من الأراضي التركية هو تهديد واضح ومصريح لأمن الحوان العربية ومحاولات لتفكيك التطويق سوريا والمصريين وضمنهم تحت « كمشافة » التحالف السوري

وتركيا التي جاءت بتصريحاتها الاستقرازية مراراً ، الأولى على اسنان مسعود واملط رئيس الوزراء والثانية على لسان نهاد مكنوس نائب رئيس الوزراء تصالون بادعائها وجود دور سوري لمساعدة الاكراد للتغطية على مطالب سوريا لتركيا لوقف بناء السدود ومحطات الطاقة على نهر الفرات الذي تقسم مياهه للبنين . فالسوريون يؤكدون أن هذه المشاريع قللت من كمية المياه المتدفقة اليهم .

لكن لأن سوريا ملهمة حالية في مواجهة مشكل الحوان الاسرائيلي على لبنان ، وكريمة « الوجود » السوري في لبنان .. فإن تركيا لم تجد أفضل من هذا التوقيت لتتلقى بتهديداتها الطنية المستمرة ضد سوريا .

• • •

والاستقراز للتركي ليس موجهها ضد سوريا وحدها ، أنه موجه أيضا ضد كل العرب ، فالاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي الأخير الذي يسمح للطائرات العربية الاسرائيلية بالتطويق والعمل من الأراضي التركية هو تهديد واضح ومصريح لأمن الحوان العربية ومحاولات لتفكيك التطويق سوريا والمصريين وضمنهم تحت « كمشافة » التحالف السوري

السيد الجابلي

التركي



المسألة الكردية ومياه الفرات وتجديد الإتفاق السوري-اليوناني .

.. عجلت في الخطوة غير المفاجئة

اتفاق تركيا واسرائيل في اطار استراتيجية انقرة لجهة سورية واليونان وايران

محمد نور الدين *

■ انذر الاتفاق الحزيب العسكري، المشترك بين تركيا واسرائيل، عاصفة في العالم العربي لا يقدر لها ان تهدأ قبل مرور بعض فوفت. ولعل من اسباب هبوب هذه العاصفة وحيتها، ان الكشف عن الاتفاق المذكور في مطلع نيسان (ابريل) الجاري، وكان قد وقع في ٢٣ شباط (فبراير) الفائت، شكل مفاجأة كاملة للرأي العام والاعلام العربيين. وهذا يطرح من جديد المسئلة الزمنية المتعلقة بتصور مراكز الدراسات والابحاث والمثابمين وتفسيرهم، في العالم العربي، عن متابعة ما يجري في ما سمي دول الجوار، وعلى رأسها تركيا وايران، فتحوالى تلك المفاجات من بعض المواقف وما يطرأ من تطورات واحداث كانتا تمشي في كوكب والآخرين في كوكب اخر.

واذا وضعنا الاتفاق الامني التركي- الاسرائيلي في سياق المسار الذي رسمته السياسة الخارجية التركية لنفسها منذ اكثر من سنة، او على الاقل خلال الاشهر الستة الاخيرة، نجد ان الاتفاق المذكور ليس سوى محطة قابلة لتكون في مستوى اعلى، في الاسرائيلية التركية تجاه طرفين رئيسيين هما سورية واليونان وبنرجة اقل ايران، وبالتالي فإن هذا الاتفاق ليس له تداعيات فمة شرم الشيوخ الاخرية او الغرائز لها، بل ان المشاركة التركية الفعالة في هذه القصة، ومن ثم زيارة رئيس الجمهورية سليمان ديميريل الى واشنطن، وقبلها الى اسرائيل، تاتيان في سياق انتهاء تركيا سياسة خارجية اكثر تشددا لاعبارات امنها القومي، واستعدادا الاقتصادى الذي تهدده الخلافات الشائكة مع كل من سورية واليونان.

ولا خلاف على ان المعضلة الاخر التي تهدد تركيا منذ سنوات، كيانا ومصالحا الاقتصادية، وتكاد تشبه الاسس التي قامت عليها الجمهورية التركية، هي المسئلة التركية والكشف المسلح الفرس الذي يخوضه حزب العمال الكردستاني لتأسيس دولة كردية مستقلة في جنوب شرق تركيا، ويكاد التزيف الذي يسميه استمرار هذه المسئلة يطبع كل الامكانات التي تحاول انقرة ان

تضعها لتجعل من البلاد قوة اقتصادية للجمعية وقادرة على خوض التجدي الآخر في الانضمام الى المجموعة الأوروبية. وتقدر خسائر تركيا من جراء النزاع الذي خضته المسئلة التركية ما لا يال عن ثمانية بلايين دولار سنوياً، فضلاً عن تعميق الانقسامات العرقية وتعقيد السياسات المحلية. لكن انقرة ما فعلت منذ تجدد المواجهات العسكرية بين الكرك والولايات الحكومية في عام ١٩٨٤، فوجه اصابع الاتهام الى دمشق بتخريب عناصر حزب العمال الكردستاني والوقوف امامه، وعلى رأسهم عبد الله اوچان الملقب بـ «و.و.و» والذي كانت دمشق تكرر نفيها لهذه الاتهامات، كانت انقرة تضي الى استخدام المياه ورقة ضغط على سورية، فقتلعت المياه حيناً، لتصل بعض السدود، وقواصل انشاء مزيد من السدود الضخمة على نهر الفرات، مصرع الصبية الاساسي لسورية، ولعل القصة التي قصت ظهر بعير العلاقات بين البلدين كان توقيع الحكومة التركية لاتفاق مع شركات اجنبية في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لبناء سد «بيرجيك» الضخم على مقربة من الحدود السورية، وكانت تانسو تشيلر رئيسة للحكومة، وهي عرفت بعدها الشيفد للعرب وتفرها من اسرائيل.

اختلطت المسئلة الكردية بقضية المياه في العلاقات بين تركيا وسورية بحيث لم يعد ممكناً الصيحت عن احدهما دون الاخرى. ومع تنعش دمشق من وقف دعمها، ينظر انقرة لحزب العمال الكردستاني، كانت تركيا تخسر مزيداً من النقاط على جبهة المياه حين نجحت سورية في تاليل كل العرب، دولاً وشعوباً، وحضهم في جبهة واحدة مترابطة ضد المواقف الكردي من مسألة المياه. من بيانات وزراء اعلان دمشق، في الاخر كانوا الأول (ديميسير) الفاسات الى المواقف المتكررة الداعمة لجامعة الدول العربية. وهذا يؤدي من دون انني شك مصالح تركيا الشرق اوسطية من عدة نواحي. ووصلت العلاقات بين الدولتين الى درجة ان المسؤولين الترك خرجوا عن خطهم فيليبولوجي المعهود الى اتهامهم رسمياً وعلناً بدعم «الهاب الكردى» وكان ينبغي بيان



٢٥ أبريل ١٩٩٦

التاريخ:

للبحوث والتدريب والمعلومات

تركيا واليونان، وبلغت النظر في هذه المسألة ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، اجتمع في مطلع تشرين الثاني الماضي مع نظيره اليوناني، ومع وزير الدفاع الروسي بالجل في القسوة في القضا. وبلغ الشرع الصحفيين ان اليونان وسورية اتفقتا على تعزيز التعاون بينهما لمواجهة تهديدات من طرف ثالث (يقصد تركيا). وبدأ على سؤال عن احتمال تقديم سورية دعماً تقنياً لسلاح الجو اليوناني، اجاب الوزير السوري بان التعاون بين البلدين واسع جداً، مضيقاً: لا نريد ان نتحدث لجولنا الجوية او ان نتحدث علاقاتنا مع جيراننا لكننا لا نقبل ان تهديد من اي كان، ولي إشارة واضحة الى تركيا، قال الشرع بان اليونان وسورية لا تهاجمان احداً، لكن دولاً اخرى تفكر في مهاجمتهما.

وبلغت المصائر التركية حينها ان دمشق والينا وضعت بالفعل اتفاقاً حول استخدام الطائرات الحربية لكل منهما للقواعد في البلد الآخر. وعلى هذا يدرك المسؤولون الاتراك جيداً ان اليونان عدوة تركيا التاريخية الاولى في القرنين الاخيرين، هي مصدر الخطر الاساسي على الامن والمصالح الحيوية التركية في ايجيه واوروبا. وتوقيع الاتفاق التركي - الاسرائيلي هو محاولة تركية واضحة للضغط على سورية لفتح ارتباطها باليونان والتخلي عن تقديم الدعم والتسييلات لها.

وما من شك في ان الاتفاق الاثني بين انقرة وول ابيب يعتبر تقدماً اسرائيلياً نحو النظام الشرق اوسطي الجديد الذي تحاول واشنطن بطورة ملاحصة، ووضع ركائزها الاقتصادية والامنية. ويرى في بعض جوانبه غير محاربة الاصولية والقوى الرافضة له، وفي مقدمتها ايران وسورية. وان كان هذا الاتفاق لا يقدم الكثير، في ظل وجود أدوات الردع والصمائية والمراقبة الفضائية والاميركية في كامل منطقة الشرق الاوسط وفي مقدمتها الأراضي التركية. وإذا كان هذا الاتفاق يلحق ضرراً بالغاً في علاقات تركيا بالعالم العربي، لجهة ترسيخ الشرع النفسي بين الفلسطينيين والتي يحمل قادة الثورة الفلسطيني رديسياً من مسؤوليته، عبر سياسة إدارة الكفر العالم العربي والاسلامي منذ تولي تلمسو تشيريل رئاسة الحكومة التركية. بعد رحيل رئيس الجمهورية تورغوت اوزال الذي عزز منذ ١٩٨٢ الانفتاح على الشرق العربي والاسلامي، الا انه لا يمكن النظر اليه الا في سياق المصالح الحيوية لتركيا، التي قصرت العرب عن قرامتها بصورة موضعية.

• باحث لبناني في الشؤون التركية.

الامور ستحوى منحى جيداً. وغالباً ما كثر المسؤولون الاتراك في الاشهر الاخيرة، ان اي تطور جديد في علاقاتهم مع اسرائيل له دلالات وابعاد سياسية اكثر مما هو حاجة للتعاون المشترك. ففي الساعات من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، على سبيل المثال، قال مسؤول رفيع في وزارة الدفاع التركية ان تعزيز تحديث مائرات الف-١ التركية لشركة لصناعات الجوية الاسرائيلية، دون اجراء مناقصة، وخلافاً للعادة المتبعة، هو قرار سياسي، ولو كان يسعر اعلى، فهو ينطلق من كون اسرائيل دولة معادية لدولة معادية لئاء، ومثل هذه التصريحات لتكرر لدى الاتراك، ولا سيما من جانب اوتور اويمن، الامين العام لوزارة الخارجية. ويقتضي قرآن الاتفاق الاثني التركي - الاسرائيلي هو محاولة للضغط على سورية للتخلي عما تقهه بها انقرة من دعم حزب العمال الكردستاني.

والجديد المهم هذه المرة، ان مسالة حزب العمال الكردستاني بدأت تكتل رسمياً وعلناً مادة اساسية في تقرير ورسم السياسة الخارجية التركية. ولا لا يتوقع ان تترجع انقرة عن اتفاقها مع اسرائيل، غير من المستبعد، ان تعضي تركيا الى مزيد من الاتفاقات، والتي تعاون اعمق وابعد، واشد خطراً على سورية، لاذ لم تحصل، ولو بعد حين على ما تتوخاه كانت في صلب العوامل التي يدفعها لتوقيع هذا الاتفاق مع اسرائيل في حال لم تكن عملية السلام في الشرق الاوسط قد اكتملت بعد.

وفي السياق نفسه، يأتي الاتفاق التركي - الاسرائيلي رسالة اخرى الى ايران التي تلهمها تركيا، بنورها، بدعم حزب العمال الكردستاني، وان بدرجة أقل بكثير من دمشق. اما الحملة الاعلامية الايرانية الواسعة ضد تركيا بسبب الاتفاق المذكور، فلما يقدم جزء منها تطويق الاتهامات التركية لبعض الدبلوماسيين الايرانيين في انقرة بتشجيع القيام باغتيالات لعدد من المحررين والصحفيين الاتراك. ان لن يقدم وجود طائرات اسرائيلية في الفضاء التركي او يؤخر من السعي الاميركي الدائم لمحاربة الاصولية، في ظل وجود قواعد لحلف الاطلسي وقوة لطائرة الخريبة في الأراضي للتركية، والطعام المستمرة لطائرات الحلفاء، فوق تركيا كما فوق شمال العراق، والآن فوق جنوبه انطلاقاً من الاردن.

وجاء الاتفاق التركي - الاسرائيلي في لحظة حساسة في العلاقات بين تركيا واليونان. وتتناقل الاخبار ان وزير الدفاع اليوناني السابق ارستينيس، قام في اوائل الخريف الماضي بتوقيع اتفاق سرعي مع نظيره السوري في دمشق، كان قد ابرمه سابقاً لرئيس الوزراء اليوناني السابق اندرياس بابانديرو في العام ١٩٨٥ مع سورية. ويسمح للطائرات اليونانية باستخدام للجال الجوي السوري في حال نشوب حرب بين



تركيا... والدور الاقليمي

شام الدجاني *

الشعوب الإسلامية التي كانت خاضعة سابقاً للاتحاد السوفياتي خصوصاً الشعوب التي تربطها بتركيا روابط اللغة والثقافة وجاء تدخل تركيا في أزمة التقيضان بطريقة غير مباشرة، وإليها السياسي والمادي لتوفير الأمن وانصارها مظهراً آخر من مظاهر تأكيد حكومة تقيز لثبات بلانها وبرها الاقليمي.

حاولت تركيا على النحو المعروف أن تلعب دوراً إقليمياً مهماً ومتميزاً أثناء حرب الخليج، وكان للخدمات اللوجيستية التي قدمتها خصوصاً القواعد الجوية - القوات التحالف الدولي الجوية دور مهم في التجهيز لضرب العراق عسكرياً وإنهاء الحرب، وبعد انحصار البضعة النظام العراقي عن الشمال التركي وحدث تركيا حصول وتحويل مشكلة مراراً حزمة الأراضي العراقية، بحجة ضرب العناصر المناهضة لها من الأكراد.

وكانت الحملة العسكرية البرية والجوية التي جهزتها تركيا في بداية الصيف الماضي، والتي توغلت عميقاً في المنطقة التركية العراقية واستمرت أكثر من شهر، مظهراً آخر من مظاهر رغبة الحكومة التركية في ممارسة دور القوة الإقليمية العظمى ذات النزاع الطويلة، وهو دور يكثرنا بنور إسرائيل في عنوان غطرستها العسكرية في النصف الأول من الخمسينيات، دور عسكري في الحصار اللطيف.

وفي الوقت نفسه مارست الحكومة التركية السابلية ضغوطاً متوجهاً على كل من سورية والعراق من خلال تقنين كمية المياه التي تتدفق عبر نهر الفرات الذي ينبع من الأراضي التركية ويشابح سيره عبر الأراضي السورية والعراقية لينتهي في الخليج العربي، ولم يقتصر الأمر على تقنين المياه للشريان الجنوبي للمنزوعات والتي في المناطق الزاوية السورية المتاخمة للنهر والتي تعتمد كلياً على مياهه بل إن الحكومة التركية عمدت قبل بضعة شهور إلى تصريف المياه للوثة عبر مجرى النهر، الأمر الذي يسبب الكثير من القضاء والغضب للفرعين والسفن والقري والمجاورة المجاورة. أجرى النهر كما كلف تحقيق ميداني أصرته مجلة «الوسط» مؤخراً في المناطق الجنوبية المتاخمة لتركيا، ولا تخفي المصادر التركية أنها في استخدام ورقة

حكومة الحل الوسط أو تقاسم السلطة والرئاسة التي توصل إليها الثلاثي يماملا - تقيز، جاءت بعد مخاض طويل استمر قرابة شهرين بعد إعلان نتائج الانتخابات البرلمانية التركية الأخيرة، كان من الواضح منذ البداية أن فرض حزب الرضاء الإسلامي صاحب الرصيد الأكبر من المقاعد في البرلمان في تشكيل حكومة ائتلافية فرض مشكلة للغاية بسبب عزوف الأحزاب العثمانية للرئيسية (الطريق القديم والوطن الأم) عن التعاون مع أربكان وحزبه - الرضاء - ذي التوجهات الإسلامية من جهة، وبسبب ضغط المؤسسة العسكرية التركية البغلي من جهة ثانية.

مصلحة يماملا - تقيز كانت الصيغة الجديدة للخروج من صائق الحكم في البلاد، ومن الواضح أن المؤسسة العسكرية التركية والفرع ضاملاً كلاهما من أجل الخروج بهذه الصيغة كإيمان الفسح الأصولي التركي من الحكم.

لا شك أن المسببة ذاتها تسبباً مسيدة تركيا الجديدة ذات المظهر الأنيق، كانت تقبل أن تكون هي، بغيرها، رئيسة للحكومة، وهي مع قبولها تقاسم السلطة مع مسعود يماملا (زعيم حزب الوطن الأم) في حكومة الراسين، إلا أن طابع الحكومة التركية الأساسية سيظل يحمل طابع تقيز ويحتملها، وخصوصاً أنها ستحتل رئاسة الحكومة منذ مطلع العام القادم، ولقدرة ستحتل محاليتين، وتدير التي اختلفت اتفاقاً أربكان - يماملا وأصابت الأخير إلى حلفائها مستعرباً وهي المتمرسة بشؤون الحكم كيف تروض يماملا القليل الخيرة.

هذه الحقيقة تعني أول ما تعني استمرار الهيمنة الخارجية التركية في خطوطها العرضية التي رسمتها تقيز طوال السنوات الأربع الماضية، فمن المعروف أن حكومة تقيز السابلية بذلت جهوداً محسوسة لتحويل مسار تركيا، دولة إقليمية علمية، إلى حالة مغموسة، وكان من أبرز هذه الجهود محاولة إحياء الروابط مع



التركي مطيعان ديميريل إلى إسرائيل في شهر آذار (مارس) الماضي - وهي أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس تركي لإسرائيل - له دلالات خطيرة، أبرزها تأكيد الروح العدائية ضد العرب هذا "الصهيون"، في السياسة التركية الحالية - والذي تجلّى واضحاً في زيارة ديميريل الأخيرة لإسرائيل وكلمة باله التي قالها في شهر ألتينج - يبدو وكأن تركيا، في ظل إدارتها الحالية، تريد تأكيد انتمائها إلى الغرب من خلال تعزيز روابطها مع إسرائيل.

رئيس الأركان التركي شفيق بير كلف القاب في محاضرة القاها في معهد البحوث في واشنطن عن أن الاتفاق شمل جميع المعلومات الاستخبارية عن إيران وسورية بالوسائل الإلكترونية وتقديم معونة للجيش التركي للرباط على حدود إيران والعراق وسورية، وتشكيل إطار استخباري لتقويم الأوضاع العسكرية والأمنية، وكذلك القيام بتدريبات مشتركة لسلحي البحرية.

سورية وإيران عبرتا بشكل رسمي عن قلقهما البالغ من مضاعفات هذا الاتفاق ومضامينه. واعتبرت سورية الاتفاق تصدياً على الأمن القومي العربي والأمن السياسي والاستراتيجي تحديداً.

لا يمكن فهم الاتفاق الأممي التركي - الإسرائيلي الأخير الذي يملك استغراقاً واضحاً للأمة العربية، حتى في مرحلة السلام إلا على أنه تلاعب إسرائيلي - تركي على تقاسم الهيمنة الإقليمية على المنطقة العربية. ذلك لا يستن اعتراف الحقائق التاريخية المتأخرة الأساسية والفعالة لتركيا في حرب عاصلة للفنجراد ضد العراق، ومحاولات حزم الروابط والسياسة في الجمعيويات الإسلامية القائمة سابقاً للاتحاد السوفياتي، إلى محاولات التدخل في القسطنطينية والبلقان وأيضاً إسرائيل - سورية والضغط عليها، وأخيراً اتفاق الحصان المعكرونة مع إسرائيل - يتضمن هبة للحوار الاستراتيجي - لا محطات كبيرة على طريق طلع تركيا إلى القيام بدور قوة إقليمية عظمى.

• كاتب فلسطيني مقيم في دمشق.

المياه، كوسيلة ضغط سياسي على سورية لاستمرار أمنية (بإواء العناصر الكردية المناوئة لتركيا وللتنمية لحزب العمال الكردستاني PKK) زعامة أوجلان كما (زعم تركيا) لصحبه بل تتجاوز ذلك لاستخدام هذه القوة، وسيلة ضغط في مفاوضات السلام السورية - الإسرائيلية.

ومن المعروف أن البلدين سورية وتركيا كانتا قد وقعتا اتفاقاً في عهد الرئيس السابق أوزال في عام ١٩٨٧ نص على موافقة تركيا بصورة مبدئية على تصدير كمية ٥٠٠ متر مكعب من مياه الفرات في الثانية عند نقطة جرابلس السورية، ولكن تركيا ديميريل - تشير لم تلتزم بهذا الاتفاق ولجأت في المرافعة والمساطة بشأن كبح جماح اللجنة الثلاثية (العراق - سورية - التركية) الخاصة بمقايعة مشكلة المياه، والتي لم تجتمع منذ عام ١٩٩٣.

ولا تزال انقرة تضرب عرض الحائط باحتياجات دمشق التي تعجزت الانفصال التركية على الفهر قد أدت إلى حركتان سورية من حقوقها في المياه وإلى زيادة التدفق في حوض الفرات. ويمكن أن ندرك جسامته الخطأ التي تسببها سورية في مواجهة الضغوط التركية الشرسية عندما نعرف أنها تلحق الضرر بأكثر من ٧ ملايين سوري (أي قرابة نصف سكان البلاد) يعيشون على الزراعة في حوض الفرات، ومن المعروف أن حاصلات سورية الزراعية الأساسية (القمح والطن) تأتي من المناطق الشمالية والشمالية الشرقية للبلاد.

وبعد حرب التصحر والجوع تسار تركيا ديميريل - لتغيير أكثر فأكثر عن عواصمها من خلال اتفاق التعاون الاستراتيجي الذي وعلته مؤخراً مع إسرائيل. ذلك، يتضمن - بالتمسية ما كلف انقلاب عنه - السماح للطائرات العسكرية الإسرائيلية (طيران) القصف الإسرائيلي (جوي) والحد من المجال الجوي التركي. وقد أضافت المعلومات القليلة التي سمع بنشرها عن هذا الاتفاق الأول من نوعه أنه يسمح للطيران الحربي الإسرائيلي بأجزاء متواترة معقدة تحتاج إلى مجال جوي واسع.

هذا الاتفاق الذي جاء ضمن تخطيط زيارة الرئيس

سورية تطالب توضيحات تركية لقرار خفض مياه الفرات

اعتبرت ان انقرة تريد تصدير مشكلة داخلية باثارة موضوع دعم الكردستاني

□ معشوق - من ابراهيم حميدي □

■ قالت مصادر مطلعة في دمشق لـ «الجملة» إن وزارة الخارجية السورية طلبت عبر سفيراتها في القاهرة، قنصلياتها في بيروت ودمشق، من الحكومة المصرية، السماح لعدد من المصلين السوريين، خلال صلاة عيد الأضحي، بالعبادة في المسجد الأموي بدمشق، وذلك في إطار السماح للمسلمين من دول عربية غير دول الجوار، وبينم عن رغبة في تصديرهم مشروعية داخلية تتعلق بالإدارة.

وكان المطلق باسم وزير الخارجية التابعة للبحرين
الذين انهماء على ان اسم من يلازم مستشاري
جمعية المياه في سوريا في ايام الانسحاب
فلية. واضحت المسائل المطروحة في التسوية
الآنك انهموا السطوة الخارجية في اسم السيد
يرجع الى انهم يهيئون الحادق في اذا كان هناك
شرب في ايرانات المأمور على خيرة في لبنان
التي في الجملة. تركيا على غير التوقيع بهذا
الحال. في العمل التركية تتوقف خلال هذه
الفترة ويستد حاجة لتكوين العلاقة الكويتية
المادة من السويد. من هذا الط.

يقدر أن يتطابق المرحلي التكراري لعام ١٩٧٧ مع سنة سوية
التي كان فيها الاقتصاد متعطلًا لمدة ٢٠٠ سنة. في
مكتب في القاعة في الجانب الجنوبي الشرقي للدار
التي كان عليها ١٩٦٠، وفيها لم يقفوا إلا تركيا
في تلك الحجرة. في الصيف، يذهب إلى رحلات
في قاعة تجارب في الصيف، السوية - التركية.
نزلوا على تلك المكتب في الساعة السوية في يوم
في أمهر، والوضع المتغير على لفترة لهم
مستعجلين إليها. وسيلة للفتنة على في المحرر
الزمني، سموع (والزمني) وأخذ انتقادات في دول
التي كانت تتحدثها في محزون العمال
في السوية، بزعامة الجوهان في السوية في
السوية والبار.

عبر إلى القاعة باسم التكراري التكراري في
الذين يؤمنون أنه قد توجد شعلة سوية
سوية. كان في سوية شعلة سوية في

[illegible][illegible]



حول اقتراح إنشاء معهد دراسات وبحوث مياه الشرق الأوسط وإفريقيا

د. مغاورى شحاتة دياب
استاذ المياه بجامعة لنوفية

تفقدت مشكلة الرأي وجمعية الأهرام للقاهرة بنشر مقالتي بعنوان موارد المياه وتعلمنا ونبحثا وإدارة في أغسطس سنة ١٩٩٥. وكان جوهر المقال وصفه هو الدعوة لإنشاء معهد دراسات وبحوث مياه الشرق الأوسط وإفريقيا... وفي هذا المقال أوضحت أهمية مشكلة المياه باعتبارها رأس مشكلات القرن القادمة على مستوى العالم وفي منطقة الشرق الأوسط وبمختلفنا العربية على وجه الخصوص. حيث تبلغ كمية المياه العذبة المتجددة بالعالم العربي ٣٧٧ مليار متر مكعب بما يعادل ٧٧ من أيام للجدية بالعالم

في حين تصل مساحة الوطن العربي إلى ١٤ مليون كم^٢ بما يعادل ٢٩٪ من مساحة الكرة الأرضية. وللتعرف على هذه مشكلة المياه بالعالم العربي فمن الواجب التذكير بأن ٧٢٪ من مياه العالم العربي يعانى الآن عجزاً في موارده المائية خارجة حيث تتبع انهاره وكراسية من خارج أراضيها مستورد ٥٠٪ من احتياجاته الغذائية.

وإذا كان العالم العربي يعانى الآن عجزاً في موارده المائية في ظل عدم سكانه الحضارية وإلى نال محدود التنمية الزيادة السكانية الحاصلة وتحت تأثيرات التنمية الاقتصادية التي تواجهها تحديات هائلة. وهو تخلصنا لا يمكن أن يقرض على منطقة دول الشرق الأوسط التي تعاني قاراً في موارده المائية في ظل التوجه الجديد للدول الفنية ملكياً والذي يهدف إلى اتجاه اعتبار المياه مسطحة يمكن احتكارها أو مبادلتها أو استخدامها عتصراً للتهديد أو الضغوط بما يؤدي إلى الإضرار بالأمن القومي للدول في ظل تباينات سياسية واقتصادية معقدة قد تؤدي إلى نشوب صراعات إقليمية بين الدول الفنية والدول الفقيرة مثلاً في منطقة تحاول التخلص من صراعاتها التاريخية وإلى عصر لا يقلل سوى الاهتمام بقضية الشعوب.

في الوضع الحالي للمياه ليس بالدرجة الكافية من الوضوح لتبسيط البيانات المعقدة وعند توابع للمعلومات الكافية عن المياه المتجددة والمخزونة كما أن التعامل عمياً وفي عام موضوع المياه كقضية إقليمية وتغشى التدريب وتنمية المعارض للأمة لتناول قضاياها كما أن وسائل البحث والتحري وأساليب التقدير تتفاوت بدرجة هائلة بين دول المنطقة. ومن ثم فإن الحكم القاطع على موارد المياه وطرق توزيعها ومصارفها وتوزيعها والتحكم فيها مازال يحتاج إلى التقدير والتدريب والتقييم والتفكير وإذا كان ذلك مطلوباً بدرجة كبيرة الآن فإنه من أهم متطلبات المستقبل حيث يشكل سؤال التنمية كقضية الدول وأهم عناصر التنمية عن هذا السؤال هو عنصر المياه.

ولا كانت حركة المياه في الأنهار أو في الخزانات الجوفية لا تعرف الحدود السياسية لذا فإن التعامل مع مشكلة المياه لا بد أن يكون من منظور دولي مجموعات الدول المشاركة في أحواض الأنهار أو مخزون دول المياه العذبة وعلى أساس علمي تحكمه الحقائق والأرقام وتوزع فيه الأنظمة في إطار قانون دولي يحدده مجمع الأفراسي وإتكون تعرضاً للتطرف أو للتناقض مهما تعالفت الاختلافات في الوجهات السياسية للمياه حمة وليس من المفروض أن تكون محل جدل أو أدلة

مناطق من شأن تلك كله أن يوضح من جديد. فكرة إنشاء مؤسسة تعليمية وبحوثية ذات مستوى دولي تشغل قضية المياه بالشرق الأوسط وإفريقيا تعليمياً وبحوثاً وإدارة. حيث يجب مثل هذه الكيان العلمي أن يتابع الدولى عن سلعة الأجداد في وقت يجب أن يتضافر الجميع لإنشائه ليكون صرحاً تعليمياً وبحوثياً يروج إليه الجميع طلباً للمساعدة الفنية والأجهزة الحافزة العلمية للتجربة في موضوع المياه.

إن إنشاء دراسات وبحوث مياه الشرق الأوسط وإفريقيا سوف يمكن دول المنطقة عبر الإقبال من تطوير مائيتها وتأهيلهم على أعلى مستوى علمي وفى بصمولهم على درجات عالمية (ماجستير، دكتوراه، دبلوم) في مختلف التخصصات الفنية والفنية والاجتماعية والقانونية والارتباط بالإنشاء طبقاً لنظام الأمم والبعثات كما أن إنشاء هذا المعهد سوف يحقق بالذات إنشاء بنك معلومات دولي في بيئته من المياه بالإضافة إلى توفير فرص التدريب وتقديم الخبرة في مجالات البحث عن المياه الجوفية وبرقبة وأحواض التصريف العظمى والصغيرة وحملتها البحثية والكوارث الثلاثة (كوارث جفاف، أسود، قحط) وكذلك تقديم الخبرة والتدريب على تحلية مياه البحر والمياه الجوفية ملوحة كمشكلة عالمية وهي مشكلة الشرق الأوسط بقرى خرواً تعليمياً

مفروعة المياه محلياً ودولياً بما يؤمن إلى عدالة توزيع المياه والحفاظ على حقوق الدول في الحياة والتنمية وبناء القليل من أخطر عناصر النزاع القائمة وهو قضية المياه. لقد تضمن السيد الرئيس محمد حسنى مبارك في مقابلاته عديدة للزائر إلى أهمية موضوع المياه عربياً وإفريقياً وفى واقع الأمر أنه لاخطورة هذا الموضوع وإدارة على دول المنطقة وأمنها واستقرارها. كما أكد ذلك خلال زيارته للرئيس الفرنسي جاك شيراك الأخيرة مصر حيث أكد سيادته أهمية عنصر المياه لمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا في رأى مع الرئيس محمد حسنى مبارك في هذه الأجاء وللاقتراح إنشاء



معهد الشرق الأوسط للمياه والتنمية وهو اقترح يؤمن أهمية ماسبق الكتابة عنه بصفحة الرأي بجمعية الاسماء في المستنقعات المائية.

من هذا المنطلق فإن فكرة إنشاء معهد دراسات وبحوث مياه الشرق الأوسط وإفريقيا فكرة قومية ودولية معا يجب أن تخطم لها مصر لاتصالات أساسية أهمها:

- ١- اهتمام الرئيس محمد حسني مبارك وتكرارها الاستراتيجية الموضوع للمياه.
- ٢- اللوائح الجغرافية البحر في قلب الشرق الأوسط ونورها.
- ٣- ما تشهده مصر من كمالات وخبرات علمية وهندسية والفنونية واجتماعية في شتى مجالات المياه تعتبر نواتج لكون هذا المعهد.
- ٤- العلاقات المصرية المميزة بالدول الإفريقية والعربية والشرق اوسطية ومجموعة دول البحر المتوسط.

إن إنشاء معهد دراسات وبحوث مياه الشرق الأوسط وإفريقيا لا يتعارض في رسائله مع التطلع من التآلف والراكون البحثية بنول للمنطقة كما انه لا يمنع درجات علمية ومن ثم فإن له طبيعة مميزة تخرجه من النطاق المحلي إلى المستوى العالمي كما أن توفير الاستثمارات اللازمة لإنشاء هذا المعهد الدراسي في الشبكية الدولية يمكن أن يتبين عن طريق ما تخصصه الحكومات للمهمة بملف المياه بمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا وكذلك مساهمة الهيئات الدولية معلة في مؤسسات الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية (مؤسسة للوجبة الإفريقية - جامعة الدول العربية وغيرها) أن لتقييم مؤثرات المياه في مناطق تتفاوت مواردها واحتياجاتها يجب أن يكون بمثابة عن الاغراض السياسية والعلاقات على المحتوى وبالمثل وبذلك إلى تحقيق مبدأ الحق في المياه على المستوى العالمي وتكنولوجيا وإن يكون ذلك إلا إلى تحقيق للمعهد المهمة العلمية والاجتماعية بإنشائه تحت لواء إحدى المؤسسات التعليمية الجامعية التي يراها المجلس الأعلى للجامعات برئاسة السيد الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم مولاة من وراء القصد وهو يهدي السيل.



للمحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر

الطابع

الإعتماد الاقتصادي

٢٩ أبريل ١٩٩٦

في السرقة الأوسط من الندرة.. إلى الأمن!

رغم أن نقص المياه يعد مشكلة عالمية إلا أنها تبلغ ذروتها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (MENA) حيث ندرة المياه العذبة الطبيعية وقلّة مياه الأمطار وانتشار الأراضي الصحراوية والجفاف. كما أن أكثر من ثلثي مياه الأنهار المتدفقة في أراضي المنطقة تقع منابعها خارج حدود المنطقة. ويتوقع البنك الدولي أن يزداد نقص نصيب الفرد من الماء خلال الثلاثة عقود القادمة من ٢٠٢٥ في الوقت الحالي إلى النصف.

وبالتالي تدخل المنطقة في الدائرة الجهنمية حيث يعرقل نقص المياه النمو الاقتصادي وبالتالي يؤدي ضعف النمو الاقتصادي إلى تقييد الاستثمارات المطلوبة لتوفير كميات أكبر من المياه. وفي هذا الصدد أصدر البنك الدولي تقريراً تحت عنوان «من الندرة إلى الأمان» يرسم فيه إستراتيجية لمواجهة هذه الأزمة التي يتوقع حدوثها في المستقبل القريب. وينوّه كاتبه كوش ويسر نائب رئيس منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالبنك الدولي في البداية إلى الغرض من إصدار هذا التقرير وهو الحد على القيام بأعمال تحضيرية لمؤتمر المياه الإقليمية المزمع عقده عام ١٩٩٧ والذي سنبينها في برنامج عمل إلزامي لمشاركة المياه بين الدول المعنية والحكومات والجهات المانحة للمياه.

تقرير: للبنك الدولي
عرض: جيهان شاهين

أزمة المياه

وينقسم الكتيب إلى ثلاثة أجزاء. يعرض الجزء الأول أزمة المياه المؤشك حدوثها في دول الـ MENA مدخلا على ذلك بالاحصاءات. ويركز في ذلك على عدم توازن العرض مع الطلب على المياه في العالم عامة وفي هذه المنطقة خاصة. فالطلب على المياه في دول الـ MENA في زيادة مضطردة حيث أن استخدام المياه قد زاد إلى خمسة أضعاف خلال هذا القرن ومن المتوقع أن ينخفض نصيب الفرد إلى الثلث في الجيل القادم. ذلك بالإضافة إلى أن منطقة الـ MENA من أكثر مناطق العالم جفافاً فنصيبها من المياه العذبة المتجددة أقل من ١٪ في حين يطنها ٥٪ من سكان العالم. كما أن المتاح من المياه في تقص مضطرد قد يصل إلى حد الكارثة. فحوالي ٤٥ مليوناً من سكان المنطقة - أي ١٦٪ من مجموع السكان - يفتقرون للماء الآمن في حين أن أكثر من ٨٠ مليوناً لا يتمتعون بالرعاية الصحية. ولقد إنخفض نصيب الفرد السنوي من الماء بنسبة ٦٠٪ منذ عام ١٩٦٠ من ٣٣,٢٠ إلى ٢١,٢٥ في الوقت الحالي وهو أقل النسب في العالم. ومن المتوقع أن ينخفض بنسبة ٥٠٪ ليصل إلى ١٠,٦٥ م بحلول عام ٢٠٢٥.

ويعرض هذا الجزء أسباب عجز المياه في منطقة الـ MENA والتي تتلخص في تدمير الأرصدة الرئيسية من المياه الجوفية في المنطقة، مضاعفة التلوث الناتج عن استخدام الأسمدة والمبيدات الحشرية وإلقاء النفايات المنزلية والصناعية في الأنهار لأزمة المياه، اتباع الأساليب الخاطئة للمبجعة في الري حيث تستهلك المنطقة ٨٧٪ من المياه في الري تاركة ١٣٪ فقط للاستخدام المنزلي في حين أن جميع دول العالم تقتصر على الاستخدام المنزلي والصناعي، ومن الأسباب الرئيسية أيضاً في نقص المياه هي عدم تناسق الجهود المبذولة من قبل الدول والحكومات والدول المانحة للمياه ومعنى الجزء الثاني بوضع نقاط لتلافي أسباب نقص المياه في المنطقة والتي تتلخص في الآتي :

١ - حشد الجهود المبذولة :



لتجنب كارثة
مائية واسعة
النطاق يجب أولاً
إحداث تغيير في

السلوك على جميع المستويات. فبدلاً من تركيز الجهود على زيادة مقدار المياه المتاحة يجب أولاً أن نعتنى بالأنشطة التي يمكن القيام بها في حدود ما توافر من الماء. ويتطلب ذلك القيام بحملات توعية شعبية لتغيير النمط السلوكي وإدراج مواد تروية في المدارس.

كذلك فإن مشاركة مجالس قومية إستشارية وممثلي الحكومات ومستخدمي المياه مع قطاع المياه في إتخاذ قرارات سوف تؤدي بالضرورة لتنمية وعي المجتمع. كما أنه يتعين على الجمعيات الأهلية المستولة عن توصيل المياه وصيانة شبكة المياه تحسين خدماتها والمساهمة في إستعادة الصنوفات.

والجدير بالذكر هنا مساهمة القطاع الخاص في حل أزمة المياه في مصر. فقد قامت جمعية أهلية بالتعاون مع شركة مصرية خاصة وتمويل من هيئة المعونة الأمريكية بتنفيذ خطة برنامج من شأنه تقليل

الفاقد من المياه في ثلاث محافظات: القاهرة - السويس - الاسماعيلية. ويشمل المشروع اصلاح اسباب تسرب المياه في المنازل والأبنية الحكومية وتركيب أدوات قياس المياه والقيام بعمل تقديرات إجتماعية لتحقيق أقصى إفادة من البرنامج.

٢ - تحقيق التكامل بين ادارات مصادر المياه :-

وبذلك يرسم إطار عام للسياسة طويلة المدى لتحديد العرض والطلب على المياه ولتلافي حدوث أخطار بيئية ومستقبلية قد تنجم عن محاولات تنمية الموارد المائية. وهنا تحتاج الحكومات لإنشاء جهاز قومي للمياه وإدراجه في قانون يتضمن نصه وصف للماء بأنه ملك عام ويحدد حق استخدام الماء ويحقق وحدات إدارية لا مركزية تتمتع بالحكم الذاتي ويضع معايير لجودة المياه والتحكم في التلوث ويرسم منهجاً للحفاظ على البيئة.

٣ - رفع كفاءة استخدام المياه وخفض التلوث:

وبذلك بخفض الدعم على استخدام المياه من ناحية وإشراك القطاع الخاص ودعمه بالحوافز المناسبة لتحسين كفاءة شركات وإدارات المياه.

كما يجب فرض تعريفات على استخدام المياه تهدف لتغطية التكلفة الكلية لخدمات المياه. ويتعين على الحكومات في هذا الصدد خفض كمية المياه المستخدمة

أزمة المياه



في الري بنسبة ١٥٪ لمضاعفة المياه المتاحة لسكان المنازل والصناعة، تخفيض حوالى ٤٠٪ من حجم المياه المهدورة بالذات داخل المنازل بتركيب بدائل ذات كفاءة أعلى للصرف الصحي، وضع استراتيجيات للتحكم في

استخلاص المياه الجوفية بفرض ضرائب عليها وتنفيذ برامج لإعادة توظيف المياه المستخدمة خاصة في الري وإنشاء محطات لمعالجتها حتى لا تتسبب في انتشار الأمراض وأخيراً توفير منافذ مياه الشرب لحوالى ٩٠٪ من سكان المنطقة وتعزيز الصحة العامة لـ ٨٠٪ آخرين.

وفيما يتعلق بمصر، فإنها تعيد استخدام حوالى ٣,٤ مليار متر مكعب من مياه الصرف الزراعى وقد تضاعف هذه الكمية بحلول عام ٢٠٠٠

٤ - البحث عن منابع مياه بديلة :

تعد تحلية مياه البحار من الاختيارات البديلة إلا أنها عالية التكلفة والأسلوب الأفضل لإيجاد منابع بديلة هو إنشاء سوق مياه على إقليمى ومحلى يقوم بنقل المياه من الأماكن الغنية بها إلى الأماكن التى تعاني من عجز باستخدام قنوات وشبكات مواسير وسفن

٥ - تنمية التعاون على المستويين الدولى والإقليمى :-

حيث أن أكثر من ثلثي الماء المتدفق داخل المنطقة تقع منابعه خارج الحدود.

- ويتعلق الجزء الثالث من الكتيب بعرض وثيقة عمل التعاون بين دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وسيتم التعاون على المستويين

- على مستوى الدولة الواحدة حيث يتم التعاون بين الحكومة والشعب



ومؤسسات القطاع الخاص. وعلى المستوى الدولى بين الحكومات
ومانحى المياه من ناحية وإيما بين الدول للامانة للمياه من ناحية اخرى
وسوف يتم تحديد منهج التعاون خلال مؤتمر المياه MENA فى
عام ١٩٩٧. كما يتعهد البنك الدولى من جانبه بتوسيع نطاق مساعداته
المادية والتقنية لتنفيذ هذا التعاون وحسب التقديرات الأولية فإن مجابهة
مشكلة المياه فى منطقة MENA سوف تتطلب زيادة الإستثمارات من
٢٠٪ فى الفترة الماضية إلى ٧٠٪ فى المستقبل. وأغلب النظر أن تقوم
الحكومات بتمويل هذه الاستثمارات بفرض رسوم على مستخدمى
المياه كما ستساهم الدول للامانة للمياه بنسبة ٢٥٪ (حوالى ١٠٥
ضعف النسبة الحالية) فى حين يشترك القطاع الخاص بنسبة ٥٪ من
حجم قطاع الماء.

وفى النهاية فإن هذا التقرير لا يعد برنامجاً للحمل وإنما هو بمثابة
كتيب ارشادى يجنب النقاط التى يمكن باتباعها مواجهة مشكلة المياه
خلال العقد القادم فى منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وتحقيق
كفاية ذاتية.



المصدر :

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

٢١ مايو ١٩٩٦

مواقف

٢ - عندما نؤمن من حروب الماء الحرب الأولى إن شاء الله بما يتفحص في أفريقيا وفي نهر النيل وأنتا رغم ذلك سفاهة في إستهلاكمه.

أما الحرب الثانية وهي الاضطراب فهي ان الماء الذي تشربه مسموم. والله العظيم ثلاثا مسموم. وأنتا يجب ان تخرب الماء نفسه. لا ان تخرب من أجل الحصول عليه. وإن الماء الذي تشربه قد اختلط بالصرف الصحي والكيماويات والمواد الكيميائية من مخلفات المصنوعات والكيماويات الحشرية .. وأخطر من كل ذلك.. والله العظيم.. هو مخلفات المصانع على النيل.. ويجب ان نضيف الى ذلك ويكل ثمة ويكل سموما أخرى في الهواء ليس الله الرصاص.

وبعملية حسابية بسيطة تجد ان حياتك واستمراره معجزة من المعجزات. لذا ؟ لأنه لا يوجد مصري واحد ليس مريضاً أو سوف يكون مريضاً. فإن لم يكن مريضاً فأكبر دليل على أنه في الطريق إلى ذلك هو شعوري وشعورك بالإرهاق دون أن تكون قد بلغت أي مجهود !

لذا نحن قد نلهد صيلاً ؟ لذا نحن في حالة انهيار.. لذا أحتاجنا أقل ؟ لذا ساعات عملنا ليست ساعات.. وإنما هي ساعات قد قصمت كل واحدة عشرين أو ثلاثين ساعة ! أنتا قد انزعجتنا من عشرين عاماً عندما نظرت الحكومة إحصائية رسمية بأن متوسط ما يعمل المواطن المصري هو ٢٦ ساعة في اليوم.. عانت الحكومة وفالت لتسقط صافرسوها.. فالقصود هو ٣٦٠ ساعة في اليوم.. ياريت !

بل يمكن أن نقول دون مبالغة إنه من بين كل عشرين مواطناً يوجد واحد فقط هو الذي يعمل ساعة .. والباقيون معطلون له أو قدامتون فيه أو متفرجون على خبيثته.. إذ كيف يكون أي انسان مخلفاً في عمله وهو يتقاضى هذا الأجر الضئيل فما الحل إذن؟ الحل هو أن يهتكر أو يراشى أو يصرق !

والله خالق الإنسان ولله يقول : وجعلنا من الماء كل شيء حي.. فالله هو مصدر الحياة والماء اللوث هو مصدر الحياة البيولوجية في جسم الإنسان وفي الهواء ونحن قمعية. والإنسان أصبح يتوسط دورة المياه.. فعاد الصرف الصحي الذي يشربه يبعد إلى الأرض أكثر فأكثر ليشربه مرة أخرى.. وهكذا يموت الإنسان ويهيش البيولوجيا !

هذه هي حرب الماء التي يجب ان نحشد لها.. ان نحاول القضاء عليها لأنها تقضي بالفعل علينا.. وليس مرضى الكلى والكبد والسرطان والتخلف العقلي التي تسبب التخالف في حرب الماء !

أنيس منصور



الفاو تعذر من أزمة ميسل

بحوض البحر المتوسط

قالت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) أمس إن دول البحر المتوسط ستواجه مشكلة خطيرة ما لم تغير أسلوبها في إنتاج الغذاء.

وقالت الفاو في وثيقة عرضت خلال مؤتمرها الإقليمي لشئون أوروبا والمتعد في تل أبيب أي استمرارية الزراعة في منطقة البحر المتوسط باتت محل شك فيما يبدو ما لم تتخذ إجراءات عاجلة وحزيرة لتغيير هذا الاتجاه وقالت المنظمة إن عدة دول في طريقها لمواجهة أزمة مياه وبخاصة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وإيطاليا اليونان وجنوب إسبانيا وتركيا.

وتوقعت أن تواجه جميع دول شمال أفريقيا الخمس المظلة على البحر المتوسط نقصا حادا في المياه بحلول نهاية العقد. وتستورد بالفعل جميع هذه الدول - فيما عدا المغرب - نصف قمحها أو أكثر.

وأضافت أنه مع حدوث ندرة شديدة في المياه فسيتكون من الصعب جدا تعزيز الكفاية الذاتية في المواد الغذائية وتلبية احتياجات السكان الذين يزايد عنهم بمعدل ٢/٣ سنويا.

وأشارت الفاو إلى ضرورة اتباع أساليب فنية لتوفير المياه واستخدام مصادر بديلة مثل مياه الياق ومياه البحر.



للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر

للمصدر

الطبعة

٢٠١٦

قبل أن تنفجر قنبلة المياه
الصرف الصحي والملوحة
والاشعاع الإسرائيلي
ثلاثة مخاطر
تهدد مخزون المياه الجوفية





المصدر :

٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للبحوث والتدريب والمعلومات

المياه قليلة موقوفة ستفجر للتحرر صراعات دموية بين دول الشرق الأوسط بحلول القرن القادم، ويتوقع الخبراء أن يكون الصراع على المياه في السنوات العشر القادمة صراعاً رئيسياً يخطر من صراعات الحدود. ويرى الخبراء أن الدول العربية ستكون الأكثر تضرراً من صراعات المياه. ففي المشرق بدأت تركيا الترويج بوزارة المياه على سوريا والعراق وهدتهم

تحقيق:

آمال عبده

الملوحة تلوث مياه الدلتا

ويحذر للكتور فتحي علي حسن الخبير بمعهد بحوث المياه من مخاطر الإسراف في ضخ المياه الجوفية بحزام الدلتا من منطقة حبي الاستغربية مما يؤدي الي خفض مستوى المياه الجوفية عن سطح البحر وبالتالي ارتفاع نسبة الملوحة وتهدد مياه الوادي وعدم صلاحيتها للري أو للتشرب!

ويطالب خبير المياه بوضع ضوابط للمياه الجوفية وتحديد الأماكن المسموح بحفر الآبار بها.

الصرف الصحي

يهدد المياه الجوفية

ويحدد المهندس أسامة محمد الشافعي مدير عام التركيب المحصولي بوزارة الزراعة بعدما أضر لخطورة السحب العشوائي للمياه الجوفية، وهو حفر آبار بالآبار التي يوجد بها شبكات صرف صحي في منطقة كمنطقة الجبل الأصفر حيث توجد بها مزرعة كبيرة بمساحة ٢٥٠٠ فدان تزرع فيها أشجار البكان وعين

الإسراف. والمرت هذه السياسة السلبية كما يرى الدكتور فتحي عبد السلام عن تجفيف الآبار الجوفية وكان واجبا على الحكومة أن تعمل لعلاج هذه الكارثة بمجرد ملاحظة استمرار انخفاض منسوب مياه الآبار لانقاذ الزراعات.

وإذا انتقلت من الواحات الي كفر الشيخ تجد نفس المشكلة في قري مركز نسوق حيث ينخفض منسوب المياه الجوفية وتزداد نسبة ملوحتها لاقترابها من البحر المتوسط فضلا عن انسداد الفرع بالمخلفات والنفايات.

وكعادتها ساهمت الحكومة في تعقيد مشكلة مياه الري عندما قامت بعمليات تطهير عشوائية للقنوات والتي أسفرت عن زيادة إعاقلها مما أدى الي صعوبة رفع المياه باستخدام ماكينات الري والتسبب في انهيار جسور الطرق.

وتتفاقم المشكلة بصور قرارات حكومية يرمد أجزاء من الترع منها ٤٠٠ متر من ترعة قرية ميتة جناح وتجريف مجري ترع قرية سيون لرمد جوانب طريق نسوق مما اضطر الملاحين لحفر آبار للمياه الجوفية لري زراعاتهم غير عابئين بارتفاع نسبة ملوحة المياه.

فعلا بالتحكم في منابع مياه الفرات وهناك أيضا المشروعات والخطط الإسرائيلية للاستيلاء على مياه نهر الأردن ومياه الطياني.

في التحقيق التالي محاولة جادة لتحديد أسباب السيل للتلوث الفائد من المياه الجوفية التي يصل حجم الفائد منها سنويا ٢ آلاف متر مكعب بفعل النحر عند شواطئنا الساحلية و ٩ مليارات بسبب الحفر العشوائي.

في البداية يتهم الدكتور فتحي عبيد السلام رئيس قسم الجيولوجيا بمركز بحوث الصحراء الجهات الحكومية بالقصاص عن جهات ثروة مصر من المياه الجوفية حيث تترك الآبار دون غطاء وتختبئ منها كميات كبيرة وتكون النتيجة إهدار أكثر من ٢ آلاف كيلو متر مكعب من مياه تلك الآبار.

ويضيف الدكتور فتحي عبد السلام لقائمة اتهامه للحكومة تقاعسها عن تغطية حجم الضخ البومي من المياه الجوفية حيث يتجاوز سكان الواحات البحرية الممنسوب المسموح به وهو المخزون المتحرك القادم من دلتا النيل والموجود في طبقات اعلي المخزون الثابت المعون من مياه



طول سواحل البحر الأبيض موروا
برقع وغزة وتشهد شمالا داخل
إسرائيل، وهذا الجزء من مصر
معرض لخطورة حقلية إذا ما
تسربت مياه الأمطار المحملة
بالإشعاع الذي داخل طبقات
الكرنار.

ويطالب الخبراء بتقسيم الحدود
المصرية إلى مريعات كقطع
الشطرنج ثم القيام بعمل مسح
شامل لخزانات المياه الجوفية بها،
ورصدتها ومعالجتها بصفة، وليس
بالمطرفة التي قامت بها بعض
الرصد القومي حيث قامت بفحص
عينات عشوائية من المياه نظرا
للامكانيات القليلة وضيق الوقت
اللازم للتعلم وهو ما يمثل سحبا
غير شامل للمنطقة.

أين دور وزارة الري؟

ويطالب د. جمال صيام استاذ
الاقتصاد الزراعي بإحكام سيطرة
وزارة الري على مصادر المياه
الجوفية عامة بعدم السماح بخفر
إبار أو نى طلمبات إلا بموجب
تصريح منها، مؤكدا أن قوانين
حماية البيئة تنص على ذلك، ولكن
لا يتم الالتزام بها وللأسف
الجهات الرقابية عن أداء دورها من
ناحية أخرى ومن أمثلة ذلك الخراب
الذي لحق بالمزارع الممتدة على
جانبى الطريق الصحراوي نتيجة
ريها بمياه جوفية عالية ملوثة
من إبار تم حفرها لاستخدامها في
جنوب التحرير ووالى التطرون
ومنطقة غرب الجيزة.

تحت الطلب

وترد للمهندسة ناهد خليل
المدير العام بوزارة الري أن
القانون رقم ١٢ وضع ضوابط
للحفاظ على منسوب المياه
الجوفية وأن الوزارة تقوم
بإرسال لجان محابطة للمواقع
التي يطلب المواطنون بحفر
إبار بها أو وضع طلمبات لضخ
المياه الجوفية.
لكن المطوب دور أوسع وأعمق
حتى نحل القرن القادم ونحن
في مأمن من تهديد ورقة المياه

الخيمة ودار السلام حيث تنتشر
ببساتين الصوف الصحي التي
تنتج كثيرا، فتختلط مياهها
بمخزون المياه الجوفية الذي
يشربه السكان، والنتيجة كما تقول
صافيتهن الزراعي أسماك الطب
الوقائي هي تعرض هؤلاء السكان
لأمراض الجهاز الهضمي والبولي
والإصابة بالطفيليات التي تسبب
الكبد والوبائي والتيفوئيد والذئبت
المعوية وهذه الأمراض تنتشر
فجأة في شكل أوبئة جماعية كوياء
التيفوئيد الذي ظهر بشدرا الخيمة
منذ فترة قليلة ونوبت الإسفال
الحاد التي ظهرت بالصعيد .. وهنا
تبرز أهمية عمل مسح بوري شامل
على سكان المناطق التي تعتمد
على المياه الجوفية في القرب
لعلاجهم وتقليل د. صافيتهن
الاعتقاد الشائع بأن اختلاط المياه
الجوفية بمكونات التربة كالكربل
والحصا، يرفعها من الملوثات
فهذا الترسيع ينصب فقط على
المواد العالقة والثقيلة وليس على
المسكروبات ويجب تنظيف
الخزانات باستمرار وتعقيمها
بشكل دوري وتطابق د. صافيتهن
بتكثيف جهود وزارة الصحة
لتحليل المياه الجوفية للتأكد من
صلاحيتها للشرب.

الإشعاع الإسرائيلي

تلوث مياه سيناء

وتصل أهمية هذا التحليل إلى
درجة قصوى في سيناء، بعد ما
أعلنت إسرائيل عن التمسك في
مفاعل ديمونة، فالخطورة الرئيسية
على المياه الجوفية بسيناء كما
يقول د. إليهم عيسوي الخبير
الجيوولوجي هي استمرار الإشعاع
النووي لوجوده بخلاف الجو
فوق سيناء، وعند تساقط الأمطار
وتسربها من السطح إلى الخزانات
الجوفية فإن تلوثها يصبح أمرا
حتميا، خاصة أن الجزء الشمالي
الشرقي من سيناء توجد مياهه
داخل طبقات غير عميقة تسمى
الكرنار، تتصل مع مخيلاتها على

الجمال والليمون وبعض
المحاصيل الحقلية كالشيرة والفول
وتروي بالمياه الجوفية المختلفة
بمياه الصوف الصحي بجانب
المحملة بالبكتريا والطفيليات
المستكاثرة التي تتسلف جذور
النباتات عند الري فتتغفن الجذور
وتتعرض المحاصيل للتسوس بعد
فترة قصيرة، وحتى الانسحاب
المعرة كالزيتون والليمون والتي
من المفترض أن تعيش مئات
الأعوام تدهورت ولم يرض عليها
سوي ٤٠ عاما، وهذه هي مأساة
العديد من المزارع التي تشهد على
المياه الجوفية، مثل الأراضي
السوداء الممتدة بالطريق الزراعي
والتي شهدت تدهبات عليها، في
الفترة الأخيرة من جانب بعض
المزارعين الذين حفرُوا إبارا
عشوائية بها، فقلت نفس مصر
مزارع الجيل الأصغر!

تلوث مياه الشرب. كارثة

ويتضاعف الخطر في حالة
استخدام المياه الجوفية للشرب
كما يحدث بقرى الصعيد ففي
المنيا وجدها توجد ٦٤٠ عربة
وتجما سكتها يعتمد سكانها على
هذه المياه كذلك بالمناطق
العشوائية بالقاهرة كنهايا وشبرا



للبحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر:

الوفد

القائمه:

١٩٩٦

تحذير من مواجهة مصر لأزمة مائية بحلول عام ٢٠٠٠

كتب - ماجد محمد :

حذرت دراسة علمية للمجلس القومي للتخصصات من مواجهة مصر لأزمة مائية حادة مع نهاية القرن الحالي. كتبت الدراسة تراجع نصيب الفرد من المياه إلى ١٠٠٠ متر مكعب سنوياً. توقعت الدراسة انخفاض هذا النصيب بحلول عام

٢٠٠٠ ووصوله إلى ٨٠٠ متر مكعب سنوياً. طالبت الدراسة باتخاذ عدة وسائل لتدارك الخطر فوافقت المياه وحتى لا تضطر البلاد إلى وقف التوسع الزراعي. دعت دراسة المجلس القومية إلى بذل المزيد من الجهود السياسية والبيئية لاستقرار الأمن في الجنوب

السوداني لتأمين مشروعات المياه المشتركة مع السودان. كتبت الدراسة المتخصصة أهمية الأخذ بالتطورات الحديثة في تكنولوجيا الري والإلتزام بالبنية التحتية لتأمين الحصول لتوليف المياه والحفاظ على التربة مع ضرورة مكافحة الحشائش المائية وفي مقدمتها ورد النيل، حفاظاً على المياه من التبخّر.

ودعت الدراسة العلمية إلى مكافحة تلوث مياه النيل والترع والمصارف وتطبيق القانون رقم ٤٨ لسنة ٨٢ ولائحته التنفيذية. يمد أن تبين أن التلوث يهدد مصر كميناً كبيرة من المياه يمكن استغلالها في الري. ولوحظت الدراسة بضرورة العمل على تقليل فوائد مياه التلويحات بتحسين وصيانة شبكات المياه في الشوارع والدعوة إلى الحد من الإسراف في مياه المنازل. وأشارت الدراسة إلى أهمية الاستفادة من مياه السيول في سقيها وعدم إخطارها بمرورها لتنفيذ. واستكمال مشروعات المسود.

يذكر أن البلاد من خزان أسوان بالتبخر يتراوح بين ٨.٥ و ١١ مليار متر مكعب في العام.



بسبب الصراع على المياه بين الدولتين
التي يسكنها سكان في نهر النيل
في سوريا وتركيا

کتب محمود عبد الحمید :

على حصة سوريا من المياه، وتقلله العراق ..
 جعلت العراق وهو الأمر الذي كان له حصة
 بينهما جنوب شرق الأنفال، الذي نهرى
 وأحد من سلسلة سدود أخرى قامت تركيا
 بمشروعها من إنشاء داراتها تشع إلى قريبات
 توجهت محطتها في تركيا وسوريا وسجل
 الصراع القائم بين التوابعين والذي يصعد
 مداه خلال الأزمة أشهر المخفية بعد انتهائهما
 تركيا من أزمة بين «تيسك» والذي استولى
 وحدها من سلسلة سدود أخرى قامت تركيا
 بينهما جنوب شرق الأنفال، الذي نهرى
 وأحد من سلسلة سدود أخرى قامت تركيا
 بمشروعها من إنشاء داراتها تشع إلى قريبات
 توجهت محطتها في تركيا وسوريا وسجل
 الصراع القائم بين التوابعين والذي يصعد
 مداه خلال الأزمة أشهر المخفية بعد انتهائهما
 تركيا من أزمة بين «تيسك» والذي استولى
 وحدها من سلسلة سدود أخرى قامت تركيا

بالرئيس سليمان ديميريل في القاهرة عقب لقاءه مع
مجلسي السلام في شرق القدس والذي قال إن
التمهيد للصداقة بين دول الخليج والإسلام
مسكون بين كل من سوريا وتركيا والاتفاق على
السلام في فلسطين ليس بالأمر المستعجل.

وفي الواقع فإن سوريا كانت ستطغى إلى الصدام العسكري مع تركيا لأنها خصوصاً حينما شعرت بغيص مولدها من المياه بنسبة تزيد على ٢٥٪.

النقص إجمالياً هو إلى ٢٢٪ والباقي تحت يد
أمنائنا تسدده من ثمر الفرات من خلال وجودها
في الأراضي السورية المحتلة بالجلولان وغيرها ..

لأن العرب مع تركيا كانت إذا وقعت فإنها ستجمع
الدولتين في جبهة واحدة من أجل مياه نهر دجلة
والعراق بل إن جميع المحايين السليبيين يؤكّدون
على أن الدولتين في قضية غزو العراق للكويت إلا

لأن هناك استراتيجيات مشتركة بين كل من سوريا والعراق في حرب المياه مع تركيا ..

وفي لقائه الأخير بمطار القاهرة مع الرئيس سليمان فيعيريل تيجيب الرئيس محمد عيسى مبدئياً أن ينظره فيقبل الصراع الاشتعل وأن يفتح الطريقين القريحي والسوري ويجلبوس على مادة الملوذسات المتطاعين منقذاً أسبلاً

وحيثما أبدى الجانب التركي سوء الفهم الجالوس على سلكة الخطوط الجوية السورية للخطوط الجوية السورية من مبادئ العلاقات مع جميع الدول التي هي في صدد تحديد موقفها من سوريا، فقد استعملت حزب العمل الكردستاني المهادي لتركيا وهو الأمر الذي لم يحسمه الجانب السوري.

[illegible]



البحوث والتدريب والمعلومات

للمصدر

العدد

التاسع

١٩٩٦

رئيس الوزراء التركي تحدث عن دور تركيا وعلاقاتها مع جيرانها

م. سعود يلماظ لـ «الوسط»: مياهمنا نفتنا... ولن نقسمها

حاورته في أنقرة بليقيس كليشكيا

على رغم أن حزبه «الوطن الأم» احتل المرتبة الثالثة في الانتخابات النيابية الأخيرة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥، إلا أن مسعود يلماظ استطاع أن يصل إلى الحكم ويتأخر الحكومة بعد مناورات سياسية انتهت باتفاق مع حزب «الطريق القويم» الذي تزعمه رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر. ويعتبر يلماظ (٤٦ سنة) في تركيا رجلاً شريفاً وعنيداً في أن معاً. وستكون رئاسته للحكومة حتى نهاية العام الحالي، حسب الاتفاق مع تشيلر، محكاً فعلياً لقدرته السياسية والاقتصادية، بعدما كان تسلم حقيبة وزارة الخارجية لفترة غير طويلة، في وقت تشهد الأوضاع الاقتصادية ويتصاعد نفوذ حزب «الرفاه» الإسلامي. في هذا الحديث الذي أجرته «الوسط» مع رئيس الوزراء التركي في أنقرة جولة شاملة على القضايا الساخنة في الشرق الأوسط.

الانتخابات النيابية التركية الأخيرة أسفرت عن فوز حزب «الرفاه»، هل تجدون فرقاً بين هذا الحزب وغيره من الأحزاب الإسلامية في الشرق الأوسط؟

— ظهرت الأصولية الدينية في تركيا كحركة اجتماعية أكثر منها دينية. فإذا قارنا حزب «الرفاه» بالأحزاب والحركات التي تشبهه في

البلدان الإسلامية يمكننا القول إن الفروق بينهم أكثر من درجة التشابه. فأولاً حزب «الرفاه» أكثر انخراطاً في النظام الحالي من الأحزاب والحركات الشيعية به في بلدان أخرى. وهو من جهة أخرى بدأ يدرك شيئاً فشيئاً فإنه لن يحصل على النظام القائم (في تركيا) إلا أنه لم يتخوّل ويأخذ الغالبية التي تؤمّله لتسلم الحكم، حتى وإن كان الحزب الأول في البلاد. وإذا نظرنا إلى النمط الجزائري مثلاً، نجد أن «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» فشلت فشلة ردياً، فعل هذا النظام. واعتقد بأن التشابه بينهما هو في كونهما أيضاً حركة اجتماعية، حيث اعتمد كل منهما على

الطبقات الأكثر فقراً في المجتمع. فحزب «الرفاه» حل محل الأفكار اليسارية المتطرفة التي كانت منتشرة في ضواحي المدن الكبيرة التي يسودها الفقر والبؤس.

● هل تعتقدون أن «الرفاه» يشكل خطراً على النظام في تركيا؟

— الجواب يرتبط بموقف هذا الحزب فيما بعد. فإذا رأى «الرفاه» أن عليه الانخراط في النظام والسير في منواله وتهنئة نفسه لذلك، فإنه لن يشكل عندهم خطراً على النظام، بل على العكس، فإنه سيساهم في تطوير النظام الديمقراطي. أما في حال عزل «الرفاه» نفسه عن النظام، مطلقاً فطحت «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» في الجزائر، واعتمد العمل السري، فإنه يصبح عندهم بالتأكيد خطراً.

● هل تشهد تركيا نشوء تنظيمات دينية متطرفة تشكل خطراً على البلاد؟

— نعم، هناك جماعات إسلامية متطرفة، إلا أنها في الوقت الحاضر بعيدة عن الحركات الأرمائية المنظمة، هناك فقط بعض الحوادث الفردية المنعزلة.

● الدول الغربية تجتبر أن الحركة الإسلامية هي خطر كبير يهددها بعد الشيوعية؟



٦ مايو ١٩٩٢

التعليق

البحوث والتدريب والجمعيات

عندما قال الكاتب الحروف صاموئيل هونتيون إن القرن الحادي والعشرين سيشهد صدامات بين الأديان والثقافات لاقى قوله اعتراضات شديدة، لكنه وجد قبولاً بعد ذلك. واعتقد بأن تصادم الأفكار السياسية أخذ يفتق شيئاً فشيئاً، فيما بدأت تتسمع الفروق بين الأديان والمذاهب، وسنرى مدى انتشارها في العالم، وإذن أنها ستجلب وتأخذ شكلها الأخير في مرحلة لاحقة.

● كيف تنظرون إلى مسؤولية البلدان الغربية حيال الصدامات بين الأديان؟

طالما أن الغرب يواصل تنفيذ سياسة مزبوجة مبنية على الفوارق الدينية، ستظهر الآثار السلبية. ومن أبرز الأمثلة على ذلك مواقف الغرب إزاء تركيا. قبل خمسين سنة كانت هناك في العالم الإسلامي مولتان مستقلتان هما إيران وتركيا. أما اليوم فهناك ٥٠ دولة. ولها تين الدولتين نفوذ في المنطقة، وتحاول تركيا تقريب وجهات النظر بين الشرق والغرب لكن الغرب يأخذ موقفًا متحفظاً أحياناً حيال تركيا بحجة أن هناك فروقات دينية وثقافية. وأنا أستمع الغرب في سياسته شبه العدائية، فإننا نخاطر بأن نرى ذات يوم بروز قوة في العالم الإسلامي تدافع عن

النظام الإيراني، أي ستسيطر حجج أولئك الذين يفضلون التصادم مع الغرب. إما إذا سلك الغرب طريق العقل وتقرب من العالم الإسلامي، فإن فكرة الصدام ستقلب. أننا نرى بين الحين والآخر محاولات مشجعة في هذا الاتجاه، لكننا لا نستطيع القول إن الوضع العام هو في الاتجاه المأمول.

● يرى بعضهم أن للحركات الدينية المتطرفة في الشرق الأوسط تهديد للسلام، وهو موضوع يحتل الصدارة حالياً، وانهقدت بسببه قمة شرم الشيخ، ومع ذلك فإن عنف حزب العمال الكردستاني يضرب هذه المنطقة أيضاً، في كل من العراق وإيران وتركيا، ولا يلاقي صدى كبيراً في الغرب، فهل أن تركيا عاجزة عن اسماع صوته؟

كلا، انهم يعتبرون الإرهاب الذي يضرب تركيا إرهاباً محلياً، بينما الإرهاب الأول قد يصبح عاماً لذلك شدوا على الإرهاب الديني. ولكن بناء على تدخلنا عولج موضوع حزب العمال الكردستاني كموضوع ثانوي، على رغم أنه لم يكن موضوعاً أساسياً في القمة.

● في زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة تطرق الرئيس سليفمان ديميريل في مباحثاته إلى موضوع المساعدة السورية لحزب العمال الكردستاني، فيما أبدت

واشنطن استياءها من الدعم الذي تقدمه إيران للتطهيرات المتطرفة. أما إذا كان الموضوع يتعلق بإسرائيل فإن الولايات المتحدة تخرج على الدعم السوري للحركات المتطرفة. لكن عندما يتعلق الأمر بشكوى تركيا من الدعم السوري لحزب العمال الكردستاني، فإن واشنطن تعتبر أن إيران هي وراء هذا العنف لا غيرها. كيف تفسرون الموقف الأمريكي؟

لقد أعلنت الولايات المتحدة أن حزب العمال الكردستاني هو حزب إرهابي.

● اتهمت وزارة الداخلية التركية إيران بدعم الإرهابيين في تركيا، فبرت إيران بالتهام أربعة ديبلوماسيين أتراك بالتحسس، وتوترت العلاقات بين البلدين نتيجة لذلك. كيف تنظرون حالياً إلى هذه العلاقات؟

إيران جارة لنا لها أهميتها بين سائر الجيران، ونعتبر أن لعلاقتنا معها أهمية كبيرة. وليس بيننا وبينها ما يحكر صفو هذه العلاقة الطيبة ما دام كل طرف يراعي سياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الآخر، على رغم الفروق السياسية بين النظامين في كل من

تركيا وإيران. إما إذا حاول أحد الطرفين تغيير النظام السياسي لدى الطرف الآخر، كما حدث في الفترة الأخيرة، فلن يبقى هناك سبب للاستمرار في تلك العلاقة الطيبة. لقد قمنا لتجارة إيران كل ما لدينا من أدلة وأظهرنا انزعاجنا من هذه العملية، ويخيل إلي أن طهران فهمت دمعوانا.

● هل تعتبرون أن تركيا تشكل قوة في المنطقة؟

إن تركيا بما لديها من إمكانات وطاقت بشرية، تشكل قوة في المنطقة. وإذا كانت هناك دول تعتبر أن تركيا، على رغم كل إمكاناتها، لا تشكل قوة بكل ما في الكلمة من معنى، فهذا لأن هذه الدول من القوة التركية وانعاقها في، بينما على إضعاف تركيا. ومع ذلك فإن الزمن يقرر. ولا شك في أن تركيا ستصبح، بإكثافاتها، مكانها اللائق بها، غداً أو بعد غد.

● تطورت العلاقات التركية -

الإسرائيلية بشكل لافت في الفترة الأخيرة، مع إعلان الاتفاق العسكري بين البلدين. وستجري قريباً انتخابات نيابية في إسرائيل وانتخابات رئاسية في الولايات المتحدة في الخريف المقبل، هل تعتقدون بأن تركيا ستأخذ في حال فوز الديكود في إسرائيل ويوب دول في أميركا،



● لم تكن تركيا تستفيد من مياه دجلة والغرات قبل تنفيذ نظام الري إلا بمقدار ضئيل، إذ كانت تستفيد من المشروع في توليد الطاقة الكهربائية، لكن مع تنفيذ مشروع «غابيه (سد اتاتورك) ارتفعت أصوات تؤكد ضياع المياه وتلوثها، كيف تفسرون ذلك؟

- إن خسارة المياه في سد اتاتورك البالغ حجمه ٤٨ مليار متر مكعب تعادل خسارة المياه في سد طيبة البالغ حجمه ١٢ مليار متر مكعب، لكن نظراً إلى أن سد طيبة السوري أنشئ بواسطة التكنولوجيا الروسية القديمة، فهو لا يعمل بكامل قاطعته. وفي العام الماضي صرفنا لسورية من المياه ضعف ما تعهنا به وهو ٥٠٠ متر مكعب في الثانية، وإذا كانت سورية لا تجيد الاستفادة كما يجب من المياه الصرفة لها، فليس الغريب لدينا ولا نستطيع تركيا أن تدفع هذه القاتورة.

● إذا وصلت عملية السلام في الشرق الأوسط إلى نهايتها وتحقق الصلح بين إسرائيل وسورية، وانسحبت إسرائيل من الجولان، فإن حاجتها إلى المياه ستزاد. كيف تنظرون إلى طلب إسرائيل من تركيا تزويدها بمياه نهر مانا دغات بصورة دائمة؟

- إننا نهدف إلى بيع مياه نهر مانا دغات بواسطة الشركات، ولا نهدف إلى حصرة في جهة من الجهات.

● لا تنوي الولايات المتحدة سحب القوات الأجنبية المربطة في منطقة الحدود العراقية التركية قبل تغيير النظام في بغداد، فهل معنى ذلك أن تلك القوات ستبقى هناك إلى حين وفاة الرئيس صدام حسين؟

- إننا ندرس موضوع القوات المسلحة الأجنبية المربطة على الحدود، سواء على الصعيد الحكومي أو على الصعيد البرلاني، وسيتم، على الأقل، إجراء بعض التعديلات على هذا الموضوع. إلا أنه لا يمكن حالياً إبداء أي رأي قطعي في الموضوع ■

- إن تركيا لا تعتمد في السياسة التي تتبناها في المنطقة على عناصر ثابتة معينة، بل تأخذ كل العناصر في الاعتبار. فإسرائيل تشكل اليوم قوة مهمة تؤثر في التوازن الدولي، لذلك من الطبيعي أن يحسب لإسرائيل الحساب اللازم، مثلما تحسب الدول الأخرى الحساب لتركيا. فسورية واليونان مثلاً عقدا اتفاقاً عسكرياً بينهما.

● العملية العسكرية الإسرائيلية الأخيرة في لبنان ضد حزب الله، ذهب ضحيتها عدد كبير من المدنيين، ومع ذلك لم ترتفع أصوات في الدول الغربية تندد بهاجمة المدنيين، حتى أن الولايات المتحدة طلبت من سورية، أثناء العملية العسكرية، أن تعمل على وضع حد لنشاط حزب الله. أما بالنسبة إلى تركيا فقد نددت الدول الغربية ذاتها بالعملية العسكرية التركية ضد قواعد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق في أيار (مايو) ١٩٩٥. كيف تنظرون إلى هذه السياسة المزدوجة؟

- إن هذه التصرفات (العملية الإسرائيلية) مهما كانت مخطئة ومهما كانت مستندة إلى أسباب منطقية، فليس من الصواب تجاوز النطاق المعقول والصالح الضرر بالسكان العزل من

السلاح، لذلك فإن هذه التصرفات يشعلها النقد اللاذع وتستحق التنديد. إما العملية التي نفذتها القوات التركية شمال العراق، فإنها لم تتجاوز القوى الإرهابية المسلحة التي قامت بعمليات ضد تركيا. وقد عملت القوات التركية بجدية لحماية السكان وعدم إلحاق الضرر بهم. إن رد فعل الدول الغربية والولايات المتحدة على العملية التركية إنما هم نموذج للسياسة المزدوجة، وهو يؤكد المازق المستمر بالنسبة إلى الفروقات الدينية، وسيؤدي حتماً إلى رد فعل جديد من شعوب الدول الشرقية.

● لا تزال قضية المياه مطروحة بين تركيا وجيرانها العرب، ما هو بالتحديد الموقف التركي من هذه القضية؟

- تأخذ تركيا باستمرار موقف جيرانها وحاجتهم إلى الماء في الاعتبار، وهي حافظت باستمرار على تعهداتها في هذا الشأن. إلا أن الدول العربية مثلاً لا تفكر في تقسيم النقط الذي ينبع من أراضيها، فإن تركيا كذلك لا تفكر في تقسيم المياه التي تنبع من أراضيها، بل إنها ترغب بجد في مد جيرانها بما يحتاجونه من المياه، لكن من الطبيعي أن تأخذ تركيا في الاعتبار أولاً حاجتها إلى المياه وسد اتاتورك مشروع يرمي إلى هذا الهدف، ولن يعرقه رد الفعل الذي يستتبعه.

